

كتاب فقيد العلوم لمحمد بن المراكشي
٢٥

هذا فهرس الكتاب

الكتاب الأول في قواعد الدين وفيه تسعة أبواب	الباب الأول في النظر والاستدلال ١	الباب الثاني في أول فروع
الباب الثالث في التوحيد ٨	الباب الرابع في نكت الأئمة في التوحيد ٨	الباب الخامس في عجايب
الباب السادس في مثله وداخل العالم وخارجها ١	الباب السابع في اقربا يترى المكلف باعتقاده ١١	الباب الثامن في
الباب التاسع في حكم منزلة تبعة الدعوة ١٢	الكتاب الثاني في أحكام التوبة وفيه عشرة أبواب ١٢	الباب الأول في تفسير
الباب الثاني في الرد على المراجعة ١٣	الباب الثالث في اثبات نبوة محمد عليه السلام ١٣	الباب الرابع في شرائط
الباب الخامس في معراج النبي عليه السلام ١٤	الباب السادس في نب النبي صلى الله عليه وآله ١٤	الباب السابع في اخلاق
الباب العاشر في حلية النبي وصورته عليه السلام ١٥	الباب الحادي عشر في بيان انه رسول صادق وان نبوته لم تنزل ١٥	الكتاب الثالث في شرح السنة وفيه تسعة أبواب ١٥
الباب الال في تفسير السني والمبتدع ١٨	الباب الثاني في تفسير فرض العين ١٩	الباب الثالث في تفسير
الباب الرابع في شعار اصحاب الحديث ١٩	الباب الخامس في الفرقة الناجية ٢٠	الباب السادس في
الباب السابع في تعظيم المصحف واحتواجه ٢١	الباب الثامن في حكم عوام المؤمنين ٢١	الباب التاسع في كرام
الكتاب الرابع في الغرائب وفيه عشرة أبواب ٢٢	الباب الأول في ما بين الترفع ٢٢	الباب الثاني في حقيقة
الباب الثالث في غرائب الفقه ٢٤	الباب الرابع في قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم ٢٥	الباب الخامس في غرائب

الباب السادس في ستر القدر ٢٧	الباب السابع في القول في الحروف ٢٧	الباب الثامن في ان الثواب والعقاب للروح والجسد ٢٨
الباب التاسع في بيان نعمة الله سبحانه على العبد ٢٨	الباب العاشر في حاشية الماء ٢٩	الكتاب الخامس في الرد على الكفرة وفيه ثمانية عشر بابا ٢٩
الباب الأول في حقيقة الغصب ٢٩	الباب الثاني في حقيقة الكفر وانواع الكفار ٣٠	الباب الثالث في الرد على الفلاسفة ٣١
الباب الرابع في الرد على الذممة ٣٢	الباب الخامس في الرد على الملاحدة ٣٣	الباب السادس في الرد على الطبايعين ٣٤
الباب السابع في الرد على النجيين ٣٤	الباب الثامن في الرد على اليهود ٣٥	الباب التاسع في الرد على عبدة الاوثان ٣٥
الباب العاشر في الرد على اخوانهم المجوس ٣٦	الباب الحادي عشر في الرد على البراهمة ٣٦	الباب الثاني عشر في الرد على النصارى ٣٧
الباب الثالث عشر في اجوبة الروم ٣٧	الباب الرابع عشر في الرد على الاباحية ٣٨	الكتاب السادس في قواعد الدين وفيه ستة عشر بابا ٣٩
الباب الأول في فوائد المال ٣٩	الباب الثاني في ايات المال ٤٠	الباب الثالث في وقية المال ٤١
الباب الرابع في انه يجوز لعنة الظالمين اولاً ٤١	الباب الخامس في الرخص بالكذب ٤٢	الباب السادس في بيان الحق الشاكر فضل امر الفقير الصابر ٤٢
الباب السابع في رسالة الفقير الى النبي عليه السلام ٤٣	الباب الثامن في مزاج النبي صلى الله عليه وآله ٤٣	الباب التاسع في حجة الغرض ٤٣
الباب العاشر في كيفية اكل السلطات ٤٣	الباب الحادي عشر في حكم الشرب على المذنبين ٤٣	الباب الثاني عشر في حكم المزدكية من الخبيثات وكذا ٤٣
الباب الثالث عشر في نظر كادمين الى النساء ٤٤	الباب الرابع عشر في حكم ما في الزكوة ٤٤	الباب الخامس عشر في حقوق المؤمنين ٤٤
الباب السادس عشر في كرامة الشعر ٤٤	الكتاب السابع في اداب الاسلام وفيه سبعة عشر بابا ٤٥	الباب الأول في اداب المرید ٤٥

الباب الثاني في اداب الصلوة ٤٥	الباب الثالث في اداب الزكاة ٤٦	الباب الرابع في اداب الصوم ٤٦
الباب الخامس في اداب الدعاء ٤٦	الباب السادس في اداب القرآن ٤٦	الباب السابع في اداب الجمعة ٤٧
الباب الثامن في اداب اكل الطعام ٤٧	الباب التاسع في اداب الشراب ٤٧	الباب العاشر في اداب التصنيف ٤٨
الباب الحادي عشر في اداب المضيف ٤٨	الباب الثاني عشر في اداب النوم ٤٨	الباب الثالث عشر في اداب الخلاء ٤٨
الباب الرابع عشر في اداب دخول الحمام ٤٨	الباب الخامس عشر في اداب النكاح ٤٩	الباب السادس عشر في اداب محبة النساء وشرارهن ٤٩
الباب السابع عشر في اداب الجماع ٤٩	الباب الثامن في اداب ورثة ابنة عشر بابا ٥٠	الباب الاول في معنى الغناء ٥٠
الباب الثاني في اداب الانبياء عليهم السلام ٥٠	الباب الثالث في اداب اليوم ٥١	الباب الرابع في اداب المؤتم ٥١
الباب الخامس في اداب الانبياء عليهم السلام ٥٢	الباب السادس في اداب الاسبوع ٥٢	الباب السابع في اداب الحاجات ٥٢
الباب الثامن في اداب الدعاء ٥٣	الباب التاسع في اداب الاولياء والصالحين ٥٤	الباب العاشر في اداب السفر ٥٤
الباب الحادي عشر في اداب الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم ٥٥	الباب الثاني عشر في اداب الملك والحركات ٥٥	الباب الثالث عشر في اداب امانة الله عز وجل ٥٥
الباب الرابع عشر في اداب الاستعاذة ٥٦	الباب الخامس عشر في اداب المناظرة وفيه ابواب ٥٦	الباب السادس عشر في اداب الله عز وجل مع العبد ٥٦
الباب الثاني في اداب النبي عليه السلام مع الضيف ٥٦	الباب الثالث في اداب الروح مع الجسد ٥٦	الباب الرابع في اداب البيت مع النبي عليه السلام ٥٦
الباب الخامس في اداب اهل القبور مع اهل القبور ٥٧	الباب السادس في اداب الاعنياء والفقراء ٥٨	الباب السابع في اداب الغنى والعافية ٥٩

الباب الثامن في مناظرة النخاء والجل ٦١	الباب التاسع في مناظرة الدولة مع العفو ٦١	الباب العاشر في معرفة الجواهر وفيه ابواب ٦١
الباب الاول في معرفة معادن الجواهر ٦١	الباب الثاني في خاصيتها وصفتها ٦١	الباب الثالث في اداب الملوك ٦٢
الباب الحادي عشر في الاقايم وفيه اربعة ابواب ٦٢	الباب الاول في اقايم الارض ٦٢	الباب الثاني في هيئة الارض ٦٣
الباب الثالث في اعظم بناء في الارض ٦٤	الباب الرابع في اطيب البقاع وانزهها ٦٤	الباب الثاني عشر في في معالجة الذنوب وفيه ثمانية عشر بابا ٦٤
الباب الاول في معالجة خوف الخائفة ٦٤	الباب الثاني في معالجة حب الدنيا ٦٤	الباب الثالث في معالجة الغفلة ٦٥
الباب الرابع في معالجة شهوة الفرج ٦٦	الباب الخامس في معالجة نظر العين ٦٦	الباب السادس في معالجة فضول القول ٦٦
الباب السابع في معالجة الكذب ٦٧	الباب الثامن في معالجة الغيبة ٦٧	الباب التاسع في معالجة الغضب ٦٧
الباب العاشر في معالجة الحسد ٦٨	الباب الحادي عشر في علاج الجمل ٦٩	الباب الثاني عشر في علاج الحوص ٦٩
الباب الثالث عشر في معالجة الجاه والخشمة ٧٠	الباب الرابع عشر في علاج الكبر والعجب ٧٠	الباب الخامس عشر في معالجة الزيادة ٧١
الباب السادس عشر في معالجة مذمة الخلق ٧١	الباب السابع عشر في معالجة الخلق المذموم ٧١	الباب الثامن عشر في معالجة لخصاء القلب ٧٢
الباب الثالث عشر في حقيقة الدنيا وافاتها وفيه لستة ابواب ٧٢	الباب الاول في صورة الدنيا ٧٢	الباب الثاني في امثلة الدنيا ٧٣
الباب الثالث في شذائذ الدنيا ٧٤	الباب الرابع في المبهمات ٧٤	الباب الخامس في حقيقة الدنيا ٧٥
الباب السادس في زهد في الدنيا ٧٥	الباب السابع في بيان سبب الرغبة فيها ٧٦	الباب الثامن في حكايات الناس في الدنيا ٧٦

الباب التاسع ومقالات الاعتق في الدنيا ٧٧	الكتاب الرابع عشرين سكوت العقلاء وفيه ثمانية ابواب ٧٧	الباب الاول في تسليمة العقلاء بالحوادث ٧٧
الباب الثاني في معاينة النفس ٧٨	الباب الثالث في تسليمة الله عبادة ٧٩	الباب الرابع في بيان اي الناس تشدد بداره ٨٠
الباب الخامس في كفارات الذنوب ٨١	الباب السادس في ثواب المريض ٨٢	الباب السابع في مصيبي الافارب ٨٢
الباب الثامن في بيان العسر واليسر ٨٣	الكتاب الخامس عشرين الحلال والحرام وفيه اربعة عشر بابا ٨٤	الباب الاول في الحلال المطلق ٨٤
الباب الثاني في الحرام المطلق ٨٤	الباب الثالث في احكام المال احرام ٨٤	الباب الرابع في اموال السلاطين ٨٥
الباب الخامس في المضطر ٨٥	الباب السادس في اواني الذهب ٨٦	الباب السابع في من يحل غيبته ٨٦
الباب الثامن في الملا والملاعب ٨٧	الباب التاسع في افتا الكلاب ٨٧	الباب العاشر في احضان الحيوان ٨٧
الباب الحادي عشرين اباحة الصيد ٨٧	الباب الثاني عشرين مستحق الاموال والقيمة ٨٨	الباب الثالث عشرين حكم المظالم وزدتها ٨٩
الباب الرابع عشرين الفرق بين الرشا والهدية ٩٠	الكتاب السادس عشرين الحقوق وفيه ثلاثة عشر بابا ٩٠	الباب الاول في بيان حق الله على عباده ٩٠
الباب الثاني في حق العباد على الله تعالى ٩٠	الباب الثالث في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم ٩٠	الباب الرابع في حق المسلم ٩١
الباب الخامس في حق الوالدين ٩١	الباب السادس في حق الملودين ٩١	الباب السابع في حق الزوج ٩٢
الباب الثامن في حق الزوجة ٩٢	الباب التاسع في حق المالك ٩٢	الباب العاشر في حق الامراء ٩٢
الباب الحادي عشرين حق الرعية ٩٣	الباب الثاني عشرين حق العلماء ٩٤	الباب الثالث عشر في حق الجار ٩٤

الكتاب السابع عشرين المكازير والمكافآت وفيه احدى عشر بابا ٩٥	الباب الاول في فضيلة النساء والجمود ٩٥	الباب الثاني في لطف المعروف ٩٥
الباب الثالث في مذمة الخلل والنجس ٩٦	الباب الرابع في حكاية الجناد ٩٧	الباب الخامس في اجواد الاستاذم وعرب ٩٧
الباب السادس في اجواد الاسلام ٩٨	الباب السابع في مكازم الاكمل ٩٩	الباب الثامن في حكاية اهل الفتوة ١٠١
الباب التاسع في مكانة الاخلاق ١٠٢	الباب العاشر في الفرق بين الفتوة والمروة ١٠٢	الباب الحادي عشرين حديث غيماب ١٠٣
الكتاب الثامن عشرين في غرور الانسان وعاقبة الزمان وفيه ثلاثة عشر بابا ١٠٣	الباب الاول في غرور العلماء ويتبعه علاج ذلك ١٠٣	الباب الثاني في غرور الفقهاء والقضاة ويتبعه علاج ١٠٣
الباب الثالث في غرور الزهاد واهل الصوامع ويتبعه علاج ذلك ١٠٤	الباب الرابع في غرور الوعاظ ويتبعه علاج ذلك ١٠٤	الباب الخامس في غرور السلطان والامراء ويتبعه علاج ١٠٤
الباب السادس في غرور الوزراء والوفاء ويتبعه علاج ذلك ١٠٥	الباب السابع في غرور الاعنياء ويتبعه علاج ذلك ١٠٥	الباب الثامن في غرور العوام ويتبعه علاج ذلك ١٠٥
الباب التاسع في غرور المسكين والزهاد ويتبعه علاج ذلك ١٠٥	الباب العاشر في غرور غرور الغزاة والحجاج ويتبعه علاج ذلك ١٠٦	الباب الحادي عشرين علاج ذلك ١٠٦
الباب الثاني عشرين في غرور المستنيرين والعاقبة ويتبعه علاج ذلك ١٠٦	الباب الثالث عشرين في غرور غرور العلماء وفيه سبعة ابواب ١٠٧	الكتاب التاسع عشرين في نوادر العلماء وفيه سبعة ابواب ١٠٧
الباب الاول في نوادر الصحابية رضي الله عنهم ١٠٧	الباب الثاني في نوادر التابعين رحمهم الله تعالى ١٠٨	الباب الثالث في نوادر الشافعية رحمهم الله ١٠٨
الباب الرابع في نوادر ابي حنيفة رحمهم الله ١٠٩	الباب الخامس في نوادر مالك واحمد رحمهم الله ١٠٩	الباب السادس في نوادر المشايخ رحمهم الله ١١٠
الباب السابع في نوادر الحكام ١١٠	الكتاب العشرون في عشرة النساء وفيه سبعة ابواب ١١١	الباب الاول في اختيار النساء وصفة الجميلة منهن ١١١
الباب الثاني في صفات المذمومات منهن ١١٢	الباب الثالث في وقت النكاح ١١٣	الباب الرابع في اداب الجماع ١١٣

الباب الخامس في وقت ما يقبض عن زوجها ١١٣	الباب السادس في شكايه النساء والفرص هن ١١٤	الباب السابع في الغيرة وحكم المقدورة بالعجز ١١٥
الكتاب الحادي عشر في السلطان وفيه عشرة بابا ١١٤	الباب الاول في بيان الحاجة الى السلطان ١١٤	الباب الثاني في فضيلة السلطان ١١٥
الباب الثالث في خطر السلطان ١١٦	الباب الرابع في الاوصاف الموجبة للسلطان ١١٦	الباب الخامس في اسباب الممانعة للسلطنة ١١٦
الباب السادس في امكان نجب على الملوك ١١٧	الباب السابع في فضيلة عدل السلطان ١١٧	الباب الثامن في جود السلطان ١١٨
الباب التاسع في بيان عفو السلطان ١١٨	الباب العاشر في بيان ذخاير السلطان ١١٩	الباب الحادي عشر في بيان قصر الملوك ١١٩
الباب الثاني عشر في انى عن الخروج على السلطان ١٢٠	الباب الثالث عشر في حكم امور السلطان ١٢٠	الباب الرابع عشر في كراهية عمل السلطان ١٢٠
الباب الخامس عشر في اداب خدمة السلطان ١٢١	الباب السادس عشر في حكم المتغلب في البلاد ١٢٠	الباب السابع عشر في بيان قتال اهل البغي ١٢٠
الباب الثامن عشر في بيان استعانة السلطان بالكتار ١٢٢	الباب التاسع عشر في يجب على السلطان في كل سنة ١٢٢	الباب العشرون في حكم عزل السلطان ١٢٢
الكتاب الثاني عشر في اسرار الوزارة وفيه ثمانية عشر بابا ١٢٣	الباب الاول في فضيلة الوزارة ١٢٣	الباب الثاني في خطر الوزارة ١٢٣
الباب الثالث فيمن يصلح للوزارة ١٢٣	الباب الرابع في الاستعداد الموجب للوزارة ١٢٤	الباب الخامس في اوصاف الكمال ١٢٥
الباب السادس في اسباب النقص ١٢٥	الباب السابع في بقاء الدولة ١٢٥	الباب الثامن في سبب زوال الدولة ١٢٦
الباب التاسع في تدوير العدو ١٢٦	الباب العاشر في فضيلة الوزلا ١٢٧	الباب الحادي عشر في مواظبة الحكام ١٢٨
الباب الثاني عشر في ما يخصه عقوبته ١٢٩	الباب الثالث عشر في وظائف الوزارة ١٣٠	الباب الرابع عشر في مصارف الملوك ١٣٠

الكتاب الثالث عشر في التواريخ وفيه ثمانية عشر بابا ١٣٠	الباب الاول في ايام ادم ومن بعده من الانبياء ١٣٠	الباب الثاني في ايام الملوك السالفة ١٣١
الباب الثالث في العيون ١٣١	الباب الرابع في الملوك وطريق الانفاق ١٣١	الباب الخامس فيمن ولد لاكثر من ١٣٠ المهود ١٣١
الباب السادس فيمن سميوا باسماء الانبياء ١٣٢	الباب السابع فيمن ولد لاكثر من اليهود ١٣٢	الباب الثامن فيمن سميوا باسماء الانبياء ١٣٢
الباب التاسع فيمن طلب الملك وكرهه ١٣٢	الباب العاشر في المولعة قلوبهم ١٣٢	الباب الحادي عشر في كتاب رسول الله عليه السلام ١٣٣
الباب الثاني عشر في اعراف الانبياء وغيرهم ١٣٣	الباب الثالث عشر في ذى الاعايات وشجاعتها ١٣٣	الكتاب الرابع والعشرين في سيرة الملوك وفيه ستة ابواب ١٣٨
الباب الاول في اخبار الملوك المتقدمين ١٣٨	الباب الثاني في سياسة الملوك ١٤٠	الباب الثالث في جلوس الملوك وميانتهم ١٤١
الباب الرابع في حجاب الملوك ١٤١	الباب الخامس في نيات رسل الملوك ١٤٢	الباب السادس في تولية الملوك ١٤٢
الكتاب الخامس عشر في الحرب وفيه ثمانية عشر بابا ١٤٢	الباب الاول في اداب الحرب ١٤٢	الباب الثاني في بيان الحرب المحظورة والمباح ١٤٣
الباب الثالث في اداب الحصاد ١٤٣	الباب الرابع في اوصاف السلاخ ١٤٣	الباب الخامس في جبل الحرب المباح ١٤٣
الباب السادس في نسخة كتاب اسكندر عليه السلام ١٤٤	الباب السابع في حيلة الكمين ١٤٤	الباب الثامن في مراتب الجند ١٤٤
الباب التاسع في اول الحروب ١٤٥	الباب العاشر في حيلة الغلوع ١٤٥	الباب الحادي عشر في بناء قلعة لا يبردها ١٤٥
الباب الثاني عشر في دفع الغيلة ١٤٥	الباب الثالث عشر في صنعت لبوس ١٤٥	الباب الرابع عشر في صنعت السج ١٤٥
الباب الخامس عشر في سفينة السيف ١٤٥	الكتاب السادس عشر في في النعير وغيره وفيه ثمانية ابواب ١٤٦	الباب الاول في اصول الذوق ١٤٦

الباب الثاني في رؤية الإنسان وأعضائه ١٤٦	الباب الثالث في رؤية النصاع ١٤٨	الباب الرابع في الغال والطيرة ١٤١
الباب الخامس في مذاهب البحر في الغال ١٤٨	الباب السادس في سؤال المعتزلة في الرؤيا ١٤٨	الباب السابع في قلع الآثار عن الثياب ١٤٩
الباب الثامن في الاختلاج ١٤٩	الكتاب السابع في عجايب في عجايب البلدان وفيما عشر باب ١٥٠	الباب الاول في عجايب التاريخ ١٥٠
الباب الثاني في عجايب الأرض ١٥١	الباب الثالث في عجايب المدن ١٥١	الباب الرابع في خواص البلدان ١٥٢
الباب الخامس في عجايب الدنيا ١٥٢	الباب السادس في عجايب البحر ١٥٣	الباب السابع في عجايب الآلهة ١٥٣
الباب الثامن في نوع آخر من عجايب الدنيا ١٥٤	الباب التاسع في عجايب الأمجاد ١٥٤	الباب العاشر في الملاحم ١٥٤
الباب الحادي عشر في رؤية البلاد في الأسر ١٥٤	الباب الثاني عشر في عجايب قضاء الله عز وجل ١٥٥	الباب الثالث عشر في فتح المدن ١٥٥
الباب الرابع عشر في خرب البلاد ١٥٥	الكتاب الثامن في عجايب في الخواص وفي خمسة ابواب ١٥٦	الباب الاول في خواص المعدنيات ١٥٦
الباب الثاني في علاج الرياء ١٥٦	الباب الثالث في علاج البق والبعوض ١٥٧	الباب الرابع في لطائف الطب ١٥٧
الباب الخامس في السمعة للنساء ١٥٧	الكتاب التاسع في عجايب في المناظرات وفي خمسة ابواب ١٥٧	الباب الاول في مناظرات النبى صلى الله عليه وسلم مع وفد حجران ١٥٧
الباب الثاني في حق النصارى ١٥٧	الباب الثالث في فضايل مذاهبهم ١٥٨	الباب الرابع في شهر الاول ١٥٩
الباب الخامس في سؤالات الافرنج ١٦٠	الكتاب العاشر في في الباه وفي عشرة ابواب ١٦٠	الباب الاول في مصالح الباه ١٦٠
الباب الثاني في ما يضر بالباه ١٦٠	الباب الثالث في ما ينفع الباه ١٦٠	الباب الرابع في المعاجين ١٦٠

الباب الخامس في صفة معجون التولوع ١٦١	الباب السادس في ذكر الطلاق على الأجل ١٦١	الباب السابع في علاج العقيم ١٦١
الباب الثامن في الاثبات اللاحقة للنساء عند الجماع ١٦١	الباب التاسع في قطع شهوة الجماع ١٦١	الباب العاشر في الادوية المكينة للنف ١٦١
الكتاب الحادي عشر في في الجهاد وفيه ثلثون بابا ١٦٢	الباب الاول في كيفية حرب الجهاد ١٦٢	الباب الثاني في اظهار دين الله تعالى ١٦٢
الباب الثالث في مقارن رسول الله عليه السلام ١٦٣	الباب الرابع في ثواب الغزاة والجهاديين ١٦٣	الباب الخامس في حقيقة الجهاد ١٦٣
الباب السادس في بيان دار الحرب ١٦٣	الباب السابع في اصناف الكفار ١٦٣	الباب الثامن في نقض العهد ١٦٣
الباب التاسع في جواز الغزو بغتة الجاهل ١٦٣	الباب العاشر في اداب الجهاد ١٦٣	الباب الحادي عشر في شرط الحرية ١٦٤
الباب الثاني عشر في شرط الامانة ١٦٤	الباب الثالث عشر في مناظرة المسلمين للعين مع المسلمين واليهود ١٦٤	الكتاب الثاني عشر في في فنون آخر الزمان وفيه ثمانية ابواب ١٦٥
الباب الاول في اشراف الساعة ١٦٥	الباب الثاني في حوادث آخر الزمان ١٦٥	الباب الثالث في وقت ثبوت الموت ١٦٥
الباب الرابع في فوائد عليه السلام الاخير ١٦٥	الباب الخامس في احوال الناس ١٦٥	الباب السادس في خبر عاد وثمود ١٦٥
الباب السابع في الوقائع والعظام ١٦٥	الباب الثامن في فتنة الخروج وكذا هو في ١٦٦	تمت ثم فسر في كتاب بعض اسرار ملك هو في باب

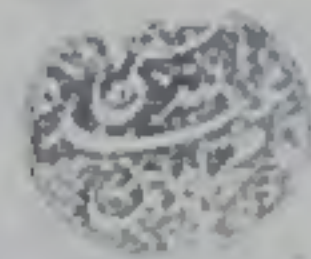
المريضك الرحمن في سورة الفهي
فما شاك ان ترضي وفيها معذب
مركبت العبد الراجي شفاعته
سيد الكونين الحاجي مشيرناظر
الحسين الشريفين
سنة ١٢٨٤



الملك قد دخل في حفظ عبده
الحاجي بشير اغا دار السعفة
الشريفه سنة ١٢٨٤



بذه النسخة الجيدة والمجلد الجيدة من وقف حضرت مولانا صاحب الخيرات
ساجد في الجود والاحسان منور مصابيح المصداق بانوار الغاية
مفتح معارف المراد بمقتضى الكفاية جامع محسن العلم والعرفان الحاجي المشير
الاحمل الا وهو اغا دار السعفة الحاجي بشير وقفة الخير المريد والبر الكثير
من هو على كل شيء قدير من العظماء السجادة و
محمد امين المعصن ناوفا واحرم من المحرمين
عموله



Süleymaniye - U Kütüphanesi			
Kisim	Hacı Bezir Ağa		
Yeni	10		
-BK Kay		410	

٤١٠

الحمد لله الذي مال للعالم اسواه خالق وصانع . ولا اله عاير به مانع ودافع .
 وكل عزيز على باب بالذل خاشع . وكل سلطان لسلطنته خاضع متواضع . لا وضع
 الا وهو له وضع . ولا رافع الا هو له رافع . ولا متبوع الا هو في حكمه تابع . وما سواه
 للبلد عن الخلق رافع . ولا له شريك ولا منازع . الخير والشر يتقديرون ولا يتدبر الطواع
 والنفق والضرب فضاه لا باقضا الطابع . والحجاد والحجون له مطيع سامع . والسلطان
 والرعية له جند وراعي . وهو لكل بالموت قاصع . فله يوم يحشر حاشه وجامع . وحقا
 ثم حقا انما تعدى لصادق وان الدين الوقع . واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
 واشهد ان محمدا عبده ورسوله ساجده الالهي وسيفه القاطع . ودينه جامع . وهو كونه
 شافع . صلى الله عليه وعلى آله واصحابه اجمعين الطابع . وعمر القانع . عثمان السائر والراعي
 وعلى الذي بين باب خبير قالع . وسلم سليما كثيرا **وبعد هذا** فقد شهد سلطان
 العقل وقضى به حاكم كشرع ان العالم من العرش الى التراب مجلوه للتأطير .
 واية كاشفة للمستبصرين . وكل من ينظر فيها يرى ان الدنيا رب العالمين .
 وفي انفسكم ان لا تبصروا تجوهر العما تنبجي واجبات تنادي بلسان الحائض
 من لسان المقال هذا الخلق الله فاروني ما خلق الذين من دونه تجوهر يقول
 هل من خالق غير الله وجوهر ينادي صبغة الله ومن احسن من الله صبغة

ولقد

ولقد اصاب امر الله صاحبنا المطلب في المعنى حيث قرأ صبغة الله ومن احسن
 من الله صبغة وجوهر ينطق ويقول رب المشرق والمغرب لا اله الا هو فاتخذ
 وكبلا وذرات العما تنادي بانفسها وذواتها شريفة شهادة لا شريك فيها بان الله
 ليس شريك اشهد لو نظر واستبصر اهل التوحيد لصلوا الى حقيقة التوحيد **شعر**
 فيا عجبا كيف بعضي الاله كيف محمد الواحد . وفي كل شئ له اية تدل على انه واحد
 قاله لائل الصامنة والناطقة شاهدين بوجدانية ولكن الارادة الازلية روت
 بين المؤمنين والكافرين انتم على قوم بالمعرفة والايما خست قوم بالخذلان والحرمان
 واخبر القرآن القديم فقال فريق في الجنة وفريق في السعير انك المرجوفين برحمتي
 على دهرش وجنتك باليقين ولقد وفق الله تبارك اهل الحق من بين كسرة خضمهم بهن الجنة
 واكرمهم وعظمهم بالاسلام والسنة والوفيق والعصمة ففرغ وعظوه وقولوا بجلدك
 فجلدك ولو عرفوك لعبدك فنادوا هلموا فقلنا الحجة القبا حجة العقل فنظروا
 في وجوه الخواص ولا تم نظروا في حدودها ثانيا واستدلوا بمحمد وها على قدم محمد
 ثالثا وذكرنا من الدلائل قليلا كفي بذلك جملة . تفضيلا استدلو بالتغيير
 على المفيرة وبالحركة والسكون على حد العلم واعلموا ان النار باقوام الاشباح
 بنعمة وبقاء الارواح والاجساد برحمة ونحن جبرائيل في كنه عظيمة فاصبحوا وغايتم
 العجز والاذعان وهيراهم الاما الاما يا من يلد الدول والزما يا من هو كل يوم
 في شان يا مقلب القلوب ولا بصنا احفظ علينا نعمة الايمان واعصمنا من البدع
 والكفر والطغيان فاعتقاد ما يمكن فواد ما هنالك الكلمة ما شاء الله كان
 وما لم يشأ لم يكن ما شئت لا ما شئت الاقدار فاحكم فانت الواحد القهار
شعر ايا هذا فلا تبجل علينا وانظرنا بخبرك النقيبا يا هذا عمت عين لا تقوى
 بالنظر الى صنع الله وخاسر امر لم يتذكر يا يوم الله وخاسر عقل لم يجتبط بطن
 حكمة الله وخذل عبد لم ينظر في صنع الله وخاب من لم يتذكر يا يوم الله خاب
 الكافرون وخسر المبطون وصل المفلسين وهلك المحدثين فباي حديث بعد
 يؤمنون فالارواح نوارع والنفوس جوارع والاسرار ضوايح فيم النعل خاتم المهد
 وما هذا الدعوى وعند الصبايح يحمد القوم السورى فطوبى لعبد يجعل التوحيد



سبح فكره ونجى قلبه ومطية سرق الى ربه فان قد ادمى بالدين القوي
والهدى المستقيم والنجاة في التوحيد ومن يفتقد قيمة كل امرئ ما يحسنه
ومن ليس سر بال الاسلام فقد اوتي خيرا كثيرا وما يذكر الا اولو الابواب
ما لها نعمة على جسد فهو ملك اعطى النعمة الكبرى والفضيلة الكبرى فله عز
في عز ودولة في دولة فالامر امره والله دون ما اعظم قد يذكره **شعر**
هنيئا لادب باب النعيم نعيمهم وللنفس المسكين ما يخرج ومن سلب ثوب ايمانه
وانهم في بني زمانه فحق له البكاء فقد بطل وجوده ورب السماء فيعش بين الوري
كافا لا تتفلا يموت فيها ولا يحيى فالنعم نعمة الدين والدولة للمسلمين
والعاقبة للمتقين **قال** مالك بن نهر بن نسل الجاشي سيد وفديتهم
يا رسول الله الست اشرف قومي فقال ان كان لك عقل فلك فضل وان كان
لك خلق فلك مرفق وان كان لك دين فلك شرف وان كان لك مال
فلك حسب والافان والحارسوا فالعسا في جنب التوحيد تلاشا وكل الصيد
في جوف الفراهذا وقد علم كل عاقل منصف وواصل منصف ان الدنيا دار
قلعة والحال حال خدعة والعمر كما ترى ما ز بسعة فالدين احم والاخرة تكم
والمنسطينها الموت ونحن في اصفاء احلام فاهي لعمر الله الانفاس معدودة
واجال محدودة وامال مدودة فكل نفس خطوة وكل يوم ميل وكل شهر منزلة
فروى وكل سنة منزل فاذا بلغ الاجل فقد بلغ المنزل فاذا خطيب بنا دى
شعر فالتفت عصا واستقرت بها النوى كما قرعنا بالابواب المسما
فالعاقل ياخذ من نفسه لنفسه ويقين يومه بامسه فان مد العزلة
وصحة الجسم مستحيلة والدهر خاين والمرع لا محالة جاس وكلما هوات فكان
وكل يوم لسوق الى غدر وكل امرئ محدوم بحماية لساوين مسكين ابن ادم
انقطعت مسرته يوم قطعت مسرته فوداه طالب هو مطلوب وجميع ماله مسكن
شبابه الى اهرم وسلطانه الى انقضاء وماله الى ذهاب وصحة الى سقم وحيات
الى ممات متصل ذلك ببعضه ببعض اتصال الليل بالنهار والشتا بالصيف
احسر بامر عزة الدنيا هل يبلغن مغرور منها الاخرة كسرة ان كسرى

لم نرد على ان تشاغل بما اوتى عن اخرته فجمع الزوج امرأته او زوج ابنته او امرأة
ابنه او لعدو حاد فان في ذلك لايات فكل من مدكر وهل من عاقل معتبر
ينظر الى حوادث الزمان وعواقب السلطان والعقل يدعو الى الاعتناء بالحكمة
تبحث على الاستبصار والساعات تهدم الاعمار ومنا دى الشرح ينادى الاعتبار
الاعتناء فاعتبروا يا اولي الابصار **شعر** تسير الى الاجال في كل ساعة
وايامنا تطوى ومن مراحل وكما مثل الموت حقا كانه اذا ما تحطه الاما
باطل وما اقع التفریط في زمن الصبي فكيف به والشيب في الرأس شاغل لرجل
من الدنيا جزاء من التقى فعمرك اياما تعد فلا تل ونقل ان بعض الملوك
نظر الى ملكه فاعجبه فقال انه لملك لولا انه هلك وانه لسرور لولا انه غرور
وانه ليوم لو كان من ثوب بعد فابلق العطاء النظر الى مجل الاموات فعواقب
الامور قوت وكلنا يا صدى الروسا اسر القبر والمات والمنزل الذي يسوى
فيه العبيد والسادا انظر وايمنة ثم اعطوا بيرة هل ترون احدا من الرجال
والنساء اخذ قالة البقاء بخطوط مشايخ السماء عجبا عجب لفظة الانسان
قطع الحياة بغرة وتوان فكرت في الدنيا فكانت منزلة عندك كبعض منازل
الركبان مجرى جميع الخلق فيها واحد وكثيرها وقليلها سببا ابعي الكبر الى الكبر
مضاعفا ولواقصرت على القليل كهان لله در الوادئين كانبى باخضهم شبرم
بمكاني هذا وقد ساقى تقدير الله الى جميع كتاب وتهذيب علم وترتيب قواعد
وترصيع عبادا وايراد اشارا هو ذخيرة السلطان وبنية الزمان وزهرة
الاخوان من قال جامع سفيان فقد صدق ومن قال فادع الزمان فالغرب
فلاغر وللشمس ان تشرق وللبرق ان ينالق بغار فيه الشامتين العرافين
ويتنافس به العرافين الحراسين كل به متنافس وفي ذلك فلينتفضا **شعر**
لعمري من كان له هذا الكتاب لا يضيئ صدق ابداء يعرف به قواعد
الشرح وقانون الممالك ونصرة المذهب ورد الخصم وتذكر الاخرة
وقاعدل وعاقبة الامور وتبديل العدو الى غير ذلك وانفقت فيه شطرا
من صالح عمرى وسمينة مفيد العلوم ومبيد الهوم ورتبة اثنين وثلاثين كتابا

الكتاب الاول في قواعد الدين وفيه تسعة ابواب **الباب الاول** في النظر
 والاستدلال **الباب الثاني** في اول واجب على العباد المكلفين **الباب الثالث**
 في التوحيد **الباب الرابع** في نكت الائمة في التوحيد **الباب الخامس** في بيان
الباب السادس في ثمة داخل العلم وخارج **الباب السابع** في اقل ما يلزم المكلف
 باعتقاده **الباب الثامن** في فرق الائمة **الباب التاسع** في حكم من اتبعه
الكتاب الثاني في احكام النبوة وفيه احدى عشر بابا **الباب الاول** في تفسير النبوة
الباب الثاني في الرد على المراجعة **الباب الثالث** في اثبات نبوة محمد عليه السلام
الباب الرابع في شرائط المجرة **الباب الخامس** في مجرات النبي عليه السلام **الباب السادس**
 في نسب النبي صلى الله عليه وسلم **الباب السابع** في اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم
الباب الثامن في حلية النبي صودته عليه السلام **الباب التاسع** في بيان
 رسول صادق وان نبوة لم تزل **الكتاب الثالث** في شرح السنة وفيه تسعة
 ابواب **الباب الاول** في تفسير السنة والسنن **الباب الثاني** في تفسير فرض العين
الباب الثالث في تفسير فرض الكفاية **الباب الرابع** في شفا اصحاب الحديث
الباب الخامس في الفرة الناجية **الباب السادس** في مجانبه
 اهل البدع **الباب السابع** في تعظيم المصحف واحكامه **الباب الثامن**
 حكم عوام المؤمنين **الباب التاسع** في كرامات الاولياء والصالحين
الكتاب الرابع في الغرائب وفيه عشرة ابواب **الباب الاول** في ماهية
 الروح **الباب الثاني** في حقيقة العقل **الباب الثالث** في غرائب الفقه
الباب الرابع في قواعد اهدنا الصراط المستقيم **الباب الخامس** في
 غرائب اخبا **الباب السادس** في سر القدر **الباب السابع**
 في القول في الحروف **الباب الثامن** ان كثواب والعقاب للروح ام الجسد
الباب التاسع في بيان نعم الله سبحانه على العبد **الباب العاشر** في خاصية
الكتاب الخامس في الرد على الكفرة وفيه اربعة عشر بابا **الباب الاول**
 في حقيقة التعصب **الباب الثاني** في حقيقة الكفر وانواع الكفار
الباب الثالث في الرد على الفلاسفة **الباب الرابع** في الرد على الدهرية

الباب الخامس في الرد على الملاينة **الباب السادس** في الرد على الضالين
الباب السابع في الرد على المنجيين **الباب الثامن** في الرد على اليهود
الباب التاسع في الرد على عبدة الاوثان **الباب العاشر** في الرد
 على اخوانهم المجوس **الباب الحادي عشر** في الرد على البرهنة **الباب الثاني عشر**
 في الرد على النصارى **الباب الثالث عشر** في اجوبة الروم **الباب الرابع عشر** في الرد على الاباطنة
الكتاب السادس في قواعد الدين وفيه ستة عشر بابا **الباب الاول**
 في فوايد المال **الباب الثاني** في افات المال **الباب الثالث** في وفيه المال
الباب الرابع في انه يجوز لعنة الظالمين ام لا **الباب الخامس** في الرخص والكذب
الباب السادس في بيان ان الغنى الشاكر افضل ام الفقير الصائم **الباب السابع**
 في رتبة الفقير الى النبي عليه السلام **الباب الثامن** في مزاج النبي صلى الله عليه وسلم
الباب التاسع في محبة الفرس **الباب العاشر** في كيفية اكل السلطان **الباب الحادي عشر**
 في حكم الشراب على المذهبين **الباب الثاني عشر** في شرط الزكاة من الخبيثة **الباب الثالث عشر**
 في نظر الخادمين الى النساء **الباب الرابع عشر** في حكم مانع الزكاة **الباب الخامس عشر**
 في حقوق المؤمن **الباب السادس عشر** في كرامة الشعر **الكتاب السابع**
 في اداب الاسلام وفيه سبعة عشر بابا **الباب الاول** في اداب المريد **الباب الثاني**
 في اداب صلوة **الباب الثالث** في اداب الزكوة **الباب الرابع** في اداب الصوم
الباب الخامس في اداب الدعاء **الباب السادس** في اداب القرآن **الباب السابع**
 في اداب الجمعة **الباب الثامن** في اداب اكل الطعام **الباب التاسع** في اداب الشرب
الباب العاشر في اداب الضيف **الباب الحادي عشر** في اداب المضيف **الباب الثاني عشر**
 في اداب النوم **الباب الثالث عشر** في اداب الخلوة **الباب الرابع عشر** في اداب خلع
الباب الخامس عشر في اداب النكاح **الباب السادس عشر** في اداب الصحة **الباب السابع عشر**
 في اداب الجماع **الكتاب الثامن** في الاوداد وفيه اربعة عشر بابا **الباب الاول**
 في معنى الدعاء **الباب الثاني** في ايراد الانبياء عليهم السلام **الباب الثالث** في ورد كيم
الباب الرابع في صلوات المراسم **الباب الخامس** في دعوات الانبياء عليهم السلام **الباب السادس**
 في دعوات الائمة **الباب السابع** في صلوات الحاجات **الباب الثامن** في ايراد الدعاء

الباب التاسع في ايراد الاولياء والصالحين الباب العاشر في ايراد كسوف
 الباب الحادي عشر في الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم الباب الثاني عشر
 في ايراد الملك والحرث الباب الثالث عشر في ايراد امانة الله عز وجل
 الباب الرابع عشر في الاستعاذة الكتاب التاسع في المناظرات
 وفيه تسعة ابواب الباب الاول في مناظرة الله عز وجل مع كعبد الباب الثاني
 مناظرة النبي عليه السلام مع النصارى الباب الثالث في مناظرة الروح مع الجسد
 الباب الرابع في مناظرة ابليس مع النبي عليه السلام الباب الخامس في مناظرة
 اهل القبور مع اهل القصور الباب السادس في مناظرة الاغنياء الفقراء
 الباب السابع في مناظرة النعمة والعقوبة الباب الثامن في مناظرة السخا
 والغفل الباب التاسع في مناظرة الدنيا مع كعبد الباب العاشر
 في معرفة الجواهر وفيه ثلاثة ابواب الباب الاول في معرفة معادن الجواهر
 الباب الثاني في خاصيتها وصفها الباب الثالث في ذخاير الملوك
 الكتاب الحادي عشر في الاقاليم وفيه اربعة ابواب الباب الاول
 في اقاليم الارض الباب الثاني في هيئة الارض الباب الثالث في اعظمها
 في الارض الباب الرابع في اطيافها وانزهاها الكتاب الثاني عشر في معالجة
 الذنوب وفيه ثمانية عشر بابا الباب الاول في معالجة خوف الخاتمة الباب الثاني
 في معالجة حب الدنيا الباب الثالث في معالجة الغفلة الباب الرابع في معالجة
 شهوة الفرج الباب الخامس في معالجة نظر العين الباب السادس
 في معالجة فضول القول الباب السابع في معالجة الكذب
 الباب الثامن في معالجة الغيبة الباب التاسع في معالجة الغضب
 الباب العاشر في معالجة الحسد الباب الحادي عشر في معالجة كبر الباب الثاني عشر
 في علاج الخوف الباب الثالث عشر في معالجة الجاهل والخشعة الباب الرابع عشر
 في علاج الكبر والجب الباب الخامس عشر في معالجة الريا
 الباب السادس عشر في معالجة مذمة الخلق الباب السابع عشر في معالجة
 الخلق المذموم الباب الثامن عشر في معالجة احضا القلب في الصلوة

الكتاب الثالث عشر في حقيقة الدنيا واقافاتها وفيه تسعة ابواب
 الباب الاول في صون الدنيا الباب الثاني في امثلة الدنيا الباب الثالث
 في شدايد الدنيا الباب الرابع في المبكيات الباب الخامس في حقيقة الدنيا
 الباب السادس في زهد في الدنيا الباب السابع في بيان سبب رغبتها الباب الثامن
 في حكماء الناس في الدنيا الباب التاسع في مقالة الآخرة في الدنيا الكتاب الرابع عشر
 في سكوت العقلاء وفيه ثمانية ابواب الباب الاول في تسليية العقلاء بالجوهر
 الثاني في معاناة النفس الباب الثالث في تسليية النفس بآداب الباب الرابع
 في بيان اى الناس اشديدا الباب الخامس في كهارات الذنوب
 الباب السادس في ثواب المريض الباب السابع في مصيبتا الاقارب
 الباب الثامن في بيان كسر البشر الكتاب الخامس عشر في المحال
 والحكم وفيه اربعة عشر بابا الباب الاول في المحال المطلق الباب الثاني
 في المحال المطلق الباب الثالث في احكام المال الحرام الباب الرابع في امر السلطان
 الباب الخامس في حال المضطر الباب السادس في اواني الذهب الباب السابع
 في من يحل غيبته الباب الثامن في الملوك والولا الباب التاسع في قضا الكلا
 الباب العاشر في احضا الخيول الباب الحادي عشر في اباحة الصيود
 الباب الثاني عشر في مستحق الاموال وفيه الباب الثالث عشر في حكم
 الظاهر وردتها الباب الرابع عشر في الفرق بين الرشا والمهدية
 الكتاب السادس عشر في الحقوق وفيه ثمانية عشر بابا الباب الاول
 في بيان حق الله على عباده الباب الثاني في حق العباد على الله تعالى
 الباب الثالث في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم الباب الرابع
 في حق المسلم الباب الخامس في حق الوالدين الباب السادس
 في حق المولودين الباب السابع في حق الزوج الباب الثامن في حق الزوجة
 الباب التاسع في حق المالك الباب العاشر في حق الامر الباب الحادي عشر
 في حق الرعية الباب الثاني عشر في حق العلماء الباب الثالث عشر في حق الجار
 الكتاب السابع عشر في المكافاة وفيه احدى عشر بابا الباب الاول

في فضيلة السخا والجود **الباب الثاني** في اصطلاح المصنف **الباب الثاني**
 في مدونة النخل والنخل **الباب الرابع** في حكاية الخلاء **الباب الخامس** في جود السلام
الباب السابع في مكارم الاكرام **الباب الثامن** في حكاية اهل الفتى **الباب التاسع**
 في مكارم الاخلاق **الباب العاشر** في الفرق بين الفتى والمروء **الباب الحادي عشر**
 في حديث نعمان **الباب الثاني عشر** في غرور الاثنا وعاقبة الرماح
 وفيه ثلاثة عشر بابا في ذكر الغرور وهي اصل هذا الكتاب يتقدمها
 باب في مقدمة الكتاب وترتيب ابوابه ويتبعها اثني عشر بابا في علاج ذلك
الباب الاول في غرور كعلماء ويتبعه علاج ذلك **الباب الثاني** في غرور الفقهاء
 والقضاة ويتبعه علاج **الباب الثالث** في غرور كرهاة اهل كسب ويتبعه علاج
الباب الرابع في غرور كواعظ ويتبعه علاج ذلك **الباب الخامس** في غرور
 السلطان والامراء ويتبعه علاج **الباب السادس** في غرور كوزراء والوزراء
 ويتبعه علاج ذلك **الباب السابع** في غرور الاغنياء ويتبعه علاج ذلك
الباب الثامن في غرور كعوام ويتبعه علاج ذلك **الباب التاسع** في غرور
 المتسككين وكرهاة ويتبعه علاج ذلك **الباب العاشر** في غرور اهل كلفة
 ويتبعه علاج ذلك **الباب الحادي عشر** في غرور كغفارة والحجاج ويتبعه علاج ذلك
الباب الثاني عشر في غرور المستدربين الغافلين ويتبعه علاج ذلك
الباب الثالث عشر في غرور كعلمية من اهل الاثنا ويتبعه علاج ذلك **الباب الرابع**
الباب التاسع عشر في نوادر كعلماء وفيه سبعة ابواب **الباب الاول**
 في نوادر الصحابة رضي الله عنهم **الباب الثاني** في نوادر التابعين رحمهم الله
الباب الثالث في نوادر كشاف في رحم الله **الباب الرابع** في نوادر
 ابي حنيفة رحمه الله **الباب الخامس** في نوادر مالك واحمد رحمهما الله
الباب السادس في نوادر المشايخ رحمهم الله **الباب السابع**
 في نوادر الحكماء **الباب الثامن** في عشرة النساء وفيه سبعة ابواب
الباب الاول في اختيار النساء صفة الجيدة من **الباب الثاني**
 في صفات المذمومة منهن وكيفية **الباب الثالث** في وقت النكاح وعقد

الباب الرابع في اداب الجمع **الباب الخامس** في قدما تقي المرأة
 عن زوجها **الباب السادس** في شكايه النساء للفرس **الباب السابع**
 في الغيرة وحكم المقدور بالعجز **الباب الحادي عشر** في السلطان
 وفيه عشرة بابا **الباب الاول** في بيان الحاجة الى السلطان **الباب الثاني**
 في فضيلة السلطان **الباب الثالث** في خطر السلطان **الباب الرابع** في اوصاف المتوجه
 للسلطان **الباب الخامس** في الاستبابة المانعة للسلطنة **الباب السادس** في احكام
 تجب على الملوك **الباب السابع** في قضية عدل السلطان **الباب الثامن**
 في جود السلطان **الباب التاسع** في بيان عفو السلطان **الباب العاشر** في بيان عفو
 البنا **الباب الحادي عشر** في بيان قصر الملوك **الباب الثاني عشر** في النهي عن الخروج على السلطان
الباب الثالث عشر في حكم امور السلطان **الباب الرابع عشر** في كراهية
 عمل السلطان **الباب الخامس عشر** في اداب خدمة السلطان **الباب السادس عشر**
 في حكم المتغلب في البلاد **الباب السابع عشر** في بيان قتال اهل البغي
الباب الثامن عشر في بيان استعانة السلطان بالكتا **الباب التاسع عشر**
 فيما يجب على السلطان في كل سنة **الباب العشرون** في حكم عزل السلطان
الباب الحادي عشر في اسرار الوزان وفيه اربعة عشر بابا **الباب الاول**
 في فضيلة الوزان **الباب الثاني** في خطر الوزان **الباب الثالث** في من يصلح للوزان
الباب الرابع في الاستبابة المانعة للوزان **الباب الخامس** في اوصاف الكا **الباب السادس**
 في اسباب نقص **الباب السابع** في بقاء الدولة **الباب الثامن** في سبب الدلة
الباب التاسع في تدبير العبد **الباب العاشر** في نصيحة الوزان **الباب الحادي عشر**
 في موعظ الحكماء **الباب الثاني عشر** في ما يحسنه البنا **الباب الثالث عشر** في وظائف الوزان
الباب الرابع عشر في صفات العمال **الباب الخامس عشر** في التوزيع وفيه ثلثة عشر بابا
 اصلا ويشتمل على اثنين وعشرين بابا على ما سيأتي تفصيله **الباب الاول**
 في ايام ادم ومن بعده من الانبياء **الباب الثاني** في ايام الملوك **الباب الثالث**
الباب الثاني في العمرين **الباب الرابع** في المولى طريق الانفاق
الباب الخامس

الباب السابع فيمن ولد لأكثر من اليهود الباب الثامن فيمن سماوا
باسماء آبائهم الباب التاسع فيمن طلب الملك ولويند الباب العاشر
في المؤلفات قلوبهم الباب الحادي عشر في كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
الباب الثاني عشر في اغراق الانبياء وغيرهم الباب الثالث عشر في ذى العلم
ويشبه بابان ويشتمل هذا الباب على سبعة ابواب متواليه في انواع الاضافات
الكتاب الرابع والعشرون في سير الملوك وفيه ستة ابواب الباب الاول
في اخبا الملوك المتقدمين الباب الثاني في سني الملوك الباب الثالث
في جلوس الملوك وهيئاتهم الباب الرابع في حجاب الملوك الباب الخامس
في بيا رسل الملوك الباب السادس في تولية الملك الكتاب الخامس والعشرون
في الحرب ومسابقة الملوك وفيه خمسة ابواب الباب الاول في اداب الحرب
الباب الثاني في بيا الحرب المحظورة والمباح الباب الثالث
في اداب الحصا الباب الرابع في اوصاف السلاح الباب الخامس في جمل الحرب المباح
الباب السادس في نسخة كتاب اسكندر عليه السلام الباب السابع
في حيلة الحكيم الباب الثامن في مراتب الجند الباب التاسع في اول الحرب
الباب العاشر في حيلة الفلاح الباب الحادي عشر في بناء قلعة لا يرام هدمها
الباب الثاني عشر في دفع الفيلة الباب الثالث عشر في صنعة لبوس
الباب الرابع عشر في صنعة السبحن الباب الخامس عشر في سقاية السيف
الكتاب السادس والعشرون في التعبير وغيره وفيه ثمانية ابواب الباب الاول
في اصول الروا الباب الثاني في روية الامم واعضائه الباب الثالث
في روية الصنائع الباب الرابع في الفال الكهنة الباب الخامس في مناهج العجم في كتاب
الباب السادس في سوال المعزلة في الروا الباب السابع في قلع الانا عن كتاب
الباب الثامن في الاختلاص الكتاب السابع والعشرون في عجائب البلدان
وفيها اربعة عشر بابا الباب الاول في عجائب النارج الباب الثاني في عجائب الارض
الباب الثالث في عجائب المدن الباب الرابع في خواص البلد الباب الخامس
في عجائب الدنيا الباب السادس في عجائب البحر الباب السابع في عجائب الانهار

الباب الثامن في نوع اخر من عجائب الدنيا الباب التاسع في عجائب
الاججار الباب العاشر في الملاحنة الباب الحادي عشر في روية البلاد في الارض
الباب الثاني عشر في عجائب قضا الله عز وجل الباب الثالث عشر في قوج المدن
الباب الرابع عشر في خراب البلاد الكتاب الثامن والعشرون في الخواص
وفيها خمسة ابواب الباب الاول في خواص المعدني الباب الثاني في علاج اليرقان
الباب الثالث في علاج البق والبعض الباب الرابع في لطائف الطب الباب الخامس
في السمات للنساء الكتاب التاسع والعشرون في المناظرات وفيه خمسة ابواب
الباب الاول مناظرة النبي مع وفد يجران الباب الثاني في حق النصارى الباب الثالث
في فضائل مذهبهم الباب الرابع في شبههم الباب الخامس في سبلان اهل
الكتاب للثلاثون في الباه وفيه عشرة ابواب الباب الاول في مصالح الباه
الباب الثاني في ما يضر بالباه الباب الثالث في ما ينفع الباه الباب الرابع
في المعاجين الباب الخامس في صنعة عجوى اللوز الباب السادس في ذكر الطلاء على حليل
الباب السابع في علاج العقيم الباب الثامن في الاوقات الايضا للاسنان
عند الجماع الباب التاسع في قطع شهوة الجماع الباب العاشر في الادوية
المكثرة للمني الكتاب الحادي والثلاثون في الجماع وفيه ثلاثة عشر بابا
الباب الاول في كيفية جرب الجماع الباب الثاني في اظهر ادين الله تعالى
الباب الثالث في مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم الباب الرابع في ثواب
الغزاة والمجاهدين الباب الخامس في حقيقة الجماع الباب السادس
في بيان دار الحرب الباب السابع في اصناف الكفار الباب الثامن في تقصير
العهد الباب التاسع في جوار العزير يقتل المجاهدين الباب العاشر في اداب الجماع
الباب الحادي عشر في شرط الزهنية الباب الثاني عشر في شرط الامانة
الباب الثالث عشر في مناظرة ابليس للعين مع الملوك والامراء الكتاب الثاني والثلاثون
في فنون اخر الزمان وفيه ثمانية ابواب الباب الاول في اشراف النساء الباب الثاني
في حوادث اخر الزمان الباب الثالث في وقت عمى الموت الباب الرابع
في قوج عليه السلام الاخير في الباب الخامس في احوال الناس الباب السادس

في خبر عاد وثمود **الباب السابع** في الوقائع والعظام **الباب الثامن**
 في فتنه الخوارج والله الموفق **الكتاب الاول** في قواعد الدين وفيه تسعة ابواب
 يحصر هذا الكتاب وعدد ابوابه ويبدأ الان بذكر كل كتاب على بشرط
 والله الموفق فاولها كتاب قواعد الدين **الباب الاول** في النظر والاستدلال
اعلم ان النظر قانون الاستدلال في الامور وحاكم العدل وقاضي
 الصدق ومعيار الشريعة ومحك الحق والباطل وبريد المعرفة وسُلطان
 الحقيقة وبرهان الشريعة وترجمان الايمان وجاسوس الكلام وفارس السلام
 وحجة الانبياء وحجة الاولياء والسيف القاطع على اعداء شجرة طيبة اصلها
 ثابت وفرعها في السماء ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء **فالنظر**
 راس السعادة عند اهل الدنيا والدين فبقا الدولة وقاعد الامور
 واساس التدابير وصحة الاعتقاد وخلاصة التوحيد في ناصية النظر كما ان
 اساس الكفر والشرك في ناصية التقليد وتذكر عتاك في صنع الله وتذكر كحطة
 في فعل الله افضل واجسن من عبادة سبع مائة سنة قيام ليها وصيام
 نهارها واليه اشار قوم عليه السلام تفكر عتاك خير من عبادة ستين سنة
 لان كنظر يوصل العبد الى المعرفة فيعرف الله تعالى ومن عرف الله تعالى فقد نال
 العز الابدي والسعادة الكلية بما يرامها على القواد والكبد واهل الدين بالنظر
 يعرفون حقيقة الدين والمعاد كما ان اهل الدنيا بالنظر يحصلون مقاصد
 الدنيا ولا يكتفون معرفة سبيل النجاة من الهلاك الا بالنظر عرفه من عرف وجهه
 من جملة **الفصل الثاني** في حيد وحقيقة فاقول حقيقة النظر هو التفكير في جملة
 المنظر وفيه معرفة حكمه وقيل هو فكرة القلب في شاهد يدل على غائب
 فان قيل فقد اُضيفت الخطبة وحسنت السؤال فما جئت على صحة وانموذ
 الى العلم فاقول في العلم الحق والباطل وكناص صنفان اهل الحق واهل الكبا
 اصحاب الصدق واصحاب الكذب ولا يتصور معرفة الحق من كباطل الا بالنظر
 فالاد خلق كامل الراي عظيم التدبير در كالمعنى واعطاه الله الادراك
 وهو العقل فاذا استعمل على وجهه وقع عند العلم بالمنظر وفيه كايق

العلم بالمدركات عند الادراك فعند فتح الاجفان يبصر الاشياء وعند
 الاستماع والاصغاء يسمع وعند استعمال اللسان يتكلم فعند النظر يعلم
 ولو كان فاسدا لم ينضم العلم لان الفاسد لا يحكم له نقضة صحيحة والدليل
 على ان النظر يصل الى العلم وهو طريق الحقائق فرع العقلا اليه اذا التبس
 عليهم حكم شئ من الغائبات كما يفرعون الى البصر والسمع في تعرف ما يخفى
 من احوال المراتب والسموات اذا التبس عليهم شئ من احوال الخواص والذوق
 والشم واللس وجعلوا في النظر **دليل** اخر عرفنا ان النظر طريق الى العلم ضرورة
 فان عقلا العلم وجهان المعنى اما نزلت بهم نازلة او حدث لهم حادث
 من المشكلات الهيات فرغوا الى النظر وتفكروا وتدبروا ليعرفوا وجه القصور
 من الخطأ والحق من الباطل فرغوا بصيرة العقل ان النظر طريق العلم فها نحن
 معاشر المسلمين نعرف الحق من الباطل نعرف الكفر من الايمان بالنظر
 ونعرف الله ورسوله بالنظر ونعرف ان الكفار على شفا جرف هار قطعا
 من اصحاب لنا بالنظر وان كباطنية شر خليفة الله وهم زنادقة كفار
 ودهرية ضلال ونعرف ان التقليد باطل ولا معصوم الا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم على نغم الباطنية اعداء الله كل ذلك بالنظر فان قيل
 كيف نعرف النظر بالنظر او نعرف الشئ بالشئ هذا يدع في القياس
 بعيد باقضى العدل ذا حكم عدل فاقول عن صبيح يعرفون عرف
 شيئا وغابت عنك الاشياء عرفت صحة النظر بما اعلم به صحة في نفسه
 فتصحيح الشئ بما يدعى له الصحة غير متناقض وافسنا الشئ بما يدعى الفسنا
 متناقض لاني اذا صححت النظر بحج من النظر ودخل ذلك الحجر من النظر
 ايضا في جملة ما صححته عرفت صحة بما به صحة في نفسه **الفصل الثالث** في حيد
 فاقول ان كنظر واجب ان معرفة الله تعالى واجبة لان تاركه لا يامن بعد
 وهذا معنى الواجب وبما ان معرفة الله واجبة بالايات الدالة عليها
 واجماع الامة اما الايات فقولنا فاعلم انه لا اله الا الله واعلموا
 ان الله مولاكم قل انظر واما في السموات ان في خلق السموات والارض

حتى قال العلماء نزلت بها ثلثمائة آية في بحث على النظر والمعرفة
والاجماع منعقد على ذلك لان شيئا من شرايع في الصلوة والزكاة
والقرب لا يصح القرب به الى الله تعالى الا بعد معرفة الله تعالى لان العباد
لا يصح ادائها الا بالنية والنية قصد القلب الى افراد الرب بالعبادة
وقصد من لا يعرف بافراده بالعبادة لا يصح **واعلم** ان الطريق الى المعرفة هو النظر
الصحيح فان معرفة الله تعالى ليست ضرورة اذ لو كانت لما نصيب فيه الخلاف
كمعرفة اللبيل والنهار ووجود الآدمي فاذا ثبت ان معرفة الله سبحانه لا يمكن
الا بالنظر فالنظر واجب لان ما لا يتبادر الى العباد الا بها كان واجبا
في نفسه كالصلوة لا تؤدى الا بالطريق فلا جرم يكون الطريق واجبة
وامر بالصعود الى السطح امر ينصب **الباب الثاني** في اول ما يجب
على العباد المكلفين اول ما يجب على المكلف قصد الى النظر المؤدى الى معرفة
الله تعالى فان قلت انك مدع واذ ال الامر الى الدعوى استوى كل ما ظن
وغاوى فاقول ما بين الصحيح لذى عينين ان الرجل احد البهيم الدليل عليه
ان معرفة الله تعالى واجبة بالآيات المتقدمة وكسفاهي اليقين وكذا ما بين
للدين وما سواه فضلال مبين ان الله هو الحق المبين فماذا بعد الحق الا
الضلال فاني تصرفون **واعلم** ان كوجوب اشتقاقه من السقوط والزم
فقال وجب الحابط اذ اسقط وجه في كسرع المنقول قضية المعقول
ما يستوجب اللوم والعقاب بتركه وحد النظر هو فكر القلب وتأمله في حق
المنظور فيه واقامة الدليل على ان قاعه الدين هو النظر لان المسلمين من
ادم عليه السلام الى انقرض العلم اذ نزلت بهم فاذلة يرجعون الى النظر والتفكر
سواء كان في امر الدين او الدنيا يقول بعضهم لبعض انظروا وتفكروا ولا تقولوا
استمعوا وتلقوا خلافا لما يدعيه كباطنية الضلال والملاحض الجمل **وقال تعالى**
هل عندكم من علم ولم يقل من معلم فقال هاتوا بها انكم ولم يقل معصمكم
وشركاءكم وقال اذ اسمهم طائف من كشيطن تذكروا ولم يقل تسموا وقال عرني
مبين ولم يقل جشني فعرفت ان كدين بالحجة وكبرهان دون تقليد الذي

هو عصا العميان والعقل نقصهم فهم ينظرون في امر الدين والدنيا
لمعرفة المصالح من الفساد والمسا من الضلال لولا انه طريق وضع ومنع لا يح
لما فرغوا اليه **شعر** فالناس اكيس من ان يمدحوا رجلا حتى يروا عنده اثار
احسان فان قيل يا ناصر الدين وفارس المتقين لقد شفيت عيني وازحت
عيني فمن الموجب الله تعالى اورسوا العقل ففي هذا منزلة الاقدام من محض الاقدام
فاقول ايا هذا فلا تعجل علينا وانظروا بخبر اليقين الموجب هو الله سبحانه وتعالى
لانه خالق الاعيان وموجد الخلايق فالاصل في الخطاب خطاب الله تعالى
فانه دليل بنفسه وما بعد من الخطاب فرع خطاب الله صا خطاب الله
دليلا من حيث انه خالق الاعيان الخلق والامر وما سواه دليل من وجه
ومدلول من وجه مثلا خطاب رسول الله فانه مدلول خطاب الله تعالى
اذ خطاب الله صا دليل لا فـ **الله تعالى** وما انا كـ الرسول فخذقوا بها
عنه فانتهوا فلو لا خطاب الله لما عرفنا خطاب رسول الله وخطاب رسول الله
دليل الاجماع والاجماع مدلوله وهو دليل القياس والقياس مدلوله وهو
دليل الحكم والخطاب مروني وهما سنيان في حقيقة الطلب الاستدعاء
فامر رسول الله عليه السلام واجب بامر الله وطاعته معترض لامر الله تعالى
فاذا امرنا الله بشئ او نهانا عن شئ فكما نسمع خطاب الله ببلغ رسول الله
وبواسطته ولا نالنا نسمع من الله سفاها والرسول مبلغ ومبشر ومنذر وبشير
للموحدين ونذير للمكذبين وكذلك اقوال الصحابة حجة بخطاب رسول الله
وقول العلماء حجة بخطاب الرسول وطاعة الامراء واجبة بقول الرسول
وطاعة الزوج على زوجته وكسيدة على غلمانها واجبة بقول رسول الله
عليه السلام فليعلم ان هذا اصل عظيم **سؤال عظيم** اشتهر على ردها
خمسائة فلس في قالوا كيف يعرف النبي بانه بنى فان الله لا يخاطبه مواجهة
ولو جاء ملك اجمل انه شيطان تصد بصفه ملك فكيف نثق بقول الجواب
البراهمة اتوا حين كفروا من هذه الشبهة وانها الكبرية الاعلى الخاشعين
منقول نعرف كنيته بنى بطريق الاول ان خلق الله له علما ضروريا فنعرف

انه رسول الله والطريق الثاني ان يظهر الله له ايات وعلا ما فيضطر الرسول
الى ان من قبل الله وان البشر يحجز عن مثله الثالث ان يجبر الله تعالى بما في قلبه
وصدق فنضطر النبي الى معرفة كلامه لان كونه لا يعلمه لا الله عالم الغيب فلا يظهر
على غيبه **الباب الثالث في التوحيد** فان قيل ما هذا التوحيد من الموجد
فاقول على الخبر سقطت **حد التوحيد** العلم بان الله سبحانه واحد بصفاته
التي هو عليها من كونه حيا قادرا عالما مريدا سميعا بصيرا متكلما والموجد هو
العلم بان الله حي عالم قادر مريد سميع بصير متكلم فالتوحيد ان تعلم
ان الله تعالى واحد قديم لم يزل ولا يزال كان ولا مكان وهو لان على ما عليه
كان عالم يعلم اني قادر بقدره اذلية يعلم مثاقيل الجبال واوزانها
واوراق الاشجار وكياتها وقطرات البحار ويعلم عدد الحبوب والدواب ^{صغارها}
ويعلم كم المؤمن وكما الكافر وكما الذكر وكما الانثى وكما الاحياء وكما الاموات
يسمع كلام نفسه لا يدخل في الوهم منزلة عن التقدير والتحيز مقدس عن
خطرات الخاطر لان كل ما يقدر الوهم يكون متلوفا مقدر او مشتتيا بشئ
والله سبحانه وتعالى مقدس عن جميع ذلك وكلما ينحصر بالبال فالدخول بخلاف
ذلك الشئ وخالق ذلك الشئ فمن اعتقد هذا فهو مؤمن موحد حقا
وجملة التوحيد في حرف واحد وهو ان يعلم العبد ان قديمه لا يشبه
المحدث وان الله سبحانه لا يجوز عليه لا نقصان ولا نقصان ولا فقر ولا جلول
والطبع والعش **قال** بعض العلماء خلاصة التوحيد ان يعتقد العبد ان كل ما
يقدر في الوهم يتصور في الخاطر فالدخول بخلاف ذلك وخالق ذلك وان الله تعالى
غير مشتبه الذوات وذاته غير معطل عن الصفات **والله اعلم** **الباب الرابع في نكته**
الائمة في التثاؤل دليل على اجل جليل قال الامام المطلب رضي الله عنه
استقبلني سبعة عشر نديقا في طريق عرفة فقالوا ما الدليل على الصانع
فقلت لهم ان ذكرت دليلا شافيا هل تؤمنون قالوا نعم قلت ترون وري
الفرضا وطيبها ولونها وريحها سوا فياكلها ودود الفز فيخرج من جوفها الابرص
وبياكلها الخيل فيخرج من جوفها العسل وبياكلها الشاة فيخرج من بطنها اللبن

والبعر فالطبع واحد ان كان موجبا عندك فيجب ان يوجب شيئا واحدا
لان الحقيقة الواحدة لا توجب لاشيئا واحدا ولا توجب متضادات
متعارفات ومن جود هذا كان عن المعقول خارجا وفي التيه والجا فانظر وكيف
تغيرت الاحوال عليها ففرفت انه فعل صانع عالم قادر يحول عليها الاحوال فيغير النار
قال فهو ثاثة لوالقدا نيت بالحب العجائب فامنون حسن ايمانهم جا رجل الى الاما
ابن حنيفة ربه فقال ما الدليل على الصانع قال اعجب دليل النظفة التي في الرحم
والجنين في البطن بخلة الله في ظلمة البطن وظلمة الرحم وظلمة المشيمة ان كان
كما زعم افلاطون الرنديق ان في الرحم قابل منطبع ينطبع الجنين فيه فلزم كذا ان يكون
المرأة اما سائنا او مدكرا لان الحقيقة لا تختلف فلما راينا المرأة تلد ذكر
ومرأة انثى مرة ثمانين وطورائنة وتريد ان تلد فلا تلد وتريد ان لا تلد فلا تلد
على ان يكون ذكر فنكون انثى وتريد انثى فنكون ذكر على خلاف اختيار
الابوين ففرنا قطعا انه قدره قادر عالم حكيم وان الفلا فينا دليلا من مكان
بعيد لقد كان هلكوا رب الله كفرا ودفعوا في الهوى فشا من يدعي الغم وهو
دليل اخر **قال** الشافعي ربه وقد سئل عن التوحيد فقال رايت قطعة
حصينة ملسا ولا فرجة فيها ظاهر كالفضة المذاب وباطنها كالذهب لا برتر
وجد رانها حصينة محكمة ثم رايت الجدار ينشق فخرج من كلفه حيوان سميع بصير
فعلت ضرور ان الطبيعة لا تقدر على ذلك وانه فعل صانع حكيم فالعلقة
هي البيضة والحجوان هو النجاء **دليل اخر** سئل هارون الرشيد كشافني
عن التوحيد فقال اختلاف الاصوات وزدات النغات وتفاوت اللغات
يا امير المؤمنين دليل على ان الحرك واحد والميزان الموقفة المتضادة في تركيب
فقاليف بعضها على بعض لمصلحة البنية وقوام البشر دليل على الصانع **دليل اخر**
قال الحكم اسأل الارض من شفقها ركة واودا ونا دك وغرس اشجار ركة
وحني ثمارك فان لم تنجب خوارا فقد اجابتك اعتبارا ويقال شيان صائنا
ناطقان الوقت وكعبه ويقال ما الاشياء الصائنة الناطقة قال الدلائل الخفية
والعبر الواظنة **دليل اخر** ذكره المقدسي من له العالمين وكنا من اجمعين عند

الصواعق الرزلة وطوارق الجوارث في وقت الاضطراب في البراري والبحار
لذي الجوع والعطش الى الله تعالى دليل على الصانع فان المؤمنين والكافرين اضطروا
في البر والبحر لا يفرغوا الى الشجر والحجر بل يفرغوا الى الله تعالى كما يفرغ الصبي الى ثدي امه
فاما من ترك يقول يا تكري واما من ترك يقول يا اخ واما من ترك يقول يا مزيان
واما من ترك يقول يا الله والجميع يقول يا خدي قال زيد بن عمر في الجاهلية
شعر الى الله اهدى مدحى وثابيا وفولادنا لا نرى الدهر باقيا
الى الملك الاعلى الذي ليس فوقه الا رب سواه مدانيه فانت الذي
من فضل ورحمة بعثت الى موسى رسولا مناديا فقلت له اذهب وهادني
فادعوا الى الله فرعون الذي هو طاغيا **دليل اخر** سئل رضى الله عنه
عن التوحيد فقال بالنوم واليقظة عرفت الرب اريد لا انا فغلبني النوم
واريد ان انا فغلبني الشرب ترى الرجل الضم العك الغل يفعل النوم من
اختياره وقد اسرقه وقال العلماء النوم واليقظة مثال الحيا والنسيان
نكح لا تشتهي ان تبين لا تشتهي ان تموت وكما لا تشتهي في حال النوم ان
تستيقظ لا تشتهي ان تحيي فتحي باذن الله تعالى ذلك تقدير العزيز
العليم **دليل اخر** قال الحسين بن علي رضى الله عنهما عرفت الله
بفسخ العزائم ونقض الهمم وضعف الادكان ونحوها في الآزمان
وقال اخر يموت الاطباء ينصع الاعلال وقال اخر تموت الملوك وينتفي
الفقر وقال اخر يحط الجمل وحرم ان العقل وقال اخر عرفت الله
بليث داج ونهنا داج وسما داج امراج وبجاد ذات امراج ودياج
ذات عجاج وارض ذات سبل ونجاج وجبال مبنية بلا ديج ومعراج
دليل على رب حكيم **دليل اخر** قال شمس براق بعصارت ذات البراق
واشجار ذات اوراق وقلوب ذات فرح واشفاق دليل على حكيم خلاق
شعر الحمد لله كره في الارض من حكمه ينبت اللبيب عن الايام والفرد
ان شئت في فلك او شئت في جبل او شئت في مد او شئت في حجر
كل يدل بان الله خالق لا تستطيع دفع النفع والكثرة فليست عنا

القلم فان هذا باب لا ينهني الى احد **الباب الخامس في عجائب**
خلق الانسان ولقد ابدع الله سبحانه وتعالى معاشة المسلمين الا دعى في صوته
عجيبه وخلفه بدبعة فعلا بعقله وبمى بصيرته وبكلم بلسانه فالب
لاستخدام الاشياء والرجل للسعي والعينان لمشاهدة الدنيا والدين للمعصية والكبد
لطبخ الغذاء والطحال للفكر والامعاء للفضول والفرج لافادة النسل والذكر لذلك
فتبارك الله احسن الخالقين والراس اشرف فقال الراس صفة الخواص وموضع
من القلب وخلق باعضا منفردة ومزدوجة فالفرد مذكرة في اللغة والزوج
مؤنث فجعل الراس مفردة للاكتفاء به فلما جعل له راسين كان زيادة
من غير فائدة وخلق اليد من مزدوجة لحاجة كل واحد الى اعانة الآخر كما قال
الصادق رضى الله عنه خلق الله في بشر من الانسان اربعة جواهرها العيان
وماؤها الملح ولولاه لذابنا لانها شجرة والاذن وماؤها مز ولولاه لما
استغنى الهوام من دخولها والخروفية خموضه لا مزوج ولا مستنشق والغم
وماؤه عذب للاستطعام فسبحان من انطقه لحجم ويصرم بشيم اسمه بعظم
واعجب من هذا تصويره في الرجم في ظلمات ثلث ظلمة البطن وظلمة الرجم
وظلمة البشمة حيث لا يراه عين ولا ناله يد فيخرج سويا فلو خلق له لسانين
لكان نقبلا عليه من غير حاجة فلو تكلم باحدهما كان لآخر معطلا وان تكلم
بكلام واحد كان احدهما لغوا وان تكلم على خلافه لم يرد السامع
على اى القولين يقول فتبارك من جعل لنا فائدة البرق والفتن الشراجا
يضبطها لكي لا يجرى جريانا دائما فيفسد عليه عيشه ومن حسن التدبير
ان يكون الخلا في استرمضع من الدار هكذا المنفذ المهيا الخلا في جسد
الانسان في استرمضع جبل الريق يجري دائما الى الخلق فلا يحجب فلو حجب
الخلق واللذان لهلك الانسان فتفكر وامعش العقلا وتامل باصد العنا
وعلم الرواس في الحفظ والغنم فلو عدم الادم الحفظ لاختل عيشه فلم يحفظ
ما له وما عليه وما اخذ وما اعطى ولم يذكر من احسن اليه من اساقف في
في النسيان عظم عظمة الله تعالى فيه فلولاه لا ابتلا احد عن مصيبته ولا انتفعت

له حصر ولا مات له حقد ثم تفكر في الحياء خص الادمي به دون سائر الاشياء
فلولا له نقر الضيف ولم يقع الوفاء بالعدة ولم يقض الجوع ولم تنجز الجميل
ولم يخب الغيب وتفكر في كتمان الاجل فلو علم الادمي مدته حياته وكيفية عمره لم يفسد
عيشه فلو عرف مقداره وكان قصيرا لم يهتبا بالعيش ثم تفكر في قرب الموت
بل كان بمنزلة من قد فني ماله واشرف على الهلاك ولو كان طويل العمر وثق
بالعمر فانه في اللذات على انه يملع شهوته فيستوب وهذا مذهب البرصاء الله
من العباد ثم تأمل اخر في الاشياء المدعة في العلم فالتراب للبنا والحديد للصنائع
والخشب للسفن والنحاس للادواني والفضة والذهب للملوك والجوهر للذخر
والحبوب للغذاء والثمار للنفقة واللحم للمأكول والطبيب للئذ والادوية للنفع
والدواب للحمولة والحطب للوقود والخشيش للدواب والمسك والعنبر للشم
فلا يقدر المحصى ان يحصى هذا الجنس ولو صنفنا كتابا في هذا الجنس والله اعلم
الباب السادس في مثل داخل العالم خارجا اعلم ان الله لا يعلم الله
استغفرت عوام المسلمين ضعفا المومنين في هذه المسئلة فقالوا كيف
تعرفون الله وهو لا داخل ولا خارج وقد قال الله تعالى وما قدروا الله حق قدره
فلا يمكن معرفة الله من جهة العقل وانما يمكن من جهة المعصية كما هو مذهبنا
بقول من قال ان معرفة الله تعالى مستحيلة غير معقولة فتقبح الحاد كقولكم
لانه يخالف الكتاب والسنة اذ قال مائة الف وعشرين الف نبى يخالف العقل
اما الكتاب فقال الله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله واعلموا ان الله مو لا اله الا
فلو لم يكن معرفة الله ممكنة كان الخطاب محالا فان كشرع لا يخالف قضيات
المعقول لا يقول للادمي لا ينظر ولا يسمع ولا يبصر والانبياء يبعثوا الدعاء الخلق الى الله
واما المعقول فالمصنوع لا بد له من صانع والعلم المصنوع فلا بد له من هذا انما
نحن نعرفه با وابل عقولنا في احتاد في برية فزاي قصر اشياء وبنا رديفا
بجود من نفسه انه انقل من نفسه من غير فاعل لم يكن انسا نابل كان مجنونا
من مائة تمان سنان فالعلم مع تركيبة العجب لا يكون اقل من بناجص هذا ظاهر
فان قالوا اردنا به انه لا يعرف كيفية ولا ائنه **الجواب** قلنا يا غاديل هذا

تليس ابليس فكيف تدعون كيفية ولا كيفية له وكيف تفتون البينة
ولا ائنه له فضعه بشئ يستحيل في حقه محال وقوله لا داخل العلم ولا خارج قلنا
هذا السؤال في نفسه محال لان قائله لا يخلو ما ان يكون مقرا بان العلم محدثا
او متكررا فان كان مقرا فلا كلام معه لانه اذا علم ان تفسير العلم كل موجود
سوى الله كيف يستخير ان يكون القديم ملايسا ومشارا كالحادث وخارج
العلم اعدم محض فكيف يقال ذات الباري في العلم ففكرت ان السؤال محال
والجواب الصحيح ان يقول الباري واجب الوجود كان قبل العلم وجوده واجب
لا يعقل زمان لا يكون فكان ولا مكان ولا تقدير مكان فلما خلق العلم
كان على ما كان والتغير انما يرجع الى الحدوث اما من كان واجب الوجود في تقدير
محال فلاح من هذا الاصل ان العلم عيان عن المكان والمكان جوهر والجوهر
والعرض مخلوق والله تعالى ليس بمحدود وليس من جنس الجوهر ولا عرض حتى
يوصف بانه داخل العلم وخارجا والله اعلم **الباب السابع في اقل ما يلزم المكلف**
في اعتقاده وذلك ان يعلم حدوث نفسه وحدث جميع كماله وان الجوهر
والاعراض محدثة وان العلم كله واقع من محدث صانع قد احدثه واخرجه
من العدم الى الوجود وجعل اعيان العلم اعيانا واعراضا اعراضا ويعتقد
ان الصانع واحد قديم لم يزل موجودا ولا يزال باقيا ولا يعد ولا يفنى
ولا يجوز عليه التغير والانتقال وانه ليس بجوهر ولا عرض ولا جسم ولا صور
ولا جسد ولا حركة له ولا سكن ولا غم ولا فرح ولا سهو ولا غفلة وانه بلا
ولا ائنه وانه منفرد باحداث الاعداء لا خالق غيره فهو يعتقد قديم الصفاء
من قدرته وعلمه وحيوته بلا روح ولا نفس وقدرته على مقدورهاته قدرته
واحدة ويدركه بسمعة جميع المسموعات وببصر جميع المرئيات ويرى ذاته وكلا
اذا صفة قديمة قائمة به فانه يهدي من يشاء ويضل من يشاء لا ضا ولا نافع
الا هو والاستطاعة الفعل والجمعة على الله ولا حكم بل هو الحاكم له الحكم والامر
وبقائه الرسل جائز وان محمدا رسول الله بالمعجزة الصادقة وشرعيته مؤيد
باقية الى يوم القيمة والاجماع حق والجنة وكنار كصراط والميزان والحساب

يوم القيمة حق وسؤال الملكين في القبر حق والعذاب في القبر لا هل العذاب
حق والشفاعة حق ومن شك في شيء من ذلك فهو كافر ويعتقد ان الامامة
لا يجر اولاً ثم لعمر ثم لعثمان ثم لعلي ويعتقد في الباطنة والجمهورية الناجية
انهم مرتدون شر من المجوس هذا اقل ما يلزم المكلف اعتقاده **الباب الثامن**
في فرق الائمة افرقت الامة من اهل القبلة على اثنين وسبعين فرقة اهل الحق
منهم السنية الاشعرية ومن سواهم فضائل والطائفة الاثنا عشرية المعتزلة
ينفون الصفات وغلاة المشبهة يثبتون الجوارح والكان لله تعالى والقدرة
يثبتون القد لا نفسهم ويزعمون ان العبد خالق افعاله والخبرة ينفي القد
للعبد والمرجئة والخارج والنجارية والجممية والروافض والحورية والمعتزلة
عشرون فرقة الوصلية اصحاب واصل بن عطاء والعروية اصحاب عمر بن عبد الله
اصحاب الهذيل علان والنظامية اصحاب نظام والاسودانية والاسكافية والبشرية
اصحاب بشر محمد وبشر موسى والكارية والهاشمية والحاظية اصحاب احمد بن حنبل
والحادية اصحاب عسكر مكرم والمعرية اصحاب معمر بن عباد والنامية اصحاب نامة
بن اشرس والحاظية والحاظية والكعبية والكانية والاشمية والشيطنانية
فصل اما المشبهة ففرقوا على عشرين فرقة الهاشمية اصحاب هشام الزيرية
والمتهازية والزرارية واليونسية والكلابية اصحاب عبد الله بن كلاب والزهيرية
والشوشية والكواسية والمأمونية فضل والجزيرية ثلاث فرق الجممية اصحاب جهم
بن صفوان التميمي والبكرية والضاروة **فصل** والمدججة ثلث فرق اليونسية
الفسانية التوبانية التومية **فصل** النجارية البرغوثية والزعفرانية والمستدرية
والنجاحية والمنصورية واليونسية والفريديية والصالحية الجارودية الحزيرية
اليقونية السرية الكيسانية الشريكية النجاشية الخليفة يقولون لا تجوز الصلوة
خلف غير الامام الرجفة المرفقة **فصل** واما الخوارج فهم عشرون فرقة
الاباضية المحكية الازارقة النجدية الصفورية الميمونية الصعسية الحزيرية الحارسة
المجملية الصلصلة الاخنسية المعبدية الرشيدية الثانية البربرية الحارسية
المكذبية الفضلية السراجية الضحاكية فهم لا فرق الامة ضلوا واصلوا وبقى

من وفقه الله وعصمه على الحق فماذا بعد الحق الا الضلال
الباب التاسع في حكم من لم يتبلغه الدعوى قال الشافعي رحمه الله
ولا اظن ان في وجهه الا رض احد لم يتبلغه دعوى محمد صلى الله عليه وسلم
الهم الا في الترك والجز فلو قد حريره او بلدة في اقصى العالم من الترك او الرو
او الهند لم يتبلغه دعوى محمد صلى الله عليه وسلم فلا يجوز قتاله لم يبلغه من عليهم
الدعوى ولا يجب عليهم ان يسلموا من قبل العقل لانه لا واجب بموجب والموجب
هو الله تعالى فان قبل منهم تؤخذ دية وان ماتوا قبل سماع الدعوى فلا عقاب
ولا جنة لغيرهم وما كانا معذبين حتى نبعث رسولا وقال المعتزلة يجب
عليهم ان يؤمنوا بالله تعالى بناء على اصلهم ان العقل موجب للمعرفة وان عرضت عليهم
الدعوة فابوا وامتنعوا فهم معاندون فيجب قتالهم فاعاد يرضى عقلا على هذا
السنة ان يكون جماعة في حريرة لم ياتهم رسول ولا معصوم فقتلوا وفكروا
من قبل انفسهم فعرفوا الله تعالى وامنوا به وان لم يروا نبيا قط وقاتل الملايحة
لغنى الله لا يتصور ذلك وان عمر الفسنة لان المعرفة عندهم سمعية تنلقى من
النبي والامام المعصوم وهذا اجزاء من قائله قائلهم الله اني يؤفكون والله اعلم
الكتاب الثاني في احكام النبوة **الباب الاول في تفسير النبوة اعلم**
ان النبوة ليست بمكتسبة لا هي صفة النبي عليه السلام وليست بحسب فوضعا
على الطبق وانما تفسير النبوة ومعناها ان خلق خطاب الله تعالى شخص ان يقول
انت رسولي وقد بعثتك الى امة كذا والدعوى هو الى كذا فيخبره فثبت رسلنا
ويجب على الخلق طاعته ولا يتعلق هذا بكسب بشر ولا يحصل بمجرد ادعى
وان انفق عمره في الرياضة واذاب مجته في الرياضة قليت شعري ما عمل عليه
في المهدي حين قال في عبد الله وما فعل خليل الله في صبا حين قال
انني وجهت وجهي وما كسب ادم عليه السلام بدع فطرته حيث خلقه من تراب
ثم اصطفاه واجتباها واخر يوسف مع جرائمهم خصوصا بالنبوة وهو عليه السلام
كان ميراثا لشعيب فاعطى النبوة هبة هبة لا كسب ولا رياضة ولا دراسة
بل شيء عنابة ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وقد فضل في هذا الباب عالم

وهلك جماعة وغرق في بحار الكفر جميع لفلاسفة وقالوا النبوة مكتسبة
يمكن كسبها بالرياضة فكل لهم باضلال استحيوا من الله حق الحيا فان محمد ^{عليه السلام}
كان في اجازة خديجة ويعمل لها ويرعى جمالها فادرجه النبوة بين كفتيه ثم مد
استأثر الله تعالى محمد وقله الى حنة قدمضي رها خمس مائة اربعين سنة
اما كان رجل من هذا العلم العظم ان يصفى نفسه ويرضى طبعه لينال النبوة
فما انتم بعد نشفكم وعزكم عن طيبات الدنيا يسكن احدكم حبا فادعنا
طول الدهر لا ياكل شيئا من الدنيا ومع ذلك لم يكن احد فيكم ادعى النبوة
لا كان ولا يكون الدهر الى يوم القيمة فامسكوا عن هذا يا نكم وانصروا عن بهتانكم
ومن قال لا تشا بر رياضة القلب في مجاهدة النفس ينتقل الى العلم الروحاني
فذلك زندق يفرع باب الزندقة بل صفا القلب من فضل الله وسواد القلب
من خلق الله لا خالق الا الله لا علة ولا معلول ولا طبيعة ولا مطبوع
بل الله صانع وما سواه مصنوع فكروا بنا من رجل جاهد وما جسر
وراض نفسه بالمجاهدة المشاقة فاحصل الاعلى السودا الحق الماخوليات
الصرف وكروا بنا سرع في النعيم بعد واولها ن وبروح حقان وقد حصل لكم
وولايا فالامر سماء وليس باغيا في خذوا حذرهم فاي طاعة اكثر من طاعة
الجنس وعاقبة اللعنة واي صيدبة فوق السحر من سحره فرعون وخاتمهم الرحمة
قال الاستاذ ابو اسحق بعض الفلاسفة خدع بعض الناس قال انكم بالرياض
وصفا القلب تصلون الى عالم الروح ومن عالم الروح الى عالم الملكوت ومن
عالم الملكوت الى عالم الغيب فالساكنين هجرة الدنيا والاطمان واقبلوا
على اكل الخشيش وساكنت الجبال والوحوش فخف دماغهم واخذتهم الماخوليات
فعموا بالنقد السودا وذهب اعمالهم هباء ولم تحصلوا الاعلى مراتب بحسبه
الظمان ما قاعد مفيد خاصية للنبي عليه السلام عن الامة لشين احمد
ان لا يكون في نظر مخطا البتة ولا يعترضهم خطا في دين الله والله تعالى يعصم
نظرهم عن النظر والنسيان يجوز الخطا والنسيان على الانبياء الا في موضع
واحد وهو تبليغ الرسل في هذا الموضع لا يجوز فاما مل هذه النكبة والثاني

ان الله تعالى قد شرفهم وكرمهم باختيار الغيب اما بواسطة ملك او بنفسه
بان يخلق لهم علما يفوقون به ان كلام الله او غيب يظهر عليه عالم الغيب
فلا يظهر على غيب احد الا من رضى من رسول وما سوى ذلك فهو كسنا
الادميين والله اعلم **الباب الثاني في الرد على البراهمة جميع اهل القبلة من امة**
محمد صلى الله عليه وسلم يجوزون ان يبعث الله انبياء الى الخلق بالامر والنهي
فيأمرهم وينهاهم بواسطة رسالته لان الانبياء مبلغون وليسوا بموجبين وقول
البراهمة من اهل الهند لا يجوز بعثة الانبياء عقلا وشبههم شيئا انان الاول
قلوا لا يتخلوا ما جابه الانبياء اما ان يكون موافقا للعقل او مخالفا للعقل فان كان
موافقا للعقل فلا حاجة الى النبي وان كان مخالفا للعقل فلا يمكن معرفة فاحاجة
الى النبي **الجواب** يقول يامعشر الجبر واصحاب السعير عرفتم شيئا وغابت عنكم
الاشياء الشرع مؤكدا للعقل بقوله يرشد الى شيئا لاندركه الخضر العقول
فاذا لم يكن في ارسال الرسل استحالة وخروج عن حقيقة فيجب الحكم على جوازه
وهذا لان العقل يقضى بتناول الدواء عند المرض فوالا طبيا يثبتون قوانين
الادوية والفضل ويعرفون المضار والمنافع فالحاجة ماسة الى الانبياء فالاطباء
اصحاب الابدان والانبياء اطباء الاديان وايضا يعاضل السرا من اعداد
الصلوات والحدود والكفارات لانهم يهدي العقول اليها فالحاجة داعية الى الانبياء
في بيان ذلك الشبهة الثانية الانبياء وردت بدمج البرهان من غير جرمية هو قبيح
فلماذا قلنا لا يجوز بعثة الانبياء **الجواب** هذه البرهان مملوكة الله تعالى فان يقولها
ويسفها وتان يمتتها وتان يامر بدمجها والمالك له ان يتصرف في ملكه كما شأ
لا اعتراض عليه فلما جاله امانتها جاز له ان يامر بدمجها ولا نها اذا نما وت
لا يستفيع بها احد يامر بدمجها لينتفع بها عبيد ولان الادمي اشرف من البرهان
وقد خلق مجتاجا الى الاكل والشرب ليكون له قوت ونشطة على عبادة الله تعالى
وجهاد أعداء الله فانه حكيم جعل البرهان فدا لا صيانة لفق وكفا
لمعيشته ومن جعل الاخص فدا لا اشرف يكون حكيما **جواب** اخر معظم ام النبوة
مربطة بجوده هامن كسح اللجم والسياسة والانطاع والخفاف والمجاد والاصبية فلو لم

لا دى ذلك الى الحرج ولا حرج في الدين والله اعلم **الباب الثالث في بيان**
ان محمدا رسول الله هو رسول الحق ونبي صدق فان قال لك قائل ان الله
على ان محمدا رسول الله فقل الدليل عليه اني اعلم ضرورة ان محمدا رعى النبوة
في مكة وتجري بها وظهر الله تعالى على يديه معجزات وآيات عجز الخلق عن الاتيان
بمثلها واقام بمكة ثلاثة عشر سنة ولم يعارضه معارض ومن اعظم الآيات
انه شخص واحد فقير ظهر والعلم من كسوف الى الغرب تخرج بالفكر فقال يا قوم
ها انا اقول لكم دينكم باطل ومن ههنا فاسد واباؤكم وامهاتكم في النار
وانتم على هذا الاعتقاد فانتم كلاب النار انا اقول لكم هذا فكيف وفي جميعا
فلا تنظرون فلم يقدر احد على دفعه ومعارضته فهذا من اول دليل
على الحق والقوم على الضلال **دليل اخر** ان الله تعالى انزل عليه القرآن عربيا
معجزة ولو اجتمع الاولون والاخرى على ان ياتوا بمثلها لا يقدر الله عليه كما علم
ضرورة وقطعا ان الله يطلع في العالم فيقال لها بعد ادعاء ان محمدا بن عبد
ادعى النبوة وظهر الله المعجزة على يده فادى دليل ادل من هذا فان قال لم يظهر
محمد بعد نزوحه محال هذا معلوم وان قال لم يدع النبوة في حال لانه معلوم
بالضرورة نقل النبي انوارا انه ادعى النبوة وكان خلافا لانبيا خرج واهل الا
ذات الطول والعرض كلهم كفار فقال اني رسول الله وانتم على الباطل واباؤكم
في النار ومعجزة القرآن فانوا بسورة من مثله وهم اهل الفصاحة والبلاغة فخرجوا عن
واشتغلوا بالقتال فان قلت فلعلهم عارضوه ولم ينتقل اليها قلنا هذا من محال
المحال فان احاد الوقائع ومفردات امور قد نقلت نواترا فلو كان ذلك النقل
وهذا مقطوع بصحة والله تعالى اعلم **الباب الرابع في شرائط المعجزة والمعجزة في الحقيقة**
خالق المعجزة وهو الله تعالى لكن على طريق الاصطلاح سميت الخصلة التي تكون
ظهورها عند من يدعى النبوة معجزة وشرائط المعجزة سبعة الاول ان يكون
فعالا لان اختصاصه لم يصادق دون كاذب والثاني ان يكون ناقضا للعادة
لان الفعل المعتاد كما يؤخذ مع الصادق يؤخذ مع الكاذب والثالث في زمان
التكليف لان كذا يظهر في القيمة عند انقطاع السماء وتكوين الشمس

افعالا للفتا ناقضة ليست بمعجزات لان الاخرة ليست بدار التكليف والرابع
ان تكون مفرونة بالتجزي لانه لا يحصل احياها افعال ناقضة كالزلزال والصواعق
ولست بمعجزة الخامسة ان يكون في دعوى النبوة لان كرامات الاوليا عند باجائة
ولست بمعجزة لانه لا تكون مفرونة بالدعوى السادسة ان يكون متمكنة بصدق
من ظهرت على يديه لانه ادعوا النبوة فانطق الله تعالى وصبيعا بانك كاذب
لم يكن دليلا له والسابع ان يكون على وجه الابتداء الا انه لو تلقف الاثبات
من القرآن ثم مضى الى قبيلة بعيد لم تبلغهم الدعوى وتبقى هناك لم يكن معجزة فهذا
شرائط المعجزة ليست بسلك بها وانما هي لغير العلم واعلام الفضلاء تجد اكثرهم
بمعزل عن معرفتها **الباب الخامس في معجزة صلى الله عليه وسلم** اعلم ان النبي
محمد صلى الله عليه وسلم معجزات كثيرة سوى القرآن وقد جمعها العلماء في مجلدين
تبلغ خلاصتها اربعة الاف وخمسين معجزة وظهرها القرآن العظيم الذي لا ياتيه
الباطل من بين يديه ولا من خلفه فمنها دعاء على عتبة بن ابي لهب فقال
الفسم تطعني كلبا من كلابك وكان في قافلة فقال ابنو احفظوا فان
محمد قد دعا عليه فاحفظوا تحت الرحال وانا اخرج الجبال من حواشيها فبعث الله
اسدا حتى كان يشتم واحدا واحدا واقتربه ورضض عظامه **معجزة اخرى**
دعا على اربد وعلى عامر بن طفيل فاربد اصابته صاعقة من السماء فخرقة
وعامر طعن في بيت عجوز سلوليه فأت فيها وكان يقول اغرق كفن البعير
معجزة اخرى لما اسند النابتة الجدي شعرا بين يديه فاستجيبه فقال
لا فض الله فاك فعاش مائة وثلاثين سنة لم تسقط له اسنان وقيل
كان متى سقط له سن من اسنانه نبت مكانه احسن منها **معجزة اخرى**
اخذ كاهن الحصار كانت تسبح وتهلل على يديه ويقول سبحان الله معجزة اخرى
لما اتخذ له منبرا على ثلثة دبح لازدحا الناس كان هناك جنح يستند اليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الموعظة فان الجنح مثل امين المرأة عند
الطلاق بحيث يسمع الناس اينه فنزل من المنبر واخضه وعشفه حتى كان
وامتلا المستجد بالصبيح والبكاء **معجزة اخرى** في صميم الشتاء دعى شجرة يابسة

به المجلس ويا مريدك ويعطى كل جلسا بنصيبه ولا يجلس من جلسائه
 ان احدا باكرم عليه ومن جالسه او قاومه الحاجة صائرة حتى يكون المصنف
 ومن سئله حاجة لم ينصرف اليها وبمس من القول مجلسه مجلس حكم وحياء
 وصدق وامانة لا ترفع فيه الاصوات ولا توشى فيه الحرم وكان دائم البشر في جلسائه
 سهل الخلق لبس الجانب ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق ولا فاحش
 ولا عتاب لا يذم احدا ولا يطلب عوراته اذا تكلم اطلق لسانه كما نال على رفقهم
 الطير اذا سكنت تكلموا بضمك ما يفهمون به مما يتجملون وكان لا ينصب شيئا
 كان ابر الناس واكرم الناس فحما كاستاءة **قال** ان ابن امرأة كانت من عظمائها
 شئ قالت يا رسول الله ان لي حاجة فقال يا ام فلان خدي في اي طرف نبتت
 فوم في حتى اقوم معك فخلا معها رسول الله صلى الله عليه وسلم يناجيا حتى
 قضت حاجتها **وقال** ان من خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستبني سبته
 قط ولا ضربني ضربا قط ولا انهرني ولا عبتني وجعني ولا امرني بامر فوانيت فيه
 فعانني عليه فان عانني احد من اهله قال دعوه فلو قد رثني كان
وقال ان من ادرك اعرابي النبي صلى الله عليه وسلم فاحذ بر دائه
 فحذبه جذبه شديد حتى نظرت الى صفحه عنق رسول الله عليه السلام
 وقد اثرت فيه حاشية الرداء من شدة جذبه **وقال** يا محمد مر لي من اهل الله
 الذي عندك فالتفت اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فضحك وامره بعباءة
 فلوان ازهد الناس قال لشحنة بلع او والها اتق الله فلان لامن يضرب
 عنقه وكان اشده حياء من العذراء في خدرها واتى بقليد من ذهب فقسمه
 بين اصحابه فقام بدوى **وقال** يا محمد لن امر الله ان تعدل فما عدلت
 فقال ويحك من يعدل عليك بعدى فلما اولى قال ردوه علي ردوا
 وكان في بعض الغزوات فجاء رجل حتى قام على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بالسيف فقال من يمنعك مني **قال** الله فسقط السيف من يده فاخذ
 رسول الله صلى الله عليه وسلم السيف فقال من يمنعك مني كن خيرا اخذ قد
قال اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله قال لا غير اتي لا فانك

ولا اكون معك ولا مع قوم بقا تلونك فحلى سبيله فجاء الى اصحابه **وقال**
 جئتكم من عند خير الناس وقسم بوما فقسما فقال انصار ان هن قسمته ما اريد
 بها وجه الله فاحمر وجه النبي صلى الله عليه وسلم **وقال** رحمه الله على من سب
 لقد اودى باكثر من هذا فصر وعن انس رضي الله عنه ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم
 فسأله فاعطاه غنما بين جبلين فأتى قومه فقال اسلموا فان محمدا يعطي عطا
 من لا يخاف الفقر وقدم على النبي صلى الله عليه وسلم سبعون الف درهم وهو
 اكثر مال اوتي به فوضع على حصيرة فدقها فربها بقسمها فارد سائلا حتى فرغ
 منه **وقال** لمعاذ حين بعته الى اليمن يا معاذ اذا كان في الشتاء فغسل بالفجر
 واطل القراءة فردد ما يطيق الناس ولا يملهم واذا كان الصيف فاسفر بالفجر
 فان الليل قصير والناس ينامون فامهله حتى يدركوا واعطى اعرابا بيتنا
 فقال احسنت اليك قال لا اجملت فغضب المسلمون وهو به فقال عليه السلام
 كفوا عنه فاعطاه حتى رضي **الباب الثامن في كتب النبي صلى الله عليه وسلم**
فأول كتابه الى قيص الروم رسوله دحية الكلبي **بسم الله الرحمن الرحيم**
 من محمد رسول الله الى هرقل عظيم الروم سلام الله على من اتبع الهدى اما بعد فاني
 ادعوك بدعاية الاسلام اسلمت لكم نبوتك الله جرك مرتين فان توليت
 فاما عليك ان لا تدبسين يعني المزارعين قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة
 سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله فلما اقبض كتاب رسول الله عليه كسلا
قال يا معشر الروم اني لا اظن هذا الذي بشر به عيسى لو اعلم انه هول شئت
 اليه حتى اخذمه بنفسه لسقط ضوه الا على يدي **قال** ما كان الله ليحبل
 ذلك في الاعراب الاميين وبدعنا نحن اهل الكتاب فقال بيني وبينكم الاية
 ففعله فان كان هواياه امنا به وعلى الانجيل يومئذ اثني عشر خانما من ذهب
 وكل ملك فدا خبر قومه انه يوم يفتخونه يذهب دينهم ويهلك ملكهم ويتغير
 دينك **قال** فاسلموا فنبوه فصاحوا **وقال** يا معشر الروم كنت اريد ان اخبر
 صلا بكم في دينكم فخر والله سجد فلعن الله امة السوء والمبطارمة امة الكفر
 لقد ضلوا واضلوا فاعطى رسوله مائة مثقال ذهب كتاب اخر الى كسري

فارس رسول الله بن خراقة من الحبشية بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله
 الى كسرى عظيم فارس سلام على من اتبع الهدى وامن بالله ورسوله وشهد ان لا
 اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله ادعوك بدعاية الله
 فاني انا رسول الله الى كافة الناس اينذ من كان حيا ويحى القول على الكافرين
 اسلمه تسليما فان ابنت فعليك انتم المجوس فقراه ومزقه فلما بلغ رسل الله عليه
 قال لرسول كسرى ابلغ صاحبك ان ربي قتل ربه في هذه الليلة لسبع
 مضت منها وهي ليلة الثلثا لعشر مضين من جمادى الاولى سنة سبع وان الله
 سلب عليه ابنة شيروريه فقتله واخبره ان ديني سيظهر على ما ظهر عليه
 فغضب الرسول الى بادان واخبره ما قال وقال ما خفت شيئا قط خوفا اباه
 قال بادان وبلك له احراس وشرط وسيف قال لا ولكنه يمشي في الاشواق
 وحده فجاء رسول كسرى فقال اني قتلت كسرى غضبا فاسلم باذان كتاب اخر
 الى منذر بن ساوى العبدى رسول العلاء بن الحضرمي من محمد رسول الله
 الى المنذر بن ساوى سلام عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو
 اما بعد فان كتابك جاني ورسولك وانه صلى صلانا واكل ذبيحتنا واستقبل
 قبلتنا ما للمسلمين وعليه ما على المسلمين ومن ابى فعليه الجزية كتاب اخر
 الى الحارث بن ابى شمر بعمرة دمشق سلام على من اتبع الهدى وامن به
 وصدق الله واني ادعوك الى ان تؤمن بالله ولا شريك له يبقى لك
 ملك فقراه ورمى به وقال من ينزع مني ملكي انا سابق اليه لو كان
 باليمن جلسا على الناس فلم يزل يعرض على الرسول حتى الليل وامر بالحيول
 ان تنفذ ثم قال اخبر صاحبك بما تری ومات الحارث وولي جلد بن ابيهم
 اخر ملوك غسان فادركه عمر بالجاية فاسلمه فلا جاء رجل امن مرتبة فلم
 عينه فجاء به عمر فقال خذني بحقي فقال عمر الطم عينه فقا حيلة عيني
 وعينه سواء قال لا اقيم ابد افلح بعرويه مرتدا فم ندم على ذلك وله ابنا
 في نذامته وما بها والله علم كتاب اخر الى فروخ بن عمر الجذامي عامل حمير على عام
 فاسلم هو وكتب الى النبي عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم لمحمد رسول الله عليه السلام

اني مقر بالاسلام مصدق به اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله
 وانت الذي بشرت بك عيسى بن مريم عليه السلام بعث بغلة بيضا وخمار
 يعفوه وبانثواب سندس فلما قرأ النبي صلى الله عليه وسلم كتابه امر بلالا ان يكرم
 رسوله فلما اراد الخروج كتب من محمد رسول الله الى فروخ بن عمر و سلام
 عليك فاني احمد اليك الله لا اله الا هو اما بعد فانه قدم علينا رسولك
 بكتابك وبلغ ما اردت به وخبر عما قبلكم وانا نانا باسلامك وان الله قد
 هدك بهذا وان اصبحت اطعت الله ورسوله واتمت الصلوة وانيت الزكاة
 واعطيت رسولك خمس مائة درهم واعطيت البغلة للصديق وبلغ قيصر اسلا فروخ
 فحبسه في السجن وقال ارجع الى دينك قال لا افارق دين محمد فلما مات
 في السجن صلبوه رحمة الله عليه كتاب اخر الى المقوقس صاحب الاسكندرية رسول
 خاص بن ابى بلته بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى المقوقس
 عظيم القبط سلام على من اتبع الهدى اما بعد فاني ادعوك بدعاية الاسلا
 اسلم تسليما يؤتيك الله اجره مرتين فان توليت فان عليك انتم القبط يا اله
 الكتاب تفالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله فاخذ الكتاب
 وجعله في حق عاج ودعا كاتبه وكتبه لمحمد بن عبد الله من المقوقس عظيم القبط
 سلام عليك فاني قرأت كتابك وما تدعوا اليه وقد علمت انك نبي قد بقي
 وقد كنت اظن انه يخرج بالشا وقد اكرمت رسولك وبعثت اليك بجارين
 لهما مكان في القبط عظيم وكسوة وقد اهديت اليك بغلة لتزكيا
 والاسلام ولم يسلم والبغلة دلل لم يكن في العرب مثله فبقيت الى زمن بعث
 وما رية واحتنها شرين عرض عليها النبي صلى الله عليه وسلم الاسلا وكانت
 مارية جميلة فوطيها رسول الله صلى الله عليه وسلم شرين وهما من حسان
 بن ثابت والد لدل من على كرم الله وجهه وقال الحاطب هذا رسول
 ولكن اظن ملكي يزول بمنا بعتة فاطن بذلك ان افارقة سيظهر على
 البلاد ويظا قدي هذا قال فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم فقال من الخبيث بمكة
 ولا بقاء للملكه ومات في ولاية عمرو بن العاص بمصر فدفن في كنيسة والله اعلم

الباب التاسع في خصائص النبي صلى الله عليه وسلم ولما خضع الله سبحانه
 نبيه بوحية وإبان بينة وبين خلقه خفف عليه أشياء شددوها على غيره
 كرامة وتبظا له وشدد عليه أشياء خففها على غيره زيادة في درجاته
 فالذي شدد عليه وإباح لغيره سبعة وعشرون شيئا أوجب عليه أن يحرم
 سناه وأوجب عليه صلوة الليل وحرم عليه صدقة الفريضة في وقت الطلوع
 وحرم عليه خائنة الأعين وإذا لبس لأمته لم يكن له أن يترعها حتى يلقى المدة
 ويحجب عليه النكير على المنكر وليس له أن يكتب ولا أن يتعلم شعرا وقال
 لمن أشرك ليحبط عمله ليس كذلك غير حتى يموت وكان عليه قضاء
 دين من مات من المسلمين وكلف وحسن من تعلم ما كلف العالم بالجهنم
 وقال أما أنا فلا أكل متكئا وأمرت بالسواك حتى خفت أن اردد ولا يأكل
 البصل والثوم والكراث وقال لولا أن الملك يأتيه لا كلته وكان مطا
 برة مشاهدة الحق مع معاشر الناس وكان يغان على قلبه فيستغفر الله
 سبعين مرة وكان يأخذ من الدنيا عند تلقي الروح وهو مطالب بأحكامها
 ولا يصلح على من عليه دين فخر فخ ولا يجوز له أن يبدل من أزواجه أحد
 فخر فخ وإباح له سبعة وثلاثون حرم على غيره إباح له النساء من أربعة والموت
 والنكاح بلا ولي ولا شاهدين وإباح له بتزويج الله وجازله أن يعقد
 بغير استئذان ولي وجعله الله أولى بالمؤمنين من أنفسهم وإباح له النكاح
 في الإحرام وتزويج صفيته جعل عتقها صداقها وإباح الفتي واربعة أخماس
 الفتي وخمس خمس الغنمة والحمل خاص ودخول الحرم بغير إجازة القتل في الحرم
 قتل ابن حنظل وهو متعلق باستار الكعبة والقتل بعد إعطاء الأمان واستباح
 قتل من سبه أو هجاه امرأة كانت أو رجلا وجعل سب المسلمين رمة فهو له
 مباح والوضوء كان ينام لا يتوضأ وصلوة الطلوع قاعدا كصلوته قائما
 واليه نسب ولاد بناة ولأنشأ كلها منقطة يوم القيمة لا نسب وإباح له
 أن يدعو المصلين فيجيبه وأن كان في الصلوة وماله بعد موته قائما على نفقة
 ملكه ودخول المسجد جنبا وإباح له الحكم لنفسه وقبول شهادة من شهد

والحكم لولده وشرب امرأته بوله فلم ينكر عليها فقال إذا لا تنزع بطنتك
 وشرب ابن الزبير دمه فلم ينكر عليه وقسم شعره بين أصحابه فكانوا يمسكون
 فيه كل ذلك خاص له صلى الله عليه وسلم **الباب العاشر في حلية النبي**
صلى الله عليه وسلم وسردنه كان ينسب إلى الرينة إذا مشى وحده وإذا مشى
 مع قوم بطول عليهم بالراس كان ازهر اللون لم يكن بالآدم ولا الشد يد البياض
 وقيل أنه مشرب حرم ما صنفه أحد الأقال هو كالقمر الطالع والبدر الزاهر
 لم يكن شعره بالجعد ولا بالسبط وكان بين ذلك وكان أزج الحاجبين بعينا
 بجلاوين ادعجها ما كان اقنى العينين مفلج الاستسار من الخدين ليس بطويل الوجه
 ولا المكتم كث اللحية يعني لحية وياخذ شاربه عريض الصد عظيم المنكبين
 اشعرهما معنك الخلق كفه العين من الخبز كان كفه كفه عطار بصاف في المصافي
 فيظل يومه يتجدي رجليها **فصل ما بين كنفه من الجانب الايمن شامة سودا**
 تضرب إلى الصفرة حولها شعرات متواليات كأنها في عرف فوس قيل خاتم النبوة
 مثل بيضة الديك مكتوب عليها لا اله الا الله توخه حيث شئت فانت
 منصوب **قال النبي صلى الله عليه وسلم** لي عند ربي عشرة أسماء أنا محمد
 وأنا احمد وأنا الماحي الذي يحو الله في الكفر وأنا العاقب الذي ليس بعده نبي
 وأنا الحاشي يحشر الله العباد على قدمي وأنا رسول الرحمة ورسول التوبة
 ورسول الملاحم والمقفي ففيت الناس جميعا وأنا قثم وهو الكامل الجامع
 صلى الله عليه وسلم **والله أعلم** **الباب الحادي عشر في بيان انه رسول صادق**
 وان رسالته لم تنزل ومن علم ان النبوة راجعة الى حكم الله للنبي فانه نبي وحكمه
 خبر وخبره قديم علم ان الانبياء الان انبياء في حكمه لانه خبره وقيل لا يجوز
 عليه العهد والمؤمن اذا مات لا يزول حكم ايمانه فكيف يزول عن النبي
 المؤيد بالمعجزات والعلم اذا نام ففي حال نومه لا يحفظ العلم ولا يتذكره
 وهو عالم فكيف النبي وقد ورد ذكره بان كشدها احياء عند ربهم يرزقون
 فكيف الانبياء وقد شيع المعتزلة الفجرة على اهل كسنة هذه المسئلة انكم
 تقولون ان كسنة ليس بنبي في قبره وحاشا لاهل كسنة من هذا الاعتقاد

قاتل الله المعتزلة اني يؤفكون بل الذي قال اهل السنة ان كسني عليه
 السلام في قبره غير مبلغ رسالات الله وغير موحى اليه في احكام الله لا خلاف
 في هذا بل النبي رسول على رسالته بنى على نبوته صادق في رسالته عالم
 بامر الله مستبشر بطاعته مستغفر لزلاتهم وقد قال عليه السلام
 تعرض على اعمالكم كل ليلة اثنين وخميس فان كان خيرا حمدت الله
 على ذلك وان كان مصيبة استغفرت الله لكم والحمد لله
الباب الاول في تفسير كسني والمبتدع
الباب الثاني في فرض العين **الباب الثالث في تفسير كسني** **الباب الرابع**
 في شفا اصحاب الحديث **الباب الخامس في الفرقة الثمانية** **الباب السادس**
 في مجازية اهل كسني وبعضهم ومردة اهل السنة **الباب السابع** تعظيم المصنف واحترامه
الباب الثامن حكم عوام المؤمنين **الباب التاسع** في كرامات الاولياء
الباب الاول في تفسير كسني والمبتدع اعلم ان السنة في اللغة
 الطريقة المشكوك وفي الشريعة حقيقة السنة ما واطب النبي على فعله وحث
 على العمل به ودعى اليه واسم كسني يقع على طائفة تعتقد توحيد الله سبحانه
 وصفاته الالهية ونزله الله سبحانه وتعالى عن التشبيه وتعتقد ان لا خالق الا الله
 وان لعبده مكسب الافعال وكل ما يجري في العالم من خير وشكر ونفع وكفر وباطل
 وصالح وطغيان فبارادة الله تعالى وقضائه وما جاء به الاخبار من امر الآخرة
 من كسراط والميزان والحوض والشفاعة حق وخير الناس بعد رسول الله
 ابو بكر وهو اتمام الحق والصحابة كانوا خير الامة والامام الحق بعد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي والقيمة حق في تفسير القيمة
 ان الله يبعث من في القبور من المؤمنين والكافرين ليجزي الذين اساءوا
 بما عملوا ويجزي الذين امنوا بالحسن في السنة من يكون متابعا للكتاب والسنة
 متبعا للرسول والمبتدع كل من يعتقد شيئا يخالف الكتاب والسنة ولا تتبع
 الرسول في اقواله وافعاله ويحدث قولاً وفعلًا يخالف الرسول عليه السلام
 فاذا ثبت هذا القاع فالتقدم رتبة ليسوا من اهل السنة لا اعتقادهم انهم خالقوا

افعالهم وينفون رؤية الله سبحانه ويعتقدون ان كسرا مخلوق المشبهة
 ليسوا من اهل السنة لا اعتقادهم ان الله جسم ذو جوارح يغدو ويروح وينزل
 ويعرج فذهبهم مذهب اخوانهم النصاري في كساست والارواح والكواكب ليسوا
 من اهل السنة لا اعتقادهم جوارح الخلق بذات الله سبحانه والروافض ليسوا
 من اهل السنة لا اعتقادهم ان الصلابة حاشا لهم كفروا والخواج ليسوا من اهل
 السنة لا اعتقادهم ان المؤمن اذا شرب الخمر او زنى او سرق يكون كافرا
 فمن اعتقد هذا فهو المبتدع حقا والمبتدع كل قول وفعل يخالف الكتاب والسنة
 والسلف الصالحين هؤلاء كلهم مبتدعون لما ثبت انهم احدثوا قولاً لا يخالف الكتاب
 والسنة وسلف بقول او فعل والله علم **الباب الثاني في فرض العين**
 فلتعلم يا علم الرؤسا صاحب الفرقة الفسادية السنية والمكادوم ادام
 العز والمكادوم ان كسرا يرضى الواجبة على كسرا على قسمين منها ما هو فرض عين
 وتفسير فرض عين ان يجب على كل ادمي خاص وعام امير ووزير حر
 وعبد شاب وشيخ مسلم وكافر فعلى مذهب اهل السنة الكفاية
 مخالطين بالشرائع فرضا واجبا على العباد والخاصة والجميع الناس كافة ففرض
 العين ما يجب على كل مكلف ولا يسقط بفعل بعض الناس عن بعض وذلك
 معرفة الله تعالى انه لا شريك له وانه صانع الاشياء وانه حي قادر مريد
 وله بعثة الانبياء وانه بعث رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم الى الناس كافة
 فطاعته فريضة وشرعيته مؤيد وانه نبي في قبره رسول في رخصته ما بطلت
 رسالته ولا انزاحت نبوته ففرض عين اركان كسرية من كسرية والركن
 والصيام والحج والعمرة وشرايط المعاملات ان كان تاجرا واحكام النكاح
 ان كان متاهلا واحكام الزواني والامانة ان كان اميرا فيجب عليه واحد
 ان يعلم فرض عينه في اليوم والليلة سبعة عشر ركعة من كسرية واركابها
 كذا وكذا ويعرف عددها وشرايطها وكذا كيفية الركعة ومقاديرها كيجب
 وفي اي مال يجب وفي اي شيء يجب وفي اي وقت يجب وكذا الصبي في شهر رمضان
 كذا كانه في اي شيء يبطله وعرفة اركان المناسك والحج فرض عين

ويجب على الأمير الرئيس ان يعرف حقوق الرعية وشرط السنين اللطف
في موضع العنف في موضع وكيف استيفاء الحقوق ونصرة المظلوم
والجري على مزاج السنين السوية يجب عليه ان يعرف الاشياء التي يحرم فيها
والشروط الفاسدة الى غير ذلك كل من يتولى امرًا فيجب عليه فرض عين ان يحصل
لنفسه علم ذلك الشيء من الحلال والحرام الذي لا يسهو جهله ومن تركها غفل
عنها فلا يعذر في القيمة ويسئل حرجا ورجا ويجازى عليه الف الف والله اعلم
الباب الثالث في تفسير فرض الكفاية وهو يجب على كل الخليفة الا انه اذا
قام به بعض سقط عن كباقيين دفعا للحرج كرها ولطفا من كشارع مثالة
الجهنم والامر بالمعروف ونهي عن المنكر وتكفيهم الفتوى والقضاء والامانة
وعامة المسائل والاذان وجواب السئلة واشباع الحاجات الى غير ذلك
كل هذا فرض على الكفاية اذا قام به بعض سقط عن كباقيين وان تركوا
انما جميعا فيجب على الامام ان يبعث كل سنة سرية الى الكفار فيجب على المسلم
ان يامر بالمعروف وينهى عن المنكر بيده فان لم يقدر فليست وان لم يقدر
فبقلبه واذا مات واحد لا كف ودخل فقير بلده ولا طاعة له فيجب على جميع المسلمين
القيام بموته فان قام به بعض سقط عن الباقيين والاعتمهم الحرج والاعتم
الباب الرابع في شعاع اصحاب الحديث اعلم ان الطاعة علم السعادة
والمعصية علم الخذلان فمن شعاع اصحاب الحديث انهم لا يكفرون واحدا من اهل
القبلة بالذنوب ومن خرج من الدنيا من غير توبة لا يحكمون عليه بالقتل
ولا يجوزون الخروج على السلطان ولا يكفرون بعضهم وكل دار غلب الظلم والجور عليها
وصاروا ظاهرا على العدل والمعصية على الطاعة لا يقولون انها دار الكفر ومن شعاع
تقديمه ابى بكر وعمر على سائر الصيغ ويقدمون السنة على القياس ولهذا سموا
اصحاب الحديث فبعد من الشافعي المطلب على ابي حنيفة النعمان لان كشافا
قدم الحديث على الرأي وكشافا في قبلي يصلح للخلافة ولو يصلح لها ابو حنيفة
والشافعي بن عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال الله تعالى قل انما
عليه اجرا الا المودة في القربى وكشافا في احسن مساقاة احسن كما واقوم قبلا

واسلم منه فقها ومذهبا اذ لم يتناقض مذهب كما يناقض مذهب الخصم
وهو احمد الناس فعلا واكثرهم شنا عند السلف واعلم الناس بالعربية طرزا
اللغة فجاد من هذه القاعة ان علمه فاقبله الله ثبت عليها عشر امثالها
الى سبعين وسبع مائة كل سلطان وملك ورئيس يمسك بالدين ويسعى
في الخيرات ويجهت في الصالحات فابشر له فابشر والطاعة ليست بعلة
للتواب ولا المعصية علة للعقاب بل علامة فمن كان مطيعا لله مستسلما
لقضائه فذلك علامة سعادته ومن كان خليعا العذار سخطا لقضائه فذلك
علامة خذلانه والموافاة شرط في ذلك فلو كانت الطاعة علة لكان آدم
بالعقاب انى وكسر في هذا ان كمال الحقيقى هو الله تعالى ولكن لا سببا
والوئيل لمن مشكورة في وقت ومذمومة في وقت فخلق الله اقواما مفاضل
للخير معا لبقا للشر واقواما للعكس طوبى لمن جرب الامر واجرى الله الخير
على يديه وكويل لمن اجرى الشر على يديه فقد سئل به كسيد الامة ولا تجوز الشهاد
لاجد بالجنة ولا بالنار لاحد من الكفار ايضا من هؤلاء لان موافاة شرط فرما
سلب ايمان المؤمنين وبرزوا الكافر الايمان لدى الموت اللهم لا في حق
العشرة المشهود لهم بالجنة وهم ابوبكر وعمر وعثمان وعلي طلحة وزبير
وسعد وسعيد وعبد الرحمن بن عوف وابوعبيدة بن الجراح فمن حلف بالطلافة
انهم في الجنة قطعاً فقد بر في ميمته اما من سواههم فانا نعرف كظاهرا
دون كباطن ونعرف الحال دون المال ومن مات على الايمان والتوبة فيجوز
القطع انه من اهل الجنة ومن مات على الكفر فيقطع الله من اهل النار خالدا
مخلدا **فصل** ويجوز للمؤمن ان يقول انا مؤمن حقا في الحال او لا شك
له في ايمانه في الحال وانا في الخاتمة فلا يقول انا مؤمن من ساهمت على الايمان
حقا فان كعاقبة مخفية ومن مات من اصحاب الكبار فلا يقطع عليه له بالجنة
ولكن ابل امر في شية الله تعالى والله رؤف بالعباد هذا مذهب اهل السنة
ونعم المذهب وقالت الخوارج من كذب وفجر وشرب اورثنا اوسر او قد
فقد كفر فيكفرون كعبدة بالذنب وقالت المعتزلة صاحب الكبيرة يخرج من الايمان

ولا يدخل في الكفر يكون في منزلة بين المنزلتين فان مات قبل كتابة
 يكون في كنف ابد مع فرعون وهامان واهل السنة يربون من هذا المذهب
 فان كوعد للمؤمن وكوعيد المطلق للكافرين فخذها جواهر منظمه خير لك
 من خزان السلطان فوائد الرضا والله المستعان **الباب الخامس في الفرقه الثانيه**
 قال النبي صلى الله عليه وسلم ستفرق امتي على ثلاث سبعين فرقة
 الناجية منها فرقة **اعلم** ان كتابي من هذه الامة اهل السنة والجماعة
 رذ لك بفتوى النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل من كتابي قال ما انا عليه
 واصحابي وكان على سنة الجماعة دون كبدعة والمخالفة وكذلك على ان الناس
 اهل السنة دون القدرية والمشبهة والروافض ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال ما انا عليه انه كان يستفد ويدعو الناس اليه ان لا خالق الا الله
 ولا ضا ولا نافع الا هو وما تحرك في العلم بقضائه ودينه وقرآن كلامه
 والرؤية حق وابو بكر خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكسارط والميراث
 والحساب كشفاعة حق وهذا كله اعتقاد اهل السنة دون البدعة فانهم
 ينكرون ثلثي الشريعة فكيف يكونون ناجين **وكذلك** على ان كتابي
 اهل السنة سبعة امور الاول لما سئل عن كفره الناجية فقال الجماعة
 وهو صفة مختصة باهل السنة لان الخوارج لا يرون الجماعة ولموافض لا يرون
 الجماعة والمعتزلة لا يرون حجة الاجماع فكيف تكون بهم هذه الصفة الثاني
 ان اهل السنة يستعملون كتاب الله وسنة رسوله وجماع الامة والقياس
 ويحتجون بجميعها وما من فريق من فرق مخالفيهم لا يبرون شيئا في هذه الملة
 فبان انهم اهل النجاة الثالث انهم لا يكفرون بعضهم بعضا فهم اذن اهل الجماعة
 قائمون بالحق وما من فريق الا ويكفر بعضهم بعضا من المعتزلة والنجارية والروافض
 والكرامية والرابع ان فتاوى الائمة تدور على اهل السنة والجماعة وبقي
 اهل الراي والحديث معظم الائمة يتخلون منهم فاذ اهل النجاة الخامس
 ان عبد الله بن عمرو يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم في يوم بيض وجوه
 وسود وجوه ان الذين يبيض وجوههم اهل الجماعة والذين تسود وجوههم

اهل الاهواء واهل الاهواء الذين لا يتابعون الكتاب لا السنة السادس
 ان الله تعالى قال ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا حلت منهم في سنة
 فبين انهم ليسوا على طريق الحق وجميع فرق المخالفين يفرقون فيما بينهم فبان
 انهم مفارقون الدين واهل السنة مستمسكون باليمين والحبل المتين
 ذلك هو الفضل المبين السابع ان في مذهب اهل السنة والجماعة لا غلو
 ولا قصور بل هو مذهب بين المذهبين لا جبر ولا تفويض لا يعطلون
 الصفا فيكونون كالمعتزلة ولا يشبهون الخوارج فيكونون مشبهة لا يغالون
 في عداق الصحابة فيكونون كالروافض ولا يقصرون في محبة عثمان وعلى
 فيكونون كالخوارج بل توسطوا في الامور فاخذوا بالاحسن فالاحسن وخير
 الامور واساطرها **الباب السادس في مجانبه اهل البدع** فبعضهم بدعة اهل
 فلتكن مجالستك ومخاطبتك مع اهل السنة عليك بالاستقامة في طريق
 السنة فان وجدت شيئا فحافظ صديقك ولو في الحريق وان بليت بمبدع
 فقل بين وبينك بعد المشرقين اعرابا اذا استودعت سرا وكانوا على
 المكلمين وحفظ لسانك عن الكذب وغيبة الناس وحطك من الحرام
 والشبهة ودينك ومذهبك من السوء والبدعة ولا تجالس المبتدعين ولا تقرأ لهم
 ولا تصاحبهم ولا تغتر بعبادتهم فان عبادة المبتدعة ككثير الحارثين في ثوب
 لها فان الله عز وجل يسئل عن الذين وعن العمل واذا خلص الاعتقاد ففعل
 والدين الخالص ان تنظر فيما امرك الله فتأخذ به وما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 واصحابه من خلفائه الراشدين فتحفظ هدايتهم وتلتزم سمتهم ولا تجالس احدا
 يفسد عليك دينك لان الكلام المبتدعة حلاق وطعم في الخلق فان قيل
 لك من انت فقل انا عبد من عباد الله فان قيل من ربك فقل ربي
 خالق السموات والارض والجن والانس ورازقهم ومحييهم فان قيل كيف
 تعرفون فقل بلا كيف ولا كيفية فالجماعة رحمة وكفرة عذاب واياك
 ان تحترم صاحب بدعة فمن اعان صاحب بدعة فكأنما اعان على هدم
 الاسلاك ومن انهم صاحب بدعة ملا الله قلبه امنا واما ما من احترم

صاحب بدعة بفتح اسمه وذكره نقرا يكون على خطر الهلاك نسبه
الباب السابع في تعظيم المصحف واحترامه ومن شعا اهل السنة تعظيم المصحف
فان القرآن مكتوب فيه حقيقة ومن قال ان ما بين الدفتين من القرآن
ليس بقرآن فقد كفر ومن استخف به كفر ومن خلف به بسجدة فقد كفر
ومن سته جبا او محذوا فقد كفر ومن عظمه فقد عظم الله ومن اهان
فقد اهان الله ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب
ومن قال فان في المصحف اجا وسواد فحسب كافرا لانه يخالف اجماع المفسرين
ومن قال ان معجزة النبي عليه السلام ليس فيها بين الخلق فكافر ومن حلف
بما في المصحف يقع طلاقه وان حلف بالمصحف يقع طلاقه ولو كان يهوديا كتب
مصحفا بحسب تعظيمه واحترامه ومن حلف بالناسين رجل يصح كل يوم وياخذ
المصحف فيقبله ويقول كلامي لا يجوز بيع المصحف من كافر ولا يجوز حمله
الى دار الحرب ويكره ان يصغر حجمه ويكره جدا ان يقرط في سطون وجوشية
ولا يجوز تصغيره فنقول مصحف وسجدة ولا يتوى وان ابتلى في برية
لا ماء معه ولا تراب واصابه جنابة ومعه مصحف الصحيح انه لا يفارقه عن نفسه
بل يضرب يديه على ثيابه ويؤي التيمم يستحب المصحف حتى يبلغ الى الطهور
والنظر الى المصحف عبادة وفي الخبر من داوم النظر في المصحف فقد من العي
في حياته وروى ان جلا كتب مصحفا فجد خطه بسم الله الرحمن الرحيم
فغفر الله له بذلك وفي الخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم رمدت عيناه
فسأل جبريل عن ذلك فقال ادم النظر في المصحف **الباب الثامن**
في حكم عوام المؤمنين اعلم ان مذهب اهل السنة والجماعة ان العوام من
لانهم يعرفون الله سبحانه بدليل الا انهم يعجزون عن تفسير الادلة وسرها
ولهذا اذا ارادوا رضى او نزهة يتعجبون ويتفكرون ويقولون سبحان الله
والحمد لله علما منهم بانه فعل الله فان قيل كيف يكون لهم علم واذا شكوا
فانه من قبل الطبع وكفنا شركوا قلنا من ترشح اعتقادهم في توحيد تشكك
اصلا ثم المعنى في هذا معقول وهو اننا لو كلفناهم معرفة احكام الجواهر والاعراض

لنقطت المعاش واختلت امور الدنيا وفي اختلال امر الدنيا اختلال
امر الدين فان الدنيا مزرعة الآخرة فلو استنفذوا اعمارهم فيها لما حصلوا
على عشر عشر منها مع ملازمة امور الدنيا فكل عمل رجال الفاطم للشغب
في هذه المسئلة ان النبي صلى الله عليه وسلم ياتيه اجلاف الاعراب واعمار الناس
من الرعاة واهل البادية يسلمون على يديه وكان يكتب في منهم باعتقاد لاله
الا الله وان محمدا رسول الله لم يكلف احد منهم معرفة الجواهر والاعراض
فلو كان شرطا واجبا عليهم لامرهم بذلك فان هذا مقصود في الدين عظيم
لا يسع جهله والمعتزلة حيث يشترطون معرفة الجواهر والاعراض لافاض الناس
فتحكمون بتكفير عوامهم ولا يوجد عامي مسلم في ديارهم في عسكر مكرم وخوارهم
وسا بلاد المعتزلة ونعوذ بالله مما من هذا الاعتقاد والله اعلم **الباب التاسع**
في كرامات الاولياء ان كرامات الاولياء حق وصحة الحديث مخصص بهذا
دون غيرهم **الدليل** عليه كلام عيسى عليه السلام في المهد كرامة لانه
لم تكن نبية وان اشتبه على بعض الفضلاء ان مرهم كانت نبية بدل عليه
انه اخلاف بين المسلمين ان الله تعالى لو فعل مع وليه في الآخرة هذه الكرامات
كان جائزا فكذا في الدنيا وجب ان يصح ثم العجب كل العجب ممن لا يجوز الكرامات
على الاولياء والكرامة نعمة من الله تعالى وقد علمناه انه فعل مع وليه اكثر من ذلك
وهو نعمة الاسلا والطاعة وهذا اعلى منزله في العقل من الكرامة فان قالوا
ما الفرق بينها وبين المعجزة **الجواب** اخلف اهل السنة فيها فمنهم من قال
لا فرق بينهما الا شئ واحد وهو ان كرامات رسول يدعى ذلك فيظهر عند دعواه
مقترنا بها ويتجدي قوه بالانبياء بمثلها والولى لا يدعى ولا يتجدي بها
بل الاعجاب فيها والدعوى خطأ ومعصية فرق اول النبي بامون العاقبة
من سلب الايمان الاسلا والولى ليس بامون فرق اخر لا يجوز ان تكون الكرامة
معتادة ابدا فرق اخر وهو الصحيح وذلك ان الكرامة يختص بحال كولى
من نفعه وضرو وما يحتاج كية ولا يورث الى افشا في الخلق والمعجزة نجب
ان يكون غير معتاد على غاية ما يجوز ان يكون ظاهرا مكشورا مقترنا بالدعوى

ولا يؤدي الى فتنة الكتاب الرابع في الغرائب وهو عشر ابواب
 الباب الاول في ماهية الروح الباب الثاني في حقيقة العقل الباب الثالث
 في غرائب لفقه الباب الرابع في فروع هذا الصراط المستقيم الباب الخامس في غرائب الاجساد
 الباب السادس في سر القدر الباب السابع في القول في الحروف الباب الثامن
 في ان كتاب العقاب للروح ام للجسد الباب التاسع في بيان نعمة الله سبحانه
 الباب العاشر في نسخ الله سبحانه الباب الاول في ماهية الروح اعلم
 يا علم الرضا وصدور حقيقة لا مجاز ان هذه المسئلة من محارات
 العقول ضل فيها عالم ولا يعرفها الا محقق عالم ولا يلقاها الا ذو حظ
 عظيم والناس قد تكلموا فيها زاهيا خمس مائة قول وشرح ذلك يقتضي كتابا
 طويلا فتقدم على ذلك سؤالا وجوابا اما السؤال قال الله تعالى
 ويستألفونك عن الروح قل الروح من امر ربي ولو كان الروح معلوما لخلق
 ما قبل الله سبحانه ذلك وما كان لهذا الكلام معنى قلت اجمع العقلاء من اصحاب
 الملل والاعتقاد ان المخلوقات على نوعين لا ثالث لهما جواهر واعراض
 فالروح اما ان يكون من قبيل الجواهر والاعراض لانه يستحيل ان يرد كشرع
 بخلاف ما اقتضاه دليل العقل فتقول وما اوتيتم من العلم الا قليلا اي
 ما اوتيتم من العلم الذي نص عليه الا قليلا من كثير بحسب ما يجتازون به
 فالروح من المترك النص عليه لانه اراد ان يعرفوا ذلك بالاعتناء فيقولوا
 اليه بالدلائل والاستنباط وهذا بخلاف سؤلهم عن كتمان طريق العقل
 الى معرفة ذلك الامن طريق الاجابة هذا وجه التحقيق جواب اخر ان ابن عباس
 ترجمان القرآن قال الروح ملك عظيم على خلق بني ادم وقال قتادة
 الروح جبريل وقال علي الروح ملك له سبعون الف وجه في كل وجه
 سبعون الف لسان يسبح الله بكل لسان وهو حافظ على الملكة كما ان
 الملائكة حفاظ على المخلوق فان كان معنى الروح هذا فكفى الله القتال وان
 غيره فقد اختلفوا فقال قائل نعم في الجملة ان الروح موجودة عمارة البدن
 والجسد والانفصا عنه خراب كقالب ويكفي هذا القدر من العلم وهذا العمري

منه فوبه ومذهب الاستقامة وقال جمهور المحققين ان الروح هو حيا
 وان الحياة عرض يقوم بالحكي فتى وجد فيه يكون حيا واذا عدم فقد حصل
 ضده وهو الموت والدليل عليه ان المحدثات على نوعين صفة موصوف
 باللفاق العلماء ومحال ان يكون الروح موصوفا جسما او جوهر لان الجسم
 والجوهر لا يصير صفة للحكي وانما يكون مجاورا للمجاور لان كسب صفة لا يوصف
 لما جاور لا يوجب تغيير وتبديل وكان يجب ان يكون الغالب مواتا
 كما كان كما اذا جاور الحكي ميتا او جهادا قلنا كان الامر بخلافه علمت ان
 الروح غير جسم والدليل عليه ان الروح لو كان جسما او جوهر الصبح ان يكون
 حيا تارة وبلا كسائر الاعراض والجواهر وذلك محال في صفة الروح فاذا
 بطل هذا ثبت ان الروح صفة وهذا ظاهر لا اشكال فيه فان قلت بقاء
 اشده من شدة فقد خالفت صاحبك الاشعرى لا لمعني وخالفت الكتاب
 فان الله يقول قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم فلو كان
 الروح صفة لما صح قبضها لان كصفة لا تقبض وكيف ترفع في خواص طوبى
 خضر الجواب ان تقول عرفت شيئا وغابت عنك الاشياء اما صفا فافها
 فانه احد قوليه المنصوف في بعض كتبه واما قبض ملك الموت فمعناه ان الله
 جعل فيه حذبا لانساف والهوى الذي في مجاري الكروق فعنده يخلو الموت
 الذي يضا الحياة لا ترمى ان الانفس تتابع عند النزوع ويقع الاضطراب
 فيحكم فيه بالوفاة فيخت قال الله الله يتولى الانفس حين موتها فتعناه
 يخلق الموت وبامر به وحيث قال قل يتوفاكم ملك الموت يعني قبض ويجذب
 وحيث قال الدين تتوفاهم الملكة فمعناه يسوقون العباد الى القبض
 فانظر الى هذا التحقيق والتدقيق الذي تتقاطر عنه ماء التوفيق ولا تلتفت
 الى قول الفلاسفة الكفار ويمونانية الضلال ان الروح نفس ودم وان قيل
 فانه من نزوات السبابس فما يوجد ويعدم يتصل ويفصل كيف يكون قدما
 وما يتغير ويتجدد كيف ينعت بالقدم ولهم في ذلك حبط طويل ومذهب
 وسيل اولئك الذين كفروا برهم واولئك الاغلال في اعناقهم واولئك

اصحاب النار هم فيها خالدون **الباب الثاني في حقيقة العقل**
وهو مسألة عظيمة خطبها مهيباتها وكثر القول القليل فيها وفيها اغلظا
ومعارضات بين المخالفين حتى قال بعض المجتهدين ان كقولهم متفاوتة
مختلفة وقال العقلاء بخاصية العقل عرفوا الاشياء والانبيا بخاصية العقل
وصلوا الى المعجزات والسبوق على العوم وقالوا نحن انما قلنا العقل متفاوتة
تفصيلا للانبيا فانه كيف يجوز ان يقال ان عقل الانبيا مثل عقل العوم ولا ننكح
والحكمة ولو ان كقولهم متفاوتة لما ورد الخبر بانفسا العقل واذا كانت
متفاوتة فاستوى الكل في التكليف يكون ظاهرا عظاما فان البرهمة التي
تقدر تحمل مائة من فلو حملتها مائتين يكون ظاهرا عظاما ومقصودهم ان يخرجوا
الناس عن دين الله فيقولون ان العقل لا يحصل به معرفة الله تعالى والامام المعصوم
لم يخرج بعد فافعل ما شئت يفتون على الناس باب لا باحة وهذه
مسئلة سال بعض تلامذتنا القاضي الامام محي الدين بحجى السلام
فتجرب فيها وايضا بشي فيها فاقول ^{صحيح} ونحن نشهد له العقول بالحداديل عن
يرفقون منسمة قطرا وخربتم مصرا نوع علوم ضروري لا يتجزأ ولا يتبعض ولا
بالزيادة والنقصان ولكن انتم عميان عن الحجة عربان ودعواكم فيها
زور وبهتان واكثر المحققين ما وضعوا للعقل حدا لان كشي ايماء محمد
لخفائه واستنارته حتى يظهر ويتبين واما اذا كان كشي ظاهرا جليا
منكشفا يعرفه العقلاء فلا يحتاج الى حد قال وهبى قلت هذا الصريح ليل
ايحي العالمون عن الضياء وضعفاء الناس وساكن الكرام انما اتوا من قلة
الفهم بين العقل والعلم فنحن نذكر انواع العلوم حتى يكشف هل كيصاح احد العقل
فليعلم ان العلوم ثلاثة النوع الاول علوم ضروري ونوع الثاني
علم البرهني ونوع الثالث علم الاستدلال فالعلم الضروري لا يحصل
للعقل من غير كسب نظر ولا يقدر على دفعه عن نفسه لا بالنفي ولا بالاثبات
وتنفي ضروري بالاشتمال على نوع من كسب كعلم الانسان الاستدلال لا يحصل
الا بالكسب كذا هو علم نظري فاذا ثبتت هذه القاعدة فاعلم ان العقل

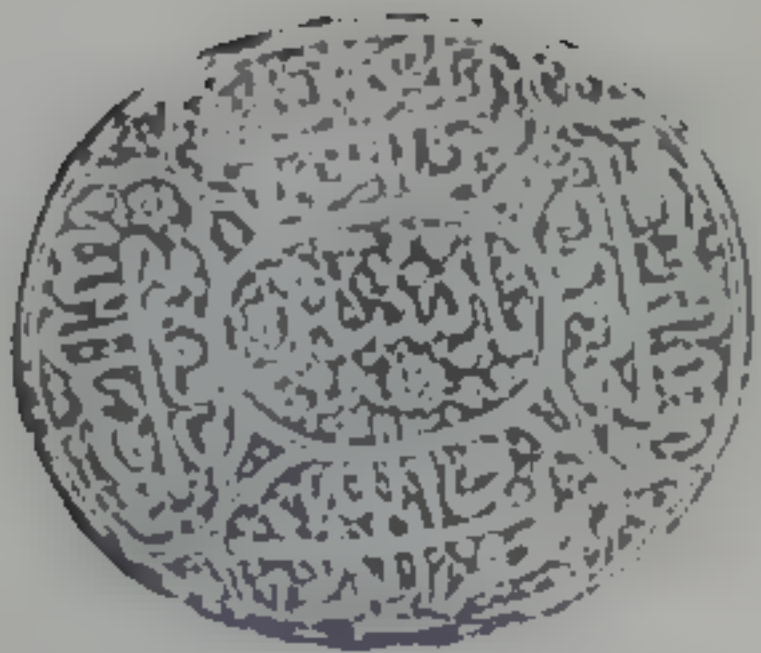
نوعه من العلم الظاهر وما ذكرنا من القسمين فعرف به جواز المجازات
واستحالة المستحالة ونعرف به وجوب واجبات العقل ان المصنوع لا بد له
من صانع والكتاب لا بد له من كاتب ودليل العقل يدل على المعقول لذاته
لذاته وصفاته فكل عاقل يعلم من نفسه ان المصنوع لا بد له من صانع والبناء
لا بد له من بان وان الاثنين اكثر من الواحد وان شخصا واحدا لا يكون
في مكانين في حالة واحدة سواء كان ملكا مقربا او نبيا مرسل او عقل
معنى واحد في الادب وجود ذلك المعنى يقدر على النظر والاستدلال
ولا يجوز ان يوصف المعنى الواحد بالزيادة والنقصان لان كعرض الواحد لا يتجزأ
ولا يتبعض وورد ذلك اوصافا اخرى لا تتعلق بالعقل وليست على الناس
مثل البلادة والكاسه والتجربة والاستعمال فهذا لا يعقل لها بالعقل بل يرجع
الى دوام التجربة لان كعقله حصل العلم به مثل الالة والعمل بذلك الالة
هو التجربة والنظر في وجوه الدليل وهذا يتعلق بكسب الادب فلهذا متفاوتة
جدا فعرفت ان اصل العقل لا يتفاوت واوصافا اخرى يطلق عليه اسم العقل مجازا
واستعاره ذلك يتفاوت يخرج عن هذه القاعدة جميع اصناف الخوضان العقل
الملك والرسول مستويان في مثل وتفاوت كقولهم يرجع الى التجربة والاستعمال
وكذلك تاويل الخبر خلق الله العقل الفجر يعني استعمال العقل فاحدهم
يكون دراكافطنا واخر يكون فدا بلبدا ففي هذا يتفاوتون قوله الانبيا
عرفوا بخاصية عقولهم معجزات قلت باملاحة قد بينا ان العقل لا يتفاوت
وان سلمنا جدلا فلم يكن رجل منذ خمسمائة واربعين سنة يعرف خاصية
تلك المعجزة فيدعيها مع كثرة عددكم وشدة وثوبكم على ابطال الحجج فان كبريا
يقول ان النبوة طريقها الرياضة والكسب فلم يكن احد راض بنفسه وهدايا
وذكاه حتى بلغ منهاها فانهم الله اني يوفكون فحجتها القران فعملوا
فعارضوا القران باجابت بنى الزمان ولا يقدر ان على ذلك ولو كان بعضهم
لبعض ظهيرا **الباب الثالث في غريب الفقه** كل شيء نجس فلا يطرأ اليه شئ
جلد الميتة اذا دبغت والحرام اذا خلا ولا يجزئ فرض العبادة كلها بغيره

الاثنته الكحل والعمرة والزكوة في مسئلة واحدة اذا خرجها الولي من غيرة
 له في دفعها اليه وكل شيء ينقض الطهر في الصلوة وغيرها سواء الا
 في شيء واحد وهو روية الما للثيم في الصلوة ولا تسقط الصلوة عن احد
 بالغ الا بثلث علل الحيز والنفس وزوال العقل بخمسة او مرض وكل موضع
 طاهر صليت فيه جاز الا في موضعين احدهما ظهر الكعبة واذا لم يكن
 بين يديه بناء وكنتان اذا صلى داخل الكعبة الى ناحية الباب وكباب مفتوح
 وكل من وجب عليه زكوة اذا كان عينا جاز له اخذ الزكاة اذا كان فقيرا
 الا اثنين الهاشمي والمطلبي وكل من افقد ماله حتى لا يصل اليه ولا ينفع
 منه الحال فليس عليه الزكاة الا في حالة واحدة وهو ان يدفن ماله في
 ولا يندى الى موضع الدفن ولا يصل اليه فان عليه زكاة في كل سنة
 وكل كفارة رجب في ماله كان اذا قبل كوجوب الا واحدة وهو
 كفارة المجامع في رمضان وكل شرط في البيع يبطل البيع السنة احدها
 خيار الثلاثة الثاني اذا باع عبدا وامة واشترط على المشتري ان يعتقها
 والثالث النبري من كيبوب والرابع اذا باع مملوكا واشترط ان يعتقه
 ويكون كولا للبايع والخامس اذا باع وشرط فيه رهنا او جملا والسادس اذا
 باع ثمرة على شجرة او زرع في ارض او عمارة دون الارض واشترط على المشتري
 ان يرفعه وكل عقد المحجور عليه رهانة باطلة الاثنته الرضا يا وكندبير
 والحلل وقران بالمال جائز والحالة لا تثبت الا بثلاثة الحيل والحال
 والمحال عليه الا في مسئلة وهو الاب يكون لاحد ابنيه الصغيرين على الا
 مال فاحاله على نفسه جاز وكذلك ان اجماله على ابن اخر صغير وكل غاي
 يرد ما غصب اذا كان موجودا الا في تلك مواضع اذا غصب خيطا فحاط به
 جرح انسان او حيوان فانه يضمن الخيط ولم يزع او غصب جارية ابنه فاوكلها
 او غصب طعاما او شرابا فطرب به وهو مضطر يخاف على نفسه وليس
 يؤخذ المصوب منه فيضمن القيمة وكل سلطان اقطع رجلا من حماة ارجى
 من كان قبله فاقطاعه جائز الا واحد وهو حمي رسول الله صلى الله عليه وسلم

فانه حمي البقيع فمضى اقطعه فمعه نقص عمارته ويرد الحمي الى الصلوة وكل مال للنفية
 يدامين من غير تعدي فلا ضمان عليه الا في واحد وهو السلطان اذا استلف
 للسكاكين زكوة قبل دخولها فلف في يد من السكاكين قبله وكل ما بيع للرجل
 من ذوات الدنيا ابيع للعبيد الا النسي فانه لا يحل له ان يحال الا على مذهب الجديد
 وكل من طلق امرأته بصفة لم يقع بدو الصفة الا في اربعة مواضع احدها ان يقول
 لحامل او صغير او مرساة انت طالق السنة او انت طالق المدة لزم من سب
 لانه لا سنة في طلاقها ولا بدعة والثاني ان يقول انت طالق بطلاقة وا
 بيمينه ان جميله فاحشه وقع الطلاق والثالث ان يقول فانت طالق امس
 فانها تطلق في الوقت الذي تكلم به والرابع ان يقول انت طالق اذا رايت
 هادول كذا طلقت اذا رآه غيرها واقتل ثلاثة انواع واجب محظور مباح فالأول
 اربع قتل المرتد بعد الاستنابة وقاطع الطريق اذا قتل ولم يرتب والمحصن اذا رآه
 وناركة الصلوة بغير عذر وقيل من لم يرتب قتله والبيع القتل قصا فان شاء
 قتل وان شاء عفا وقطع السارق اربع فاول ما يقطع بين اليمنى ثم رجله اليسرى
 ثم يمين اليسرى ثم رجله اليمنى ثم يمينه بعد ذلك ويجلس حتى تظهر ثوبته
 ولا يجمع حد ومهر على احد الا في مسئلة واحدة وهو ان يرتب بامرأة ابية
 قبل ان يدخل بها ابوه ويكرهها على ذلك فان اجد عنها سقا ويحبها
 نصف المهر على الاب ويرجع الاب على ابنه الذي زنا ان كان يعمل ان زنا
 ابية يفسد النكاح وان كان لا يعلم فليس عليه الا الحمد ونفي ثلاثة ففي
 قطاع الطريق فان كان قتل وان كان اخذ المال قطعت بين اليمنى ورجله
 اليسرى من خلاف ومن لم يفعل ذلك شيئا اذا اخذ جيبس حتى تظهر ثوبته
 ومن جمع بين قتله واخذ مال قتل صلب ثلثا ثم دفع الى اوليائه وول
 في القدر يوصل به هوى ويترك اوقات الصلوة ثم يقتل بعد ثلثة
 والثاني الثاني البكر الراني ينفى بنفسه وان كان مملوكا جلد خمسين وفي نفيه
 قولان احدهما ينفى نصف السنة والاخر لا نفي عليه والثالث ما يروى
 في حديث مرسل انه نفي مختشين من المدينة هنت ومانع وكل من امر رسول الله

بقتله او منى عن قتله لم يجز اكله فقد امر بقتل ستة في الحل والحرم
 الحية والحداة والعقرب والغراب والفأرة والكلب العقور ومنى عن قتل
 المدهد والخفاف والصرد والتملة والضفدع وكلها اخطا القاض
 فضمانه على المحكوم له ما عدا الحدود فاذا رجم امرأة فاحطأ كانت دية
 على بيت المال ولما سائر الحدود فلا ارش عليه فيه **الباب الرابع**
في قول اهدنا الصراط المستقيم المستقيم كلهم على الهدى فاما معنى هذا الاستهداء
 فيه ثلاثة اقول في قولنا اهدنا الصراط المستقيم اى زدها هداية الى الاسلام
 فقد وعد الله الزيادة في الهدى فقال والذين اهدوا زادهم هدى
 وفي قول اخر ارشدنا الى طريق الجنة فقال الخطية محس على هذا اللينك
 في قوله ثبتنا يومهم سوء العذاب نزل التحمل ما لا طاقة لنا به يعنى الفل
 نحن احق بالملك لان طالوت كان ابن دباغ يوم تبيض وجوه اهل السنة
 والجماعة يسود وجوه اهل البدعة لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا
 من ظلم الا من اساضيا فته فله ان يشكو قلته الحجة الغيا اى العقل
 ولم يكن التعليم رعا للمؤمنين لعنهم الله الذين اتخذوا دينهم لهوا ولعبا
 اكلا وشربا واجنبى وبني ان تعبدوا صنما والدرهم والدنانير حياة طيبة
 الفناعة ان الله يامر بالعدل والاحسان يحب ابوبكر وعمر جعلى مباركا
 نفاعا والباقيات الصالحات سبحانه الله وحده لله قرأ النبي عليه السلام وان منكم
 الاوارها عني ورود الكفار دون المؤمنين يوم الزينة العيد الله نور
 السموات والارض هادى السموات واتبعك الا ردلون الحاكه والاساكة
 ليستخلفنهم في الارض ابوبكر وعمر لا عذبة عدا با شديدا لا جيسة مع
 غير جيسة ولا تنس نصيبك من الدنيا القبر والكفن في ناد بكم المنكر
 كانوا ينضاد طون في المحفل يزيد في الخلق ما يشاء الصالح الحسن وقيل الوجه الحسن
 وما يستوى لاحياء ولا الاموات الاحياء العلماء والاموات العوام اذهبت
 الحزن لينذر من كان جيا عاقلا تنقصها من اطرافها بموت العلماء
 سلام على اليقين كعلماء ويوم يحشر اعداء الله الى كناد الاعوات

فاعلم انه لا اله الا الله يعنى علت فان ثبت كقوله والرجز فاجر وقد كان
 هاجرا عن الشرك يعنى هجرت شركك والزم الاسلام فان ثبت عليه القرآن نزل
 بلفظة العرب للاكل كل وللسان لم نغ وللقامم قد يعنى قد على اكلك ونومك
 اكثرهم لا يعقلون بنى نعيم يوم ينادى من صخرة بيت المقدس كل يوم هو
 في شان لابسان يشبهه عربا امرا با متعشقا لزوجهم غيبتا يبعث عليكم
 عذابا من فوقكم يعنى السلاطين والامراء ومن تحت ارجلكم الغوغا والعوام
 واكون من الصالحين من الحاجين الكعبة تلقون اليهم بالمودة يعنى بالكنان
 والرتا سنقرئك فلا تنسى يعنى لا تنس العمل به من شر غاسق اذا وقب
 من شر الذكرا اذا قام ليذهب عنكم الرجس النخل والسائل والمحرم كلب المحلة
 ولا تلقوا بايديكم الى الكهنة يعنى بالنخل فتاخلا فتهلكوا وفي انفسكم ان لا تصفوا
 قال عبد الله بن زبير يعنى سبل الخلا يقول **الباب الخامس في غريب اخبار**
 قال ابو زر بن عبيد بن جراح رسول الله ابن كان ريتا قبل ان خلق السموات
 قال عليه السلام في غمام فوقه هو وامامته هو يعنى كان قبل خلق السما كان الله
 ولم يكن الاشيا كان ولم يكن فوق ولا تحت قيل في غمام محدود وهو السماء
 الرقيق وقال تعالى ولا صلبكم في جذوع النخل اى عليها فالاصح وصف الله بانه
 في مكان يعنى كان الله وغيره من الاشيا كان عدا ما يحضنا لا فوق ولا تحت
 قوله للجارية المنذرة عتقها ابن الله فاشارت الى السماء فقال اعتقها فانها مؤمنة
 وهذا سؤال عن المكان لا عن المكان كما يقال ابن فلان من فلان يراد به المكان
 والمثلة لا المكان يعنى عظيته في قلبى كعظمة السماء وقيل استراب النبي
 صلى الله عليه وسلم فانها موحدة او وثنية تعبد الاصنام فلما اشارت الى السماء
 يعنى الخالق الذى خلق السماء قال اعتقها قوله نحن الحق بالشك من ابراهيم
 ورحم الله لوطا انه كان يا وى الى ركن شديد وهذا طعن على نفسه على ابراهيم
 قوله الحق بالشك قال قوم شك ابراهيم ولم يشك نبينا فقال انا الحق بالشك
 من ابراهيم توأصنا منه وتعدى ما له على نفسه يريد انا لا تشك ونحن دونه فكيف
 يشك هو ليطمئن قلبي اى يطمئن بيقين كمنظر قوم لا عدوى ولا طيرة ثم قال



لا يوردون ذوا عاهة على مصح وفر من المجذوم تستد رايحه حتى يسقم
 جلس به واكبله والمرأة تكون تحت المجذوم فتسقم لرأيتها **فصل**
 قال صلى الله عليه وسلم اذا نظر الوالد الى ولده فسرهم كان للولد عتق
 نسمة قيل يا رسول الله وان نظر ثلث مائة نظره فقال الله اكبر
 يعني عطاء اكثر وقال ان الله تعالى يحاسب العبد فيما ينفعه الا في ثلثة
 مواطن عند فطوره وعند سمعونه وعند حضوره وفيه وقال عليه السلام
 ما من نبت الا وبجبه ملك موكل حتى يحصد فايما امرى وطئ ذلك النبت
 لعنه ذلك الملك وقال ما انفق عبد درهما في زنا الا فقد ستمائة درهم
 لا يعرف لها وجهها وما انفع رجل على رجل بنعم فله يشكرها فدا عليه
 الاستحياء وقال ما عجت الارض الى ربها عز وجل كعجبها من ثلث من
 حرام يسفك عليها او غسل من زنا او نوم قبل طلوع الشمس وما من امرأة
 تصدقت على زوجها بشئ من صداقها قبل ان يدخل بها الا كتب الله لها
 بكل دينار عتق رقبة وما من خطيئة عند الله بعد الكبائر اعظم من خطيئة
 من يموت وعليه اموال الناس ديناً في رقبة لا يجدها فضا قال ما منكم
 من احد يصيبه شئ الا رآه في منامه قبل ذلك حفظه من حفظه ونسيه
 من نسيه ما من مسلم يغرس غرسا او يزرع زرعاً فيأكل منه سبع
 ولا طير ولا انس ولا جان الا كان له بذلك صدقة ما من احد الاداة كان
 انما اوتي من الدنيا فرت من احوال العتق من ولد له مولود فسماه محراباً
 كان هو ومولوده في الجنة ومن غرس يوم الاربعاء فقال سبحان الواث
 الباعث انبه يا كلها ومن بلغ ولده النكاح وعنده ما يسكجه ثم احدث
 حدثاً فلا تم عليه ومن بلغ عتقه من داره بغير ضرر وسقط الله
 على ثمنه ثلثا ما يتلفه ومن جاوز اربعين ولم يغلب خيره شره فليجهر الى الناس
 ومن كانت تجارته الطعابات وفي صدقه غل للمسلمين قال ومن قرأ
 عالماً فقد قرأ به من قلما اطفال يوم الجمعة عوفي من كسوة كل الى يوم
 الجمعة الاخرى من سهر ان يحرم الله وجهه ولحمه ودمه على النار فليمت

بقرون من بني فوق عشرة اذرع نادى مناد من السماء يا عدو الله
 اتر يد ومن تخشم بالعقيق ونفث فضه وما توفيق الا بالله وفقه الله
 لكل خير واجبه الملكان المؤكلان به من منى مع ظالم ليعينه وهو يعلم
 انه ظالم فقد خرج من الاسلام من ذنى ذنى به ولو يحيط انداره لما كانت
 اللبنة التي ولد فيها ابو بكر الصديق رضي الله عنه اقبل ريكم عز وجل الجنة
 عدن فقال وعزتي وجلالي لا يدخلك الا من احب هذا المولود والله اعلم
الباب السادس في سائر القدر حقيقة القدر بمعنى الكبر والتعذيب والضيق
 كقول من قدر عليه رزقه من مسئلة تحير فيها العقلاء وتبدل الفضائل
 بها عالم واراد بسببها جماعة وهو شان مهول وهر عظيم وخطب جسيم يقول
 الله غنى فاق حاجة الى التكليف فانه كان قادراً ان يخلق الجنة من غير تكليف
 وكيف امر بالرحمة وهو يري المساكين المرضى والزمنى ولا يرهمم وعلم من الكفا
 الكفر ومن العصا العصية واراد منهم ذلك فانه لا يجوز ان يكون معلوماً ان
 ارادة مع ذلك يعذب الكفار والعصاة وهو حكيم ويعذب عباده على ما اراد
 منهم فالعبد يقول يا رب انت قضيت واجريت فهذا والله العجب كل العجب
 خزان وجواهر وعباد يملكون بالجوع ولا يعطيم ويقول لهم اصبروا واصبروا
 على الفقر الذي لا تنفع به وتموتون عليه ثم يقول ان الله لا يسأل عما له
 وهذا باب تحير فيه العقول هل يجوز ان يأمر بشئ يخرج عن الحكمة وينوا
 عليه العقل ثم ينهى العاقل عن البحث عنه وهل هذا الوجود ظلم واستبد
 قالهم **شعر** سبحان من انزل الدنيا منازلها وصبر الناس مشنواً ومرفوقاً
 فعاقل فطن اعيت مذهباً وجاهل خرق لقاء مرفوقاً مكانه من خليج البحر
 مفترق ولم يكن يارتزاق القوت محفوقاً هذا الذي صير الالباب حائرة
 وصير العالم الخريد زنديقاً وانشد **شعر** البائس المسكين من الريوندي
 يا قاسم الرزق لم فانتى القسم ما انت منهم قل لي من انتم ان كان نجى فنجى انت
 منجى وانت في الحالين الخصم والحكم فخذ من كعلم شطراً واعطى ورفاء
 لا تحوجني الى من شخصه صنم **الحجاب** اقول يا معشر المسلمين سلوا الله

النبات على الايمان واحفظوا لسانكم عن الطغيان فانها منزلة الاقدام
وحوة الانام مقلب لقول ثبت قلبي على دينك وطاعتك ^{مسئلة}
محي بسببها اسم عزيز عن ديوان النبوة وعوتبت عليه مسمى بزعم ان واذا ذكر
القدر فامسكوا وكسرفيه ان تكليف الله عبادة بحري مجري تكليف المريد
فانه اذا غلبت عليه الجحان امره بشرب الميراث والطبيب غنى عن شربه
لا يتضرر بخالفته ولا ينفع بموافقة الضر والنفع يجريان الى المريض
والطبيب هاد ومرشد فان اطاع المريض الطبيب شفى وتخلص وان لم يوافق
وخالف فتبادى المرض وهلك وبقي وفناؤه عند الطبيب ستان
فكان الله سبحانه خالق الشفاء سببا والفناء سببا وعرفه الاطباء
فكذا خلق الله السعادة الاخرية سببا يقضى اليها وخلق المعصية سبب
الحزن لان فني كل شئ حكمة احاط علم الباري به وقصر علمنا وكبرهات
انه يتصرف في ملكه لا يجوز عليه اعتراض لو اجد يدل عليه ان احدا منا ينظر
من القدرة الحادثة الى القدرة القديمة وهذا قياس الملكة بالحدادين فقد
قديمة ازلية وقد تناسخا حادثة مخلوقة فاني يتساويان **الباب السابع**
في القول في الحروف اعلم ان هذه مسئلة عظيمة ومشكلة داهية
لا يعرفها الا الفضلاء ولا يلقاها الا ذو حظ عظيم فالتعالي اذا سأل عنها
فلا يجر فان سأل دينه في ترك سؤاله من حسن اسئلة المرء تركه ما يعينه
وكل مترسم بالعقل تراه يدعو الناس الى الخوض في الحروف فاعلم انه يقين
مضل ليس من ائمة الدين فالامام ملك بن اسن ما يجازف في رد المسئلة
الذي سأل عنه الاستواء فقال الاستواء معلوم والكيفية مجهولة
والسؤال عنه بدعة فان عدت امرت بضرب رقبته لان اقربا العوام
لا يتحمل هذه الاسئلة ولو علم العاصي الخلف في عتاما علم العلماء بدارسة
سبعين سنة يكون عسا عظيما مثلك من يدعو العوام الى الخوض في الحروف
مثال من يدعو الصبيان الذين لا يعرفون السباحة الى الخوض في البحر
ومن يدعو الرمن المقعد الى كسير في البراري يدل عليه قول الله قل لو كان

الحمد دادا لكلمات ربى وكلمات الله لا يكفيه البحار السبع وان بلغت
سبعين الفا فاعلم فانها شافية كافية ولانك كنت معدوما والحروف
موجودة فكيف يكون معدوما وكلامك موجودا ويلزمه ان تكون الحروف
في المحاسبة والمكاتبه وكتب الحاكه قديمة لان الدليل قد قام ان الجواهر
ثلاثة وسماع صنف المرأة حرام واستماع القرآن مباح واجب في مواضع
فلواقرات اجنبية القرآن هل يحل استماعها ان قلت لا يحل فهو كفر لانه يقول
لا يحل استماع القرآن وان قلت يجوز فخلاف الاجماع لان صنف المرأة عون
الباب الثامن في ان الثواب والعقاب للروح والجسد اعلم ان الثواب
والعقاب للروح مع البدن ومن قال كل ذلك للروح دون البدن فقد احمى
وكذب وهو مذهب السوفسطائي لانا نعلم ضرورة ان الافعال والتدابير
والاداء كلها تصد من الجسد الحي وفي حال النوم كلما تخيل له يكون على وجه
ما رآه في حالة اليقظة حتى ان الاكمة لا يبصر ولا يحس من قال ان جميع
الافعال تصد من الروح فقد رفع الضرر وايضا من قال ان الروح هو
الحياة التي يخلقها الله تعالى في الشخص واذا اراد ان يميت لم يخلق تلك الحياة
فيموت الشخص فكيف يقال ببقاء الروح وان الثواب والعقاب به هذا محال
وايضا ان الطاعة والمعصية حصلت منها جميعا لا من احدها فمن قال انه تفرد
احدهما بالنعمة والعقوبة فقد ابعد وظلم وايضا اذا نام الانسان لا يكون له
خبر ما فعل ودبر في حال اليقظة ولا يكون له خبر من الماتة المتقدمة الماضية
فلو كان للروح خبر بعد الموت كان يجب ان يعرف احوال نفسه وايضا لو كان
الروح تحس وينال ويتلذذ باللذة والفرح ويعلم قطعا ان البدن اذا نام
وتوحيج وتحزن ثم نام ليس يترج وينروح دل انه لا خبر للروح في شئ من ذلك
ولا علم له في احواله وافعاله وان لا يحس ولا يعلم من غير ملايسة الجسد لا يجوز
في دين الله ان لا يكون حاله هو الحساس الذي لا ياتي بالنعمة والجسد
هو المتلذذ المتوحيج فيكون ظلما والحق الواضحة في ذلك ان الثواب بالطاعة
والعقاب بالمعصية انما صد من الجسد بواسطة الروح ولم يفرغ الروح بذلك

فان كانت الطاعة بهما تحصل فيجب ان يكون العقاب والثواب لهما كذا يكون
 احجا فافظما وايضا فان خطاب الله بتوجه على النفوس والابدان بقوله
 يا ايها الانسان يا ايها الناس يا ايها الذين امنوا ولم يقل يا ايها الروح
 فاذا كان الامر والنهي والخطاب مع الجسد فيسبيل ان يكون الروح مفردا
 في ذلك يدل عليه ان الله تعالى حيث ذكر الثواب والعقاب والوعيد
 والوعيد ونعيم الجنة وعذاب الجحيم انما عني به الجسد يا ايها الناس انا
 خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقه يا ايها الناس ان كنتم
 في ريب من كمثرت فانا خلقناكم قاله تعالى خلق هذا الجسد من التراب
 وامات هذا الجسد ثم يحيي هذا الجسد ثم يخاطب بحاسب هذا الجسد
 فدل ان الثواب والعقاب فانه سبحانه حكيم لا يجوز ان ياخذ زيدا بخيانه
 عمرو ولا ان يحمل جريرة زيد على عمرو فدل ان الروح لا يحيى بدن الجسد
 والله اعلم بالصواب **الباب التاسع في بيان نعمة الله سبحانه على عبده**
 قال الله تعالى واسمع عليكم نعمة ظاهرة وباطنة فالنعمة الظاهرة
 سلامة البدن والنعمة الباطنة الايمان فاوّل نعمة الله على العبد ان خلقه
 حيوانا متميزا على الحوادث ودارا للذات حساسا للطبقات ومنها العقل
 الذي يعرف الخير من الشر والخ من الباطل والكفر من الايمان فبالها نعمة
 ما اعظمها فمن شك فيها فلينظر في حالة المجنون ياخذ من اسفله ويضع
 في فيه ولا يشعر ومنها نعمة الايمان وما اعظمها فان الانسان به ينال عمر الدين
 والدنيا وسعادة الآخرة فانظر الى الكافرين وخرابهم ونفكر في مضارع
 المهتمين بالمحدثين في الدمار ثم انظر في حال مرانهم بالكفر يكون اذل من
 اليهود فترى اليهودي امنا ولا يامن المني بالايان والخ هو الايمان واسواه
 فكفر وطغيان ولو لا فضل الله عليكم ورحمته لكم من الخاسرين يعني
 لو لا فضل الله ونعمتي خصصتكم بالايان لكم مع فرعون وهامان ومن
 ان تحفظ عليك الايمان ويحفظك من الكفر والشرك ولا تشدد الزناد
 في وسطك ومنها ان وكل على كل مؤمن ومؤمنة خمسة من الملكة

واحد عن يمينه يكتب الحسنات وواحد عن يساره يكتب السيئات وواحد
 بين يديه يدلّه على الخيرات ويقوده اليها وواحد من ورائه بصوته
 عن الاوقات وواحد يبلغني صلوة على لا تستغفر له ومنها ان خلقت
 رجلا لامرأة لانه تعالى خلق الف صنف من الحيوان ليسوا من الجن ولا انس
 فيجب على الرجل الف شكر ان خلقه رجلا ولم يخلقه امرأة ويجب على المرأة
 الف شكر ان خلقها انثى ولم يخلقها خنثى ومنها ان جعله من امة محمد
 لان دينه خير الاديان وامته خيرا الامة وبني اسرائيل شدّد عليهم في اشياء
 ولم يشدّد على هذه الامة ومنها ان خلقه سنيا لا مبتدعا فان كسني
 له فضل على المبتدع ومنها العافية التي انتهت امال الناس اليها واقتنى
 ثلاثة اشياء دين سليم عن الاوقات وقوت حلال على الشهوات وامن كامل
 وقول التسليح مع العافية ثلاثة اشياء دين قوي واعتقاد صحيح وبذل
 قانع من الحرص قلب طاهر عن غش المسلمين ومنها ستر العيب فانه
 لا يكشف عورات عباده لدى الذنوب فاعلم الرب من عبده لو اظهرهم
 لمخلقه لتبرأ الاب من ابنه والزوج من زوجته ومنها النوم الذي هو
 راحة البدن والقلب قال الله تعالى وجعلنا نومكم سباتا ولو لا ذلك لاختلف
 القوى ومنها الجوارح الخمس ونعمة العين مشكورة وقوام الادمي بها قيل
 من اراد ان يعرف قدر نعمة الله فليغض عينه ساعة ومنها اللسان الذي
 تعب به الادمي عن الالم واللذة والفرح والغم وسائر الحيوان لا يتقدرات
 على ذلك ومنها الامن الذي استفيد بالاسلام حتى قذف الرعب في قلوب
 الكفار فلا يقصدون الاسلام بعدد كل مسلم الف كافر معجزة للنبي
 نصرت بالرعب ومنها انه اعانك عن الناس ولهج الناس اليك حتى كنت
 تصدّر في بيتك ويحبي الناس اليك قاله تعالى قال من اغنيته عن طبيب
 يستشفه وعن سلطان يستعذ به وعما في يدي اخيه فقد انمت نعمتي عليه
 ومنها الحرف والصنعة حتى كنسبوا بها وتعمرون الدنيا وجتب اليهم الدرام
 والدنانير عارة الدنيا ومنها تسخير الانف للاد فينقاد للجل العظيم للصبي

عليه السلام

ولو استعصت البرية من كان يطيق ومنها ان جعل الماء مركبا للادوية فيجعل
 الاقمار الجديدة والحجر يفيض بها حاجاته والله اعلم بالصواب **الباب العاشر**
في خاصية الماء ولولا تسخير الله سبحانه الماء لم يصل احد الى مقصده في تلك البلاد
 ومنها القاء البذر في الارض ينبت بوحدة سبع مائة الى غير ذلك ومنها
 المدن والبلاد فلو لم تكن البلاد لتضرب الا من السبع والحجر والبرد ومنها
 ان جعل الاجال مكتومة فلو اظهرها لنقص عيش الاكابر وان غامر بها ان اخرج
 الله محمد في اخر الامم ليقبل مكرهم تحت كبرياء فلا يستحقون في القبر كثيرا
 ومنها ان احسن صنوه في عظماء عظم وعرفا في عرف وكما في كرم فلو كانت
 مشوه الخلق كالقرد والخنزير او على صنوه الخشيش المشكل ما كنت تصنع يا خايط
 ومنها ان خلق الشمس والقمر والسموات والرياح ونبات الارض وامطارها
 السماء والارض والبر والبحر والطيور والنبات في شغل شاغل لا يملك وانت فاخ
 لا خير لك فاين الشكر ومنها قبول توبتك من ذنوبك في جميع كبريائك وخسفة
 بعباده الارض لدى الذنوب ولم يمنعهم الرزق فلو جعل البركة في الذنوب
 والحياة كما جعل في البقر لنعتم لم يلد الا دمي من خوف الاسد وكذب
 واجعل في الماشية في السباع ما انتفع بها اجد فله العبد نعمات
 نعمة النفع وما يوصلها اليه ونعمة الدفع وما يدفع عنه وما دفع الله
 اكثر نعمة النفع السمع والبصر والنطق ونعمة الدفع كالعمى والخرس
 والبكم والله اعلم **الكتاب الخامس في الرد على الكفرة وهو اربع عشرة بابا**
الباب الاول في حقيقة النقص **باب الثاني في حقيقة الكفر**
الباب الثالث في الرد على الفلاسفة لعنهم الله **الباب الرابع**
 في الرد على الدهري **الباب الخامس في الرد على الملأ** **الباب السادس في الرد على النسطورية**
الباب السابع في الرد على النجاشي **الباب الثامن في الرد على اليهود** **الباب التاسع**
 في الرد على عبدة الاصنام **الباب العاشر في الرد على اخوانهم المجوس** **الباب الحادي عشر**
 في الرد على البراهمة **الباب الثاني عشر في** **الباب الثالث عشر**
 في الرد على النصارى **الباب الرابع عشر في جوابات الرد على الملأ في حقيقة النقص**

والعصيب وهي الشدة يوم عصيب ويقال للفرال عصا فكل من كان شديدا
 غيورا في دينه ومذهبه فنعصبت اب عن الدين حافظا للاسلام واعتقدا
نصا واعلم ان النعصب قاعد الاسلام وقانون الايمان واساس
 الشريعة واشعا الموحدين وعلامة المؤمنين ليهلك من هلك عن بينة ويحيى
 من حي عن بينة ولو كره الكافرون ولا يبلغ المرء حقيقة الايمان حتى يكون
 على دينه غير منه على محاربه من بناته واخوانه والمداهنة من علامة
 المنافقين ومن لا غير له على الدين والمذهب فلا دين له ومن لا وفاء له
 فلا دين له والمتفائل عن البدعة ينبت عن قلة الدين وفي الخبر الدين
 لا يدخل الجنة فاما معاشر المسلمين فمجبون هذا الخبر قال من لا يفار على الله
 فلا يدخل الجنة والدين والمذهب خير من بضع امرأة فمن لا يفار على الدين
 كيف يدخل الجنة وكيف بالله نكاله ولا خلاف بين المسلمين ان المصلحة
 لو راي واجدا يقع في الجحيم او البذر العميق فانه يجب عليه قطع الصلوة
 وتخليص الرجل كذلك البدعة تجري الى النار فمن راي واجدا يتكلم بالبدعة
 او يجالس مبتدعا يجب عليه ان يمنعه او لا يرضه فانما ويرجى عن البدع
 ناكثا وعند هذا يلزم قولي صلى الله عليه وسلم انصر اخاك ظالما او مظلوما
 قيل يا رسول الله هذا المظلوم ينصر حتى يصل الى حقه فكيف تنصر الظالم
 قال تمنعه عن الظلم فذلك نصرته وهو الامر العظيم وهو ان الرضا بالكفر
 كفر والرضا بالفسق فسق ومن اعترض بشبهة يجب على العلماء حلقها
 واذا حلقها فان توكلا خرجوا عن ائمتهم وايضا من لا يغضب في ضيقه فقد رد
 حكم الله في خلق الغضب فمن استغضب لم يغضب فهو حقا والامر بالمعروف
 ركن الشريعة ولو عمر رجل سبعين سنة تصدق بالف دينار ذهبا
 ثم تكلم بالبدعة ففعله هباء منثورا ولا يبلغ عبد حقيقة الايمان
 حتى يحب المؤمن في الله ويغضب المبغض في الله قال النبي صلى الله عليه وسلم
 الحب في الله وبغض في الله فان قلت اسرار لعباد بيد الله والخلق
 كلهم عباد الله خلق قوما للجنة وقوما للنار يسرقون ما لا يطرون في العنينة

فدع عباد الله الى الله فكل شاة برحمتها يساير ولا خصم في دين محمد
 فمن انت يا فضلي انت وهي دم ام انت محتسب العباد فاقول هذا سوال
 بقرع بابها لا باجة ويخطب خطبة الرندقة ويسد باب الامر وكفى
 وهو اعراض عن الله تعالى ورسول الله لان الله تعالى امر ونهى ووعده وواعده
 واحب وافضل على حكمه كشرع وقال جا هذا الكفار والمنافقين وقال
 لا تقولوا قوما غضب الله عليهم وهذا سوال نبى على حكمه كشرع والذي يقول
 الاشعري امر الله واجب يجب على العبد ان يحفظ امر الله ولا ينظر الى
 حكمه الله والذي قال ان محمدا كان حاد الاخصم في دينه فقد كذب
 لانه كان حرا لنفسه لم يكن حرا عن الخصم انما انا عبد اكل كما ناكل العبيد
 وقد قيل خلا بوجهه قتل في يوم واحد من بنى قريظة والنضير اربع مائة رجل
 ويدعى في النوراة بنى القتال واللحم وهو يقول لو سرت فاحمة بنت محمد
 لقطعت يداي ولوان ظالم اقصه ولما يقتله فرب يجب على من يراه
 ان يكذب ولا يصدق ولو ترك الاكل حتى كاد ان يهلك يجب عليه الاكل
 ولو راي اعشى يقع في البر يجب على الصوفي الذي لا يتكلم ان ينهه والسكوت
 في هذا الموضع حرام وايض من قال ان خصم بين المسلمين حرام فيلزم
 ان لا يتعرض لمن سلب ثوبه ويضع ففاه وطى عياله لان الخصم حرام
 ولو قال كذا تجب فيقول هذا زندقه كبرى ومن فعل هذا فهو مباحي
 كافران قال لا يجوز السكوت عليه قلنا كذلك او امر الله
 لا يجوز السكوت عليها والله اعلم بالصواب **الباب الثاني في حقيقة الكفر**
 فلما كان حقيقة الايمان التصديق لله ورسوله في الخبر كان الكفر
 الذي هو ضد تكذيب الله ورسوله وقيل الكفر هو الجهل بالله صفاته
 فالكافرون وان قالوا نحن نعرف ويقول الله تعالى وما نعبدكم الا ليقربنا
 الى الله زلفى فقد كذبوا الله كقولهم ولا يشرك بعبادة ربنا احد وقوله
 محمد رسول الله **فصل** واصناف الكفار عشرون صنفا واسم
 ورئيسهم كدريون القائلون ان الادمي كالنبات والحشيش وهم

مفتقون في ذلك فان الحشيش والنبات لا بدله من منبت ولو جازيت
 من غير منبت لجاز بد من غير بادد وبناء من غير بان وكتاب من غير كاتب
 والفلاسفة اصحاب الهوى والعناصر السفسطائية والطبايعية والارالية
 والمجنية والمخن الذين راوا الافعال من النجوم وكثوية حين راوا الفعل من النور
 والظلمة والمجوس الذين راوا الخير وكش من يزدان واهر من والحرية ابا حوا
 ما اردوا وعبد الاوثان والبراهمة والصابنية والحلولية والساشجية واليهودية
 والسامرة والسابع عشر النصار وعبد الاوثان وعبد الرؤس والبقر المجيزة
 الدين لادين لهم والمردكية والباطنية شر من الجمع والاباحية فهو الاصل
 من الكفار لعنهم الله **الفصل الثاني في الكلاما** التي يكون كفر او قول لا اخاف
 او لا استحي من الله يصير كافرا ولو قال ان امرني الله به لم افعله يكفر
 او قال انا على رضاك احرم منى على رضا الله او قال لا ادري ان الله
 خلق هذا او قال هه بينك وبين الله او قال لو كان فلان رسول الله
 لم اطعه او قال لوجبت بالدرهم الوضع الى رضوان لفتح لك باب الجنة
 او قال ان الصلوة لا توافقني او قال داري بيني مثل السماء والطارف
 او قيل له هذا حكم الله فيقول لا اعرف حكم الله او قال لامرأة شدي الزنا
 تتخلصي او قال كافر اعرض على الاسلام فيقول ارجع الى وقت كذا فيتنقص
 نبيا من الانبياء او قيل له ان كني كان يجب كذا فيقول لا احب ويقول انا
 اعلم كغيب او يقول الرجل لامرأة احل الله اربع نسوة فيقول انا لا ارضى بهذا
 او هذا عندي ظلم مثل هذه الكلاما اذا تلفظ بها قصد بها الكفر ولم يقصد
 يكون كفرا ولو قال ان كنت رسولا فانتزع الحق منك يكفر ولو قال يجوز
 وطى الحائض يكفر ولو ان نصرانيا اسلم ثم مات ابو فيقول لست لم اسلم
 حتى ارث ابى يكفر ولو قال شعبي رسول الله على وجهه التصغير والاستهانة
 يكفر ولو قال لست انخر لم يكن حراما او صوم رمضان لم يكن واجبا يكفر
 ولو قال لست الزنا والقتل والغصب كان مباحا يكفر ولو قال عرض لي امر
 اردت ان اكفر يكفر ولو قال المجوسية خير من هذا الامر والدين والمقالة

يصير كافرا ولو قال سأخذ حق منك في القيمة فلو قال كيف تعرفني في ذلك
 الزحاما والرحمة يكون كافرا ولو قيل لرجل في الغضب اما تخاف الله
 فقال لا يكفر ولو علم امرأة حتى ترثه فافسخ النكاح بينها يكفر ولو قيل
 لماذا لا تدور حول الحلال فقال اذا وجدت الحرام فلا دور حول الحلال يكفر
حكاية وقيل للمؤمن سئل عالم عن قتل رجل حايك فما يلزمه فقال يلزمه
 طغارة زيت فحسب فدعا المأمون بالعالم فقال ويحك ما الذي احدثت
 به قال كنت امرج قال المرح باحكام الله فامر حتى ضرب بالسياط ومات
 تحت السياط ولا يجوز الترح والنزل باحكام الله في دين الله فان قومه عظيم
 والله علم **الباب الثالث في الرد على الفلاسفة لعنه الله** وهم قوم من كبريايين
 اتخذوا في المعقولات حتى ونعوا في دار ذي الحيرة والحباط وتجرؤوا في الاهياء
 وبنوا مقالاتهم على التشني المحض والدعوى كصرف ويزعمون انهم اكملوا الله
 وسباق مذهبهم يدل على انهم جعلوا خلق الله واحق للناس واساس للحكام
 والزندقة مبنية على مذهبهم والكفر كل شعبة من شعبهم وكانوا يتبرهون
 لقطع النسل ورئيسهم افلاطون المجد لعنه الله قال لموسى بن عمران رسول الله
 وكلمه صلى الله عليه كل شئ نقوله اصدقك فيه الا فذلك كل شئ علة العلل
 انظر الى اعتقاد هذا الحديث كان يكذب رسول الله ويعتقد ان الله
 كلام له البتة وتسمية يجب بنفسها من غير اختيار ويعتقد ان كماله قد
 واخوانه كاستطاليس وسقراط وبقرط وجالينوس كلهم ملاحد العصر وزناد
 الدهر يقينا فان هذا تعرفه العلماء دون الامراء ثم ان الله علم حيث سر
 فارسل عليهم سبيلا ففرقهم علومهم المشوقة عربتها اقوام في عهد المأمون
 الخليفة باذنه وصيته ثم اعتقاد الفلاسفة ان الالهة ثلاثة المبدأ والنفس
 والعقل وقضوا يكون العقل والنفس اذيين وينفون الصفات ولا يقولون
 ان الله حي عالم قادر مريد سميع متكلم البتة وزعموا ان الحركات ازلية
 سرمدية الى غير ذلك فهم مشركون ملحدون لعنه الله وزعموا ان اصل هذا العالم
 اعنى عالم الكون والفساد الهيوالي وتفسير الهيوالي بزعمهم جوهر الشئ اصل كنه

كالقطن اصل الثوب وعندهم الهيوالي الذي هو اصل العالم ازل في قوله
 لا اول له كان في الاول جزا بسيطا لا عرض فيه ولا تركيب ولا اجتماع ولا افتراق
 ثم دخلها التركيب فتركيب العالم فالدليل على بطلان قولهم ومذهبهم
 ان يستحيل في العقل وجود الفلك المتحرك بشمسها وقمرها من غير صانع
 كما يستحيل حدوث كتابة لا من كاتب وبناء لا من باني فالفلك ليس باقل
 من الفلك ولا يقصر انتظام الوجها من غير نظام جاذق محاذ دليل نفسا
 ونفس كل حيوان في الابداء كانت قطرة ماء ثم علقته ثم مضغته ثم كحاود ما
 واحدا تحول نفسه من حال الى حال فلا بد من تحول حكيم ثم يقول يا اصحاب
 الهيوالي كيف تركيب العالم من الهيوالي ابصانغ صنفه ام بغير صانع فان كان
 بصانع فهو اقل وان كان بغير صانع فيستحيل في العقل ان تتركب السموات
 والارض مزينة بالصباح والشمس والقمر من غير مركب صانع حكيم **دليل اخر**
 الهيوالي شئ واحد حقيقة واحدة لا توجد اشياء كثيرة وهذا غير عقول
 فالذات الواحدة لا توجد اجتماعا وافتراقا وحركة سكونا بذاتها فلو ان
 سأل الفلاسفة عن علة الاولى ما هي سبب لامتزاج ما يكون وما هو لا يكون لهم
 جوابا البتة وان قالوا انها كانت اجزاء لا تتخلوا اما ان تكون مجمعة او متفرقة
 فان كانت مجمعة فاجتماعها لا يتخلوا اما ان يكون لذاتها او بمعنى فان كان
 للذات لا يجوز تفرقها لان اجتماعها اذا كان للذات فتفرقها بوجوب
 تلاشها فلا يجوز تفرقها بحال وان كان اجتماعها المعنى فقد سبق المعنى
 عليها بطلان ان يكون قديما لان كقدمه ما لم يسبقه شئ **دليل اخر**
 ان العرضين سبقوا الى الهيوالي الاجتماع والافتراق فان كان الاجتماع فالافتراق
 للاجتماع من افتراق وان كان الافتراق فلا بد من اجتماع وعندكم الهيوالي
 حال عن انواع الاعراض **دليل اخر** لا بد من تخصيص بخصيص بالاجتماع
 دون الافتراق او بالافتراق دون الاجتماع **دليل اخر** ما الموجب على الوقف
 لتسعة من العقول وتسعة من النفوس وتسعة من الافلاك واربعة من الكواكب
 هل لا زاد الى ما لا ينهى وهل لا زاد بعدد معلوم او على نقص فلم توف

في حدة معلوم هذا فكم محض لا جواب لهم ابدأ ثم ما الموجب المقدر
النجوم الشمس والقمر باقدا رها العلوية حتى صاماها و كبر ومنها ما هو
اصغر منها وما الموجب لتعيين القطب بالوضع المعلوم ولا جواب لهم عن هذا
فبطل منذهبهم والاسلام والله علم **الباب الرابع في الرد على الدهرية** وهم
شذوثة قليلة قالوا العلم في الاول كان اجزاء متحركة على غير استقامة
فاضطكت انفا فافصل عنها العلم اشكالا لذي تراه ودارت الادوار
وكرت الاكوار ولست اري ان هؤلاء ينكرون الصالح لكن يعتقدون في حدة
العلم ما ذكرت وليس سالتهم من خلق السموات والارض ليقول الله تعالى
الا انهم يحدثون من نطفة والنطفة من الاد والبيضة من الدجاجة
والدجاجة من كبشنة **الجواب** بضرورة العقل فاعلم ان العلم لا يصح
ولا بد للمصنوع من الصانع في الله شك فاطر السموات واعلم قطعاً
ان الدهري متى يمرض ويفقر او يضطرب به البحر فانه يلجأ الى الله تعالى
ويقول يارب فرج وافعل بي كذا ولهذا لم يرد التكليف بمعرفة وجود
الصانع بل ورد بمعرفة التوحيد ونفي كشر يك **الجواب الثاني** ليس الادى
من النطفة ولا النطفة من الاد بل من اثار قدر القدير فقد تكون
نطفة ولا يحدث ادى والدجاجة والبيضة من اثار قدر الباهر
ففيه واخذ لهم الله قولهم الادى كالتب قلت يا حمير الادى شخص حتى
عالم كيف يكون كالتب النامى ثم الثبات لا بد له من منبت واعلم
ان تعطيل عن وجوب منها تعطيل الصانع عن الصانع ومنها تعطيل
الصانع عن الصانع ومنها تعطيل البارى عن الصفات الذاتية ومنها
تعطيل البارى عن الصفات المعنوية ومنها تعطيل ظواهر الكتاب وكسنة
اما تعطيل العلم عن الصانع لم يذهب كيد سوى الملاحدة لعنهم الله
وانما سلامته الاعتقاد في هذه الحانات والمعارضا والادوية والظلمة
والبحار المرفقة فلم يخلص سوى اهل السنة والجماعة وكصد الاجل سيد كوزا
وراسهم ورئيسهم في هذا الاعتقاد والحمد لله حق حميد شعرت هيتا والله

فيه زيادة وذلك مجد يملأ العين وكصد **الباب الخامس في الرد**
على الملاحدة لعنهم الله والملاحدة شر خلق الله ولجنت عباد الله
وكفرهم اعظم من كفر فرعون وهامان ونمرود وكفر جميع الكفار ببلادهم
في جنب كفرهم وان كان الكفر كله ملة واحدة ولكن اعرفك خبرهم
واصل مذهبهم ينشأ من يمين بن ديمان الشوى اليمى بمكسنة فارس
في سنة ثلثمائة وعشرين وتقوية مذهبهم من جهة تاج الملك المجد القسطنطين
واول بلد ظهرت فيها هذه الملة اهواز وبل اصغرها وغرب هذا المذهب
وعاقبته وخاتمة التعطيل فاوله رفض واخره تعطيل محض ولا دين في ملك
لهم البتة ولا سلطنة ولا مقالة البتة سوى التلبس ونقصى هم معادله الا
وتشويش الشريعة واقترفت الجوس على سبعة فرقة وكباطية شتى منهم
والكلب والخزير يسكنان في بلاد الاسلام وكباطية لا يقيم بين المسلمين
لجنت عقايدهم ودعيتهم في العراق الحسن بن احمد الصباح الرازى الزنديق
كان بياعاً كاتباً بالرى فعلم النجوم والفلسفة بمصر وسمى نفسه صباها
يعنى انه صبح طلع بين الدعاء كما ان ابا على بن الحسن كان من قرية بخارا
سمى نفسه ابن سينا وهو الصنا وصعد هذا الزنديق قلعة الموت في سنة
سبعين واربع مائة اخذ هذه الدعوى من مصر بمعية تاج الملك الزنديق
واعطاه ما لا اشترى به قلعة الموت خربها الله وكان يدعى التسع نضرة
اهل البيت وبعدهم الخرج والاستيلاء فجلس يوماً على القلعة وقسم
جميع البلاد على قومه يعدمهم ويميتهم وما يعدم الشيطان الاغرو را
فكثر هرجه وشره فترك بالملوك والسلاطين والعلماء والكبار والمحصل
على ما اضمره من الخرج والاستيلاء الا كسار ببقية بحسبه الطمان ماء
ففرجت قلوب المؤمنين لسببه وكان امره يقوى بتعاقل السلطان
والانراك ومداهنتم في امرهم فأت لعنة الله ومن فضايحهم ان كثر اربع
لها بواض غير الذى يعرفه العلماء فالصلوة دعا الى الامام والصلى حفظ
السرا والقصص الى الامام وغسل الجناة نظير القلب عن المعقول الى غير ذلك

مما لا يحصى فيقول القرآن عرجا والعرب نفهم من هذا شرايع معقول ما يقوله
 تركي او مصري والقرآن لم ينزل بلغة الترك والمصري فلو خاطبهم بلغة لا يفهمونها
 كان عبثا وظلما فقولك تحكم يحض لمرقت ذلك وايضا فصلا العرب
 منذ خمس سنة يسمعون عنها ولا يعرفون معانيها حتى جبلت من صف الغالبين
 فكيف عرفت يا زنديق ما اشتبه على العرب افترض بحق لمالك الا فسادا
 تريد تغييره وانت كعاد وايضا اولئك صلوا وصاموا وتعبوا فكانوا على الخطا
 وانت على الحق دون العالمين يا عجبا ودهرنا عجائب وايضا بما عرفت
 هذا ضروري ام نظرا وانت لا تقول بالمعقول يا كافر اذ ندقيا احسانا
 لك ومن فضايحهم ان يحشر الاجساد لا يكون الجنة وكنا لها ظاهرا وباطنا
 والجواب العقل يدل على جواز ذلك واخبرنا الصادق بوقوع ذلك فامتنا
 وصدقنا فمن انت يا فاضل يا حديد يا زنديق ان المسلمين تقلدوا
 قول النبي صلى الله عليه وسلم مع الف معجزة ولا يقبلون قول رسول الله الذي
 افلاطين يوناني جروس جروس تقليد من غرور دأبك هذا يا راد
 علم الله ومن قدر على انشاء شيء لم يكن له ابتداء قدر على اعادته وهو
 اهلون عليه والجنة وكنا دعونا حقيقتها عن قول الله سبحانه وتعالى
 وقول رسوله المعصوم اقام الف معجزة حتى قبلنا قوله فانت زنديق
 وامامكم زنديق باي دليل يقبل قوله ومن فضايحهم يستعملون تحريف
 المصاحف والمشاوغل كذا روى الصبيان فيقول يا ملاعين الانبياء ما قالوا
 الناس ابتداء بل دعوهم الى الحق وكبره ان وانتم تزعمون انكم على ملة
 الانبياء وتفعلون افعال المجانين فان لكم حجة فاطرها والآفا الكلب
 خير منكم ومن فضايحهم شتم الانبياء ولقب احدهم نفسه رب العزة
 وتزعمون ان شريعة الرسول وحاشا لله ان يتغير منسحق لمحمد بن اسماعيل
 والله تعالى يقول وخاتم النبيين وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا نبي بعدي
 وختم كشيء اخره والكيس اذا ختم لا يخرج منه شيء وقال النسابة ان محمد
 بن اسماعيل مات ولا عقب له فكيف احصى ولا اخبر له ولقد صنعت كتابا

معشر الوزراء في الرد عليهم قريبا من خمسين طاعة كاغد والمفضها هنا
فلا كلام معهم الا المشغلي الحسام وقد انقطع الكلام والله اعلم بالصواب
الباب السادس في الرد على الطبايعيين قال الطبايعيون سطر وانك
ائمة الكفر اصلها اربعة اشياء هن طبائع كمال الحزن والبرودة هما
فاعلتان والرطوبة واليبوسة وهما منفعلتان فمن قائل تركيب كمال من هذه
الاشياء الاربعة من غير صانع ومن قائل هذه الطبايع فاعلا نذيرا العلم
بطبعها وقالوا الطبايع تتعاقب في الاجسام فربما يغلب الحزن على البرودة ^{بعض} ولا
الطيب قد الغلبة فيمر بها الجسم لجهل الطبيب ولو لا تعاقب الطبايع لموت
احد فالطبيب على هؤلاء الزنادقة ان يقولوا اتفردوا بالصانع وان الصنع
لا بد له من صانع ان يتكون فيه فان افردتم بذلك فالك صانع فلا بد له
من صانع وذلك الصانع لا بد له ان يكون عالما قادرا مرهبا يتأتى منه
الفعل ومن جوز صانع من غير صانع فليجوز قصر امشيدا وقلة حصينة نظهر
في برة من غير صانع ولا شك في ان الادميين ينجون من الارض والزرع
ينبت من غير بذر ومن جوز هذا فلا يكون انسانا بل يكون جموع مجنونا
من بانية بيارستان ^ل دليل اخر العلم اذ مقدار واقطار فلا بد من مقدرة قدره
ودبره ^ل دليل اخر ان الطبايع كانت متفرقة فما الذي جمع بينها وان اجابوا
انها اجتمعت بنفسها لا بجامع فهذا محال لما بينا ان الصنع لا بد له من صانع
وان قالوا جمعها جامع فقد نزلت الرحمة والجامع الا الله ^ل دليل اخر اجتماع
هذه الطبيعة ليس بابوكم من الاتفاق فلا بد له من مختص وايضا فان احد
هذه الطبايع اذا غلب على ضده يفنيه الا ترى اننا يغلب الحطب فتنفيه
وانت تقول بجمع الطبايع المتنافرة في شخص واحد مع تضاده ^ل دليل اخر
الطبيع اما ان يكون معدوما فيوجد او موجودا فيعدم وكلاهما محال لان
المعدوم محال ان يكون له طبع حتى يوجد شيء اذ لو كان له طبع لم يكن له
معدوم محال ان يكون الطبع موجودا فيوجد العلم بطبيع في العلم
فكان وجود الطبع بطبع ثان وكنا في بالثالث الى ما لا يتناهي ^ل دليل اخر

الكل في هذا ان الحوادث لو كان وجودها من الطبع لكان يجب ان يكون
الحوادث كلها على وفق الطبع من جميع الوجوه فلما راينا الا برسيم
يحصل من الدود وكسل من النحل ومن الادي الذي ياكل الطيب بعدة
المستفزة عرفنا ان الطبع باطل فليست العقلا من القا الساد في الارض
وخرج الفواكه الطيبة طيب رائحتها وفي الربيع الذي يشتد الحر تبلغ
الشمس كبد كسما ينزل كبرد الصلب اشد من الجليد وفي الشتاء ينزل
التلج مع برودة الهواء فيشتد فسيحار بكمالين فان قال بعضهم شئ
الى الطبع فيجب تركيب الجوهر فلنا ذلك الانضمام ما يوجب ان قلت موجه
الطبع الثاني يحتاج الى ثالث والى رابع الى ما لا يتناهى والله علم بالصواب
الباب السابع في الرد على الطابعين قال بطليموس الفلك بما فيه من كسبا
مدبرات العالم كما قال في المدبرات امر وهي زحل والمشتري والمريخ
والشمس والزهرة وعطارد والقمر ومن موجه السعد والخس ثم اختلفوا
في تأثيراتها فمن قائل انها تفعل بطبعها عند محاذيات ومقاربات
ومن قائل انها احياء عالمون قادرون بفعل الاختيار وقيل كسيارات
لا تفعل شيئا لكنها ادراك على هذه الحوادث والله هو المستبد بالخلق
والا خراع واختلف المسلمون في النجوم فمن قائل لا اجل على النجوم شيئا
فليست بسبب لافاعل البتة ومن قائل يجوز ان يقال سير هذه الكواكب
سبب كالصيف اجري الله السنة فيه حرارة الهواء وفي كسبا ببرد الهواء
فلو اراد قلب الحر والبرد فلا الصيف موجه ولا الشتاء كسبا اسباب
واوقات وعبارات والله هو المختص بالخلق والايجاد فالدليل عليهم ان يقول
هذا النجم هل هو حي عالم قادر ام لا فان قال ليس بحي يمكن بفعل الكسبة
بطبعه لا باختياره فلنا هذا محال لان الحوادث لا يقع منه كفضل الا ترى
ان الميت والحمار يستحيل وقوع الفعل منه وايضا فانما يؤثر الطبع عند الاتصال
لا عند الانفصال فكيف كسبا كالماء يحرق القريب البعيد وكذلك النجم وجب
ان لا يؤثر ولا يفعل شيئا عند كسبه ويزعم ان دخل في كسبا فكيف يعمل

بطبعه بمن هو على وجه الارض جواب من الذي اوجد الفلك والسيارات
بنفسها وجبت ام بصانع فان قلت بنفسها فيحال وان قلت بصانع فذلك
ما نقول بان النجم حاد فيستدعي نجما اخر فذلك النجم يقتضي نجما اخر
الى ما لا يتناهى فان قيل انتم تعتنون صانعا تقولون لا نهاية له وذلك
لا يقتضي نجما جوابا اخر نحن ثبت صانعا للعلم على خلاف العلم احياءا قادرا
لا يشبه العلم وانت تثبت الحوادث بحوادث مثله وهو محال وان قال
الفلك قد يرسياراتها فيحال لان كسيارات تدور والفلك دوار من حال
الى حال والقدير كيف تغير لان كصفة الطارئة حادثة وتغيره لا اول
فكما ان ذاته لا اول لها فصفاته كذلك **جواب** اخر ترى جماعة في سفينة
يفرقون مع اختلاف طبائعهم فقلت ان لا فعل للطابع وان قالوا السيارات
احياء نقول هذا رد للمشاهدة فان النجم هو حي لا علم له وهو كسبا لا علم له
بما يفعل من الحركة والسكون وكسيرا فان الحياة والمعرفة جوابان قلت
النجم حي عالم فاعل باختياره فقد ارتفع الخلاف لاني اثبت الصانع الحي
العالم القادر الا انك تسميه نجما وانا اسميه ربيا صانعا واسما الله تعالى
فموجد ولم يرد التوقف بتسميته نجما وايضا فان الصانع واحد وانت تثبت
سبعا فقد اشركت والله علم بالصواب **الباب الثامن في الرد على اليهود**
واليهود اشد الناس عداوة للمسلمين وبخل الناس وانتز الناس قيل
سببتهم انهم ولدوا من قوم امنوا ثم احيوا فاسلموا الى الدين
خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احيوا
وفي الخبر ما خلا يهود بمسلة الهم بقتله ولا يجيزون نسخ الشريعة
وهم عميا فكيف يجوز ان يامر بشئ ثم ينهى عنه لان هذا يجب البذا
والله لا يجوز عليه البذا **الجواب** اليس الله تعالى ان يعتقد بنوع من
قبل ان يجعله نبيا ثم امر ان يعتقد بنوته ولم يوجب ذلك بذوا له
بعد ادله يكن رسولا ولم يكن بذوا وكذا يامر بشريعة ثم ينسخها ولا يكون
بذوا وكذلك يخلق الحياة في الانسان بعد ان كانوا امواتا ثم يحييه

لا يكون هذا وكذا لك امراد بتزويج الاخوة من الاخوات ثم نهاه ولم يكن
وكذا لك اباح العمل في السبت ثم حره في ايام متو ولم يكن هذا فكذلك
ولا جواب لهم بل ان علم المصلحة في ذلك الزمان كذا ويوم كذا كما اذا خرج
الرجل الى السوق بفلسق الباب ثم يرجع الى كذا فيفتحها **الشبهة الثانية** قالوا
قال موسى صلوات الله عليه شريعتي عليكم مؤبدة ما دامت السموات والارض
فمن دعاكم الى نسخها فاقبلوا **الجواب** هل في ذلك مؤبد في كل وقت مادام
احيا وروى في اطفال فان قالوا الا لان كذا دليل قام ان من عقل ولا حيفا
لا تكلف عليه قلنا قد قام الدليل عقلا ان الهجرة دليل على صدق المحدث
بالنبوة فلما ثبت صحة نبوة موسى وحيث نبوة نبينا محمد عليه السلام
فمنه فوج من دعاكم الى تركها فاقبلوا ممن لا يقيم الدليل على صدق لان من شرب
موت تصديق الانبياء لا تكذبهم وتوحيتمسكوا بالسبب ما دامت السموات
والارض لم يصح بل هو من وضع ابن الربوندي ووضح لادعاء علم اليهود
في عهد النبي صلى الله عليه وسلم قالوا انه مبعوث الى كرب دون كعب قلنا
قال الله تعالى وما ارسلناك الا كالمفسد فبتنا اول كرب وكعب كان
نبينا صادقا فقال بعثت الى الاحمر والاسود فبطل دعواهم والحمد لله
ربا لعالمين الباب التاسع في كرم على عبدة الاوثان عبدة الكفر
والكواكب من اصحابنا من قال هؤلاء لا يباظرون لانهم مجانين ولا كلام
ولا جواب لا ضرب كرقاب ثم يقول يا معشر المجير اما تستحيون ان تعبدوا
ما تبتغون والله خلقكم واتقوا اباكم عقل حيا كيف اطعم الشيطان
هذا حجر وذالك بقر وذالك كوكب لا يضر ولا ينفع ولا يهين صم بكم عي
فهم لا يعقلون ويلكم لا تسي تعبدوا وباتي حديث بعد يونس فان ليس
يعز بكم وانتم لا تشعرون هذه الاصنام لا ترفعكم ولا تنزركم ولا يحفظكم لدى
النواب سني عبادتها انفا الهة دون الله تريدون فما ظنكم بربكم
هذه كبرية لم تكن في العلم ولم يكن معبودكم ثم يخرج من جوفها صا
معبود كذا الحجر الذي ينحى كيف يصير لها وكبرية كيف تكون الهة والكواكب

مضى مستخر مقهور كيف يصير لها فالحمد الذي لا روح فيه ولا قدن ولا اودة
ولا خيرة ولا شر كيف يكون لها ناله ان ليس يصحك بل حاكم ولقد غوهم وادهم
ولقد بلغني انهم يعبدون حجرا مدة ثم يرون حجرا احسن منه فيرون الاول ويستبدلون
به ثم ياخذون الثاني وهذا ضلال عظيم وبلغني ان بني حنيفة كان لهم صنم
عملوه من التمر والدقيق وركبوا فيها الجوهر فاصابهم مخمصة فاكلها ففعل
رايت قوما اكلوا الههم فاصبحوا سبة العرب فيحكرون بهم وان بعضهم كان
يعد صنما فوضعه ثم ذهب في امره فاذا بتعلب حماره وباله عليه فادركه
التوفيق فكسره وقال انت لم تحفظ نفسك فكيف تحفظني ورب يبوله
الثعلبان برأسه لقد دل من باليت عليه كغالب فلعل الله كرمي والمناة
ومن يونس بها الى القيمة لنا كغريز الجحيا ولم العري وكنا لو فان هي بنا
وشققاونا الى الله ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى **الجواب** قلنا الههم
يا حمير ان كانت بنات فمن امهن وكيف ولدن واي نسبة بين الحادث
والقديم الحجر والله تعالى حي قيوم عالم قاد ومريد سميع بصير ومن اجار لا تضر
ولا تنفع اسلموا الى تسلوا فان ذلك ترهات السبابس تضعي العمر فكذلك
خير من حجر ينحوت فهل لا يتخذون الكلب الهة نعم الله اني يوفكون فابشروا
بالاسلام يا معشر المسلمين واحمدوا الله على سلامة الدين قال الاوثان
قد اكرم من كذا ويوم لا ينفع مال ولا بنون **الباب العاشر في الرد**
على اخوانهم من المجوس اعلموا انهم يقولون الهين اثنين نود وظلمة ويسمونه
النور يزددان والظلمة الشيطان وهو اهر من فالنور لا يكون منه الا الخير
والشيطان لا يكون منه الا الشر فجميع ما يجري في العالم من الخير من فعل النور
وما جرى من شر فهو فعل ظلمة وهو الشيطان فقول لهم يا معشر المجوس من احدث
الشيطان فان قالوا احدثه قيل لحدث الشيطان الذي هو عظم الشرور
فما انكرتم ان يحدث شرا كشره وان قالوا لا يحدث قيل فما انكرتم ان يكون
الحادث كلها لا يحدث لها دليل اخر اذا جاز قدم الباري وهو نور ضيا
فما انكرتم من قدم الشيطان كذا هو ظلمة فكل علة اجبوا بها حدوث الظلام

اوجبا عليه بمثلها حدث **الرد** الخ من خلق الظلمة فان قالوا انهم قد علموا
فقد علم انه يفعل كثر ان قالوا لم يعلم فمرجاها وان قالوا علم خلقه للشر
فيكون ان يخلق الظلمة والجائر والسباع والعقارب وان قالوا حدث بنفسه
فيلزمهم ان يحدث جميع الحوادث بنفسها وذواتها ولا يحتاج فعل الى فاعل
صنع المصانع وهو محال ثم نقول رجل قتل رجلا ظالما ثم ندم اليس القتل
قالوا بلى قلنا اليس الندم خيرا قالوا بلى قلنا فقد كره الذي يفعل الشر **فعل**
الخبر فكيف هذا **الرد** الخ ان الظلمة لا تخلو اما ان يكون موجودا حقيقة او لا
فان كان وجوده وجودا حقيقيا فقد ساء النور في كونه بطل الامتياز
من كل وجه وكذلك ساءوا في القدر والوجود من حيث هو وجود
خير لا محالة فلهذا يكن الظلمة شراف بطل مذهبهم وان لم يكن موجودا حقيقة
فما ليس بموجود كيف يكون قد بما وكيف ساوى ضد وكيف يحصل فيه
امتزاج فكل ما ذكرنا باطل لا اصل له والله اعلم بالصواب **الباب الحادي عشر**
في الرد على البراهمة وهم قوم في بلاد الهند منكرون ان الرسل يبقون
لا يجوز في العقل ان الرسل الانبياء الى الخلق منهم من قال كان ادم نبيا فقط
وقال قوم ابراهيم صلوات الله عليه قيل من هذا سمو ابراهيم ثم من العجب انهم
يعتدون الوثن ولا ياكلون اللحم وابو العلاء المغربي لعنه الله كان منهم فنقول
الدليل على جواز بعثة الرسل ان العقل يجوز ذلك فصانع العالم يعلم
من مصالح عباده وما لهم في فعله وفي تركه من كضر ما لا يعلم احد فيرسل
الانبياء فيرشدوهم الى مصالحهم فلا استجماله في ذلك فمن قال انه مستحيل
فهو كافر معاند فان المريض يحتاج الى الطبيب فمعرفة صلاحه وفساده من قبله
بمنزلة المريض المحتاج الى معرفة الطبيب ليرشده الى المصالح **الرد** الخ يعلم
ضرورة ان كناس يتفاضلون في العلم والادراك ويدرك بعض الناس العلوم
ما لو بقي غير طول الاعمال لم يبلغه فمن ذا الذي ينكر ان كنهه يعلم من ذلك
ما لا يعلم من كون معلوما لا نهتها لها فيحتاج اليه في معرفة المصالح **الفساد**
ونحن لا نشاهد الله عيا فان لا نكلمه كفاحا فيحتاج الى سفير يخبرنا عنه فقد ارسل

عز وجل

الينا الرسل واخبرونا بالشرائع فان الجاهل يحتاج الى معلم والعامل يحتاج
الى منبه فدل ان الرسل غير مستحيل ولا يهولك قول الباطنية
لعنهم الله انا نقول لا بد من نبي او امام معصي فلم يقبلونا فانهم لا يفتقدون
وجود الصانع فكيف الرسل والرسل قد جئت واظهرت الحجج واعلمنا باقرب
كبرهم الله تعالى والكتاب والسنة واحكام كشرعية كلها من نظمة محمد الله تعالى
وانهم يرون خيرا في ارفاع مقتضى هو اسلاف الناس عن دين الله عز وجل
فتح باب الاباحة فاذا ثبت ان انبعاث الرسل جائز فلا بد للرسول
من علم ينبي به من بين ثنا الخلق اذا كانت بيعة النبي كبيعة المتبني
والصبي كالصبي والدعوى كالدعوى حدوا القدر بالقدرة والتمرة بالتمرة
وذلك العلم المعجزة لا يجوز ان يكون ما يقدر عليه كالبشر ولا يقدر عليه
بالقدر الا الله تعالى فقامه مقامه الشهادة بالتصديق فان قالوا نحن
نعرف ذلك بالعقل فلا حاجة الى الرسل **الجواب** كذبتم بل الاحكام كشرعية
من الحلال والحرام والواجب المحظور والمندوب والمكروه لا يمكن معرفته
الا من جهة الرسل فامسكوا عن هذا يا كفاك وها هو برهانكم ولا يقدر
على ذلك ابدوا الحمد لله عز وجل **الباب الثاني عشر في الرد على النصارى**
معشر النصارى لو قلتم ان المسيح اله فالملكانية فالت ان الله عز وجل حل في بطن
مرثي فحدث عيسى من حلوله فهو ابن له ومروا بامه ذوجه المهيم وقالت
المنطورية شخصه محدث وروحه قديم وقالت كيعقوبية ناسن ولا هون
اجتمعا في شخص عيسى قلنا فقد كفرتم فالاله كيف يجوز عليه الولاية
والسرف والهرج والقيل قالوا العجب مولد وكثيراياته قلنا مولد ادم اعجب
لام ولا اب وكذا الملكة فيجب ان يكون ادم والملكة الهة فالروم
والهند وفارس يسمون ملوكهم الهة ويا يقوم به الحوادث او ما يقوم بالحوادث
فحدث فثبت بها انه ليس بالاله ولم قلتم ان كبادي جوهر قال لا نه ليس بعرض
فهو جوهر قلنا الباري اما ان يكون عرضا او قابلا للعرض لا جواب
ثم نقول اذا اشتهم اربعة ابا وابنا وحيا وقدن فلم يلزمكم ان تشبوا

فمنوا خامسا وهو سمع وصادا هو بصر ولداده ريقا ولا جواب
والله علم بالصنم **الباب ثلث عشر في جوابات الروم الاول** قالوا عيسى
افضل من محمد وقوم قالوا هو الله **الجواب** من اعلم من يقول هو الله ثم انه قتل
صلب هل رايت في عالم الله احق من النصارى عيسى يقول انا عبد الله
يقولون كذبت انت اله وعلى بن ابي طالب كرم الله وجهه يقول ابو بكر
خير الناس بعد رسول الله والروافض يقولون كذبت انت خير الناس
ثم نقول اذا كان عيسى الها فلم كان يصلي ويصوم فان قالوا يعلم الناس ذلك
فلما ان ليس راي الناس يصيدون ويصومون ثم نقول اذا كان الحكم المسيح
وهو ابن مريم فوجب ان يكون عمران بن مريم حرم والجدة قبل الولد وزعم
ان مريم امرأة يوسف النجار فيجب ان يكون يوسف تزوج ام الحكم ثم نقول
اليس زعم انه كان ثلثين سنة على شريعة التوراة ودين اليهودية يدخل
الكنيسة ويجرم السبب فيجب ان يكون المسيح الاله يهوديا ثلثين سنة ثم نقول
هل كان ينام فان قالوا نعم قلت انوم بيزيل كذبير وينقصه فكيف دبر
العلماء من هوناه وان قالوا لا ينام قلت اذا اجابا ان يقتل فلم لا يجوز ان ينام
ثم نقول هل كان في حال قتلهم له حيا فان قالوا نعم فما اقروا بقوله وان قالوا
قتلوه من عند انفسهم قلت نعم صلبوه عند انفسهم ومريم ولدت عند نفسها
شبهه كان يحكي الموتى ويبري الالكة والابرص وعن كعب بن اشرف انما يكون
وما تدخرون **الجواب** هذا لا يصح لان كعبا لا يقدر على احياء الموتى ولا ابراه
الالكة بل كل ذلك محض فعل الله لا يقدر البشر عليه بل الله يفعل ذلك عند
دعوى عيسى النبوة تصديقا له وقد انزل على نبينا قرانا يحكي به النفوس
والقلوب وقد نسخ شريعة بشريته محمد صلى الله عليه وسلم وهو بشر عجمي
ثم كسرت فيه وان كان مبعوثا في زمن الاطباء فاحتاج الى معجزة معجزة اهل زمانه
عن مثله ونبينا كان مبعوثا في زمن كفصا فلماذا ايد بالقول **جواب اخر**
ان موسى جعل خشبا مصمنا ثعبانا ذات رؤوس ولم يكن افضل عندك من عيسى
ثم الفضل انما يكون بتفضيل الله يعني ان ثوابه اكثر او بكملة منافعة فوالله

ومحمد صلى الله عليه وسلم مبعوث الى الجن والانس والمشرق والمغرب
وعيسى مبعوث الى طائفة وان محمد نسخ شريعة الناصب ادخل من المنسوخ
مثاله السلطان اذا قطع بلدة من غلام ثم بعد ذلك عزله حضر غيره
يعلم ان الثاني افضل عنده من الاول ثم الانبياء كانوا ياتون بالمعجزات
الحوادث فيلزم ان يكونوا الهوتيا والهة ومن جملة النصارى انهم يجوزون
النسخ لعيسى ومن محمد صلى الله عليه وسلم فلو قال قائل انما لعيسى نسخ
شريعة موسى ولم يجز لمحمد عليه السلام ان ينسخ شريعة عيسى لا يجوز له جوابا
ومحمد افضل لان شريعة باقية الى يوم القيمة وشريعة عيسى منسوخة
لان عيسى يكون في اخر الزمانا على مذهب محمد صلى الله عليه وسلم ويموت
على ملته واخبرنا المعصي ان ادم ومن دونه تحت لوائه وهذه الامة
اعلم من ثنا الامم ولهذا قيل في وصف هذه الامة علما حكما شبهة اخرى
قالوا عيسى ومحمد ميت والحى افضل من الميت **الجواب** حاشا للنبي
ان يكون ميتا بل هو حي في احكام الآخرة عالم بشان الامة مترقب للحج
القبض **جواب اخر** انما دفع عيسى عليه السلام لانكم معشر الروم تقتلون
ومحمد عليه السلام خير بين الدنيا والآخرة فاخترنا الآخرة جوابا لما دفع
ليكون ببشرنا **جواب اخر** الفضل والخيرة لا تكون بالحياة والممات
فان ليس حي ومريومة ويدل ذلك على ان ليس خير منها حاشا
بل هي صديقة ومريومين وادم عمر الف وبنف وعمر ليس مائة الف سنة
ولا يكون ليس افضل منه والتفضل بكملة الثواب والدرجة والاختلاف
ان درجة محمد ارفع الزام اخر لما وضعت مريوم حمله الفصل اللاهوتي ام
الناسيت فان قالوا انفصل منها اللاهوت فنورد بالله ونبرا من اله يخرج
من فرج امرأة وكفاهم هذه كفضيحة ان الههم يخرج من فرج امرأة وان قالوا
انفصل منها الناسيت ثم انفصل منها اللاهوت فالتغير والحدود والانفصال
والانفصال من علامة الحدوث والان هذه منافضة عظيمة قالوا
انه قد يور ثم يقولون ان اليهود قتلوه وصلبوه شبهة اخرى

فأولاه الله في الإنجيل ولدا قال يا عيسى أنت ابني وأنا ولدتك
وقال عيسى أنا اذهب إلى أبي ففني ففني ندعوه ابن الله على وجه كسرية
كما يقولون محمد حبيب الله وأبراهيم خليل الله **والجواب** روايتكم
لا تصح لأن كتابكم محرف وكلامكم كذب وان صح ذلك فانتم تصفونه
في الإنجيل أنت نبي وأنا ولدتك أي ربيتك ولهذا قيل احكموا العربية
فان النصارى كبرت بنقطة واحدة ويجوز ان يقال محمد حبيب الله
وأبراهيم خليل الله ولا يجوز ان يقال عيسى ابن الله لدقيقة لأن المجبة
والصدقة لا توجب المجانسة فلا يصح ان يقال هذا الفرس ابنه ولا مجانسة
بين القدوة والمحدث فافهم والله علم **الباب الرابع عشر**

في الرد على الاباحية ولهم شبه الاكل في ما كفت قال الله قل من حرم
دينه الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق ذم قوما اجتنبوا
اكل الطيبات والطيبات في لغة العرب لا كل والجمع وقال الله خلق
لكم ما في الارض نص ان جميع الطيبات مخلوقة لعباده فقد اعطانا الله
افخرم على انفسنا فلا ندع كتاب ربنا بقول اعرابي بوال يروي خبر الانبياء
صحة وقال **تم** ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات حرج
فيما طعموا اذا ما اتقوا وامنوا دفع الاثم ممن يتناول الطعما
والمباشرة في معناه فذلك ان كل من فعل فلا تشبهه
نفسه ويدعو اليه طبعه يحمل له **والجواب** هذه خطبة الزندقة
وتحريك لسلسلة الاحاد فقله وخلق لكم ما في الارض جميعا خطأ
لادم تنبيه وكانوا مؤمنين ثم اردوا فلا يتناول لكم الخطاب لا تنكرو
كفاد وهذا لان الله سبحانه وتعالى اباح الطيبات للذين
امنوا ولستم بمؤمنين فلا نصيب لكم فيها لان المؤمن من يصدق الله
ورسوله وانتم لا تصدقونه فانه يقول الحمر رجس وانتم تقولون هي طيبة
الدنيا فم هو معارض لخلق انما الحمر والميسر والانصاب والازلام
رجس من عمل الشيطان وقال **تم** حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم

وقال قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم فمن اسفل شربة
واحدة فصلة واحدة يكفر فاطنك بنفسك وقد استقلت سبعين شربة
افلا تكون زنديقا ثم نقول هل يعتقد ان محمدا رسول الله فان لم يعتقد
حتى نقيم عليك دلائل النبوة وان اعتقد انه رسول فقال ان الله تعالى
حرم الخمر وحرم ثمنها وقال من ترك الصلوة فقد كفر ولا يخلون احدكم
بامراته فم خالفته في هذه النص فقد كبرت يكفينا هذا امر لا
قاعدة اعلم ان البرسة فيج الاباحية على ان بعض الناس ياخذ بعضهم
ببدا المرأة الحليلة ويقول انت اخي تقول المرأة انتم اصحابي نفقة وسبيل
الى النظر والشهوة وهو بدو الاباحية فانها تدعو الى النظر والنظر يدعوا
الى الخلوة والخلوة تدعو الى الوقاع وهو حرام **الشبهة الثانية** قال النبي صلى الله عليه وسلم
من يصنع الطعما المشتوي يصنعه بين يدي الجايع ويمنع من تناول او يشرب
بين يدي الحمار والنفس بمنزلة الكلب ترى ان من طرح الطعما اليه
ثم يمنعه عن ذلك هل يكون حكيما او هل بطبيعة الكلب هل يقاوم نفسه
فكذا خلق النساء للرجال فجوز ما شرهن ومن كذى يملك نفسه عند الشر
نحن لانما لك والحكيم عرف ذلك منا خلق للذين الشهية والنفس تشتاق
اليها فلا تملك انفسنا فما التدبير وما الحكمة في الخلق ثم في الخطي وهذا
كما قلتم ان الاشياء قبل ورود كشرع حكمها الاباحية ونحن ننظر بدورها
والله لا يتضرر بفعلنا فوجب ان تباح **الجواب** عن صبيح يرفعون
ان هذا سوال وخطبة الزندقة ويلزمكم ان يكون الكفر مباحا فان
الباري لا يتضرر بذلك ثم هو طرح الى البهيمية الشيعية المنفي دين الفسوق
واسكن عن الطعما السمى ولا يقتله رحمة له وشفقة كالطبيب الشفيق
يجي المريض عن الشبهات لتلايقته فكذلك اباح لك كسكر العسل
وحرم عليك الخمر لئلا يزيل عقلك فتجعل بمنزلة الحمار واباح لك كسكر
في ملكك دون ملك غيرك اباح لك اربعة مهابير وقال لا تطيع في ذنوب
جارك فانه يقع ان تاكل خبزه وتسكن فراشه وتجمع عشرة على امرأة واحدة

حظ الآخرة وايضا المال يحبي ذكر الرجال في بقي ثناء الناس فانهم
 اذا وقفوا على الفقراء والعلماء واتخذوا المسائل والرباط وسائر الخيرات
 فلا تخفى فائدتها كما قيل الدنيا بالاموال والآخرة بالاعمال **الباب الثاني**
في افات المال الا ان المال سبب المعصية يسهل على صاحب طرفة
 الفسق والفجور فينبعث الشهوات من صميم قلبه وتنبعث الخطرات من سويد
 افواهه فلا يلزم دعاوى النفس من كل جانب اذ به متسعة وامواله مجمعة
 والنفس امان بالسوء فيطلب الرياسة من كان جليسا المسجد ويتنافس
 الرؤسا من كان محمولا ويباري لاغنيا من كان معدودا في جملة الفقراء
 فيكون سبب هلاكه الثانية من لم يجد المال يمكنه التكسب والقناعة اما
 من استغنى فقد ضيى وبغى كما قال الله تعالى كلا ان الانسان ليطغى ان رآه
 استغنى فلا يمكنه ان يحفظ دينه ونفسه فيتمتع في نعيم الدنيا فيأكل
 حلوا ويلبس ناعما بعد ابلدة ويروح اخرى فتصير دنياه جنة ونسي الآخرة
 ويكره الموت ولا ينهيا لاحد اسباب النعيم في الدوام من وجهه جلال
 فان المال غادر وراح والدنيا اقبال وادبار والايام دول يوم لنا
 ويوم علينا فتغير الاحوال ولا يمكنه كسب الحلال فيقع في الشبهة ثم في
 الحرام فيحتاج الى خدمة الامراء وخدمة السلاطين فيداهنهم في الدين
 خوفا على دنياه وبما حريم ديارها وكذا يصح مرانها مداهنا من كان
 ورعا توعا وتتشب به الهوم فمن شغل واخذ من اشغال الدنيا تنبثق
 عنه اشغال فاذا تفرغ من واحد وقع في واحد اخر جعل الله الفقير بين يديه
 فلا تفرغ من مجاسبة الفلاحين والاكالين وكبقالين الى نفسه فكيف
 الى دبه ولا تفرغ من دنياه فكيف الى اخرته فيصبح حيران عيسى كوان
 جيفة بالنبل بطل بالهنا سكارى حيارى لامسكين وانصارى
 وايضا تكثر خصا من حساده فواجده يحسده واخره يباينه واخر يحرم عليه
 فيفتح عليه ابواب المعصية من الكذب والغيبة والطعن والحسد لانه ادعى
 يقوم محارمهم فيضيع وقته وفي ضياع وقته ضياع عمره فان كنت في ريب

فتأمل في حال السلاطين والامراء والرؤسا فان موتهم اكبر وهو مهم
 اعظم على قدر اهل كبرهم ثاني العرايد والهمم بقدر الهم وهذا سرفق عليه السلام
 حب الدنيا راس كل خطيئة فان شان الدنيا هاهنا لا فعر لها
 في كلمة منها تنبثق خصوما وامر لا حصر لها فتأمل في حال من يكثر
 اشغاله كيف يتمنى الموت في كل عتلا زدها الافات والخصومات
 نعوذ بالله من غرة القلب الثانية ان لا ينفق في المعصية ولا يتمتع في نعيمها
 ويكسب من الحلال وينفق من الحلال وهما دون غلبا العادة والمحرص
 اليس يحتاج الى حفظه وحرره فيشتغل قلبه عن ذكر الله فلا يفرغ فحين
 عن طوبيله صاحب المال يضع عمره في مجاسبة الوكلاء والخراج والفرما
 والحساب فيستقص عيشه فرائ في بعض المتكسرين في تروك الاما مثل الحياة
 الدنيا كما انزلناه من السماء فاخترط به نبات الارض
 انما شبه الحقيق الدنيا والمقام فيها بالملمعة دقيق وهو ان الماء اذا كان
 في البيت بقدر الحاجة ينفع به صاحب البيت فاذا كثر وغلب على البيت
 اهلك صاحب البيت كذلك صاحب الدنيا اذا قنع بعد الكفاية ينفع بها
 فاذا تفرغ فيها هلك واهلك قال بعض طر فابعد الكفر خير من المال قيل
 في ذلك فقال لان من يتم بالكفر اذا تاب قبل توبته ومن اتم بالمال فلا
 توبته بل يضرب عليه ضربا بعد ضرب حتى يموت فقد علم العقلاء ان قدر
 الكفاية تروياق وما سواه وبال وسم وعاف ولهذا الاقا النبي صلى الله عليه وسلم
الباب الثالث في ربة المال والنحفظ عنه اعلم ان المال كالمسك كقائل
 وهو كالحية لين لمسها قاتل سمها ومن لم يحسن الرقية فخلق به بان
 يهلك ويهلك ورقية المال خمسة اشياء الاول ان يعلم ان المال خلق
 ليكون له المسافة الى الآخرة وليكون واد العقبى وانه غير مقصود في نفسه
 فانه حجر لا يضر ولا ينفع لا يأكل ولا يشرب فان من اخذه فضره من الدين
 قال الله تعالى فيهم قل هل ننبئكم بالاخرين اعمالا وقال صلى الله عليه وسلم
 نفس عبد الدينار نفس عبد الدرهم فخلق المال لاجل قوع البيت وربة

وخلق الخواص والعقل لاجل القلب لمعرفة الدين فلا ينوط قلبه به ولا يراه
مقصودا في نفسه فيكون عابدا ومعبودا الثاني ان يحفظ وجه الدخول حتى
لا يكون من الحرام والشبهة والرشي المالك ان يكفى بمقدار الحاجة ولا يجمع
اكثر من ذلك فيكون من الكذابين قال الله في حقهم ويل لكل همة لمنه
الذي جمع ما لا وعدده يحسب ان ماله اخذه كلا والرابع ان يضبط
وجه اخراجه حتى لا ينفق في معصية الخامس ان يصح نية في الدخول والخروج
فيمسك ما يمسك بنية فراغ القلب الى العبادات وينفق ما ينفق بنية الزهد
والاستهانة بالدنيا ويحفظ لنواب الدين وحوادث الاسلام دين مقابلة
المسلمين وطلب عمل السلطان فمن جمع بهن النية فلا يضره جمع المال
بحال من الاجوال ما هنا دقيقة تغت كباد الرجال وهي ان جمعها المنة
فقال ان يكون الانفاق احب اليه من الامساك فمن كان صادقا في هذه الكثرة
اكثر الله في الاخوان مثله وان كان بخلافه فذكره ذكر الله من الحسنة
الباب الرابع في انه هل يجوز لعنة الظالمين اعلم ان اللعنة في قضية اللفظ الطرد
ولا يدرك احد ان احدا مطرود عن رحمة الله وعن بابه وعن كرامته ان هذا
حكم الغيب فلا ينظر على غيبه احدا اما اذا اطلق فيقول لعنة الله على
الظالمين وكفاسقين والمستعدين فيجوز وجبته ورد كشره بلفظه اقوام
معينين فيجوز لعنتهم ومن مثله على الكفر فيجوز لعنته مثل لعنة فرعون
وابن جهم واذا عتب واحدا من الظلمة واليهود فيقول عليه لعنة الله
ففيه خطر عظيم فرما السلم ويموت على الاسلام فيكون لاعنا مسلما
فان قيل هل يجوز في مذهب اهل السنة لعنة يزيد فاقول يجوز ان يقاتل
لعنة الله على قاتل الحسين ولومات قبل القربة فان قيل الاولياء صفيا
والاوصيا لا يكون اعظم من الكفر والكافراذا السلم لا يجوز لعنته
فان خشيا قتل حمزة فواسله فسقط عنه اللعنة واما يزيد
فلم يتبين انه قتل او امر بقتله فن قائل انه قتله ومن قائل انه امر
بقتله وفي التاريخ انه قتل شمر بن ذر بن ابياد فقال لعن الله ابن مرجانة

لقد بغضني الى الناس الى يوم القيمة وكان قتله لسبب هذه الدنيا
المشوبة ومدة خلافته ثلث سنين ولقد ذهب من كدنيا بخير عظيم وثنا
بيع وقد صدق ابن حجر بريحه قال شعر وكنت اذا نزلت بدار قوم جلت
بجرتي وتركت عارا فاعلم ان لعنة ابليس في معرض الخطر فان لم يقاتل
يوم القيمة لم لعنته وما قصد فيه فان الاشتغال بالتسبيح والذكر والعبادة
الصالحات خير عند ربك ثوابا وخيرا مالا والله اعلم **الباب الخامس**
في الرخصة بالكذب اعلم ان الكذب حرام ولكن ان دعت الحاجة اليه
وقصد به مصلحة فلا يكون حراما لانه اذا قصد به الخير والصلاح فلا يسوء
قلبه لا يكت فيه سواد ولا ينفق اجماع ائمة محمد صلى الله عليه وسلم
ان مسلما لو هرب من يد ظالم لم يريد سفك دماءه سأل عن مكان
لا يجوز له ان يصدق بل يحب عليه ان يكذب وقد خص الشارع في الكذب
في ثلثة مواضع وقال ليس بكاذب من صلح بين اثنين الثاني في الحرب
اذا الحرب خدعة ومن كانت له امرأتان ومن فعل معصية لا يجوز له ان يصدق
ويقول فعلت كذا او ان سئل عنه فستره ولقد ستره الله بستره ان لم يستره
على نفسه ستره فان كشره لستر الامم القبيحة واذا بشر امرأة بشيء
يجوز له ان يعدها بمواعيد كاذبة وان لم يكن فاصدا عليها والشر فيه
ان الكذب فيج منه عنه ولكن اذا تولد من كصد ضرر وسرور فله هذا
بمعيار العقل وبمیزان كشره فكل من ترجح جانبه ياخذ به ان صد وان كذب
يكذبا ومثاله الحصص بين اثنين ووقوع الوحشة بين الزوجين وضيا
المال وظهور كشره ولا تضاع لسبب المعصية فلا خلاف ان الكذب يباه
وكذا الوزر والرقوس الذين هم السر بين الملوك والرعنة مما اطلعا على
سفك الدماء ونهب المال ورفع الحرمة لا قوام ولا مرجع الى كذب
والاعتقاد فيجوز لهم الكذب في ذلك ويجزى لا في غيره فافهم والله اعلم
الباب السادس في بيان ان كفى الشاكر افضل ام الفقير الصائم
اختلف العلماء في ذلك والصحيح ان الفقير كذا افضل وتفسيرها

افضل يعني درجته فوق درجته وثوابه اكثر واستغفرك
عن ذكر الله وعبادته فهو مذموم لان كفاية حيث اقل شغله اقل وبتا له
قلبه بكل شئ هو اها نلا يدركها ويتمناها فلا يصل اليها ويكون نفور عن
الدنيا فتكون دنياه فيجته وفي حال الموت تهون عليه سكراته ^{تلقته} ولا
الى الدنيا والفقير يقل حرصه وحسده وتكثره والمال له المصيبة فلا يصيبه
ثقل واما الغني فهو يصدد جميع ذلك لانه استأنس بالدنيا فشق عليه
فراقها ويكره الموت وتكثر حسراته ويغتم حسراته لحاجتها وحرامها عتقا
فيكون قلبه متعلقا بالدنيا وبماله ونحس حاله والفقير قلبه الى ربه
وشتان بين من يميل الى الكثر وبين من يميل الى الدنيا والله اعلم
الباب السابع في رثا الفقر الى النبي صلى الله عليه وسلم في الخبر
ان الفقراء شكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا الاغنياء فازوا
بخير الدنيا والاخرة بيزكون ويتصدقون ويجزون ويغزون لهم فضل المال
ينفقونها ولا يجد ذلك فرج رب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ير الفقراء
وقال جنت من عند اكرم قوم على الله تعالى قل لهم ان من صبر على الفقر
لاجل الله يكون له ثلث خصال لا تكون لاحد من الاغنياء مثلها احدها
ان في الجنة قصورا يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها
لا يسكنها الا الانبياء والفقراء والشهداء الثاني ان الفقراء يدخلون الجنة
قبل الاغنياء خمسمائة عام الثالث اذا قال الفقير مرة واحدة سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ويقول كفى فلا يبلغ درجة فقرا
ابدا فقالت كفراء رضيينا رضيينا وسئل ابو حنيفة ربه عن هذا الخبر
فقال عني به النبي صلى الله عليه وسلم الاغنياء من غير هذه الامة ليكونوا
على مرافقة لعقل فاننا فعلنا قطعا ان عثمان وعبد الرحمن كانا من الاغنياء
ولا تدخل الفقراء قبلهم الجنة والله اعلم **الباب الثامن في مزاج النبي**
عليه السلام كان يمزج واستدبر رجلا من ورثته واخذ بعينه وقال من
يشترى مني كعبد وقف على وفد الجنة ينظر اليهم وهم يوفون على اصحاب ^{الدرك}

هم يلعبون ثم قال ما انا من دور ولا الدرمي هو الله يقول بعثت بلطفية
السحابة فوضع عني الاصر والاعلال التي كانت على بني اسرائيل وما من احد
الا وفيه عزيمة والعرايز لا تملك وان ملكها المرء بمعاينة النفس فيرجع
الى الطبع والطبع املك **سحر** ومن يبتدع ما ليس من سوس نفسه يدعه ^{تلقته}
على النفس ختمها **واشد غير** كل امرئ راجع بوابسته وان تخلق خلافا
الى حبه وكناس ياتسون به حوله فرج ليمر حوا ووقف على اصحاب الدرد
وهو يلعبون فقال خذوا يا بني ارفدة ليعلم اليهم والنصار ان في دنيا
فسيحه يريد يكون في الاعراس لعلان النكاح وفي المادب واللواظها
السرد ولا ينافض قوله ما انا من دور ولا الدرمي هو الله يقول بعثت بلطفية
ولا يقول الا حقا **الباب التاسع في محبة الفرس** اعلم ان الخير معقود
بنواصي الخيل وان الله تعالى خلق الفرس من الريح ثم قال كبت الخير على ناصيته
وقويتك حتى تطير من جناح فانت تصلح للطلب والهرب وقال ما من امرئ
مسلم ينفي لفرسه شعيرا ثم يعلقه عليه الا كتب الله له بكل حبة
جسنة وذاك عايشة رضي الله عنها رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يسمع وجه فرسه بطرف رءاه فقلت ما هذا يا رسول الله قال
ان جبريل عليه السلام عاتبني انفا في خي الخيل يا عايشة من علق مخلاة
على فرس في سبيل الله كتب حجة مبرورة وعمره متقبلة وقال كرس ثلثة
فرس للرحمن وفرس للانس وفرس للشيطان فاما الذي للرحمن فما اتخذ
في سبيل الله ووقى على عدائه واما الذي للانس فما استغرق عليه
طلب التاجها ونماها ودرها ونسها واما الذي للشيطان فما دوس
عليه والمنع عليها كالمصدق وان الله تعالى اقسام بانارها في سبي كما دبا
والله اعلم بالصواب **الباب العاشر في كيفية اكل الشيطان** قال صلى الله عليه وسلم
الشيطان ياكل بشما وهو روحا كيف ياكل ويشرب فيقول اكل بشم
واستروح لامضا ولا بلعا ففي الحديث ان طعامها العظام وشربها الخنزير
الرغوة والزبد وليس ينال من ذلك الا الرواح فيقوم لها مقام المضغ

والبلع لذوي الخبث ويكون بذلك مشاركة ما له يسم على طعامه ولم يفضل به
او وضع طعاما مكشوفاً فتذهب بركته وقيل هذا مجاز فان الشيطان لا يأكل
كما قيل الخمر قريبة الشيطان لا يراد انه نفس الخمر وانما يراد انها الرينة التي
يحصل بها والله اعلم بالصواب **الباب الحادي عشر في حكم شرب الخمر**
اعلم ان الخمر حرام باجماع الامة والخمر هو عصير العنب والدليل على تحريمه قوله
انما الخمر والميسر الى قبح فاجتنوب وهذا تهديد وفي تحريمه دلالة احدى
انه جعله رجسا وهو كعين المحرم جعله من عمل الشيطان وعمل الشيطان حرام
واشار فرع في قوله انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء
في الخمر والميسر وقال ابو حنيفة الانبذة كلها حلال والمسكر منها حرام
وكذلك العصير اذا طبخ حلال ثم اختلفوا فمن قال انه اذا عرض على النار
وان قل فهو نبيذ وقيل يجب ان يذهب ثلثه وقيل نصفه وقيل ثلثاه
منقول شرب سكر فحرم كالحمر فرع شافعي المذهب اذا شرب الكسبي يجب
عليه الحد ويفسق به وحنفي المذهب اذا شرب به يجب عليه الحد ولا يفسق به
ولا ترد شهادته قال المرتضى يحد من لا ترد شهادته فقل الفرق بينهما ان الحد
ردع لما يميل الطبع اليه ولما يدعوق قلبه الى كثيره فاحتجنا الى الحد اما
الشهادة ترد لاجل التهمة بحيث عقيدة فاذا كان لا يباين بارتكاب الخطيئة
عند لا يباين بالكذب ايضا فاذا كان اعتقاده ابا حنيفة فليس في شيء
سعة المبالاة ما يستدل به على خبث اعتقاده لانه يستحق واكره
على شرب الخمر بالسيف محل له شر به ولا يأتى اذ ليس فيه سفك دم مسلم
فان شرب الخمر جاز للضرورة لتسكين العطش والمداواة وان غص بلغمه
وليس عنده الا الخمر حل له ان يسيغها به ولو كان به علة فشهد طبيبنا
اثنان من المسلمين ان علة تزول بشرب الخمر هل محل شر به فيه وجهان
احدهما هو مذهب ابي حنيفة للضرورة كاكل الميتة وكثافي لا يجوز
لقول ان الله لم يجعل شفاكم فيما حرم عليكم والله اعلم **الباب الثاني عشر**
في طعام الرذيلة والخميشية اعلم ان طعام المجدن والرذيلة لا يجوز اكل

ولا تخل ذبيحتهم ولا مناجيتهم فكل سلطان ووزير ينزل بساحتهم
فيانوته بطعاما ينبغي ان لا يؤكل لانه نجس حرام كذباج المرتدين لانهم
مرتدون يستحقون اكل الميتات ويقعون ناكلون ما قتلتم ولا تأكلون
ما قتلته الله فنقول بمسرافياس الناس بالقياض تأكل ما ذبحنا يا امية
ونزل ما ذبحه الله وامانة بقوله وامر من اضطر الى طعاما يجوز تناوله
الميتة من اوراق ذلك الطعام فلا قيمة له قيل انهم يخلطون القياض بطون
الغراب ويجوز اكل ثمارهم لانها لا تطبخ والله اعلم بالصواب **الباب الثالث عشر**
في نظر الجند الى النساء اعلم ان كسبي صلى الله عليه وسلم اتى بغلام من بعض
القزوات وكان جميلا فلما نظر اليه اجلسه وراه وامنه من بين يديه
لانها يخشى الفتنة لكن تأديبا لامة ليقضى به فلو تجرد رجل في بيت
مظلم او في جوف الليل بحث لا يراه احد هل يجوز له وجهها احدهما يجوز
لانه لا احد ينظر اليه الثاني لا يجوز لان الهوى لا يخلو من الملك لكن معه
ملكاه قال النبي صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر
فلا يدخل الحمام الا بالميرز وقال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله اتى
ادخل الحمام احبانا ولا يكون معي احد فادخل بلا اراد فقال الله ان
ان يستحي منه والمرأة اذا شربت عبدا هل يصبر محرما لها فليقول
الجديد انه يصبر محرما لقول الله او ما ملكك ايما نكح ولا يجوز حمل على الا
لانه جاز لها النظر اليه من غير ملك الثاني وهو مذهب الكوفي وهو لا حظ
لا يصبر محرما لانه ينتقل هذه المحرمية بالعتق ولا يخشى منه الفتنة فصا
كالا جنى وقول الله غير اولى الاربعة من الرجال فمن قابل ارادة الطبيب
وقيل ارادة الطبيب ثم الحصى يخلوا ما ان يكون ممسحا سلت خصيتاه فذكره
او قطع البية او على عكس لا يجوز لها التجرد عن شباها بين يديه لانه
يخشى منه الفتنة كما قيل اشد الجماع جماع الحصى وكذلك اذا سل ذكره لانه
يمسح ويحبال وينزل فاما اذا كان ممسحا فالصحيح من المذهب جواز التجرد
لها عن شباها من اصحابنا من قال على حاكبين ان مسح من الصغير فيجوز

وان مسح من الكبير فكل خادم بقى ذكره يجوز ان يدخل على النساء فينظر اليهن
ولا يجوز للرجل ان ينظر الى اخت زوجته اذ لا يحرمه فانها حرة اذا اطلقها
تزوجها ولا يجوز للمرأة ان تنظر الى الاسرى لقوم عليه السلام افعينا وانما
الباب الرابع عشر في حكم من منع الزكوة الشافعي رحمه الله يسميهم بتدبير
لانهم ما كفروا ولكن استغوا عن اداء الزكوة واعرضوا عنه والعرب يقول لمن كان
يفعل شيئا ثم صرف عنه وتركه ارتد عنه يقال ارتد فلان عن الطريق
اذا حاد عنه والدليل عليه لما قصد ابو بكر قتالهم قال عمر يقال قويا
قالوا لا اله الا الله وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل
الناس الحديث جمعه وذلك بين في شعاري يقول الاصبحونا قبل نارية الفجر
لعل منا يا نازيرين ولا ندري اطعن رسول الله ما دام بيننا فوعدنا بال
ملك ابو بكرى فلما ظفروا بهم قالوا ما ارتدنا عن ديننا ولكننا شجنا بامرنا
قال الشافعي فيه دليل ان من وجب عليه حق وامتنع من ادايته مع كونه
عليه فلا ما ان ياخذ منه فمما امتنع عن اداء الزكوة فادخله في أهل الكفر
يكفر وان منعها بخلافه الا ما وياخذ منه فمما **الباب الخامس عشر**
في حقوق المؤمنين قال النبي صلى الله عليه وسلم للمسلم على المسلم ثلاثون حقاً
يقفون عنه ويفر ذلته وبرحم ضعفه ويستعورده يقبل عثرته ويرد
غيبته ويد يوحى به وتشت عطسته ويرعى ذمته ويعود مرضه ويشهد
منيته ويحفظ حليلته ويقضى حاجته ويشفع مسئلة ويرشد ضالته
ويرد سلامه ويطيب كلامه ويبرأ نفا ويصدق اقتضا ويحب دعوته
ويقيم لمصيبة ولا يعادي ويصرف ظالما ويظلموا ولا يساه ولا يتخذ له حجب
له من الخير ما يحب لنفسه ويكره له ما يكره لنفسه ثم قال ان احدكم
ليدع من حقوق اخيه شيئا فيطالبه الله تعالى فيقضيه عليه **الباب السادس عشر**
في كرامة كسره قال النبي صلى الله عليه وسلم من ربح منكم شعرا فليكرمه
قلنا يا رسول الله ما كرامته قال يدعنه ويمشطه كل يوم وقال لا يفتأ
في ضيقه له وكان كني على السلام في المسجد فدخل رجل نازر الرأس والحية

فاشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم بيده ان اخرج فاصلي رأسك
ولحيثك ففعل فرجع فقال اليس خير من يلقي احدكم نازر الرأس كأنه
عن انس رضي كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر دهن رأسه ويسح لحيته **في العلم**
الكتاب السابع في اداب الاسلام وفيه سبعة عشر بابا **الباب الاول**
في اداب المرید وما يجب على المرید **الباب الثاني** في اداب الصلوة **الباب الثالث**
في اداب الزكاة **الباب الرابع** في اداب الصوم **الباب الخامس** في اداب الدعاء
الباب السادس في اداب قراءة القرآن **الباب السابع** في اداب الجمعة
الباب الثامن في اداب كل الطعام **الباب التاسع** في اداب الشرب
الباب العاشر في اداب الضيف **الباب الحادي عشر** في اداب المضيف
الباب الثاني عشر في اداب النوم **الباب الثالث عشر** في اداب الخلوة **الباب الرابع عشر**
في اداب دخول الحمام **الباب الخامس عشر** في اداب النكاح **الباب السادس عشر**
في معاشره النساء **الباب السابع عشر** في اداب الجمع **الباب الاول في اداب**
المرید وما يجب عليه وكل من يؤمن بالله واليوم الآخر ان برأت اوقاته
ويكون على عمره اشع منه على دعه فقد قيل شيان صامتان ناطقان
الوقت والقبر وصدق من قال الوقت سيف خفيق لكل عاقل ان يقسم
اوقاته ويراقب انقاسه فالانفاس معدودة والامجال محدودة والاماني
معدودة ومنادى كشرع ينادى يا باغي الخير هلم ويا باغي الشر اقص
الدليل هاد والفر باد والرب ينادى الى العبادى فاستغلوا معشر الوزراء
واصفوا اعيان الكرا وانظروا بمواظ الله يا اعداء الروسا بما انزل الله
في صحف ابراهيم عليه السلام على القل ما لم يكن مغفلوا ان يكون له عا
ساعة منها يحاسب فيها نفسه وعنا يباحي فيها ربه وعنا يخلو فيها
بحاجة من الحلال وان هن الشاعونا على الساعين واستحبوا القلوب
وعلى العاقل ان يكون بصيرا بزمانه مقبلا على شأنه يحافظا لنفسه
وعلى العاقل ان يكون طالبا للثروة لمعاشه وتزود المعادة
وتلذذا في غير محرم والله اعلم **الباب الثاني في اداب الصلوة** ما بعد طلوع الشمس

ينبغي ان يصلي ركعتين فاذا اضيئ النيران فمضى منه قريب من ربه فيصلي
 صلوة الضحى اربعا او ستا او ثمانيا مثنى مثنى ثم اشتغل باصلاح شأنك
 وقر الله وامش لله واسمع لله وانصر لله وحذ لله واعط لله وكل اشرب
 لله ان كنت عبد الله وليكن همتك الآخرة التي انت مستقبل اليها
 دون الدنيا التي انت مرتحل عنها واياك ثم اياك ان يكون همتك
 في ليلك ونهارك الاكل والشرب فتكون مثل البهيمة التي ترعى وتأكل
 فيكون جنتها في سمنها وقد قال المطلبى رضي الله عنه من همة ما يدخل الجحيم
 فيقمة ما يخرج منها واعلم ان عمرك ودينك رأس مالك فانظر
 الى الرحلين انت واعرض عمالك على كتاب الله ان الاجر ارفع في نعيم وان العجز
 لفي حبيبه فان كنت تزداد كل يوم خيرا وتقدم صالحا وتجالس الصالحين
 وتعمل للآخرة فابشر بالبشر وان كنت تزداد كل يوم شرا وترغب الى الدنيا
 وترهد في الآخرة وتجمع المال وتمنع الحقوق وتكفر الموت وتنهك
 في الشهوات وتقول فلا تنبالي تفعل فلا تنبالي فاعلم ان بطنها خير لك من ظاهرها
 لقول النبي عليه السلام من كان في نقصا فالموت خير له من حيا فاعلم
 في حق دينه اما له وهو القبط على اداء الفرائض وترك المعاصي وراح وهو
 المنطوع بالقرابات والوفاء او خاسر وهو المقصر عن اللوازم فان لم تقدر
 ان تكون لما فاياك ان تكون خاسرا وللعبد ثلث وظائف الاولى
 ان يترك نفسه مع الناس بمنزلة الملائكة الكوام البررة فينبغي في اعراضهم
 وقضاياهم وادخال السرور على قلوبهم الثانية ان ينزل نفسه منزلة الهيب
 والحجرات في الليل والنهار والثالث ان ينزل نفسه منزلة العقارب
 والحيات والسباع الضاربا لا يرحى خيره ويتقى شره وان لم يقدر ان يلحق
 باقى الملائكة فاحذر ان تنزل عن درجة الحجرات الى مراتب العقارب
 والحيات فان رضيت لنفسك النزول من اعلى عليتين فلا مرض بها
 بالهوى الى اسفل كسافلين فلك تنجوا كذا لك ولا عليك لا تشغل
 بما ينفعك في معادك ولا تكن كالحق الذين تفرحون كل يوم بزيادة امولهم

مع نقصا اعادهم فاي خير مال يزيد وعمر ينقص ففسال الله تعالى التوفيق
 بمنه وكرمه والله الموفق للصواب **الباب الثالث في اداب الزكوة** وذلك سبعة
 الاول ان تجعل اداها حتى تظهر من نفسه اثار محبة الله تعالى لان اداها
 بعد مطالبة الساعي بسعة يسوع خوف وان في تعجل ادخال السرور
 على المؤمن وبذلك استوجب المغفرة والجنان الثاني يعين له وقتا
 اما اول المحرم او شهر رمضان ليكون اشرف الثالث ان يؤديها الى الفقراء
 سرا ليكون ابعد عن الرياء واقرى الى اخلاص الرابع ان علم علوانه
 حمدان يصدي به فهو افضل الخامس لا يعطى من ارضها واخيها ولا
 وجهه مع الفقير لئلا يبطل اجر السادس لا يمن على الفقير واعلم ان اصل
 المنية جهل وهو صفة القلب يظن انه يحسن مع الفقير طول السنة ويسلم
 عليه ويذكر له ذلك ومن انصف انصف يعلم ان المنية عليه الفقير وقيل
 اليه يقول صدقة ونجاة من كساد ومن رذيلة الخلق هو صفة اهل كفا
 وطهر من الذنوب فالفقير بمنزلة القضا غسل يده من الخبث والنجس فلو كان
 الفقير حجاما وعصده لقتل منه في اخراج الدم المهلك فكذا الخلق فيكون
 المنية له عليه وايضا فالصدقة ان لا يقع في يد الله ثم فزيرها في يد الفقير
 فيجب ان يقبل منه الفقير فانه سبب ذلك السابع ان يؤديها من مال
 حلال طيب عنده فان الحرام والشبهة لا يصلح للتقرب به الى الله تعالى
 فان الله تعالى طيب لا يقبل الا طيبا واخراج الارذل الخبيث دليل انه صاحب
 كراهية غير راض به وكل صدقة لا يعطى بطيب فهو دليل انها غير مقبولة والله اعلم
الباب الرابع في اداب الصوم الاول ان يحفظ جميع جوارحه عن المعاصي
 ولا يقتصر على البطن والفرج فيحفظه عما شغله عن الله تعالى ويشاغل للغو
 والغيبة والكذب وابوه عما لا يجوز والنظر الحرام مثال مريض يحترق من الغو
 ولا يحترق من المسومة القاتلة ومن علم ان المعصية سم قاتل يحترق منها
 الخامس ان لا ياكل عند افطار الحرام والسمت السادس ان يكون قلبه
 بين خوف ورجاء لئلا يعلم مقبول صومه او مردود والله اعلم بالصواب

الباب الخامس في اداب الدعاء واعلم اولاً ان الدعاء اداب الانبياء عليهم السلام وشعنا الصالحين والدعاء عند الله تعالى بمكان ادابه ثمانية الاول ان يرصد الاوقات الشرعية مثل عرفة وشهر رمضان ووقت النحر ويوم الجمعة الثاني ان يحفظ الاحوال الشريفة مثل وقت مناسك ومحاربة الاعداء ووقت مجئ المطر واوقات الصلوات ففي الخبر ان ابواب السماء تفتح في هذه الاحوال وعند رقة القلب الثالث ان يرفع يده ويمسح بها وجهه ففي الخبر ان الله تعالى اكرم من ان يرفع العبد يده اليه فيردّها خائبين الرابع لا يدعو وهو متردد في اجابته بل يحزم على الجأ الدعاء ويحسن كظم بربه جلّ علاه فان الله تعالى عند كل عبده به الخامس ان يدعو بالحسنة والخير والافقار فقد قال صلى الله عليه وسلم ان الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل السادس ان يبلغ في الدعاء فان الله يحب المحبين في الدعاء ولا يقول اني قد دعوت ولم يستجب لي فان الله بمصلحته ووقت اجابته السابع ان يقدّم التمجيد والتسبيح وتثناؤه على الله تعالى ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم والتمنّى ان يتوب الداعي عن الخطايا ويردّها على اصحابها يقبل على الله بكلية قلبه ومثته والله اعلم بالصواب

الباب السادس في اداب قراءة القرآن واداب القرآن ستة الاول ان يقرأ بحرمة وتعظيم ويكون على الطهارة يستقبل به قبلة الثاني ان يقرأ على وقار وسكون ويتدبر في معانيه ولا يحرص على نفسه ان يحتم في كل يوم قراءة عشر آيات مع تدبره خير من خمات وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من ختم القرآن دون ثلثة ايام فلا يدركه فقد الادب والكتاب الحزن والبكاء فقد قال صلى الله عليه وسلم نزل القرآن بحزن فاقروا بحزن وقال افروا وابكوا فان لم تنكبوا فنبأكم الله الادب الرابع ان يعطي حق كل آية فاذا بلغ الى آية العذاب استعاذ بالله واذا بلغ الى آية الرحمة سأل الله تعالى الرحمة وفي آيات التنزيه والتفديس يسبح الله تعالى الخامس ان يقرأ جهرًا وخاف ان يشوش على ذكره ان مضى فليقل سرًا ففي الخبر ان فضل قراءة القرآن

على الجهر كفضل صدقة كسرت على العلانية السادس ان يجهر حين يقرأ بصوت طيب فقد قال عليه السلام زيتوا القرآن باصواتكم والله اعلم

الباب السابع في اداب الجمعة وهي سبعة الاول ان يحضر مجلس له رباني يكون كلاً لله وسيرة السلف بذكر الله فان حضر مجلس هذا العالم خير من الف ركة الثاني ان يراقب الشئ الشريفة التي يستجاب فيها الدعاء في هذه اليوم وهي مهمة حتى يستغرق العبد جميع اليوم كما اهتم ليلة القدر الثالث ان يكثر الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم في هذا اليوم فانه عليه السلام قال من صلى علي في هذا اليوم ثمانين مرة يغفر الله له ذنب ثمانين سنة الرابع ان يخص هذا اليوم خاصة بقراءة سورة الكهف الخامس ان يكثر الصلوة فانها حادثة بالقول ففي الخبر انه من صلى في هذا اليوم اربع ركعات يقرأ في كل ركة بقراءة الكتاب وخمسين مرة قل هو الله اجد لا يخرج من كدنيا حتى يرى ضمه في الجنة والستحب ان يصلي اربع ركعات بربع سورة الكهف والافها وطه ويس السادس ان يصدق في هذا اليوم ولو برغيف واحد السابع ان يختار هذا اليوم عن الاسبوع بالذكر والصلوة والصدقة ويدع امره الدنيا ليناله بركة عظيمة **الباب الثامن في اداب كل الطعام** والامانة المطهي وفي الله عنه من اراد ان يضع لقمه في فيه يحتاج الى اثني عشر مسألة اربعة واجبة واربعة مستنونة واربعة اداب اما الواجبات ان ياكل من الحلال الثاني ان ياكل طيباً فان النجس يحرم تناوله الثالث ان يعتقد ان الرادق هو الله تعالى الرابع ان يودى شكر ذلك واما المستنونة اربع ان يقول في اول الطعام بسم الله وفي اخره الحمد لله ويجلس على رجله اليسرى ويفسل يديه واما الاداب ان ياكل بين يديه ويصغر اللقمة وان لا ياكل من رأس القصة ولا ينظر الى لقمة الغير والمستحب ان ياكل الخبز على كسفرة يذكره ان المسافر ين على اقاد وينوي عند الطعام ان يتناول ليقوى به على عبادة الله تعالى ياكل شوق ونهته والم يكن جايعة لا يمد يده

الى الطعم فقد قال الحكماء من مديده الى الطعم وهو حاج لا يحتاج
الى الطبيب ابدأ وتجنب ان يكرم الخبز فان قوام الادى الخبز من ادايه
ان ياكل مع غيره لا وحده فان الخلق والوحدة في الطعم مذموم وما يستدعي
بالملح ويختتم به ويصغر اللقمة وينعم في المضغ وينظف اصبعه بغيره ولا تم باليد
ويبلغ الفات كسرات الخبز في الخبز من فعل ذلك يطيب عيشته وتسلم
اولاده من الافات ويكون مهر الخور كعين واذا فرغ من كطعم بقول
الحمد لله الذي اطعمنا وسفانا وكفانا وآوانا سيدنا ومن لا ما ونقرأ قل هو
احد ولا يلاف فر يش **فصل** واذا اكل مع غيره فاذا بسبعة الاول ما
لمحمد الشيخ او كلفا ان كانا حاضرين لا يديده الثاني ان يتكلم
على الخوان ولا يسكت فان السكوت عادة المجوس الثالث ان يراعى اكيد
حق لا يظلم عليه فان الاحجاب عليه في الاكل حرام الرابع ان لا يحالف
على الطعم فيقول بالله كل من هذا الخامس ان يلاحظ نفسه ولا ينظر
الى لقمة كغير السادس لا يفعل فعلا يشوعنه الطبع مثل ان يرد بين الى نفسه
ويقرب منه كينه وما سسته استا لا يلقيه الى القصعة السابع ان يدير
الطشت في جانب اليمين قال الحسن من كمال الرجل اربعة اشياء الاول
ان يكون قادرا على اخلاقه الثاني ان يتكلم بالردن ويما مل بشئ عليك
معاملته وياكل قدر ما لا يضره **فصل** من اداب ان ياكل شيئا يطيب به
نكهته ويرفع الصفر ويصفي اللون ويحفظ مروته ولا يمد طعمه الى طعم
الغير قال امير المؤمنين علي رضي الله عنه من اراد كيفا ولا بقا فليساكر كفا
وليحفف السودا وليل غشيان النساء قبل تخفيف الرد اراد به قلة الكد
فصل حذر الاطعمة اللحم في الخبز من لم ياكل اللحم اربعين يوما يسوء
خلقه ومن استدام اكله يسود قلبه وفي الحديث كل بيت فيه خل لا يفتقر
ابدا والله اعلم بالصواب **الباب التاسع في اداب شرب** فليأخذ الكوز
بيده اليمنى فيقول بسم الله ويمصه مصا ويعب عباء ولا يشرب الماء وهو قائم
او نائم فان غلبه جشاء فيلجأ رأسه عن الكوز فاما ان يشرب بنفسه واحدا

فان زاده فثلاثة ويقل كل مرة بسم الله فاذا شربه يقول الحمد لله الذي
جعل له عذبا فافراها برحمته ولم يجعل له الحاحا ولا يسرف في شرب الماء
فانه يفسد المزاج ومن افراط في شرب الماء تصيبه علة الاستسقاء والماء المفرط
في البرد والمحر مضر فليكن الوقت متوسطا لا باردا مفرطا ولا حارا رليكن بين
ذلك قواما **الباب العاشر في اداب الضيف** اعلم ان المضيف لو من
بها على الضيف وبعد ضيافته منه عظمة عليه فلا يجبه فلو رأى شبهة في مال
او رأى منكرا في ذلك الموضع وواحد يتمسخر ويقول هجو وصورا على جداره بحضرة
النساء على وجه الضافة الثالث ان لا يعمل لاحد بعد الطريق الرابع ان لا
الضيف بالصبي فيحضر فان طاب قلب المضيف بالصبي صاوان لم يطيب قلبه
فليطفر الخامس ان يجيب على نية الاقداسنة النبي صلى الله عليه وآله
لا على نية ملا بطنه فان ذلك عادة البرية والله اعلم **الباب الحادي عشر**
في اداب المضيف وهي سبعة الاول ان لا يعمل بعد الطريق الثاني ان يجلس
حيث يجلس فان صاحب الدار اعلم بعود داره الثالث ان لا ينظر
الى المطبخ فانه يشعر بنوع خسة وشرة الرابع ان يسئل عن قبلة للصلاة والخلا
للطهارة واداساؤن الانصراف يا ذن له لما يستوحش وعلى المضيف
ان يرى الضيف الفينة ويضع الطهارة ويجئ منه على باب داره نظيبا ناعما
ولا يجلس معه في الخوان فليلا ينقض عيشه وعلى المضيف ان يعجل احضا
الطعم فقد قيل ثلثة اشياء تورث السمل رسول بطنى وسراج لا يضئ
وانتظا الطعم وعلى المضيف ان لا يفض على جاربه وغلامه فان ذلك
مما يوحش الضيف ومن اداب الضيف ان يرضى بكل ما يوضع بين يديه
ولا يخرج الا باذن المضيف واذا فرغ من الطعم يدعو الضيف ويقول
زاد الله في نعمته ولا يفرح على الضيف شرف سوى الماء والمخ واذا كان
على الخوان شيخ موفو صاحب صد فالمرئى هو بنفسه فان كان الضيف
جماعة فيقوم المضيف حتى يؤدبهم حقوقهم وان كانوا قليلا يجلس
الباب الثاني عشر في اداب النوم ينبغي للمستلم ان ينوم على وضوء

قال النبي صلى الله عليه وسلم من بات على وضوء باب معه ملك فاذا
استيقظ الرجل يقول الملك اللهم ان عبدك فلانا بات على طهارة
فاغفر له وينام على جنبه الايمن مستقبل القبلة فان اراد ان يتحول بعد ذلك
جاز والكراهية التي لا تخفى النوم في اول اليوم وفي اخره وبين المغرب والمساء
قال النبي صلى الله عليه وسلم نوم الصبي يمنع الرزق والقبيل لا تستحب قال
النبي عليه السلام قبلوا فان الشياطين لا يغفل قال ابن عباس في النوم
على ثلثة اضر بخرق وخلق وحمق فنوم القبيل مستحب والحمق نوم الغداة
والخرق نوم الحمق بعد كمصر وكل من استيقظ من نومه فيقول الحمد لله كذا
احيا فابعد ما اماننا واليه الشكر يكون قاضيا حتى ذلك اليوم والله اعلم
الباب الثالث عشر في اداب الخلا قال المستحب ان يبعد في الصحرا عن عين
الناظرين ويجلس خلف جدار ان حربة ولا ينظر عودته قبل الجلوس ولا يستقبل
القبلة في الصحراء وفي البساتين يجوز ذلك ولا يستقبل الشمس والقمر ولا يبول
في الماء الراكد ولا في حجر فقد قيل ان سعدا بال في حجر فاصاب حجر فمات
فسمع من الجن نحن قتلنا سيدا اخرج ورميناه بهم فلم يخط فواد
ومجنب الموضع الصلب مقابل الريح ومحت الشجر المتمر واذا دخل الخلا يقدم
رجله اليسرى ويبع عن نفسه ما يكون عليه ويقول بسم الله سبحا ولا يدخل
الخلا حاسر الرأس والله اعلم **الباب الرابع عشر في اداب دخول الحمام**
اعلم ان من يدخل الحمام يجب عليه اربعة اشياء الاول ستر العورة
من الفخذ الى كسرة الثاني ان يحفظ عودته من نظر القيم والحمام الثالث
ان لا ينظر الى عورات الناس الرابع من كشف عودته يزرجه ويحسب عليه
فان لم يحتسب فهو عاص ودخل ابن عمر الحمام وقد شد عينيه بعيزر وسنة
ان ينوي في دخول الحمام ان ينصب نفسه لاجل عبادة ويقدم حبله اليسرى
فانه موضع الشيطان ولا يسرف في اذابة الماء ولا يسلم في الحمام ولا يتكلم
لغوا ولا يدخل الحمام بين المغرب والمساء واذا دخل البيت الحاي يتعوف بالله
من الشيطان كرجيم ومن عذاب النار يستعمل كل شهر النون واذا اراد

الخروج منه فيفسل رجله بالماء البارد ليكون امانا من داء النفس
وفي الصيف يصب على رأسه الماء البارد اذا خرج واذا ثبتت ساعة بقم
مقام شرية **الباب الخامس عشر في اداب النكاح** وهي ثمانية الاول
ان يتزوج امرأة عفيفة محصنة فان كفاجة اذا حانت في مال الزوج
تشوش وان خانت زوجها في نفسها فكيف بالله نكاحه الصبح ديوتا
ويعشى ممقوتا مسود الوجه عند الخلق مفتضح الامر وان طهرها فقد يكون
قلبه معها الثاني ان يطلب امرأة حسنة الخلق فان سيرة الخلق السليطة
تتحكم على زوجها تكون كافرة للنعم فلا تنها عيشته معها الثالث ان تصفة
الحال هي سبب اللفة والا زواج ولهذا السبب جوز تقديم الرؤية قبل
كل نكاح وقع قبل النظر فان اخره مهر حزن الرابع ان يقلل المهر في الخبر
خيار النساء اللاتي هي ابسرهم مهران احسنهم وجها والخامس ان تجنب
العقيم ففي الخبر الحصيد في جانب البيت خير من امرأة عقيم السادس
ان يطلب بكرا فانها اقرب الى اللفة والحجة السابع ان يكون من اصل
ونسب شجرة مباركة حتى يكون متأدبة بالصلاح والاخلاق الحسنة الثامن
لا يتزوج من كقرابة وقريبة فان كولد يكون بطورا قيل سب الحيا فان القربة
يستحي من كقريب فتضعف الشهرة **الباب السادس عشر في معاشرة النساء**
وساكنهن وعشرتن وهي تسعة الاول ان يعلم ان الوليمة سنة فاذا تزوج
امرأة فليتي طعما للفقراء والمعارف ولا يؤخر عن الاسبوع وضرب الدف
واظهار الفرح سنة في النكاح الثاني ان يعاشرهن بالخلق الحسن ليس يبري
يسع وابتعاد ملوح ولكن احتمال اذا هن والصبر على ما تسمع فانهن خلقن
من ضعف ويحرق ودواء ضعفهن السكوت ودواء ستر عودهن ان يجمل
البيت ستر سيجنا الثالث ان يخرج معهن ولا يكون منقبضا وبخاطبهن
على قدر عقولهن الرابع ان لا يتعدى في المراءح واللعب الى حد يسقط الهيبة
ولو اعمل ذلك لتوسع الحرق على الراقع ويسخر به ويقع الاكاف على ظهره
حتى يكون سخرة النساء وقال انسبنا الرجال فقامن على النساء الخامس

ان يعدل في العشرة فخير الامور الاعتدال والاعمال ويمتنع من مواضع
التمتع والافات السادس ان يوسع في النفقة فان ثواب النفقة اكثر
من ثواب الصدقة لا تقبيل ولا اسراف وكان بين ذلك قواما الكتاب
كل ما يحتاج اليه النساء من امر ديني من احكام شرع ومن احكام صلوة
والحيض وغيره فان لم يفعل فعلى المرأة ان تخرج بغير اذن ففعله فان قصر
الرجل في ذلك فهو عاص لقوله تعالى فوالفسك واهليكم نارا النام ان كان
له امرأتان فليعدل بينهما ولا يميل الى احدهما كل الليل فبأنه بل سوى بينهما
في لقطه ولقطه قال النبي صلى الله عليه وسلم من كانت له امرأتان يميل
لاحدة باجاء يوم القيمة واحد شقيه ما نل التاسع اذا شربت المرأة
يعظها ويعاتبها فان لم ترجع الى الطاعة فليخرجها وليول عليها ظهرا في الفراق
فان لم ترجع فليخرجها ثلث ليل ثم يضربها حتى تنفي الى امر الله والله اعلم
الباب السابع عشر في ادب الجماع وهي ستة الاول بما رويها ولا يهيئها
ولا يقع عليها مثل الحمار على الا ان الثاني ان يقدم رسولا ثم يتبع الرسول
كما قلت المرأة للغيرة قدم خبرك ثم انزل راعني بالرسول القبلة والمنا
واللاعبة ليكون الطيب الذي الثالث ان يستزبني هكذا كان يفعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال عليه السلام اذا اراد احدكم ان يجماع
امراة فلا يقع عليها مثل الهيمة وليقدم رسولا قبل يا رسول الله وما ذلك
قال القبلة والمنافة الرابع ان يقول عند الوقوع بسم الله العلي العظيم
الله اكبر الله اكبر الله اكبر فان قرأ قل هو الله احد كان اجس ويقول
اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقنا ومن اراد الولد
فليقرأ عند الجماع قل هو الله احد ثم يقول اللهم ارزقني من هذا الجماع
ولدا اسمه احمد او محمد برزقه الله تعالى ولدا هذا مجرب جربه جماعة ممن اراد
الولد فرزق الخامس اذا انزل في الجماع يصبر حتى تنال المرأة ما نال منها
من اللذة **فصل** روى عن امير المؤمنين علي وابي هريرة رضي الله عنهما
انه يكره الجماع في اول ليلة من شهر واخر ليلة النصف لان كشيئا

ينتشرون في هذه الليالي ويحضرون في وقت الجماع ولا يجمع
في ايام الحيض **فصل** فان عزل عن المحرم فيجوز باذنها الصحيح انه
يجوز بغير اذنها ونفسه كعزل ان يحفظ ما وه لدى الصحة فلا ينزل
وسال رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي خادمة فربما اطوف عليها
واكره الحبل فقال اعزل عنها فان قدر والله سنده فيها فتكون ثم بعد زمان
جاء ذلك الرجل والحمد لله **الكتاب الثامن في الاولاد** وفيه اربعة عشر بابا
الباب الاول في معنى الدعاء **الباب الثاني في ايراد الانبياء** **الباب الثالث**
في ورد اليوم **الباب الرابع في صلوة الماسم** **الباب الخامس في دعوت الانبياء**
الباب السادس في دعوت الانبياء **الباب السابع في صلوة المسبوع** **الباب الثامن**
في ايراد الدعاء **الباب التاسع في ايراد الاولياء** **الباب العاشر في ايراد كسفر**
الباب الحادي عشر في الصلوة على محمد **الباب الثاني عشر في ايراد الملوك** **الباب الثالث عشر**
في امانة الله **الباب الرابع عشر في الاستعا** **الباب الاول في معنى الدعاء**
اعلم ان الدعاء نوع عبادة قال النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة
وقال الله تعالى ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين
اي عن دعائهم الدعاء عبادة والدعاء هو العبادة والدعاء كشف الحاجة
قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يدعوا بدعوة لا يكون فيها اثم
ولا نطية رحم الا اعطاه الله تعالى بها احدى ثلث اما ان يعجل له دعوته
واما ان يدخله في الآخرة واما ان يكشف له من السوء مثلما افعلوا اذا اكر
الدعاء يا رسول الله قال لا اكر عطاء الله اكر فان قلت يجب على المؤمن
الرضا بالقضاء فما معنى الدعاء وكل شئ رياء وضراء بقضاء الله
الجاب عرف شينا وغابت عنك اشياء **شعر** اذا رايت نوب
الليث نارة فلا تظن ان الليث متبسم فلا تظن ايها المسترشد
ان معنى الرضا بالقضاء ترك الدعاء فالعقل لا يترك السهم المرسل اليه
حتى يصيب مع قدرته على المعالجة بالترس والحرذ عنه بوجه فمن جملة
الرضا بقضائه ان يتوصل الى محبوبة بما شرته ما جعله سببا لابتلاك

الاسباب مخالفة لمحبوبه ومناقضة لرضاء فليس من الرضا للعطشان
 ان لا يمد اليد الى الماء البارد زاعما انه رضى بالعطش الذي هو من رضا الله
 بل هو من رضائه ومحبه ان يزيل العطش بالماء فغنى الرضا بالقضاء
 ترك الاعتراض والمخالفة قضية الدعاء وسئل بعض العلماء لا يستجاب
 دعاءنا قال لان الله تعالى انعم عليكم فلم تشكروا وعصيتهم فلم تستغفروا
 وتعمت العلم فلم تستعملوه وصحتم الزهرا فلم تعلموا بمثل اعمالهم ورايتهم الجأوا اليهم
 فلم يعتبروا وقال بعض العلماء لا يمنحكم من الدعاء ما تعرفون من انفسكم
 من كثر فان الله تعالى استجاب لدعوة ابيس كفرة قال انظر في اليوم سبعين
 فاستجاب دعاءه فقال انك من المنظرين والدعاء افضل لعباد لان لعباد ان
 يدخلوا الرياء والعمل يدخله العجب بخلاف الدعاء وقال لا ينجز في اخر الزمان
 امر الا من يدعو دعاء الفرق والدعاء وقت معلوم فاذا واقف الوقت
 لبيستجاب وان لم يوافق فلا **حكاية** مر عيسى عليه السلام بلدا فرأى اهله
 مغرمين فسئل عن ذلك فقيل ان ابنة الملك مريضة فدعيا اطباء
 من دواها وقد اهل الملك امور الملكة فانحل عيسى عليه السلام فنادته
 شجرة من غوطة باروح الله اني دواء ابنة الملك فاقبلني لها فقطفت ثمرها
 وسقاها فلم ير فيها اثر فتعجب من ذلك وارحل ثم عاد في ليل القابل
 فسأل عن ابنة الملك فنادت الحشيشة من جوفها باروح الله ما كذبت
 ولكن شفا هذه الجارية الا انك سقيتها في غير وقتها وان الله تعالى كتب
 لكل شئ اجلا ووقتا وقد انقضى وقت بلانها وهما ناني ترائي اعمل على
 في الشفا فوفيت وعادت صحيحة والله اعلم بالصواب **الباب الثاني**
في ايراد الانبياء عليهم السلام الذي بين الله سبحانه في صحف شيت
 عليه كسلا على العاقل بما لم يكن مغلوبا على عقله ان يكون له علة
 ساعة يناجي فيها ربه وساعة يفكر في صنع الله تعالى وساعة يحاسب فيها
 نفسه فيما قدم واخر ساعة يخلو فيها لحاجته من الحاصل من الطعام والمغرب
 وعلى العاقل ان لا يكون طاغيا الا في ثلث تزود لمعاده ومرة لماش اولدة

في غير محرم وعلى العاقل ان يكون بصيرا بزمانه مقبلا على شأنه حافظا
 للشئ **الباب الثالث في ورد كيوم** اعلم ان رأس مال الادعي حسن
 وسفره الى الآخرة وريحه الجنة والسعيد ثمر السعيد من اغتنم عمره ولم يضيعه
 بالترهات الباسين فلا خير في كثير من تجواهر الآمن امر بصدقه او معروف
 او اصلاح بين الناس والعقل من حفظ كسبا وعرف زنا ولم يشانه
 فكل شاة برجها سناط واعلم ان صاحب الدولة التركمانية من كان له
 مال وجمال وخيل ويغال صاحب الدية عند الالبا والانبيا من يكون
 له مع الله راعا واحدا فمن لم يكن له مع الله راعا فليس له عند الله قدر
 ومن لم يكن في زيادة فهو في نقصا ومن كان في نقصا ان الدين فهو مالك
 ولا يشعر حسبك هذا الخبر فان عظة وناهيك به عبرة قوم صلى الله عليه وسلم
 من استوى يومه فهو مغبون ومن كان غدا شرا من يومه فهو مغبون ومن لم يكن
 في زيادة فهو في نقصا ومن كان في نقصا فالمرت خير له من الحياة لانه
 يستود صحيفته ويتعبد كاتبيه واعلم ان من عوف في اول كوفي آخرة فليقرأ
 في كل يوم حنا بالقعدة ثلث مرات هذا الدعاء باسم الله وبالله اعد لكل
 لا اله الا الله وكل غم وهم ما شاء الله لا يخلو منه مكان لقد رنة ذل كل
 شئ لعظمة الله لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ففي الخبر ان من قرأه
 امن من السلطان والشیطان وكل ظالم جابر وكل شئ يخاف منه ويقول
 لكل يوم ثلث مرات لا اله الا الله الحليم الكبير سبحان الله رب العالمين العظيم
 ورب العالمين اللهم اني اعوذ بك من شر كل ذي شر وادراك
 في نحره واستعينك عليه فاكفني شر كل ذي شر مما شئت يا ارحم
 الراحمين ففي الخبر ان من قرأه بدفع عنه نقصا كسوا من قرأ كل يوم
 ثلث مرات هذا الدعاء لم يعمل فيه الشا يوم القيمة لا اله الا الله الملك
 الجبار لا اله الا الله الملك القهار لا اله الا الله العزيز الغفار لا اله الا الله
 الكبير المتعال وكان الشيخ ابو بكر الكفائي رضى الله عنه من اعلى
 الناس في طبقات الصوفية فرأى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله

ما صنع من الاعمال حتى لا يموت قلبي فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 اذا اردت ان تحي قلبك فقل كل يوم سبعين مرة يا حي يا قيوم لا اله الا انت
 والله اعلم **الباب الرابع في صلوة الموابين** اذا بها يتحقق تذكرك الله الاخرة
 فاوّل ذلك صلوة الرغائب في اول ليلة جمعة من شهر رجب ما بين
 المغرب والعشاء يصلي اثني عشر ركعة بست تسليماً يقرأ في كل ركعة فاتحة
 الكتاب مرة وسورة انا انزلناه في ليلة كقدر ثلث مرات وقل هو الله احد
 اثني عشر مرة فاذا فرغ من الصلوة يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم سبعين
 مرة ويقول اللهم صل على النبي الامي محمد واله ثم يسجد ويقول سبعين مرة
 سبح قدوس رب الملكة والروح ثم يرفع رأسه من السجود ويقول
 رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم فانك انت العلي العظيم ثم يسجد ويقول
 في سجوده سبح قدوس رب الملكة والروح ثم يرفع رأسه ويسأل الله
 حاجته ويميت صلوة الرغائب لان الملكة ترغب في هذا الطلوع فيها
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي بعثني بالحق ما من عبد وامة
 يصلي هذه الصلوة الا غفر الله له ذنوبه ولو كانت بعد ونجوم السماء اذا
 كانت الليلة التي يضع فيها الميت في قبره ياتيه بنواب هذه الصلوة
 يقول ابشر فانك نجوت من هموم الدنيا وانا مونسك في قبرك وفي يوم القيمة
 تكون في ظلي من صلي هذه الصلوة خصة الله تعالى بثلاثة اشياء يغفر الله
 له ذنوبه ويعصمه من المعاصي وتقضي حاجته **صلوة** ليلة البراءة قال الحسن
 رضي الله عنه سمعت سبعين رجلاً من اصحابه يروون عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قال من صلي ليلة البراءة بعد كعشاً مائة ركعة تخمسين تسليماً
 يقرأ في كل ركعة سورة الفاتحة وسورة الاخلاص عشر مرات يصلي عشر
 ركعات يقرأ في كل ركعة قل هو الله احد يقضي الله له سبعين حاجة
 من حاجج الدنيا والاخرة ويدفع عنه سبعين بلاً ويشفعه في سبعين
 من اهل بيته **صلوة** ليلة كعيد في الخبر من صلي ليلة كعيد مائة ركعة
 يقرأ فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله احد عشر مرات لا يخرج من الدنيا

حتى يرى مقعده في الجنة **صلوة** خوف المسلطان الظالم في الخبر من خاف
 سلطاناً ظالماً او عدواً يقصده فليصل اربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة
 الكتاب وخمساً وعشرين مرة قل هو الله احد واذا فرغ يقول خمساً وعشرين
 مرة يا رب يدك فوق ايديهم اكفني شرفاً فان الله تعالى يرفع عنه شره
 ويغفر له عليه قلبه بالشفقة والله اعلم **الباب الخامس في دعوات الانبياء**
عليهم السلام دعا ادم عليه السلام لا اله الا انت علمت سوء وظلمت نفسي
 فاغفر لي يا خير كفارين لا اله الا انت علمت سوء وظلمت نفسي
 فتب علي انك انت التواب الرحيم فانه لا يغفر الذنوب الا انت يا ارحم
 الراحمين **دعا** ابراهيم عليه السلام حسبي الخالق من المخلوقين وحسبي الرازق
 من المرزوقين حسبي الله لمن بغى علي حسبي الله ونعم الوكيل **دعا** موسى عليه السلام
 في الخبر ان فرعون كان يخط السهم بالادم ويجعله في طعامين كل يوم مرتين
 ثم يقدم الطعام بين يدي موسى فالحسمه الله تعالى هذا الدعاء بالذي عيسك
 السماء ان تقع على الارض الا باذن من شر ما خلق ودنا وبارد من شر شياطين
 وشركه **دعا** يونس عليه السلام لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
 من قراء اربعين مرة على الاخلاص تقضي جميع حاجاته **دعا** دانيال عليه السلام
 الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره ولا ينسب من دعاه والحمد لله الذي وثق
 به لويكاه الى غيره والحمد لله الذي هو ثقتنا عند انقطاع الامل **دعا** الخضر
 بسم الله ما شاء الله لا ياتي بالخير الا الله هو ثقتنا باسم الله ما شاء الله
 لا يصرف السوء الا الله باسم الله ما شاء الله كل نعمة من الله باسم الله شاء الله
 لا حول ولا قوة الا بالله الصلي العظيم **دعا** عيسى عليه السلام اللهم اغفر
 لنا واهدنا وانصرنا وارزقنا فقالوا ادع لنا فقال وهل تركت شيئاً
 في هذا الدعاء **دعا** محمد صلى الله عليه وسلم يا حي يا قيوم لا اله الا انت
 برحمتك استغثت اغفر لي ذنوبي واصح لي شأني وفرح لي همي وحيثك
دعا النبي بكر الصديق رضي الله عنه اللهم احفظ لي ديني واسلام امانتي
 وايمانتي وفرحي **دعا** علي رضي الله عنه اللهم شورك هديت فلنك الحمد

ويعظم حلك عوفيت فلك الحمد وجهك اكرم الوجوه ويدك فوق الايدي
 ارحمنا والله اعلم بالصواب **الباب السادس في دعوات الاستسبح** دعاء يوم الجمعة
 الحمد لله الذي اطبع فشرك وملك فقد ولا شريك له ولا وزير له والله على كل
 شئ قدير اللهم اجعل لنا للاسلاك بسين ولفراضك مودين وبالقضاء
 راضين **دعاً** يوم السبت الحمد لله جيب السموات عالم الخفيات منزل
 البركات كثير الخيرات لطيف خبير اللهم اجعل العلم في قلبي والتم في قبري
 والجنة وما بي والحرير مضيبي **دعاً** يوم الاحد الحمد لله الكريم الوهاب الغفور
 التواب مفتاح الابواب ليس له شريك اللهم اغفر حوبتي واكشف غمتي وارحم
 غيبي وامن روحي **دعاً** يوم الاثنين الحمد لله الواحد القهار العزيز العفو
 الذي لا يخفى عليه الاسرار خالق الجنة والملك اللهم كرمني بالقوى **دعاً** يوم
 الثلاثاء والارض في على كعدى بالطيف يا خير يا باعث يا وارث **دعاً** يوم
 الثلاثاء الحمد لله اللطيف الخبير السميع البصير ليس له شبه ولا نظير اللهم
 اجعلنا بالعلم عاملين وبالطاعة قائلين واغفر لنا يوم الدين يا خير
 الناصرين ومجير المستجيرين **دعاً** يوم الاربعاء الحمد لله الماجد المنان الرؤوف
 الخان الملك الديان اللهم البسنا العافية في الدنيا والاخرة وانسني عند
 المحبرة والغفلة وجعلنا بالعقل والفضة **دعاً** يوم الخميس الحمد لله كفاهر
 في عزته العادل في برهنة العسا في قضيتيه ماجد شريف اللهم اجعل
 قولي محقق واعني على ذكرك وشكرك يا ارحم الراحمين والحمد لله رب العالمين
الباب السابع في صلوات المسبوح صلوة الحاجة في الخبر من كانت له حاجة
 الى الله تعالى من حوائج الدنيا والاخرة فليستبع وضوءه ليصل اثني عشر ركعة
 يقرأ الفاتحة وما يتيسر ثم اذا فرغ يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم عشر مرات
 تسبع مرات الفاتحة ثم يقول اللهم اني اسئلك بمعافاة كبري عن شرك
 وسنتي الرحمة من كتابك واسئلك بعظيم وحد الاعلى وكلماتك النما التي
 لا يجاوزهن بر ولا فاجر صلى الله على محمد وعلى آل محمد وافض حاجتي
صلوة رؤية النبي صلى الله عليه وسلم من اراد ان يراه عليه السلام في كنهم

فليأكل ثلثة ايام قوتا حلالا يصلي ركعتين بين المغرب والعشاء يقرأ في كل ركعة
 بالفاتحة واذا جاء نصر الله وفي الثانية بالفاتحة وسورة قل يا ايها الكافرون
 فاذا فرغ من صلوة صلى على النبي صلى الله عليه وسلم الفمرة ويقول اللهم
 صل على محمد وعلى آل محمد وعلى كل ملك ونبي فاذا فعل هذه الصلوة على
 هذا الوجه يرى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم **صلوة** الاستسبحا روى
 ابو سعيد وابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان
 يعلمنا الاستسبحان كما يعلمنا سورة من القرآن وقال من هم امر من
 الدنيا والاخرة فليصل ركعتين يقرأ في الركعة الاولى فاتحة الكتاب عن
 مفتاح الغيب لا يعلمها الا هو آله وفي الثانية الفاتحة ويقرأ في الترتيب
 اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه الى يوم عز وجل وانت خير الوارثين
 ثم يقول بعد التسليم اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك
 واسئلك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم
 وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني
 ومعيشتي وعاقبة امري في عاجله واجله فيسر لي وان كنت تعلم
 ان هذا الامر شر لي في ديني ومعيشتي وعاقبة امري فاصرفه عني واصرفه
 عنه وقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به ويسأل حاجته فان الله تعالى
 يستجيب حاجته واما كبة الرقاق فلم يرد ولم يفعل ذلك فلا بأس به **صلوة**
 الخصا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى اربع ركعات جسيمة
 واحدة يقرأ في الاولى فاتحة الكتاب وقل هو الله احد عشر مرات وفي الثانية
 بفاتحة الكتاب وعشر مرات قل هو الله احد وثلاث مرات قل يا ايها الكافرون
 وفي الثالثة بفاتحة الكتاب وقل هو الله احد عشر مرات وقل يا ايها الكافرون
 ثلاث مرات وفي الرابعة بفاتحة الكتاب وقل هو الله احد خمسة عشر مرة
 وثلاث مرات اية الكرسي ثم يسلم ويقول اللهم بلغ ثواب هذه الصلوة
 الى ديوان خصائي يوم الجمعة او في رمضان او في العيدين فان سمع
 يرضي خصمه يوم القيمة **صلوة** قضاء الدين قال النبي صلى الله عليه وسلم

من صلى ركعتين ثم قال قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء
وتنزعه الملك ممن تشاء وتعرف من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك
على كل شيء قدير رحمن الدنيا والاخرة ورحيمهما تقطع منها من تشاء وتمسك
ما تشاء اقض عني الدين واغنني من الفاقة يا رب العالمين **الباب الثامن**
في ايراد الدعاء اذا اراد ان يفعل امر من الامور فليقرأ ربنا انتا من ذلك
رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا واذا اصابته حاجة في ماله يقول عسى ربنا
ان يبدل لنا خيرا منها انا الى ربنا راغبون واذا اشترى عبدا او امه ياخذ
بناصيته ويقول اللهم اني استلك خيره وخير ما جبل عليه واعوذ
بك من شره وشر ما جبل عليه واذا اصبح يقول الحمد لله الذي احباني
بعد ما امانني واليه النشور واذا اخرج من كبيت يقول بسم الله توكلت على الله
وفوض امرى الى الله واذا ركب على فرس يقول الحمد لله الذي سخر لنا هذا
وما كنا له مقرنين واذا سمع صوت الرمح يقول اللهم اجعلها رايحا لا نجعلها
ريحا وان دكب دين فعليه دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث علمه
معاذ بن ابي عمار ان يهوديا كان له عليه دين وكان يلج عليه في كفاضي وكان
يوم جمعة فاحتمى معاذ في بيته ولم يخرج الى الجمعة فلما فرغ النبي عليه السلام
من الجمعة ولم ير معاذ فلما كان من كعد جاء معاذ فقال كني عليه السلام
يا معاذ تخلفت عن الجمعة فقال يا رسول الله على دين لفلان يهودي لم يكن
في يدي شيء فخفته فقال كني صلى الله عليه وسلم الا اعلمك دعاء ان كان
عليك مثل احد ذهب بقضية الله تعالى عنك فقال بلى يا رسول الله قال قل
اللهم فارج اللهم وكاشف الضر ومجيب عن المضطر رحمن الدنيا والاخرة
ورحيمهما ارحمني في قضاء ديني رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك
قال معاذ فواظبت على هذا الدعاء فضى الله عني دين ذلك وعند كثر لذة
يقول اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وان سمع صوت كعد
يقول سبحان من يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته وان خاف
الحية والعقرب يقول اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق

وذرا وبرأ واذا استهل الهلال يقول اللهم اهلكه علينا بالامس
والسلافة والاسلاف واذا راي مبتلى يقول الحمد لله الذي عافاني مما ابتلى به غيري
واذا لبث ثوبا جديدا يقول الحمد لله الذي كساني هذا وستر عريتي وامر رعي
وان ضل من شئ من الجبان انا لفلان فليقرأ هذا الدعاء اربعين مرة فان الله تعالى
يرزقه اياه يا رب المصائب اياها ردى من الضلالة ردى على ضالتي ولا تتبعني فيها
فانها من رزقك وعطائك وان خاف عين السوء في نفسه او على اولاد
او على ماله او على هاهنا فليقرأ هذا الدعاء وليفت عليه او يكتب على كاهل
ويعلقه على من احب وهو هذا الدعاء الذي علمه جبريل عليه السلام
للنبي صلى الله عليه وسلم لدفع كعين عن الحسن والحسين رضي الله عنهما
اللهم ذي السلطان العظيم والرحمن القدير والوجه الكريم ذي الكلال التام
والدعوات المستجابات عاف فلانا من شر عين الجن والانس برحمتك
يا ارحم الراحمين وان اراد سفر فليقرأ هذا الدعاء اللهم بك سافرت
وعليك توكلت وبك اعتمدت واليك توجهت اللهم انت تقى
ورجائي ورودي والتقوى واغفر لي ذنبي وان قام من مضجع الهموم كفنية
يقول سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك
واتوب اليك علمت سوء ظنت نفسي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت
فان دخل كسوق يقول لا اله الا الله وح لا شريك له الملك
وله الحمد يحيى ويميت وهو حي لا يموت بيد الخير وهو على كل شيء قدير
ففي الخبر انه يكتب لفانها الف حسنة ويحى عنه الف الف سيئة
ويرفع له الف الف درجة وان باشر اهله وامته يقول اللهم جنبني
الشيطان وجنب الشيطان مني واحفظني من كيده ومكره وان نام
يقول بسم الله رب باسمك وضعت جنبي وباسمك ارفع هذه نفسي لك
مطبعة وان استيقظ من نومه يقول الحمد لله الذي احياني بعد الموت
واليه النشور والله اعلم بالصواب **والحمد لله** **الباب التاسع** في ايراد
الاولياء اعلم ان رجال الاخرة علموا ان الدنيا سفر وزججها الجنة وكنا

وطاعة الله تعالى بصانعها وبيع الآخرة فتشترى عن ساق الجحد بالجهد
والاستطاعة فاقبلوا على الآخرة بكنه الهمة فكانوا الشيخ على أوقاتهم من بيع
المتأخرين على درهم لا جرم فادوا فزاعظوا من تخلف عنهم قد خسرنا
مبينا وفي الخبر أن من واطب على هذه الكلمات فكانما اعتق رقبته من لدن
اسماعيل عليه السلام يكون له ثواب سبعين نبيا ويكرم الله بعشرة
اشياء فالاول بمحو الله عنه جميع ذنوبه ويزيد في درجاته الثاني تسمي
عليه في رزقه وتحفظ عليه الايمان الثالث بعقده الله من كناد
الرابع يبنى له قصر في الجنة الخامس ينوب عليه السادس يدفع الله
عنه شر الخلق والسلاطين ويحفظه من الافات السابع يعصم عن قضاء
السوء الثامن يستجيب دعاءه التاسع يكتب اسمه في ديوان كسعد العالم
يرضى عنه وهي عشر كلمات فالاول لا اله الا الله ومن لا شريك له له
الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء
قدير الثانية لا اله الا الله الملك الحق المبين الثالثة سبحان الله وحده
الخامس سبح قدوس رب الملائكة والروح السادس استغفر الله
العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم واسأله التوبة السابع يا حي يا قيوم
برحمتك استغيث لا تكلني الى نفسي طرفة عين واصلي شأني كله
الثامن لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجحيم منك
الجحيم التاسع اللهم صل على محمد كعاشر بسم الله كذا لا يضر مع اسمه
شيء في الارض ولا في السماء وهو كاسع كعليم والله اعلم **الباب العاشر**
في اورد كسفر فالسنة لمن يريد كسفر ان يصلي اربع ركعات قبل
الخروج من منزله يقرأ فيها ما شاء ثم يقول اللهم اني استودعك
واستحفظك اهلي واولادي ومنزلي واموالي اللهم انت الخليفة
والحافظ في الاهل والولد وفي الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
لاحافظ ولا خليفة اكرم عند الله تعالى من اربع ركعات يصليها العبد
واذا ركب دابته يقول سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين

واذا غزم على السفر الذي تقدم ذكره بقول اللهم بك سافرت وانفدت
بصاعة واستصحب ما لا فليكتب هذا الدعاء ويجعله في وسط المتاع
اللهم انت الحافظ في السفر والناصر على العدو واستحفظك ديني
ودنياي وعرضي واموالي بما استحفظت به كتابك المنزل على سائر الرسل
المرسل انت قلت وفولك الحق انا نحن نزلنا الذكر واتنا له الحفظون وادامر
هذه ارجل او حجر او مد يد ذكر الله تعالى ويجتهد ان يتصدق كل يوم ولو غفر
ليكون حرصا لنفسه وان عرض له منزل معو طريق عسر فليدع بالليل فان
الارض تطوى في الليل للفسا ولا يجوز ان يمر نخل في اول النهار ولكن
في وسطه ويستحب ان يستحب المسافة اشياء فدحا ومقراضا
ومشطا وابرة ودوا وسيفا وسكينا وان ضل عن الطريق فليستأمن بقدر
طاقته والله اعلم بالصواب **الباب الحادي عشر في كصلوة على محمد صلى الله عليه وسلم**
قال الله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا
عليه وسلموا تسليما واعلم ان الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم من افضل
الطاعات واعلى القربات والدعاء محبوب بين السماء والارض ما لم يصل
على النبي صلى الله عليه وسلم والصلوة من الله الرحمة ومن الملائكة الدعاء ومن
الاستغفار قال رجل يا رسول الله اريد ان جعلت صلوتي كلها عليك
قال اذن يكفيك الله ما اهلك من امر دنياك واخرتك وقال جوحجة الغرض
فانها تعدل عشرون غزوة وكان غزوة بعد حجة وان كصلوة على نعل هذا
وقال عليه السلام ان احبكم الي وافرهم مني يوم القيمة اكثرهم على صلوة
من صلى على ليلة الجمعة ويوم الجمعة مائة صلوة قضى الله ما به حاجة
منها سبعون من حاجي الآخرة وثلاثون من حاجي الدنيا ويوكل الله كل بذلك
ملكاي يدخل قبري كما يدخل عليكم الهدايا على الاطباء حتى يستني باسمي واسم ابني
وقال صلى الله عليه وسلم ان لله ملكا من تحت العرش اسمه ماييل عليه من
الرؤس بعدد الحادين كل رأس من اكبر من كسرات والارض وله من الاجنة من
الجواهر والياقوت والذهب والفضة وان الله لم يطلع على الدنيا فلم ينظر

الى خلق حبسه الله ليوم القيمة فاذا مد الصراط على جهنم بسطا اجنحة
ليحيى عليها من قال في الدنيا صلى الله على محمد وقال صلى الله عليه وسلم
ما من مؤمن يصلي على الانبياء صلى الله عليه بايا من العشا **حكاية** سافر
رجل مع ابن خاله فان الاب في الطريق ورأسه في حجر ابنه بعد موته
فاذا تحول رأسه رأس خنزير فهت وخاف الفضيحة في الدنيا واخذ بالصلوة
والبكا فتربه في النوم فرأى كان قائلا يقول لا عليك فردنا على والدك
صلى الله على كان عليها فقال وماله قال انه كان اكل الربوا فكان ذلك
جراؤه منا الا ان فحرا يشفع فيه لانه ما سمع من يذكر رسولنا الا صلى عليه
والله اعلم **الباب الثاني عشر في ايراد الملك عن انس بن مالك رضي الله عنه**
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في خلق الله سبحانه وتعالى ملكا الف الف
رأس في كل رأس الف الف وجه في كل وجه الف الف لسان يسبح الله تعالى
الف الف لغة فقال يا رب هل خلقت خلقا اعبدني فقال نعم
رجل من بني آدم قال يا رب انذن لي في زيارته فاذن الله له فرأى رجلا
حرا يأسوق ثوراه فقال يا عبد الله هل من ميت الليلة قال نعم وليلال
قالا قام عنده حتى فرغ من حيرته ثم انصرف معه فاحضره العشا وقال
ادن فكل قال لا اشتهي ثم نام على فراشه حتى أصبح ثم قام فقرأ ما صلى صلوة
خفيفة ثم جلس جلسته فاقامه عند ثلثة ايام ولا يراه يعمل شيئا غير فقال
يا عبد الله هل من عمل تسره غير ما ارى قال لا الا هذه الجلسة قال فانقول
فيها قال اقول فيها الحمد لله اضعاف ما عند جميع خلقه كما يحب ربنا ويرضى
وكما ينبغي لكرم وجه ربنا عن جلاله سبحانه الله اضعاف ما سجد جميع خلقه
كما يحب ربنا ويرضى وكما ينبغي لكرم وجه ربنا عن جلاله ولا الا اضعاف
ما اهلله جميع خلقه كما يحب ربنا ويرضى وكما ينبغي لكرم وجه ربنا عن جلاله
والله اكبر اضعاف ما كبره جميع خلقه وكما يحب ربنا ويرضى وكما ينبغي
لكرم وجه ربنا عن جلاله من ههنا ادركت فضل عملك والله اعلم
الباب الثالث عشر في امانة الله قال غالب القطار كتب في جوار العرش

فسمعه بالليل يقول اشهد ان لا اله الا هو والملك والاولو العلم
فانما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم فلما فرغ قال انا اشهد مثل ذلك
مثل ما شهد الله والملك والاولو العلم واستدعها الى وقت الحاجة
قالها مرارا فقلت في نفسي هذا شئ عجيب فلما أصبحت غدوت عليه
فقلت املد على قال لا املى عليك الى سنة فكت سنة ثم ذهبت اليه
قال انت هاهنا قد عرفت حق العلم اخبرني فلان عن فلان عن ابن مسعود
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قرأ هذه الآية في النطق بعد
صلوة العشا يقول الله تعالى يوم القيمة يا ملكتي ان لعبدي عندي عهدا
وانا اولى بايفاء العهد ادخلوه الجنة ففهم الامين رب العرش والحمد لله رب
العالمين **الباب الرابع عشر في الاستعاذة** كان النبي صلى الله عليه وسلم
يتعوذ من ثمان من الهمة والحرث والحزن والكسل والخل والجبن وغلبة الدين
وغلبة العدو والهزم وقال اعوذ بك من الهزم والمفرق والحرق وان اموت
لديعا واعوذ بك من المأثم والمغرم وقال ان الله تعالى يبغض الرجل اذا عزم
حدث فكذب ووعد فأخلف والله اعلم بالصواب **الكتاب التاسع في مناقب**
وفي تسعة ابواب الباب الاول في مناقب الله تعالى يروى ان الله تعالى يخاطب
عبد ويقول الما اكرمك واسودك وازوجك واسخر لك الخيل والابل فيقول
بلى يا رب فيقول اطنت انك ملة فيقول لا فيقول فاني انساك كما انسيته
وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يدني المؤمن يوم القيمة حتى تقع
عليه الهيبة فيقول اي عبدي اعرف ذنب كذا وكذا فيقول نعم اي رب
حتى اذا فرده بذنوبه ورأى عبده في نفسه انه قد هلك فيقول اني قد سترتها
عليك في الدنيا وقد غفرتها لك اليوم ثم يعطى كتابا حسنة بيمينه
وقال الله تعالى قل لعبادي يقولوا التي هي احسن ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكاة
يا موسى بن عمران قل لعبادي اعلموا اني مكثت معكم اياما كثيرا فاني انسى
انتم دفعتم انسا بكم وكنتم تنسبون الي انسا بكم وارضع نسبي ابن
المقون وقال يا موسى اشكو اليك جفاء عبادي استقرضتهم فلم يقرضوني

ودعوتهم فلم يجيبوني واعطيتهم فلم تشكروا لي يا بن ادم خلقتك ليربح علي
ولم اخلقتك لاربح عليك فاتخذوني بدلا من كل شئ يا بن ادم لو يعلم الناس
منك ما اعلم لنبدوك ولكن ساغفرلك ما لم تشرك بي **الباب الثاني**
في مناظره النبي عليه السلام مع نصارى الجاهلية وقد نجران الى النبي عليه السلام
وقالوا ان لم يكن عيسى ولد الله تعالى فمن ابوه فقال النبي عليه السلام
الستم تعلمون انه لا يكون ولد الا وهو يشبه ابيه قالوا بلى قال الستم تعلمون
ان ربنا حي لا يموت وان عيسى نبي عليه كفنا قالوا بلى قال الستم تعلمون
ان ربنا قيم على كل شئ يحفظه ويرزقه قالوا بلى قال فهل يملك عيسى ذلك
شئنا قالوا لا قال فان ربنا صمد عيسى في الرحم كيف شاء وربنا لا يأكل
ولا يشرب ولا يموت قال الستم تعلمون ان عيسى حملته امه كاحمل المرأة
ثم وضعته وغدى كما يغدى كصبي ثم كان يطعم ويشرب ويحدث قالوا بلى
قال كيف يكون ربنا فسكتوا فاقطعوا **الباب الثالث في مناظره الروح**
قال ابن عباس رضي الله عنه لم تنزل الخضر دأمة الى يوم القيمة حتى تخضع
الروح مع الجسد فيقول الجسد اى رب خلقتني كالحية ولم تجعل لي يد
ابطش بها ولا رجلا اسشي بها ولا عين ابر بصيرا حتى دخل هذا على كالشهاب
فنفق لساني وسمعت اذني وابصرت بعيني وبطشت يدي فاحل عليه
العذاب ونجيتني من كناد فيقول الروح يا رب خلقتني كالريح ولم تجعل لي يد
ورجلا وعينا وسمعا فلم احرك الا حركته ولم اسكن الا بسكونه فماذا نبى
وما جرى يا رب احل عليه كذاب ونجيتني قال يضرب الله قلوبهم مثلا
كالاعمى والمقعدي يشتهيان اما الاعمى لا يبصر العنب والمقعدي لا يقدر على المشي
فبلغا الى بستان فجلسا وتشاورا طلبا حيلة فقال الاعمى انا لا ابصر
فرايت وات بالعنب فقال المقعد بل مرانت فاني لا اقدر على المشي
ثم تناظرا وتناصفا وقال هذا امر لا يتم بامر دون الاخر يا اعمى فرايت فافترق
حتى اسلق الحائط ونطق العنب فلما توافقا فقطعا العنب واكلاه وقالوا
لو لا انت يا اعمى لما اكلت وقال الاعمى لو لا انت لما اكلت فكل واحد يحتاج

الى صاحبه كذلك لولا الروح لكان القالب خشبا مستندة
ولولا القالب لما كان روح فكل واحد فاعل وعامل من وجه فيكون الخطأ
والثواب والقاب لهما جميعا فانهم والله اعلم بالصواب
الباب الرابع في مناظره ابليس في الخبر انه جاء ابليس الى النبي صلى الله عليه وسلم
وهو شيخ اعور كوخ ليس في وجهه غير تسعة شعرات مشقوق كعين طولها
بخلاف الادب وله نابان خارجا فقال النبي عليه السلام من ابغض الناس لبلد
قال انت يا محمد قال ثم من قال شابت نقي قال ثم من قال عالم ورجع
قال ثم من قال سلطان عادل والمقيم على الطهارة قال ما تقول في ابي بكر
قال لم يطعن في الجاهلية بكذبه فكيف في الاسلام قال فمن ضيفك من امته
قال مبعوض ابي بكر وعمر قال فمن خازنك قال مانع الزكاة قال فمن خيلك
قال اكل الربوا قال فمن جليستك قال تارك الصلوة قال فمن ضيعت
قال السكران والسادق قال فمن صهرك قال الزاني قال فمن رسولك قال
الساحر قال فمن فرقة عينك قال الذي يحلف بالطلاق قال فما بك في ذلك
قال صهيل الفرس في سبيل الله قال وما يذيب جسمك قال توبة التائب
قال فما بخبري وجهك قال صدقة كسرة قال فما بطيس عينك قال صلوة المسحر
قال فاي كناس يشفي عندك قال لا سحباء والمقدرة لخافي والاكراد
والانراك يعملون ما احب من غير غيب والعلماء والفقهاء يغلبوننا مرة
وتغلبهم اخرى واني فضحت نوحا فامر الله نوحا ان يعمل بنصيحتي فقلت له
اياك والعجلة فان قابيل قتل هابيل فاصبح من كناد مبین واياك والعجب
فاني اول من اعجب بنفسه واياك والجسد فاني اول من حسد واياك
والكذب فاني اول من حلف بالله كاذبا ثم قال والذي بعثك بالحق
اني لعب بثلثي امثلك كما يلعب الصبي بالكرة ثم قال ما حبا لك قال
النساء قال واين بيتك قال الحماة قال واين مسكنك قال الاسواق
قال وما قرأتك قال كسفر والجهاد قال وما غناؤك قال الاوتار والعود
والطبول قال ومن رسولك قال الكهان والنجوم قال ومن امثلك قال الشياطين

قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لك ان تنوب يا ابا مرة وضمن لك
 الجنة قل لو اراد مني التوبة لتبت ولكن قضاءي غلب نوبتي والله اعلم
الباب الخامس مناظره اهل القبور مع اهل القصور واعلم انهم يناظرون
 اهل القصور بلسن الحال ولسن الحال انطق من لسان القصور فيقولون
 يا اهل القصور لا تنسوا اهل القبور وادعوا بناه ضعفا ونا ومسكننا
 يا معشر الاخوان ارحمونا بجرمكم الله فقد اكلنا التراب وقد سالت
 العيون وتفرقت الحدود وتفرقت القلوب مساكن اهل القبور عن عيهم التراب
 وعن يسارهم التراب ومن خلفهم التراب كما اهل القصور فصرنا اهل القبور
 كما اهل كنعة فصرنا اهل الوحشة والمحنة قد سالت كميون صديت الجفون
 وانقطعت الاوصال بطلت المال صا الضحك بكاء والصحة داء وكفافنا
 والشهوات حسرات والفتيات ذفرات فما بايدينا الا البكاء والحزن فقدت
 الاعمار وبقيت الاوزار هيهات هيهات ولا ت حين مناص حسرتنا ان نذكر
 وقتا انفصل في فيه ركعتين ولا نقدر وانتم تقدرين فاعلموا معشر اخواننا نحن قوم
 محرومون جيل بينهم وبين ما يشتهون اذكرونا نحيروا واسرنا بصدقة
 فانما مساكين وانتم اغنياء ميامين مساكين اهل القبور ما اشد بلاهم واعظم
 حسرتهم لنا الويل الطويل والحسرة الزفير وانتم تفعلون ما تشتهون ونحن
 كما قال الله جيل بينهم وبين ما يشتهون يا معشر الاصحاب كفيات من التراب
 ان نمنا على التراب وان استيقظنا فعلى التراب وان اضطجعنا فعلى التراب
 على اليمين تراب وعلى الشمال تراب واخيرا من التراب واوحدا من التراب
 فكم من حسرة تحت التراب تقود يا حسرة ما كاد اجعلها اخرها مزيج والها
 لنا ما قدمنا وعلينا ما خلفنا تبا للجهاد والمال ونفسا للدنيا وسوء الحال
 انوح على نفسي وابكي خطيئة تقود خطايا انقلبت مني الظفر في لذة
 كانت قليلة بقاؤها يا حسرة دامت ولم يبق لي عذر اني ارى هذا الدنيا
 وزخرفها خضاب غانية اعلم وسان وان امر الدنيا اكبر هم تستسك
 منها تحيل غرور من صحب كدنيا على جور حكمها فايا مدهم حفرة بالمصائب

اني لاعلم واللبيب خبير ان الحياة وان حرصت غرور عجبنا عجب لغفله
 الانسان قطع الحياة بفترة وقوان فكرت في الدنيا فكانت منزلا عندى
 كبعض منازل الركبان مجرى جميع الخلق فيها واحد وكثيرها وقلب لها
 سيات ابغى الكثير على الكثير فضا عفا ولواقصرت على القليل فكان لله
 د والوارثين كاني باخصم منهم بمكاني يا معشر الاخوان لا تنسوا ناسنا
 وكصدقة فنكازنا انا احيا بمنزلتكم فصرنا اسرا تحت صدقكم اخبرونا
 كيف ايامنا انشدكم الله كيف اباونا وابناونا كيف معارفنا واصدقنا
 ابن الابهاء والاخوان ابن الاصدقاء والولدان تقوى ابكي فزائم عيني واذنا
 ان كنت فراق الاحباب بكاء اخبرونا ما حال ازواجنا وما عاقبة اصدقائنا
 وما عاقبة اموالنا ارحموا ايتامنا واعطفوا على اطفالنا هيهات هيهات
 لن يرجع ما قد فات بآهها المفرد بزهرة الدنيا وسلامة الوقت هلا
 اعتبرت بتغير الزمان وموت الاخوان هذا والله غاية الظلم والعدوان
 يا اصحاب القصور اكوا علينا يا مالك ليقتض علينا ربك اشتقتنا
 الى ولا دننا وبسببنا طول مقامنا وجمال حبسنا وعذابنا فما هذه العلل
 وحتام هذا المهل يا اهل القصور الاعمال قد انقطعت والحسرات قد بقيت
 والاموال قد فنيت والازواج قد نكحت والدور قد خربت فيا اهل القصور
 الاعتياب الاعتياب ويا اهل الدور الاعتذار الاعتذار كل يوم يا ناسنا خطا
 الجبار كيف انتم يا عبادي كيف انتم ايها المحبسون كيف انتم يا اهل القبور
 والسجون اذقت الآزفة ليس لها من دون الله كاشفة **دخل** امير المؤمنين
 المعبرة وقال السلام عليكم ان دياركم قد سكنت وان ازواجكم قد نكحت
 واموالكم قد قسمت هذا خبركم عندنا فاخبرنا عندكم فنتف به عليكم كسلا
 يا بن ابي طالب وخبرنا ما عملنا ربنا وما قدمنا وجدنا وما خلفنا حسرتنا
 فاقبل على اهل اصحابه وقال يا اصحابي تزودوا فان خير الزاد التقوى
 فاتقوا الله يا اولي الابواب **الباب السادس في مناظره الاغنياء مع الفقراء**
 وتناظر الفقراء مع الاغنياء طالت مناظرتهما فقال الفقراء نحن افضل منكم

فان محمد صلى الله عليه وسلم اخذ الفقير على الغنا وقال الاغنياء بل نحن
 افضل فان كفى صفة كبر الله كفى وانتم الفقراء قال الفقراء نحن افضل
 فان حسنا اقل من قل شينه قل حسابه من كثر ماله كثر حسنا وقل
 حسنا حال عذابه من نوقش في الحسنا فقد عذب على قدر جرم القليل
 مني فوايمه وقال الاغنياء بل نحن افضل لان صدقاتنا وزكواتنا اكثر فيكون
 ثوابنا اكثر قال الفقراء يموت احدنا وحاجته في صدق ولم تقض ويموت
 احدكم وقد قضى زيد منها وطرا فكيف يستويان يقال لكم اذهبتم طبائكم
 في حياتكم الدنيا قال الاغنياء لا يهتبا لكم شرايع الاسلام والايمان فلا تحزن
 ولا تزكون ولما فضل اموالكم ونزكى ونفروا بالمسنة بعشر امثالها
 وويل لمن غلبت ايامه عشرة ففرض افضل منكم فقال الفقراء اذا لم يحجب
 علينا لا نطالب بقضائنا وادائها ولما انتم فتسألون عن كل ذرة رحمة
 حرقا حرقا بحاسبون الفا الفا وقد قال كنى صلى الله عليه وسلم لا تزال
 قد ما عبيد يوم القيمة حتى يسأل عن اربع عن عمره فيما افناه وعن شبابه
 فيما ابلاه وعن ماله من ايزا اكتسبه وفيما انفقته فيمن افضل منكم قال
 الاغنياء بل نحن افضل فانا نشترى بالمال الاسارى ونصدق على المسكين
 ونسر المسلمين بالمال سببا لادخال السرور على قلب الاخ المؤمن قال الفقراء
 ان كنتم اكتسبتم بها الاجر والثواب وادخال السرور فانا قد استفدنا بالفقير
 الراحة والنفاعة وفيه الهمة والهم فان كره في الدنيا يريح القلب
 ويبعد الرغبة في الدنيا يكثر الهم والحزن قال الاغنياء المال عدو الزمان
 وعدو النفس والعين فرقة العين به يتقرب لعباد الى طاعة الله تعالى والنفس
 اذا خربت قوتها اطمانت واما الفقير حتى يكبت لا يعيش له ولا قرار قال الفقراء
 عرفتم شيئا وغابت عنك الاشياء فان المال سبب الحرص والحسد
 والكبر والعجب والفتنة والخصم واهل الدنيا يتقاتلون عليها ويناجرون
 وهذه الافات بمنزلة العقارب والحيات فمن لم من الحياة واما الفقير
 فلا حرص ولا حسد ولا كبر ولا عجب طرعا وقروا قال الاغنياء اخطأتم

شنان بين من قد رترك وبين من لا يقدر فيحجز فانتم اصحاب العجز ونحن
 اصحاب القدر فكيف يتفقان انا وجدنا الاموال واشترينا بها الجنان
 والثواب وانتم عجزت عن ذلك فانظروا الى هذا البنا والكبرها قال الفقراء
 المال ربح الدنيا والدنيا يبغضها الله تعالى واما الفقر فهو عناء والعناء
 يحبه الله فان الله موجود حقيقي ومن سواه فوجود مجاز قال الاغنياء تأملوا
 ما تملكون فخلق المال من حكمه الله وتخصيص المال من كرامه الله قال الفقراء
 ان فزعنا كان من الاغنياء المسكين وهو عند الله من الكافرين وكفر من كافر
 منعم عليه وكفر من مؤمن بمقتضى عليه قال الاغنياء هذا القياس ينتقض بالصح
 الاسان فان سليمان عليه السلام كان من المرسلين وقد ملك الديناريين
 وهذا داود كان له ثلاثة وثلاثون الف حارس وكراسته من ذهب ونفضه
 وهذا عثمان وعبد الرحمن وغيرهما قال الفقراء القياس صحيح فان المال
 كان لهم ولم يكون لهم للاموال فشتان بين من يكون للمال وبين من يملكه
 قال الاغنياء اهل الجنة اغنياء فرجون وانهم على اطيب عيش واعلى حال
 واهل النار فقراء مغرمون ففخر افضل قال الفقراء اسكوا فان آلة
 المعصية ما طفي وما ينبغي ولم يتبع الهوى الاكل ذي مال واما الفقير فحسبه
 الخمول والمستكين بطبع ربه شأوا بى قال الاغنياء غلظتم فان تقوى
 مركز في طباع الوري افقر واستغنى قال الفقراء اسلمون لنا
 ان قلب المرء مع ماله فالغنى قط لا يحب الموت ويكره مفارقة الدنيا
 واما الفقير فلم يرهخا الا من ربه فيقدم عليه كالفياض غدا يلقى الاجرة
 محمدا جزبه والفقير قلبه الى ربه وشتان بين من يميل الى ربه
 وبين من يميل الى الدنيا فلما اورد على الاغنياء هذه الحجة كادوا ان ينقطعوا
 فقالوا لا نسلم هذه هو احسن وترها تساس بل كفى صفة كبر
 والله كفى وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تخلق بخلق من اخلاق الله
 وجبت له الجنة ونحن تخلقنا بخلق الله ففخر افضل فصاحوا وثاروا
 وقالوا ما اغنى الرب فوصف ذاتي لا يتعدد ولا يتبدل هو واجب الوجود

غنى بذاته لا بالمال والحال وغنا كعرض يزول في حال هذا قياس الملئكة
بالحدادين فتحاكموا الى قاض العقل فنظر واعتبر وطول وهول ثم قال قد تجبرت بما بينكم
ان قلت الفقير افضل فينادي بالشرع كاذكفر ان يكون كفا وان قلت الغنى
افضل سمعت لقرا انما منكم واولادكم فتنه فبعثوا رسولا الى النبي صلى الله عليه
في ما تورد الاخب ان الفقراء شكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الاغنيا
وقالوا فاز وانغير الدنيا والاخرة يزكون ويتصدقون ويحجون ويعززون
ولهم فضول اموال ينفقونها ولا نجد ذلك في اهلنا افضل امر حالهم فحب
النبي صلى الله عليه وسلم برسول الفقراء وقال جئت من عند اكرم قوم على الله
قل لهم ان من صبر على كفر لاجل الله يكون له ثلث حصص لا يكون لاحد من الاغنيا
احدها ان في الجنة قصور يرى ظاهرها من باطنها لا يسكنها الا الاغنيا
والفقراء والشهداء وكثاني ان الفقراء يدخلون الجنة قبل الاغنيا خصال ثمانية علم
وكثالث اذا قال الفقير مرة واحدة سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر يقول كفى مثل ذلك فلا يبلغ درجة كفقراء ابد فقلت كفقراء
رضينا رضينا هذه مناظر الفقراء مع الاغنيا ولا شك لا خفاء ان كفقراء
افضل من الاغنيا قطعنا والله اعلم **الباب السابع في مناظر العافية مع النعمة**
قلت كعافية انا افضل فليس نظير في الدنيا كل احد يحتاج الى وانا لا احتاج
الى احد وانا الذي لو اني حقي لو سالت من الله شيئا ما سئلت سوى كعافية
وانا الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلوا الله ثقتا في الدنيا والاخرة
قلت كنعمة كل من اصبح في عالم الله يطلبني ويذكرني كناس في المحاريب
والمنابر يفقهون نسلك كنعني عن كناس قلت كعافية كل اعمالهم يسئلون
من الله كعافية فقلت كنعمة لكنهم يسئلون كنعني فقلت كعافية اذا حضرت
في موضع جاء الملك وكرياسته اجابت كنعمة اذا حضرت فقد جاء الفرج كشيئا
قلت كعافية لا تنهيا امورا الخلق الامعي فقلت كنعمة انا اكون معك
ثم قلت كنعمة والله كنعني وانتم كفقراء والله تعالى والله صاحب
العافية نهنت كعافية ثم قلت كنعني في حديد بارد وغنا الله

صفة ذاتية وهي قديمة وانت محدثة فالشاركة في الاسماء لا توجب
المشاركة في المعاني حتى تفخر بزب مولاه فمن انت وهذه الدعوى ثم قلت
العافية ان كان يعقنك المعلق بالاسماء فانا الذي لا عيب لي ولا فخر في
والله برئ من العيوب فقلت النعمة ان صحبت واحدا الف سنة
فما احضر لا يطيب عيشكما ان الجنة تطيب محضري وشهودي فقلت
العافية ان الحياة لا تطيب الامعي وبني فاطنبا الكلام والطال المقام
فتحاكما الى قاضي العقل الذي لا يحيف ففرضي بينهما وقال انما اخوان ورضيا
لبان وفسادها ان لا يستغني احدهما عن الاخر فيا صاحب العافية لك كشرى
ويا صاحب النعمة لا تنقل شري ولكن بشرتان **الباب الثامن في مناظر**
السخاء والخجل وتناظر ايها فقال الخجل انا افضل فاني سبب لغنا وانت سبب
الفقر فصاحني نسكني فبصيح غنيا وصاحبك ينفقك فتصبح فقيرا فانا قوة
القلب وانا حارس العرض وانا قائد كنعني وشير العلي وسائق الجيش
وانا اودث المال والفرح واحفظ البيوت والدنيا وغني بالقرض واذهب
عن العرض وغني عن كناس وكنعني عن كناس هي العينة العظمى والدولة
الكبرى وانا انا فاحق عليه كسخا وقال باقل بن قل يا ملوما بكل لسان
مذموم عند كل انسان انكم في هذا الزمان اما نسكني باين الزانية
والزاني انا ممدوح بكل لسان حمود وعند كل انسان انا سبب المحبة انا سبب
الذكر الجميل انا سائر العيوب انا الذي اذا عثرت اخذ بيدي ربي انا الذي
يشاد الي بالاصابع انا الذي يحبني كل احد انا الذي انفع في الدنيا
والاخرة وانا الذي وجودي المنفعة وانت الذي وجودك المضر والله
جواد كريم وابليس شحيح مخيل وكل سخي في الجنة وكل مخيل في كناد
وانا شجرة في الجنة وانت شجرة في النار وانا قريب من الله قريب من الجنة
وانت بعيد من الله قريب الى النار وانا يحبني كل احد وانت يبغضك
كل احد وانا اكون مع المؤمنين وانت تبصيح مع الكافرين وولي مشور توفيق هذا
دين ارضية لنفسك ولن يصلح الا السخا ولك مشور توفيق سيظهر قول

ما تخلوا به يوم القيمة وانامع الانبياء وكل نبي وولي سخي وانت مع اليهود
والنصارى فلما حاجه هذه الدلائل فكانه القمحة المحرقة بالنخل الى ديار
الكفار رجلا وجلا ناد ما ساد ما منقطعا فامر الشرح حتى ينادى مناد الا
فاسمعوا وعوا خلق الله الايمان وحفه بالسقاء وخلق الكفر وحفه بالنخل
والنخل دهليز الكفر كما ان الرض دهليز الاحقاد والطعن في الصفات اعد
الزندقة وسلة قتل الحسين شجرة الفتنة فكل سخي فيه شعب وخصلا
من الايمان وكل نخيل في خصلة من الكفر فان قلت حاتم كان سخييا وكان
من الكافرين فاقول وحاتم قد نفعه السقاء فورد كسما قال كسبي عليه السلام
لعدى بن حاتم ان الله امر ان يبني بيتا من الطين في التا اجل ابيك
ظاهر عذاب وباطنه راحة جزاء على سخاوته فالقاعدة صحيحة فافهم
ذلك والله اعلم بالصواب **الباب التاسع في مناظر الدولة مع العقل**
فاعلم ان الدولة سماوية والعقل نور داني ولا حظ للعقل بدول الدولة
والدولة قد تصحب من لا عقل له فاذا اقبلت الدولة اعطته محاسن غير
واذا ادبره الدولة سلبته محاسن نفسه فمن اقبلت عليه كدول البصير
خطاؤه صوابا وكذبه بعد صدقها ويحتج من الشجرة اليابسة ثمرات ونبيض
الدجاجة على رأس الفرند فاذا ادبرت فقد جات المحسن والفاقة بحيث
لا طاقة في الاثر لما نزل الايمان من كسما استقبلته جميع الطاعات
فتقول لكل طاعة انزل في بيتي فقال انا اعرف بيتي فنزل في دار
السقاء وكل سخي صاحب انما اوفيه خصلة منه ولما نزل الكفر استقبله المعاصي
فقال انزل بنا فقال انا اعرف بمكان منكم فنزل في بيت الخلا فقل النخل
اخوان وتناظر العقل والدولة فقال العقل معي الخطاب فقالت كدولة
العيش معي في ناصية الجحيم فقلت فقال العقل سخي الاسلام على اسك فقال
الذي بقاء كدين وكدينيا في ناصيتي فقال العقل وقع على منشوري ملك اعطاك
وبك امر فقال كدولة واعطاني شريفا بقوله وتلك الايام نداؤها بين
الناس فقال العقل انا حجة الله فقال كدولة انا اعطاك الله فقال العقل

والكفر

انا اصحب الانبياء فقال كدولة ولا اخلو عن محبتهم فقال العقل فمن عدني
فمثل البهية فقال كدولة من عدني فهو حي كيت فقال العقل لقد ذكر في الله
في القرآن بقى فقلت حجة البعث المشرح لك صدك لمن كان له قلب
اي عقل فقال كدولة استحي في كقران قوم دني بين الاغنيا منكم وقوم نداؤها
بين الناس فرغ درجا من نشأ فقال العقل الدولة انقادات حسنة
فقال كدولة هذا من كلام كفلا فقال العقل انا اعطاك الله وهدية الله
فقال كدولة للعقل انت صا الحرام لان عقل الرجل محسوب من جملة رزقه
وانا صاحب النعمة والكرامة با عقل انت صاحب الغوم والآخران فانه ما روي
عاقل سرور فقط فقال العقل يادولة عرفت شيئا وغابت عنك اشياء لا تفترى
بامان خمسة ايام فالدنيا لعب ولهو والولاية وراها العبد فقال كدولة انا
اجعل الخسيس شريفا والفقيه غنيا واذا حضرت وكشفت البرقع فلو ان كدولة
يتبعوني يعطلون التخت وكسرود فقال العقل انت تجالس الكفار فان كدولة
بالقرين يفندي فقال كدولة اشركني في الفعل وفردني بالملازمة فقال العقل
الملوك صحبت ايام فرعون فاخرت عنه الصداق وكعذاب اربع مائة سنة
وصحت ايام حاتم الطائي فبنيت له بيتا في كندار باطنه الرحمة والافعال
وانا لا اخطي وما ضاع عرف بين الله والناس فطال بيننا القليل فقال
فيما كان الى سليمان النبي عليه كسلا فقال وحيا الله لافضل بينكما
يحكم الله لا يحسن احدكما الا مع الآخر فذهب الى ملكا فان كدولة لا يطيب
الا مع كدولة فمثل كمال سال الروح وكمنفس لا يحسن احدهما الا مع الآخر
يا عقل اذ التمكن مع الرجل فاخرته خراب وبادولة اذ التمكن في ذنبه مكره
ومن كل شيء خلقنا زوجين ان اردوا حكما حسن وان اجتمعوا كغاية الظن والنم
والفرح هو الله تعالى فلم يطاعا له ويطا ولا وتناعضا فخلقت الدنيا انها لا تسكن
الارض ولا تحصل كسب الا كدولة فذهبت الى كسما فالدولة سماوية والعقل نور داني
فهذه مناظرها لملك من هلك عن بيته ويحيى من حي عن بيته
الكتاب العاشر في معرفة الجواهر وفيه ثلاثة ابواب الباب الاول

في معادن اليافوت في جبال المشرق في عين الشمس معدن الزبرجد
 جبال المشرق معدن اللؤلؤ معدن جبال خراش معدن الماس ينزل استخراج
 منه حملا بالحيلة يراى عين الشمس ومعدن القنطاريث ساحل بحر الهند
 ومعدن اللؤلؤ البحر ومعدن الفيروز بنغير بنغير الهواء وينكدر بكورة
 الهواء كقطران وكزنج والكبريت لها معادن **والعلم الباب الثاني في خواصها**
 اعلم ان اشرف الجواهر واكرمها اليافوت وهو على انواع ابيض واصفر وازرق
 ورماني وطبع اليافوت حار يابس وخاصة ان كل جوهر يباع ويذوب
 في النار سوى اليافوت لانه لا يعمل النار فيه وكلما كان في كفا الطول يكون لونه
 احمر وان جعل في كبرج يذهب السود ويريد الجران اذا استصحب اليافوت
 ووصل الى بلد فيها وبالا يضره الوبا باذن الله تعالى وخاصة اخرى لا يعمل فيه
 شيء سوى الماس **فصل** والزبرجد والزمرد نوع واحد وانما العلوم يسمونه
 باسمين طبعه بارد وطبع معدن جبال المشرق واختلفو في عينه
 فقبل انه نثار كذهب ينسعد من المعدن فاذا اكثر ذلك نتج وله خاصية
 واحد في دفع السموم فاذا سم انسان فخذ شعيره منه فسخي ونسفي للسموم
 يخرج السم من اعضاها واذا جعل الزمرد حذا عين الا فعي تشن عيناها
 باذن الله تعالى وخاصة اخرى لولدغ العقرب والزبور انسانا فخذ
 الزبرجد ولسحق مع الداب يطلى عليه فيجرب كسم باذن الله تعالى **فصل**
 في خاصية اللؤلؤ اذا بلغت الشمس رأس كل مبلغ ينسان يخرج الصدف
 من البحر المحيط الى بحر عمان يفتح فاه ويجذب قطرات المطر فتعقب اربعين
 يوما حتى تبلغ الشمس الجوزا فتخرج وقد دمع الشمس تذهب تجي الى الشك
 اربعين يوما فتصير القطرات في جوفها لا ليا باذن الله تعالى ومن كان به
 بهق فباخذ اللؤلؤ تسحق مع الخل يطلى على البهق يبرأ باذن الله تعالى وخاصة
 الفيروز بنغير فتفكر دأعشرا مرة واعلم ان الفيروز بنغير يصفوا بصفاء الهواء
 وينكدر بكورة الهواء فان كان الهواء صافيا فيكون لونه صافيا وان كان
 كدرا فيكون لونه كدرا ذلك تقدير العزيز العليم فان تغير الهواء في كسرة

مائة مرة يتغير الفيروز بنغير متى لقي الدهن ملين ويصفوا ولو بقي عشر ايام
 في الدهن يرنو وزنه خاصة اخرى كل من اصبح من كنز ووقع عينه على الفيروز
 لا يرى بومه الا الفرج والسرور ولا يغتم في ذلك اليوم الحكيم بسمونه
 المفرج خاصة اخرى كل من استنصبه فاذا نام لا يرى رؤيا مخوفة واذا
 استعمل في الاحمال يزيد في نوز كبر **فصل** في خاصية البازهر وهو
 على انواع اصفر وابيض ومعدن جبال خراش وخاصة ان يدفع كسم
 اذا سحق مع الزايب ويسقى المسمي لان السم يقصد دم كقلب المفقود
 فيعمله وخاصة اخرى يطلى على المدد وبعده ما يسحق مع الكرايب **فصل**
 في خاصية الماس ليس حجر في عالم الله شيء يكسر سوى الياك وان كان
 جعل كل عزير معروضا بذليل حنيس وكل قوى اسير يضعف واول من
 استخراج الماس من معدن اسكندر في حالة الاجبياد الى المشرق نزل بوادي
 عين الشمس وفيه حيات وعقارب وفيه حية عظيمة ارتعد عكس الاسكندر
 من هيبته فعمل مرة مثل الجن وجعلها على رأس ربح ووقف على مقابلة الحية
 فلما نظرت الحية الى نفسها ماتت مكانها ثم ضرب فيها بالثاق فبلغ الى
 شفير دم البير وارسل الجبال والاطناب فاسترسل في البير زها على خمسة
 الاف ذراع ولم يبلغ الى قعرها فوجع السور اياما وشوى الاغصان
 والقاهل في البئر بين ايديهم وكانت كسور تدخل وتخرج الشيا
 من كبر فيلصق بلحم من شيء مثل الشاد رفاقا هناك شرا حتى
 استخراج منها وقرأ الكندي هو في كسور اليوم وقروا **فصل** حجر القنطاريث
 حار يابس في بحر الهند ومتى مرت سفينة في بحر الهند في مقابل الجبل
 على عشرة فراسخ ينزل الحديد والميتا التي على السفينة يطير مثل الطير
 وقيل انه يقلع كغسل من حافر الفرس وخاصة اخرى اذا وقف الحديد في مكان
 يضطرب الحديد في تفتي وان طلى بالثوم تبطل خاصية ولا يجذب الحديد انظر
 الى صنع الله الجيب فاذا غسل بالخل او بالدم تقود خاصية ويسحق طلع على كسم
 يحجب سمه ولو نجس النبل الحديد في جراحة ولا يخرج فيوقف على مقابلة يخرج

الفصل والحديد **مقالة** حقيقة البلور ما يخرج في تموز باذن الله تعالى في الحج
 في شهر تموز تحمل باذن الله واذا جعل مثل الكرة يقابل به كشمس ويوقف القطر
 مقابل ذلك ينعكس بالشعاع عليه فيقع الحريق في القطر **والعلم الباب الثالث**
في خير ذخائر الملوك واختلف الملوك في خير ما يقتنيه المرء فمن قال كوز الذهب
 والفضة فقيل ان في ذلك ضياعا كعرض وقضاء الحق في صلة الرحم ومعرفة
 على المعيشة غير انها حرام ان اسكا بطل نفعا وقال بعض الملوك خير ذخاير
 الضياع فقال بعضهم صلح كعدد غير مأونة واصحابها دهاش لها لا يستطيعون
 ان يزيلونها وقال اخرون الغنم فانها كثيرة الدر لكسها واصوافها غير انها
 تقبل مع الخصب وتدرج الحروب وقال بعض الملوك الابل لانها تنودي عنها
 ضيعها وقال بعض الخيل فانها حصون عند كبد وورينة في حال السر لكنها
 عيال وقال يحتاج الى مال ولة بعض الملوك خيرها الجواهر فقيل انها
 دزينة الاثمان ثقيلة الحمل لا تغير في طباعها غير انها عيون عليها اعداءك
 وصنت نظرا لشدة عنك لانفاق لها الا على الملوك بكسدهم كسادم يتفق
 بانفاقهم قال بعض الملوك خير الذخاير الرقيق فوق كعصه وزيادة في العدد
 غير انهم مال ياكل بعضهم بعضا فيعود اخره حرضا ان احسنت اليهم استفدتك
 وان قصرت بهم حادوك فلما افسد عن كفواعد والاقوال قالوا فذا فان ل
 خير القينة العلم واعتقاد الاخوان الصالحين والله اعلم بالصواب **الكتاب الحادي عشر**
في الاقاليم وفيه اربعة ابواب **الباب الاول في اقاليم الارض اعلم ان الارض**
 من مشرقها الى مغربها سبعة اقاليم منها سبعة فروع فالاول اقليم الهند
 والثاني اقليم الحجاز والثالث اقليم كسرة والرابع العراق وكشأ الى نهر بلخ
 والخامس كرم وخواج ارمينية والسادس يا جرج ويا جرج والسابع نواحي
 الصين والترك قيل عمر الدنيا سبعة الاف سنة وقيل خمسة
 الف سنة وقال بعضهم الاقليم الاول يستدئ من المشرق من اقاصي بلاد الصين
 ما يلي الجنوب وفيه مدينة ملك الصين ثم تمر على سواحل البحر والجنوب من بلاد الهند
 وتقطع البحر جزيرة العرب ومدينة المرفة طهار عمان وجزيرة عدن وصفا

وماوراء سالة وجرس وساه ثم يقطع الاقليم القلزم فيمر في بلاد الحبشة ويقطع
 نيل مصر ومدينة نوبة وينتهي الى بحر المغرب عرضه مئتا اربعمائة واربعين ميلا
 الاقليم الثاني ابتداءه من المشرق فيمر على بلاد الصين ثم يمر على بلاد الهند
 وفيه المنصور والمدسل ويمر في بحر البصرة ويقطع جزيرة العرب في ارض نجد
 ومنها مدابنها البهامة والحري والطا ومكة جدة ومدينة الرسول صلى الله عليه وسلم
 ثم يقطع في بحر القلزم ويمر بصعيد مصر فيقطع الليث ومدابنها فوس وخنيم
 واصفا واصفان ويمر في ارض العرب على سواحل افريقية الى بحر المغرب ومسافة
 عرضه اربعمائة ميل الاقليم الثالث يستدئ من المشرق فيمر على شمال الصين
 ثم يمر على بلاد الهند وفيه مدينة القندهار ثم يمر على شمال بلاد الهند ثم يمر
 على كابل وكراي وبنجستان وحفت وسيركان ثم على سواحل بحر البصرة مدينة
 اصطخر وهور وساه وشراد وسواقي وجابه ويمر بحد الامهواز وعراف
 ومدابنها بصره وواسط وبغداد وكوفة وهيت حتى يمر على بلاد كشان ومنها
 الكبادسليه وحص ودمشق وصور وكا طبرنة وقيساريه وارسوف وبيت المقدس
 ورملة وعسقلان وغزة والمدائن وقلزم ثم يقطع ارض مصر وفيه القريما
 ودمياط وفسطاط مصر والافيق والاسكندرية ويمر على بلاد افريقية ومنها
 قيراون وينتهي الى بحر المغرب عرضه ثلثمائة وخمسون ميلا الاقليم الرابع يستدئ
 من المشرق فيمر ببلاد التبت خراسان ومدابنها فرغانة ومجندة واسروشنه
 وسمرقند وبخارا وبلخ وابوهرا ورو وروم وخراسان وطوس ونيسابور
 وقومس ودنا وبدو وري وقزوين واصفهان واهواز وهاوند وديزور
 وحلوان وسهروده وسرمين راي وموصل ونصيبين وآمدوداس العين
 والحارن والرقه وفرنسا ويمر على شمال الشام ومدابنها باليس وشمس ط
 وبلطية ووادى بطن حلب وانطاكية وطرابلس ومصيصة والكسنة
 السودا وادنه وطر سوس ولاذقية وعجوة ثم يمر في بحر الشام وينتهي الى بحر العرب
 عرضه مسيرة ثلثمائة ميل الاقليم الخامس يستدئ من المشرق من بلاد يا جرج
 ويا جرج ثم من بلاد خراسان ومدابنها الطراز ووكند واسج وسان وطر ارد

ونوارزم ودهنان وجرجان وطبرستان وديلم واذربايجان وبرقة
ومندران اردن وخراسان وبيروني وبلاد الروم على الرومية الكبيرة وبلاد
اندلس وينتهي الى بحر العرب وعرضه مائة مائتين وخمسة وخمسين ميلا
والاقليم السادس بيندي من المشرق ويمر على ياجوج وماجوج ثم يمر على الجرد
فيقطع وسط بحر طبرستان الى بلاد كروم فيمر على حران واما ساوهر قلعه
وحلصدم وقسطنطينية وبلاد رجان عرضه مائة مائتين وعشرة اميال
والاقليم السابع بيندي من المشرق من شمال ياجوج وماجوج يمر على بلاد كرك فيقطع
بحر طبرستان الى الشمال فيقطع خليج الروم والنصل بحر طبرستان فيمر بلاد بلخ
والصقالية وينتهي الى بحر المغرب عرضه مائة مائتين وخمسة وثلاثين ميلا وهذا
موضع العمران التي يصل اليها الناس فكما كان اقليم العراق خلا الاقليم فاعند
ماوها وهو ما يسلم اهلها من شفر الروم وسواد الحبشة وفي الاثر ان غلظة
وخشونة وفي اهل الصين دمانه وقال قتادة مشا الارض اربعة وعشرين الف
فرسخ فاشي عشرة الف فرسخ للهند وثمانية الف فرسخ للروم وثلاثة الاف فرسخ
للكرك واثني عشرة الف فرسخ للعرب **الباب الثاني في هيئة الارض وعدد** قال يكون
الارض كهيئة مدورة وقال اخرون مسطحة واصحاب ان الارض مدورة مسيرة
خمس مائة عام كانه نصف كرم مدورة فيكون وسطها ارفع ولذلك ينهي
الجزيرة التي وسط الارض قبة الارض واقطارها اثني وعشرون سبعة الف
ميل وثلاث مائة وستة وثلاثون ميلا يحيط بها البحر الاعظم المسمى اوقيانوس
فيه ما غليظ منق لا تجري فيه المركب وحول هذا البحر جبل قاف خلق من زهر
اخضر وسما الدنيا مقببة عليه ومنه خضرها وهذه الارض قد عرفت من ناحية
المشرق الى قريب من نصفها والنصف الاخر مقسم بنصفين فاحد كربعين
يقابل القطب الجنوبي كذا يدور حول سهيل وهذا الربع خراب لا يسكنه خلق
ولا يصبر على شدة حره احد والربع الاخر يقابل القطب الشمالي يدور حول بستان
نفس والحاذيق كلها في هذا الربع وهي كالمثلثة لانها ربع الدائرة والقطبان
للفلك يدوران والارض كناية اعظم من الاولى واسم المحيط حولها

البحر الثاني وحول الثانية خمسمائة عام والبحر الثالث محيط بها وحول ذلك
البحر جبل قاف الثالث والسماث ثمانية مقببة عليه وعلى هذا صفة الارضين
السبع فافسح الارض سفلا ومن اوسع اعلا من قال الله تعالى خلق سبع
سموات طيلا في الارض مثلها والله اعلم بالصواب **الباب الثالث في الحكم ببناء**
في الدنيا اعظم قيل فصرعدان في الحضارة بصفا الكين وقيل قبة ازديت وسط
فارس عظيمة مشرفة على البلاد بنى بالحجارة الصخرة منها نحو الف الفين وقيل حصن
بنماين الشام والحجاز بنى سليمان عليه السلام بالحجارة والكلس وقيل بنى اهرام مصر
بنيت قبل الطوفان في ناحية صعيد مصر اهراما كثيرة بالحجارة على رؤس الجبال
بناها الاول جعلوا هرمين منها ارفعها كل هرم منها اربعة ذراع طولا
في اربع مائة عرضا في سمكها ارتفاعا في الهود غلظ كل حجر طول وعرضه
اثنا عشر ذراعا الى ثمان هدم لانسبين هدمه الاتحاد بصبر متقو عليه
ان ينبتا من كان يدعى فوق في ملكه فليهدمها وان الهدم البصر من كين وبعض
الخلفاء اراد هدمها واذا اخراج الدنيا لا يقوم به فتركها قال ابو بشر النخعي
بناها الاول ليعتصموا بها عن الطوفان والماء ويزعم اخوانه ان الطوفان لم يبلغ
اليه فكذبوا قال لهم الله فان الله سبحانه لا يعجزه شيء في السموات والارض فله القدرة
القاهرة تعالى الله علوا كبيرا **الحمد لله** **الباب الرابع في اطيب البلاد وانزهها**
قال النبي صلى الله عليه وسلم البلاد بلاد الله فكل بلد وجد فيها خيرا
فاقر وقال لاطيب البلاد ما لا يكون فيها البجارات من البحر وتهي فيها
الريح والطيب البلاد ما يكون على سمت ريح الشمال لان هذه الريح تسمى لبدان
وتسمى الكوجي وشربا لما هب فيه الجرب وينبغي ان يكون كبلد على هضبة مرتفعة
وتهي فيه ريح الشمال ويكون ما وراءها حتى تسمى لبدان وقال بعض الحكماء
من اهل كتاب ريح اطيب البلاد في جميع الدنيا اربع مواضع شعب بخارا شعب
يونان في فارس وهراة في خراسان وخطه دمشق المبادكة هذه اربعة لا خاسر
لها كما قال بعضهم خمسة لاسداس لهم عمرا اساس وابو حنيفة اذا قاس
وكشاف في احدث واحدا اسد وابعيد اذا قاس قال ابو بكر الخوارزمي

رايت هذه المراضع كلها فاطمها وحسنها غبطة ومشق بارك الله فيها
الكتاب الثاني عشر في معالجة الذنوب وفيه ثمانية ابواب الباب الاول
في معالجة خوف الخاتمة جسم الله الرحمن الرحيم اعلم ان سوء الخاتمة محدود ولها
نفس اكباد الصديقين فان الموت امر عظيم ووداع الدنيا جمع اليوم والبطا
عن هذه المالكوفات شديد وبين يدي كل بر وفاجر عقبات صعبة فندها
يخشى نزع الايمان وله على الدنيا كثير ولكن اخافها واصعبها شيئا واحدا
بدعة متبعة في قلبه متبشرة في جوانب لصد ينقض عليها طول كده ومن
العمري يعتقد انها حق فاذا هي باطلة فاذا كشف لصاحبها في وقت الموت
وكشف له القناع تبين من يحيى من نياكي يطهر له ان ما اعتقده كان باطلا
وان ما تركه وهجره كان حقا فبخش عليه زوال الايمان وكثافي ان يكون ايمانا
ضعيفا ومحنة الدنيا غالبية على قلبه ومحنة الله ورسوله ضعيفة في قلبه
فاذا اراد ان مكروب على جميع كثرته ممنوع من شئ الذات فتراى يحل الى دار
الرغبة ليرفها ويذوق ثمرها ليريد ففكره جميع ذلك ويكره الموت ويكره
امر الله وامر رسوله ويكره مفارقة الدنيا والموت فحينئذ يخاف عليه نزع
الايمان فكيف يكون ضعيف الايمان يا اشعري قلت الايمانا كالشجرة وانما
الاعمال فاذا فسدت الاغصان جفت تفسد الشجرة لا محالة في الخبر ان جبريل
وسكا نزل بكيا بكاء شديدا عظيم فاجى الله كيهما بالكتاب كيان ليس قد استكما
قالا بلى ولكن لا نؤمن بكرك فقال الله تعالى هكذا اكونا لا تأمنا مكرى با هذا
ومن كذى اعطى الامانة هذا عزرايل بعد عبادة سبعة ايام سنة فذل من
وهجر هذا هارون وماروت قد علقا بعد بان وهذا عزير عوبت فقيس له
لوراجعت في سد القدر لا محون اسمك من ديوان الانبياء وهذا سليمان
ابنلى وهذا عيسى قد فتن بسببه وهذا داود قد ابتلى ولبعام وبر صبيص
قد اشترشنا هذا وهذا محمد صلى الله عليه وسلم قد عوبت فاعبد اذ عشق الدنيا
واعرض عن امر الله صفحا فاذا دعى الى فراق الدنيا يكره روية داعي اليه يكره
الموت فتقلب عليه كسحق فيجسر خسرا ناسينا **الباب الثاني**

في معالجة حب الدنيا اعلم ان حب الدنيا ينبعث من طول الامل فان الانسان
يقول الايام بين يدي افعل غدا وسافعل بعد غدا وانتع بالدنيا فتراب
وابنى هذا الفصر واجمع الاموال واجازى واكاف فلا نا وانولى امر وديلة
واستقد فيه عنفوان شتبا فاذ اجاء الهرم اتراب وارجع الى الله تعالى
واكون جامعا بين الدنيا والاخرة هو كل يوم يتمنى هذا والاجل يضحك
على الامل والتقدير على التدبير والمضى رأس اموال المفاليس **شعر**
تأمل ان قصير عمر نوح وامر الله يحدث كل ليلة ولا يعلم المستكين
ان دون علنان العباد والحرص وكذا من مؤمل يوم لا ينكمله وكذا من محترم
في عنفوان شتبا وكذا من حرم تحت التراب فالادمي خطا ان سان لا يذكر
الموت البتة فان كان شتبا فيقول اهني امر المعاش في الكبر وان كان شتبا
فيقول الايام بين يدي عالج ذلك ان يقول الموت ليس بيدي فكيف اعتمد
على الحيف افر بما يغافضني والموت لا يتأخر بكواهيته ولا يقف بارادته فكيف
اسرف نفسي بالقوت به ويقول ان لذة الدنيا تنقطع بالموت لا محالة وهى
ايام معدودة فكيف اتمتع بايام معدودة والتجر في ايام غير معدودة
وابيع الذهب بالحدف ولذة الدنيا مكدر ولذة الاخرة صفا مخلد
ومن باع الاخرة بالدنيا فيكون مثاله مثال من يكون درهم واحد حب
اليه في المشا من دينا في كيفة والدنيا اضعاف اجلام عالج **احد**
فيقول هبني جمعت الدنيا من كبت وكبت ليس عند الموت يؤخذ الكل منه
ولسأل عن الكل فاني مشكيب اخرج مني اجمع الدنيا للاولاد وابوء بحسابها
وسخط ربي تلك اذا قسمه ضيزى ذلك هو الحسنان المبين اجمع كدنيا
للوارث فيكون له مناه وعلى وباله هذا هو كضلال المبين عالج **آخر**
ان من كان دنياه اكثر فترعه في حيرته لذى الموت اشد من كانت دنياه
اخف فامر اسهل وصاحب كد رهين اشد حسابا من صاحب لدرهم
ويتذكر قوله حلالها حسنا وجرامها عقاب ومن ترك درهما فقد ترك كية
علاج آخر ينظر في نفسه فيرى ان عمره ينقص وما له يزداد وكل نفس تخرج

لا بد له من عداد وكل يوم هو قريب الى الآخرة بعيد من الدنيا وهو مترقب
ان يخطف في كل لحظة كاقبل **شعر** الموتات والنفوس تقايس والمستمر
بما لديه الامحق وان على رأسه ملكين موكلان يقولان الرجل الرجل
ومن اعتقد ان ملك الموت يتصفح كل يوم وجه الناس خمس فليجتهد في الآخرة
علاج آخر يزور اهل القبور وينظر في مصاحح الالباء والامهات ويفكر انهم كانوا
في مثل مقامه وموضع مثل شتاء واما فاحترموا ولم يسلطوا ما املوا وحيل
بينهم وبين ما يشتهون فهم كمن في حيرت وذرات يقولون يا حسرتنا
على ما فرطت في جنب الله وينظر الى موت الاخوان والقرناء فلما كان عاقل الموت
الرجل موت قرناؤه وينظر الى نفسه واختلال قواه في ضعفه واشتغال
الشيب كذى هو يريد الموت فان لم يعتبر بهذا بالذين هم اصل له
وهو فرع لهم فابقاء الفرع مع ذهاب اصل فان لم يفظ بهذا فقد مات
ادم صفى الله ومات نوح ومات ابراهيم خليل الله ومكعبه روح الله
ومات محمد جدي الله فكيف ببقاء بعدهم ومن يامن على نفسه فان لم
يهدأ فاعلم انه مطبوع على قلبه ما في عالم الله اجمل منه **الباب الثالث**
في علاج الغفلة اعلم ان الغفلة ستر الله عظيم وهي حجاب الآخرة ولولا
الغفلة لراى كل مؤمن الآخرة بعين النفس ولا شغل كل احد بشاؤه
وما تهووا بالعيش الحياه ولكن الله جمعهم بالغفلة فلا يجرم اصحابها
فمن كل مائة رجل ترى فيهم مستيقظا يتناجرون انفسهم ويتكلمون على الدنيا
للفغلة ونجا صمد الدنيا **علاج** ذلك ان تقول الموت يقين والحياه شك
فكيف يترك يقين بالشك ونحن اقرب الى الموت والقبور منه الى الحياه فان الله
قدم الموت على الحياه فقال الذي خلق الموت والحياه ليبلوكم اياكم احسن **علاج**
وتقول ان القوم قليل فالجمع والمنع لاى شئ ولاى طلب فاذا انقضى العمر
وازداد المال فلاى شئ احرق نفسى **علاج** آخر يقول الانبياء والاولياء
كانوا اعلم مني فنصروا بالقوة ورضوا بالكفاف وما طلبوا الدنيا فلماذا احرق
نفسى بنار الحرص ومن عشا الى عشا فربح واين المملكه واعوانهم واين الجب

وقرناؤهم واين الاخوان والمعارف اين هم اين هم فرق دهر بينهم **علاج** آخر
يقول هب انك ملك الدنيا باسرها وصفالك عذبتها وزلاها وادركت
الاماني اليس اخرج ذلك الموت وعاقبتك الموت فلم اصبح غافلا ومسح اهدلا
علاج آخر ينظر الى مصاحح الالباء والامهات ويجلس بين قبرين ويقول لنفسه
ايها القبر كم كانت كائنك بالدنيا ولم تكن وبالآخرة ولم تنزل كائنك بالحياه
لم يحضر وباللحم لم يغيب انتبه فان تعيش اضعاف احلام يا ابن الزمان ما كوت
الزباب ما هذا الغرور يا مغرور انظر الى جسارت اخوانك وانظر الى بناهم
والمساكين واموالهم المبددة وازواجهم المنزوة المنكحة **علاج** آخر
ينظر في المحاريب وقد دخلت عن المفجدين والدور قد دخلت عن اخوانه وقراباته
كان لم يولدوا ولم يعرفوا ذهبوا ودرجوا فيقول لنفسه انتبه قبل ان يكون
حالي مثل حالهم **حكاية** مر عيسى صلوات الله على نبينا وعليه فراى شيخا هرا
في يده سمحة فنجب من طول امله قال يا رب انزع عنه امله فاذا بالشيخ قد
المسحاة واستلقى بعباب نفسه ويقول يا شقى الى متى تقتل نفسك وتخرّب
اخرتك وغدا تموت فقال يا رب اردد اليه امله فاتم الدعاء حتى وثب
الشيخ الى عمله ويقول لا بد من تقرب مما يغيب فنجب فسأله فقال
الى خاطر انك قد اكلت كدنيا وقد شئت فالى متى تفعل فترك العمل فخرط في
ان القوت لا بد منه فمات وعلت لتعلم ان بقاء كدنيا بالامل وان الغفلة
رحمة للعين فلو كوشفوا لما تدافوا والله اعلم بالصواب **الباب الرابع**
في علاج شهوة الفج وقد ركب في الاكث من الشهوة ليكون متقاضيا
لاقا البذر في الارض وفيه تبقي النسل وتكون النمو زجا للآخرة
وافقه هذه الشهوة عظيمة وقد يشتهي الرجل الى حد يلحقه جلباب الحياء
فلا يستحي من الله ولا من الخلق ويبيع ماله ودينه ودنياه وجرته نسبها
فيصبح شيطانا مربدا **علاج** ذلك ان يكسر سورة هذه الشهوة بالقصوم
فان لم تنكسر فيزوج ويحفظ عبته فان فتنة ذلك كله الشهوة وفتنة داود
عليه السلام كان من كثر ولة لقمان لابنه اتبع الاسود والاسد لا ينجى من النار

والامر فان لم يمكنه ان يتزوج فليحفظ كعين والله اعلم بالصواب **الباب الخامس**
في علاج نظر العين كل من استقبله امرء او امرأة فان كشيطنان يزني في عينه
يصبح متقاضيا بامر بالنظر فيه فالعقل يناظر السيطر ويقول لماذا انظر
فان كان فيهما اغتم واناسف وانز بالقصد الى النظر وان كان حسنا
فكيف انظر وليس يحل ان يلقوا بعاجل الاثم والحسرة وان مشيت خلفه
وطلبته فربما انال بعيني فقد جاء الاثرون نكبات كدين في الخبر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقع نظره في طريق على امرأة حسنا فذهب الى بيته
وجامع بعض نساء فخرج وقال ان المرأة اذا اقبلت اقبلت في صفة الشيطان
فاذا راي احدكم امرأة فاجنبه فليأت أهله فان معشرا كذا في حكاية
اجتمع بعض الشطار في دار ملك لامر فحاضروا في محاماة فقال احداهن لغيره
وقال الاخر ليت املاكه لي وقال الاخر ليت امرأته لي والملك يسع تناجيهم
وكان عاقلا فالتفتهم وقال في عشرة قد ورد من كسكياج وضع بين ايديهم
وقال يا فلان تذوق من هذا وتناول من هذا وطعم من هذا حتى ذاق
الكل فقال كيف وجدت طعمه فقال ابغى الله الملك الكل في طعم واحد فقال
يا فلان النساء كلهن بمنزلة واحدة وطعم واحد فاحمله **الباب السادس**
في علاج فضول القول من كان مهذرا مكثرا لا ينطق بالكثرة فيجلس طول
اليوم ويذكر حكاية سفره وخدشه وشبابه ومطبخه وزوجته وصفة بلد
ونفوس حيوانه كل هذا مما لا يعنيه فينصرف به دينا ودنيا من حسن اسلام
المرء تركه ما لا يعنيه علاج ذلك ان يعلم ان الموت قريبه في كل نسبح
وتهليل كثر من كنوز الجنة فاي عامل يصنع الكثرة ويستغل بالترهات
وعلاجه العمل ان يعتزل عن الناس فان السلا في كثره او يسكن حجر تحت
لشاة واستشرد شاب من كصحا فنظر فاذا حجر مربوط في وسطه من الجوع
فجاءت والدته تقض كراب من وجهه وتقول هبنا لك الجنة فقال عليه السلام
ما يدريك لعسله نحل مشى لا حاجة له كيه ان تكلم بما لا يعنيه ومعنى الحديث
انه بطل منه حساب ذلك ومن علم ان كل ما يقول يفعل يكتب عليه براقب

وقال صلى الله عليه وسلم كفارة كل حاجة مع احد ان يصلي ركعتين وكل
من عادته الفحش فانه يجسر يوم القيمة في صوغ كلب وتفرق بين كفحش الشتم
ان الفحش ان يعبر عن المشي بعبارة نبيجة وكشتم ان ينسب احد الى ذلك
الباب السابع في علاج الكذب قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الكذب
باب من ابواب النفاق وقال ان الكذب ينقص الرزق وقال عبد الله
يا رسول الله ايسر المومن قال نعم قال ايزن المومن قال نعم قال يكذب المومن
قال لا انما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون بالآخرة وقال بعض الحكماء
ان لم يكن الكذب فيجاء او حرما لكانت الحرمة تقضي ان لا يكذب احد
علاج ذلك ان يشترط مع نفسه ان يصوغ بكل كذبه يوما فان صبرت النفس
على ذلك فيشترط ان ينصف بكل كذبه ملسا فانه يشق ذلك عليه
ولا يكذب ابدا علاج آخر ان يذكر ان بكل كذبه يهدي طاعة الى الخضم والسوء
جريدته ويجسب المسكين انه في استرباح وهو في خسران فوق كل خسران
فان لم يكن له طاعة يصنع ذنوب خصمه على عاقبه وهدى شقاوة عظيمة
وعن هذا قيل ان كسار في احسن من ككاذب فان كسار في يحمل شينا الى بيته
والكذوب يبيء باثم ولعنة والله اعلم بالصواب **الباب الثامن في علاج الغيبة**
اعلم ان الله يحيا به جعل الغيبة في القرآن بمنزلة ان يأكل لحم اخيه ميتا
وقال صلى الله عليه وسلم الغيبة اشد من كزنا حقيفة ذلك ان الكوفة تقبل من
ولا تقبل في غيبة حتى يستحل الغتاب ميتا اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام
ان كل من تاب عن الغيبة فهو اخر من يدخل الجنة ومن ما قبل ان يتوب
من الغيبة فهو اول من يدخل النار في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على ميتة
ملقاة فقال لبعض اصحابه كلوا من هذه فقالوا يا رسول الله كيف نأكلها
وهي ميتة مشقة فقال ما اكلم من لحم اخيكم انتم من هذا فصلا ان حقيفة الغيبة
ان يحدث الرجل حديثا رجل في غيبة ان لو سمع بكه ذلك فان صدق
فهي غيبة وان كذب يكون ذلك بهنا نا والبهنا انقل من كسور الاض
فكل ما يقول بنقصان رجل يكون غيبة سواء كان في نسبة او ثوبه او داره او فرسه

علاج ذلك ان يقرأ الاحاديث الواردة في الغيبة ويعلم ان بكل غيبة ينقل
حسنة من ديوانه الى ديوان صاحبه حتى يصبح المغتاب مفلسا وترى سيئاته
بهذه الغيبة ويساق الى النار والثاني ان ينظر في نفسه فان وجد ذلك
العيبة في ذاته فيستغفر من الله ان يرى احدا بما هو فيه لانه عن خلق وناس
مثله عار عليك اذا فعلت عظيم بل يجب ان يعذر غيرك بعيبه وان يعلم
من نفسه مثل ذلك العيب فالجمل بعيب نفسه اعظم واشد وان كان صادقا
فاي عيب اعظم من اكل الميتة فلا ي معنى ثلوث نفسه الطامة فيستغفر ويشكر نعم الله
واي عيب يخلو من عيب فيقصير واي عيب يستقيم على حد كشرع ولو كان في الصفا
فاذا لم يطبق مع نفسه ولا يعلم عن نفسه فاذا استعجب من غيره وان كان يغتابه
لنشوه خلقه فذاك عيب على الصفا فنور ذباله وكذلك ان يعلم سبب غيبته
فان كان قد غضب منه بسبب فاي حق اعظم من ان يدخل نفسه في سبب غيره
فان ذلك ملازمة مع نفسه والرابع ان يغتابه لاجل موافقة الثاني وعلاج ذلك
ان تعلم ان كل من سخط الله سبحانه لاجل رضى المخلوق جهل عظيم وجاهة كبيرة
الحاسن ان يعتاد به لاجل الحسد ان يعلم ان هذا اللجاج مع نفسه لانه يكون
في الدنيا في عذاب الحسد وفي الآخرة في عذاب كفيته فيكون محروما عن نعم
الدينا والآخرة وكذلك ان يقول يوم القيمة يحمل عليه او زار الخصم يساق
الى كناد كما يساق الحمار في سوقه من كان حاله هذا فلم يرجع نفسه بالهذيان
والله اعلم بالصواب **الباب التاسع في علاج الغضب** اعلم ان اصل الغضب
من كناد وله نسبت مرتبطة بالشیطان فانه مخلوق من كناد وصفة كناد
التحرك والاضطراب فهذا كل من غضب يضطرب ويتحرك بحيث لا يملك نفسه
ولقد خلق الله الغضب في الابد ليكون له سلاح في دفع ما يضر عما ينفعه كما خلق
فيه الشهوة لتكون له في جذب ما ينفعه ولا بد له من هذين الجيشين الغضب
والشهوة ولكن اذا كان مسرفا في ذلك يضر فاد الفهم ان الغضب لله فلا يجوز
ان تنولى عليه حتى تسلب ختيار ولا يجوز ان يقلعه بالرياسة واتى له التنازل
من مكابدة ولم يخل عنه رسول الله عليه كساد فقال انما انا بشر اغضب

كما يغضب البشر علاج الغضب فرضية فان اكثر الخلق انما يدخل النار بسببه
وعلاجه من وجهين احدهما ان ينظر في سبب الغضب في باطنه فيقطع تلك
الاسباب فاسباب ذلك خمسة اشياء الاول الكبر بكسر بالتواضع يعلم
انه من جنس العباد وكناس كاسنان المشط وانما يتفاضلون بالاخلاق
والثاني العجب يغضب ليجب استعظام نفسه وهو ان يرى نفسه عظيما بين الخلق
اعطى شيئا لم يعط ذلك لاحد من الخلق وعلاج ذلك ان يعرف نفسه فانه
نطفة فذرة واخر جيفة مذرة وهو فيما بين ذلك يحمل العذرة والاخر
المرح فيستغل بقول الجدل الاعمال المهمة وكسب الدار والغير وعلاج
ان يعلم ان كل احد لا يخلو عن عيب والذي لا عيب هو الله فليس لاحد
ان يعيب احدا وكسب الخامس الحرص في طلب الجاه والمال فان التخييل
يغضب في حبة واحدة اذا غضب المستوفى فالحجة مرضيه وعلاج الغضب
على وعلى آما العلي ان يعلم ان ذلك في دينه ودينه فيقوم بمخالفة
هذه الصفا فرد كل علاج في كل باب هو المخالفة اذ بصداها ستبين الاشياء
الثاني ان يقرأ الايات والاحكام الواردة في الغضب كتي وردت في ثواب
من كظم الغيظ وعفي عن كناس يقول في نفسه الله اقدر عليك منك
على غيرك فان غضبك فاني منك منه ومخالفة مع الله اكثر من مخالفة هذا
المسكين معك وكذلك يقول لنفسه انما تغضب عليه الجربان امر جري عليه
على خلاف محبتك وهالك بل اراد الله ان يكون ذلك فانت لا تريد ولا
ارادة الله كما فانت منازع مع الربوبية والرابع ان يقول لنفسه ان شئت
غيطك فيصعد هو ويقول عن واحد عشر وتسقط حرمتك فقد قيل
عظموا انفسكم بالنفاق او تكابد معك بامر لا تطيقه فتبقى حقا مهيبة
عند الناس فيقول الاخر في عالم الله فوق رضاء الله والاقتداء
بانبياء الله فاحكم واما العلاج العلي ان يقول بلسانك الشيطان الرجيم
وان يجلس ان كغضبه في حال القيا او يضطجع ان كان في حالة الجلوس وان لم يكن
بهذا فالما البارد ينقش به بسكة بفتوى الرسول صلى الله عليه وسلم

فان الغضب من النار وانما يسكن بالما وقبل السجدة على التراب فيذكر انه مخلوق
من التراب لا يستحق الغضب **الباب العاشر في علاج الحسد** فيعلم ان الحسد
ينتج من الغضب والحسد من الهلكا قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الحسد ياكل
الحسنات كما ياكل النمل الحطب وقال ثالثة اشياء لا يخلو منها احد ظن السوء
والطيرة والحسد **فصل** حقيقة الحسد ان يكون لواحد نعمة فيحسد في تلك النعمة
وهذا حرام لانه كراهية قضاء الله تعالى وهذا دليل خبث الباطن لان نعمة
لا تكون لك مثل تلك النعمة والدفع والجاه ولا يكره ذلك على صاحبه فلا يكون
حسد بل غبطة ومناصفة **علاج الحسد** ان اثنان على وعلى اما العلى
ان يعلم الرجل الحاسد ان الحسد يضر دينه واخره ولا ينفعه البتة وهو
منفعة الحسد دينه واخره اما مضر الحاسد في الدنيا ان يكون ممنى اذا عذب
وحسرة لا يخلو عنه ابد الدهر فيكون بصفة بهواه عدو خصمه فلا غم ولا هم
اعظم من الحسد فاي حق اعظم من ان تشتغل بفعل نفسه ولا تشعر
وان ظن احق ان تزول نعمة المحسود بحسد المحسد ان ترجع اليه فيزول منه
نعمة الايمان بسبب حسد الكفار اما مضره الاخرة فان تعلم ان حسد في قضا
وانكاره في قسمة الله واجب للمسلمين السوء والخسار وشارك ابليس استغوا
الناس **فصل** اما الذي ينفع المحسود في الدنيا هو ان يتخير طول الدهر ان يركب
عدو في العذاب والحسرة وقد راي ما الحبه في العذاب لا يلم والكره العظيم
فالذي لم ينس له في عسكر قد تعاطاه الحاسد في فعل بنفسه وكفى الله المؤمنين
القتال واما منفعة الدين للمحسود انه اصبح مظلوما من جهة الحاسد وقد
يتعدى الحسد الى اللسان والمعدة فتؤخذ حسنة غدا تعطى الى المحسود
وتنقل سيئات المحسود فتوضع في دفة الحاسد فانظر يا يا عشر الزوا الى هذه
المعاملة التي هي السوء السواء اراد الحاسد ان يضر المحسود ويريل نعمة فقد
اضر بنفسه واصبح دليلا مهينا فقيرا مفلسا كحمار يطلب قوته فخذت اذنا
اراد ان يضره فضر بنفسه وان يبطل به فاخذ باذن نفسه هو في راحة
وهذا في عذاب وقد ظن من نفسه انه عدو المحسود صديق نفسه فاذا هو

صديق عدوه وعدو نفسه ثبت يد اصفقة قد خاب شار بها ومثال الحاسد
مثال من يرمى حجر الى عدو فيكسر الحجر فاصاب العين كميني من الرأفا شدة غضبا
فرمى ثانيا فعاد الى عينه اليسرى فمى بسبب نفسه فرمى ثالثا فعاد وثني رأسه
هكذا يرمى ويعود اليه والرمي اليه جالس بالسلامة يضحك عليه اما الداء العلى
ان يتعلق عن نفسه اسباب الحسد من الكبر والعجب والكبر والعداوة ومحنة الجاه
والمال ويقوم بخالفة الحسد وينتجى على المحسود في غيبته وهذا علاج مركبة
بشيع شنيع لا يستعمله الا العظماء لا يلقها الا ذو حظ عظيم والله اعلم بالصواب
الباب الحادي عشر في علاج الخيل اعلم ان محبة المال فتنة عظيمة
ولهذا سماه الله فتنة واما من عقبه من العقباء اصعب من هذه فتنة الشقاق
وفيه زاد الاخرة اذ لا بد من القلق واللبس والسكن ولا يتيسر هذا الا بالمال
فليس في اعوان وعدوه صبر ولا في وجوده حصص سلا فليتنج العباد
من هذه الداهية الداهية فان اعوان وانقر ينادي كشرع كاذب فقران يكون
كفرا وان وجن في حفظه بعثا القرآن كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى
علاج الخيل الشقي ان يذكر في الايات والاحزاب فان الله تعالى يقول سيظهر
ما يخفون به يوم القيمة يقول ان مال الخيل الا شقيا يصير بصرى افنى يطوق
ذلك في عنقه حتى يلتوى ذلك في صفيحات عنقه فيلدغه لدغا وينهش نيشا
وينادي مناد ذقها الطم الكاذق انتك انت العزيز الكبري تجعل كنزك
وذخايره سفودا واسطى ما يكرى به جبينه وجنبه ظهره مسكين الخيل يظن انه في
وما هو في شقي فا في عالم الله شقي منه وقال صلى الله عليه وسلم الخيل لا يدخل الجنة
وقد قابل الله تعالى الخيل بالكفر في كتابه فقال عز وجل واما من خيل واستغنى
وكذب بالحسنى وراى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخيل وقد اخذ بحلقة
الكعبة يدعوا فقال تنح عنى لا يصيبني شوبك وحريقك فمن لم يترك
هذه الايات فهو اذ هوى فليست انفس الايمان علاج اخر يقول
الموت حق وهوان لا محالة والعمر يذهب كالخيل فانتهى ان اموت
والمال في الجراب والصدر تحت الارض وانا اسئلك عنها علاج اخر

ان يتصدق ويهب لينال بكل درهم اجرا عظيما علاج اخر يتامل في عاقبة
 الفلا كيف ماتوا في الخانات والطرفات مذابير مناجيس واخذ امرهم سلطان
 ظالم اوردتهم جميعه ذليلا مهينا واكل الوارث هنيئا مريئا من يشتري
 ما تركه عاد وثمود بدرهمين علاج اخر ان النمل نتيجة طول العمل فان النمل
 لو علم ان عمره قصير لا تنفق ماله فيعالج طول الامل بالنظر الى الخوانه وقرانه
 كيف جمعوا المال وغفلوا عن هادم اللذات ففاجأهم المنية فالتواستفسرين
 واكل امرهم اعداؤهم بالهز والسخرية وان كان نخله لاجل حاجة او لا فيقول
 الذي خلفهم يري زهمهم فان قدر لهم كفر فلا يستغنى بخبر شفاق
 وان قدر لهم الغنى فيخرج ذلك من وجه اخر فكم من غنى لم يرث من ابيه
 فلسا واجدا وكم من فقير ورث من ابيه الوفا وضع والله علم بالصواب
الباب الثاني عشر في علاج الحرص والطمع وذلك من خمسة اوجه يقنع
 بمسكته من كيش بلباس خشن وخبر تحت منكر مختصر فان اقتصر على ذلك
 فقد دل صلى الله عليه وسلم نجا المحققون وان اراد النمل والتمزج في الدنيا
 فقد جئت الاستغال والاهوال الثاني اذا وجد الكفاية فلا ينظر الى مجي
 الغد فان كشيطن يوسوس يقول ماذا تفعل غدا وبعد غد يجره الى طول
 يريه الشيطان ان يوقعه في تعب عاجل مخافة ان يقع في تعب اجل فقد
 لا يجني الغد في حقه وان جاء فلا يكون تعب فوق تعب الذي هو فيه
 والعلاج الكلي ان يعلم ان كرزق لا يزيد بسبب حرص علاج اخر ان يعلم انه
 ان صبر وفتح يعز في ذلك وان طمع ولا يصبر فيصير ذليلا متعبا فيعجز
 اجره واولي ممن يكون في خطر العقاب فان تعب مع عز النفس ولى من كثر
 مذلة ومهانة علاج اخر ان يتامل في هذا الحرص ما سببه وما داعيته فان كان
 حرصه لاجل شهوة الفرج فالكذب والخنزير اكثر نكاحا منه فلماذا يقتل نفسه
 وان كان حرصه لاجل بيته وبناته وكم من يهودي نصراني اخس ثيابا
 واثا فان قنع واتقى باليسير فظيره الانبياء والاولياء فان كان غافلا
 فيقتدي بالانبياء والصالحين دون الكفرة والشقيا علاج اخر ان يخاف

من فتنه المال فان المال اذا كثر فيكون في الدنيا في خطر وفي الآخرة
 يدخل الجنة بعد الفقر الخمسة عام فليتنظر الانسان الى من دوى في الدنيا
 ولا ينظر الى اناث المزينين كيلا يزدري نعمه الله عليه والله اعلم **الباب الثالث عشر**
في علاج الجاه والحسنة اعلم ان حقيقة الجاه ملك القلوب مسخرة له واذا ملك
 ازمة القلب فالمال تبع لذلك لا تصير مسخرة له الا بخصلة من الخصا
 المحمودة اما العبد واعيا ان الشجاعة اخلاق حسن فطبع له اللمسة بالمدح
 والثناء والابدان بالطا والخدعة حتى يبدل ما في هوى من محبة كغفر
 بين ملك القلوب وملك الجاه ان معنى المال ملك الاعناق ومعنى الجاه ملك
 القلب اما علاج الجاه فصعب شديد لانها مشوبة بالنفاق والرياء والكذب
 والتلبس والعداوة والحسد وعلاج هذا المرض فريضة وينقسم الى علمي وعمل
 اما العلمي يتامل في افة الجاه في الدين وكديها فان طالب الجاه يصبح
 في غم ويسى في هم لانه يلزم مراعات القلوب ورضى الناس غاية لا تدرك
 ويقصده الحساد والاعداء فيكون ابد في تتبع الغد في دفع ذلك
 اذ لا يكون امنا من مكر الله ولان الجاه يتعلق بالقلب والقلب كاسرها
 يتقلب كثيرا كوجع الحر باخص بعوده فيكون ثناء على قلب جماعة
 من المداير والحالة خاصة ولا ينة قابلية للعزل وبعضها ركض كبريد
 فيعزل في لحظة وتبطل ولا ينة ويزول حشمته فقل من هذا ان صلب
 الجاه ابد في تعب فيصب وقد عرف العقلا قاطبة سادة غادية ان كور
 مملكة الدنيا والرياسة العظما الواحد انه لا يمتنع عيشه ولا يصفو عن
 الكدورا والحوادث ولا يسر جميع ذلك الكفر والذرة حسرة القوق فانه
 اذا مات نطق قلبه حسرت عن فريب لا يفي الخادم والمخدوم والراكب
 والركوب شعر ومن يك ذاباب شيع وجاب فطيل يجر الباب حيا
 فاي قدر لولاية ومملكة في ايام معدودة هي عرضة الزوال والابطال
 واي عاقل يسرع ولاية الآخرة بولاية ايام معدودة اما العلمي فامرا ان احدا
 ان يهرب من الموضع الذي فيه جاهه فيذهب الى موضع لا يعرف ليسلم من عاقبة

والآخر ان يسلك طريق الملازمة فيتعاطا امر يسقط عن عين الناس
جاهد حشمته لا على وجه باكل الحرام ويفعل الزنا وكفشا وينهمك
في الشهوات كقوم يسمون انفسهم الملامية مثال ذلك كان زاهد رباني
زاره ملك من الملوك فتعلق باسقاط حرمة نفسه فكان يأكل كبقل
وكسك بالشحم والحمر ففسد اعتقاده الا ميره فانه صرف من زيادته واخر
كان قد ركب على قبة مثل الصياح طاف في البلد حتى يسقط الجماع عن نفسه
واخر جعل في القدر شرابا على لون الخمر حتى يظن انه خمر فيجرونه ببعض
عنه **الباب الرابع عشر في علاج الكبر** الكبر كعب اما الكبر فاستعظام
النفس واستكبار حالة نفسه ينظر الى غيره بعين الاحتقار وعلامته
على اللسان ان يقول انا انا وهو خصني مع الله قال الكبرياء ردائي العظمة
ازاري قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من كان في قلبه
منقال حبة من كبر والذنب الذي لا ينفع معه طاعة الكبر خلق من اخلاف
القلب ينتفع صاحبه بريح النشاط فينظر الى الناس نظره الى البراءة قيل
يا رسول الله ما الكبر قال سفة الحى وغمط الناس وتفسيره ان لا يقبل الحق
فينظر الى الناس بعين الحفارة والازدراء ومن استولى عليه الكبر وشره كفسر
فرضي لنفسه ما لا يرضى للمسلمين ولا يمكنه ان يطلع عن الجسد الحقد ولا يمكنه
كظم الغيظ فيكون ابداء الدهر في عيب نفسه واصلا امره ولا يستغنى
عن الكذب والتفاق ومثال المتكبر مثال غلام ليس قلنسوة الامير وحلته على
سرير الملك فانظر اليه كيف استخفى ضرب الرقبة فاعلم ان التكبر على انواع
فمن متكبر بالمال متكبر بالفق ومتكبر بالعلم ولا يخجلوا متكبر عن هذه الاشياء
علاج ذلك امران اثنان على وعلى اما العلي ان يعرف الله تعالى بالذات الصفا
حتى يعلم ان الكبرياء العظمة تليق بمجاول الله دون كعبد الحقير وتعالى
ان يعرف نفسه حتى يعرف انه اذل عباد الله تعالى واحقر واصعف الخلق
ويتفكر في هذه الآية قتل الانسان ما اكفره من اى شى خلقه فقد
فان الله سبحانه قد عرف ادمى حال نفسه بمسلم انه اقل كل شى واحقر شى

كان عدما محضا لم يكن له اسم ولا جسد فخلق من التراب الذى هو احسن
الاشياء والمظفة والعلاقة قطعة ماء ودم خلقه منها ولا شى احسن منه
فاصله التراب لدليل والماء المنى والدم النجس وكانت قطعة لحم لا تطق
ولا تسمع ولا تبصر ولا تسمع ولا تبصر ولا تغنى من جوع فخلق تفضلا منه سمع
وبصر ونطق ورزقه وسوى اعضائه من اليد والرجل فانظر في اوله
فما عفت في اخره حتى يساهل الكبر والحقد او هو محتاج الى ان يستكشف
من نفسه واحدا من ان الله تعالى ادخله هذا العالم ودفع عنه افات
الجوع والعطش والمرض والحرق والبرد والالام والمقرب ودفع عنه المحن المختلفة
وقضى عليه من كبرياء ما تهن عند المنايا من النجى والحرس والبيكم
والجنون والجذام والبرص والصرع والحرق وكبره وكفقره والفتا حتى لا يلبس
على نفسه ساعة فيخاف ان يموت او يعجز عن جعل منفعة في الادوية المرة
حتى لو اسروح في فاني الحال يتعذب ويتالم في الحال جعل مضربه
في الاشياء اللذينة حتى لو استلذت تنعم في الحال ينال لم يفتيه ذلك في ثا
الحال اما اخره ان يموت وينين وينتفي في عشا يفرضه ابنه وزوجته
والداه فلا يبقى له سمع ولا بصر ولا قوة ولا جمال فيكون جيفة مسته
ويكون نجاسة في الارض في بطن الحشرات والهوام ويصير ترابا ذليلا
مهينا ولو بقي على هذه الحال لكان انفع له وفي هذا المقام يكون مساويا
للبيها لم يجد هذه الذلولة بل يحشر غدا وينشر ديوانه في الجنة او الى النار
بعد ان يسأل عن اعماله حرا فافيقا له لم فعلت ولم قلت ولم
ولم نظرت فان لم يخرج عن عهد ذلك فيقول لستى كنت كلبا او خنزيرا
او ثريا فان هزل قد لموا من عذاب لنا **الباب الخامس عشر في علاج الريا**
وحقيقة الريا طلب لمرزلة في قلوب الخلق بفعل العبد عبادة وبني مسجد
او رباطا او يقصد بصدقة يحب ان يمدح الناس ويشتهر عليه ويكون
مقصود روية الخلق دون رضا الرب فان كان مقصود محبة الخلق فقط
فهو مشرك والرياء كبيرة عظيمة قال صلى الله عليه وسلم لا اخاف على امي في شى

كما اخاف من شرك الخفي الا هو الربا علاج ذلك شديد لا متراجة بقلب
الادى وترسخه فيه بسبب صعوبة ان الادى مذكروا ونشأ بين الناس
راهم يترأون فيما بينهم ويزين بعضهم بعضا ويمدح بعضهم بعضا وعلاجه
على وعلى اما العلم فان يعلم ضرورة ان كلما يفعل الادى انما يفعل
لوصول لذة اليه في كوقت او في ثاني كوقت فاذا علم ان عقوبة وخيمة
فيجب ان يترك تلك اللذة في الحال يحترز عنه واصل كبريا ثلثة اشياء
فالاول محبة الثناء والثاني خوف المذمة والثالث الطمع في كناس انما
ثناء الخلق فيكسر بالفضيحة على رؤس الملا في نادى نادى يامرائى يا فاجر
انما الخبيث منى انك بعت طاعة ربك بثناء كناس حفظت قلوب كناس
ولم يتال بنضبي اخترت رضى الخلق على رضا قلبك وتباعدت من ربك
وتقربت الى خلق مثلك فالعلم اذا ما مل في شئ من ذلك يعلم ان ثناء
الخلق لا يستوى هذا والاخر تفكر ويقول لو لم يكن رياء فكنت رفيق
الانبياء والاولياء في الجنة فتأخرت بسبب الربا الى منزل كشيء ورضا
الخلق لا يحصل وما الذي بيد الخلق لا الرزق ولا العمر لا سعادة ولا كرامة
فن الجمل ان اشترى غضب الله برضى هؤلاء القوم والله اعلم بالصواب
الباب السادس عشر في علاج مذمة الخلق فيقول ان كان الله يسمي
فلا يضرب في ملامة الخلق فان كنت مقبولا عند الله فلا يضرب في رد الخلق وان كنت
محبوبا عند فكيف يضرب في بعضهم وان كنت مبغضا عند فلا ينفعني ثناء
الخلق فان كنت مخلصا في طاعة الله فسيستر الله فكل لا جلي وان كنت
مرايبا فسيبفضضني فما اضمر احد شيئا الا سيظهر على صفحات وجهه يوما
والله اعلم بالصواب **الباب السابع عشر في علاج الخلق المذموم** من اراد
ان يصلح خلقا من خلافه فليس له الا علاج واحد وهو ان يقوم بمخالفة
ذلك الخلق فكما يامر الخلق بمخالفة نفوسه مثلا لو كان مخبلا
فيجوز على خلاف نفسه لينعود وعن عليه وكثيره يكسرهابا لمخالفة فان كل
شئ ينكشف بصد مثلا علة الحرام تتكسر بالبرودة فعلة الغضب تعالج

بالعلم وعلة التكبر نعالجه بالتواضع والخلق بالسخا فمن تعود الاعمال
الحسنة وتخلق باعمال الكرام ضروري يحسن خلقه فاخير عاده والشر كحاجة
فكل ما يفعله الادى تكلفا يصير طبعه فان الضبي يرب من المكت والعلم
يضربه حتى يصير في ذلك التعليم طبعه فاذا بلغ يكون همه ونهته كعلم فترى القوم
المستغربين بالشرطيخ والحمام والقار يتعرون ذلك حتى نزول لذة الدنيا فيها
ومن تعود اكل الطين يعتقد انه من طببات الدنيا والله اعلم بالصواب
الباب الثامن عشر في احضان القلب في الصلوة وغفلة القلب في الصلوة ^{اشين} لوجهين
احدهما ظاهر والاخر باطن اما الظاهر فانه يصلي في موضع يبصر شيئا او يسمع شيئا
فيتشغل قلبه بذلك فعلة ان يصلي في الخلق بحيث لا يسمع شيئا ولا يكون في نفسه
ولا كتابة واتخذت العباد الزوايا في سوتهم حفظا لقلوبهم وكان ابن عمر رضي الله
اذا اراد ان يصلي يخرج السيف والمصحف والمتاع عن بيته فان كان له شغل
فالتدبير ان يقدم ذلك الامر حتى يفرغ قلبه للصلوة ولهذا الدقيقة قال
صلى الله عليه وسلم اذا حضر العشاء والعشاء فابدأ بالعشاء ابدل في الصلوة على
بصيرة فارغ القلب يحضر قلبه للذكر ايضا قراءة القرآن فان غلب امر على قلبه
فليشغل قلبه بالذكر فان لم يندفع فالعلة صعبة فلا بد من تناول سهل السهل
ترك ذلك الامر بالكلية فان لم يطوق ذلك فلا يبرأ عن هذا المرض ابدل فيكون
مثاله مثال من جلس تحت الشجرة تاوى اليها العصافير وبصوتون فيعد شيئا
ينقر العصافير كي لا يسمع اصواتهم فهو سودا وما الجوليا فانهم يطيرون وعن قريب
يعودون فان اراد ان يتخلص منهم فالتدبير ان يقلع الشجرة حتى ينحسروا شيئا
وحروف والمعنى معروف تم الكتاب والله اعلم **الكتاب الثالث عشر في حقيقة الدنيا**
واقارها وفيه تسعة ابواب **الباب الاول في صفوة الدنيا واخلاؤها** اعلم
يا اجدد الاجداد واجود الاجواد ان كدنيا معيبة هي رأس الفتن وشجرة الحزن
ام الحباثت كما قال صلى الله عليه وسلم حب الدنيا راس كل خطيئة وتسمى الدنيا
الموت تقبل اولادها بنفسها تهيب قد تسترجع تعد ولا تقى تنادى كل يوم على نفسها
انا المركب القوم انا الفسنة الدهيا انا بيت الافاعي انا حية الوادى انا الهين اكرنى

واكرم من اهانتني واخذل من توكل على فالدنيا جيفة وبزوها مثل الكلاب
يتكالبون عليها وينهار شوق على خفيها تهاوش الكلاب على الجيف فاروى
في عالم الله اخلف واكذب من الدنيا ولقد كان بنى الله عيسى عليه السلام
يتمنى ان يرى صورتها خلفها حتى كان يوما في ساجل البحر فرأى شخصا على
عجوز شطأ شوها ثم دابة الظهر بخفية الكف احدى يديها ملطحة بالدم
والاخرى مخفضة بالحنا وانباها كانيا بالليل وعليها ثياب مصفرة وقد
عطرت نفسها عليها برقع قد سرت وجهها به فتعجب عيسى من ذلك فقال
من انت قلت انا الدنيا التي كنت تسأل من الله عز وجل ان ترائى فقال عيسى
ما الذي احدث وب ظهرك قلت كرا الايام والليالي فقال ما هذا التراب الغفر
قلت حتى تغتربني الاعداء ويقبلوا على قلوروا باطنى ما التفتوا الى فقال ما هذا
البرقع والنقاب قلت حتى لا يروا عيسى فلوان احدا راي صورته لما نظر الى
فقال لم خضبت هذا الكف قلت اخطب زوجا قال ما هذا الكف الملط بالدم
قلت قتلت الباردة زوجا فقال هل لزوجك المقتول قود قال لا ولقد قتلت
مثله الاف وما باليت بذلك ولا ابالي وما قتل هذا ولا ابالي فالكول لمن اغتر
بالدنيا ثم الويل له يا هذا العز من اغتر بالمر وقف رسول الله عليه السلام
على منبلة فقال هلموا الى الدنيا واخذ خرفا قد بلبت وعلى تلك المنبلة
عظما قد تحرت فقال هذه الدنيا في الخبر ان ابليس كل يوم يبيع كدنيا
ويقول من يشتري ما يضره ولا ينفعه وبهمه ولا يسهه فقال بنوا الدنيا
نحن نشترىها فقال لا تعجلوا فانها معيوبة فقالوا لا بأس فيقول حتى اعلمكم
عيبها هي غداة غرارة سارقة منقصة لا عهد لها فيقول ان لا بأس فيقول
حتى اعلمكم عيبها ان ثمنها ليست كدراهم لكن ثمنها نصيبكم من الجنة فاني
اشترى بها نصيبى من الجنة ولعنة الابد فيقول ان لا بأس فيقول بنيت كجاء
اذهبوا فقد احرقتم انفسكم وقال كشافى لوان كدنيا علفا يباع في كسوف
لما اشترته برغيف لما اعلم ما فيها من الافات وصورة كدنيا حقيقتها تقضي
فقد روى ان غلاما في بنى اسرائيل كان ابن ملك فتوفي ابو وخلفه الا كثيرا

فاتفق الجميع وخرج الى البادية فأتى على قوم زرعو زرع عا حتى اذا انجصد
زرعهم غرقوا ثم مشى فاذا برجل بجاول صخرة ليحملها فقلت عليه لم يقد
على حملها فجاء بصخرة ثانية فوضعا عليها تخففت عليها فحملها ثم رأى
شاة قد اكتنفها خمسة رجال فركب عليها وهي راكبة على رجل
واخر قد اخذ بذنبا واخر قد اخذ بقرها فحملها ثم مشى فاذا بكلبة
في بطنها جريا يعمدون فقال ما اعجب ما رايت ثم دخل المدينة فاذا شيخ
بيده عصا فقال يا شيخ رايت في طريقى عجائب ل كيف قال رايت قوما
زرعوا زرعاً من صفنم كبت وكبت بزروعون ويعزفون قال هذا مثل اراد الله
ان يريك اولئك قوم عملوا الصالحات فاختاروا بالحق فاحبط الله اعمالهم
واما الذى لا يطيق على حمل صخرة فيضم اليها ثمانية فيحملها هذا مثل رجل
عمل خطيئة عظمت عنده وكبرت لديه فلم يقدر على حملها فاذا عمل خطيئة اخرى
هانت عليه فاذا عمل بالثانية ذلك واسود قلبه فلا يشعر بالجنم والطبع
واما الشاة فهذا مثل كدنيا فالراكون عليها ملوك الزمان والراكية عليهم
هم المساكين المساكين الفقراء الذين يتكففون الناس والذى قد اخذ بذنبا
هو الذى قد قصر عمره واجله ولم يبق منه الا القليل وهو لا يدرك والذى قد
اخذ بقرها فالذى لا يصيبه الميعيشة الا بالتعب والكد واما الحاكبون من ضرعها
فالتجار واصحاب الارباح واما الكلبة فهذا مثل من يتكلم في غير وانه قال الغلام
قد نعت هن فابن منزل التاجر قال الشيخ اف لك وقد وعظت فلم تنعظ
وزجرت فلم تنزجر انا ملك الموت فقبض روحه وعجله الى كذا فخذ من صفة الدنيا
يا معشر العقلاء وافانها من يرغب في شرائها والله اعلم بالصواب **الباب الثاني**
في امثلة الدنيا في الاثر ان اربعين رجلا من الحكماء جلسوا يتفاضلون في امثلة
الدنيا فاستقر رأيهم في الاخير ان اشبهى بالدنيا اضغاث احلام وقيل
مثل الدنيا كالرباط يحل قوم ويرحل قوم وقال كعبا الليل والنهار اربع
وعشرون ساعة في كل ساعة ثمانمائة الف نفس يموتون وثمانمائة الف يولدون
وبعض ثمانمائة الف ويذل ثمانمائة الف مثلك اخر كالحية لمن لمسه قاتل سهر

مثال آخر هي كالناجحة كل يوم تنوح في دار مثال آخر هي كالمرأة الفاجرة يوم عند
 عطار ويوم عند بيطار مثال آخر هي كالنوب ينشق من اوله الى اخره فيبقى متعلقا
 بحب في اخره فيوشك ذلك الحيط ان ينقطع مثال الانسان والامل والاجل
 كمثل شخص وراه الاجل وامامه الامل فيبيناهو يطلب لامل اذا اتاه الاجل فاحسبه
 مثال آخر هي كالمرأة الشرا تزيك من نفسها انها عاشقة لك وهي حاربه منك
 وانت تظن انها رفيقة وهي مفارقة كظل الشمس يعيقك الانك انك ساكن وهو
 وهو يتحرك على الدوام وهذا يا معشر العقلاء مثل العمر فينقص في كل عتار ثم لا يشعرون
 مثال آخر هي كالمرأة الفاجرة تمس الناس بعينها وترى انها تقضي هواهم ثم تخلفهم
 الي بيتها فتهلكهم مثال آخر كالمرأة الحسناء وتحت ثيابها امراس ظاهرها عامر
 وباطنها خراب فظاهر الدنيا عيش وجمال وتمتع وانس وباطنها محن واحنى
 وفن ومصائب وشدايد غم في غم وهم في هم مثال آخر هي كطريق سفسا فاوثر
 الهدى واخره لئلا يخطئ كل سنة منزل وكل شهر فرسخ وكل يوم ميل وكل نفس خطوة
 وهي تمر على الدوام وكما سافرون فمن سافر في المنزل واخره في فرسخ واخر
 بقي له ميل واخره خطوة وهي يتربع في دار الغرور مثال آخر اول من اكل طعاما
 شهيا واسرف في اكله حتى اغمى وافسد معدته فجلس خجلا نادى ما بوج نفسي
 فيما فعل ويقول ذهبت الذرة وبقيت النبعة بذلك او كما وفك نفع فكل طعام
 يكون اطيب انتهى ففعله يكون انتى ففعله فكذا كل من كانت لذته في الدنيا
 اكثر وكل من كان ماله او فر وعيشه اطيب ولذته اكثر فخرسته اعظم وكل من كان
 ضياعا ولاملاكه وخدمه وحشمه ودمه ودينار اكثر فكذا الغرات يكون له اعظم
 مثال آخر مثل ابناء الدنيا كقوم نزلوا دار قوم ضياعه فزادوا دار اخره واوانى
 موضوعه وفرش مبثوثة فمن كان عاقلا لا يبلغ ويكون همه الانصاف عجلالا
 ومن كان احمق يستطيب لكان ويلزم الموضع ولا يبرح وينسى انه مدعو
 وانه ضيف والضيف من تحمل فكل من طمع في مال المضيف يكون ممنوما ابدا وكل
 من يتبلغ ويخرج يكون مرجا مسترجعا فكذا ذلك صاحب الدنيا امر بالزود فاذا طمع
 في الخلود والقام فقد طمع في غير طمع والطمع يهدي الى طمع اولئك الذين طمع الله

على قلوبهم وتعمدهم وابصارهم واولئك هم الفاسدون مثال آخر مثل الدنيا كمثل
 قوم نزلوا في سفينة فاقسموا الموضع فبلفوا جزيرة فخرها لقضا الحاجة صاحب
 السفينة ينادى انا النذير والموت المفير لا تجلوا عجلوا فقد ارف الرجل فتفرقوا
 ثلث فرق فرقة كانوا اعقل الناس تطهروا ورجعوا فوجدوا مكانهم خاليا فجلسوا
 واستراحوا وقرعة اشتغلوا بنظر الجزيرة والنظر الى مخرجها وان عجايبها
 من اقاين الطين والاصول لما انصرفوا وجدوا قد امتلأت بالقوم فضارت
 عليهم الارض بما رحبت فجلسوا على القرب الشديد وفرقة اخرى كانوا احمق الناس
 واجهمهم اشتغلوا بالنظر والحديث وجمع الات الجزيرة واخذها حتى بقيت
 السفينة وليسوا بغير صاحبها فبقوا في الجزيرة مغمطين مخمسين حتى هلك
 بعضهم بالجوع وبعضهم بافتراس السباع واقرقة الاخر مثال المؤمنين المتقين
 والفرقة المختلفة مثال الكافرين المتكلمين والفرقة المتوسطة مثال العاصين
 خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا فلهذا امثلة الدنيا ليرى قولنا ما طالت
 ولكن خير الكلام ما قل ودل ولم يطل فيل والله اعلم **الباب الثالث**
في شدايد الدنيا قال النبي صلى الله عليه وسلم ارحموا اولادنا عزيز قوم ذل
 وغنيا افتقر وعالم ايلعب به الجهل وتذكر بعض الصيحات شدايد الدنيا فقال
 بعضهم الفقرو قال اخرون كسفر مع الفقر وقال اخرون الغربة مع المرض والفقر
 فوال الله ان يترك خادم المريض ضاعا على ظهر الطريق ومهرت قال الحسن
 جهد البلاء اربعة كثرة العيال وقلة المال وجا السوء ودرجة مخونك
 وقال الشافعي الذل في الدنيا خمسة اشياء نذلل الشرف للذل لئلا ينال منه شيئا
 وتذل للرجل المرأة لئلا ينال من الهشاشة وعبود المعبر لا قطعة حوض المجلس بالخشعة
 وتذل ثلاثة اشياء ليس لطيب فيها حيلة الحماة والطاعة والهرم وتذل اشياء في الدنيا
 فراق الاحبة والدليل على ان الم فراق اعظم ان زليخا ما قطعت بها والنسبا
 قطعن ايديهن لما علمن من فراق يوسف زليخا علمت انه يقيم عندها وتدل اشياء
 في الدنيا الفقر والمرض الهرم وتدل على ان الغربة مع كعبه وتدل اشياء في الدنيا
 اللأم وتدل رفقة يرافقك ولا يوافقك ولا يفارقك وتدل اشياء في الدنيا

ومعاشرة الأعداء قبل أشدها أن ينظر بعينه الذوال نعمة قبل أشدها سؤل الخلق
فإن حشا يكون في جهد البلاء قبل جهد البلاء كثرة العيا مع قلة المال والأشياء
التي تنقل سراج لا يضيئ ورسول بطيئ ربيت يكف ودمت الخادم **حكا** لما خلق الله
الأرض كانت ملسا منزلة فامر جبريل عليه السلام أن يسكنها بقدميه
فلم يقدر فخلق الجبال الراسيات مابدا الأرض فاستقرت الأرض ثقالت اللثة
يارب هل خلقت خلقا أعظم من الحديد قال نعم كنت ذيب الحديد قال رب
هل خلقت خلقا أشد من كناد قال نعم قال رب هل خلقت خلقا
أعظم من التراب قال نعم الريح يدفع التراب قال رب هل خلقت خلقا أعظم
من الريح قال نعم الأسد يحترس من الريح قال رب هل خلقت خلقا أعظم من الأسد
قال نعم النور يصرع الأسد قال رب هل خلقت أشد من كنوزم قال نعم النعم
بذهب النورم قال رب هل خلقت شيئا أعظم من كنوزم قال نعم الموت يبطل كنوزم
وكنوزم يبطل كل جيلة فلا شيء أشد وأعظم من الموت يقال خوف الهوم والهوم أشد
من خوف الممات لأن في الممات راحة من كل شدة وكشد يد كلهما في الهوم
الباب الرابع في المبكى قال النبي صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا
ولبكيتم كثيرا وما تلذذتم بالنساء على الفراش وتخرجون إلى الكعبة يخرجون إلى الله عز وجل
وقال لو تكاشفتم لما نذفتهم وقال لا تزال قدما عبد يوم القيمة حتى يسئل عن ربح
عن عمر فيم ابلاه عن شتا فيم افناه وعن ثمانين ابن اكتسبه وفيه انفق
وقال من كسب لاه من حرام لم تقبل له صدقة ولا عتق ولا حج ولا عمر وكسب الله له اوزا
وما بقي عند موته كان زاد الى كسبه مسكين ابن آدم يؤخذ عنه الكل ويسئل
عن الكل وقال من غش مسلما في بيع او شراء فليس منا ويحشر يوم القيمة مع الغش
وكساردي فكيف من يؤخذ ماله ويريق دمه وابالك وشرب الخمر فقد قال
صلى الله عليه وسلم شارب الخمر كهابدوش فمن شارب الخمر فليكن الله كراونا وبطل
القبير كراونا فان ابتليت بذلك فذركه التوبة والكفارة والاحسان الى العلماء
وكرامة الفقراء من يعلق سوطا بين يدي سلطان جابر جعله الله طوله
سبع الف ذراع فتسلط عليه في نادجهم خالدا مخلدا من اعتاب مسلما

بطل صومه ونقض وضوءه فان مات وهو كذلك مات كالمسقى لما حرم الله
ومن شرب الخمر في الدنيا سقاها الله من سم الاسود وسم العقارب شربة
يتساقط لحم وجهه في الاناء ويؤمر به الى النار وان الله تعالى حرم الجنة
على المنان والخييل والمحتل والفتاب ومن الخمر والله **الباب الخامس**
في حقيقة الدنيا قال النبي صلى الله عليه وسلم الدنيا ملعونة ملعون من دخلها
ما فيها الا ما كان لله فليعلم ان ما في الدنيا ثلثة اقسام قسم ظاهره وباطنه
من كدنيا ولا يجوز ان يكون من الآخرة ذلك مثل العكس والمقايسة
وكذا التسعيم في المباحات والترغ في الشهوات كل ذلك من كدنيا المحصنة والقسم الثاني
اشياء هي بصورها الله تعالى ولكن يمكن ان يكون بمعناها من جملة الدنيا
وذلك ثلثة اقسام مثل الذكر والفكر في الآلهة سبحانه وتعالى بحاله كسهرت
وان هذه الاشياء بنيت الله فيها وسبب الآخرة فهي لله تعالى وان كانت في الدنيا
وان كانت بنيت لله في الذكر ان ينظر الناس بعين الوفاء ويشهدوا له بالصحة
ومقصود من الفكر طلب العلم المكتسب به جاهها ومالا ويترك الدنيا بطبعه ان يقال
زاهد وورع فهذا كله من كدنيا الملعونة المذمومة والقسم الثالث ما هو بطنها
وظاهرها من حظ النفس وحقيقة الدنيا يكون الله سبحانه بقصد ونية
مثل اكل الطعام ليتقوى به على عبادة الله تعالى طلب النكاح على قصد يكون
له ولد يعبد الله سبحانه وتعالى طلب المال ينه ان يستغنى عن الناس وعن
الحاجة والسؤال وفراغة القلب بالنكسة في الباب ان حقيقة الدنيا ما هو حظ
للنفس في الحال ونحو ذلك شهن ونعمة لا تغلق له بالآخرة اصلا
وكل ما هو من عمل الآخرة ونعمات امر الآخرة كلف الدابة في طريق الحج واعدا
الطعام لاجل الاقطا فليس من كدنيا وان الله سبحانه يجمع بين الدنيا وبين
حقيقتها في خمس اشياء نص عليها فقال عز وجل انما الحقيق الدنيا لعب ولهو
وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والا اولاد فكلما هو لاجل الآخرة
فليس من الدنيا وما هو لاجل الدنيا وحظ النفس فذلك الدنيا المذمومة
فاحذر **الباب السادس في الزهد في الدنيا** اعلم ان الله سبحانه اوعى على الز

في الدنيا بعظام لم تجد اوعد في شيء غيرها فم من كان يريد الدنيا نعيمها
وما له في الآخرة من نصيب ثم قال فلا تعجبك اولهم ولا اولادهم انما يريد الله
ليعذبهم بها في الجحيم الدنيا قال العلماء تفسيره يعذبهم بنجمها وترهوا نفسهم
يحفظها وما توارهم كافرين منع الحق منها ثم اخبر الله سبحانه ان فتنة الدنيا
لا يمكن حقيقتهما حتى يوسدوا في قبورهم على التواب كلاس تملن في قبر
وقال ابن عباس رضى في تفسير قوله تعالى قل هل ينسئكم بالآخرة انما اصحاب
الدرهم كذين يضعون الدرهم على الدرهم والدينار على الدينار وقال عليه
ان الله يفيض كل جموع منوع اكل طروب شروب وقال اول صلاح هذه
الامة الزهد في يقين واخر فسادها البخل والامل وقال ان الله لكابن ادى
كل يوم دعوا الدنيا لاهلها ثلاث مرات فمن اخذ من الدنيا فوق ما يكفيه
اخذ حقه ولا يشعروا **قال** اذا عظم امتي الدنيا نزعته هبة الاسلام منهم
واذا نزلت الامر بالمعروف والنهي عن المنكر حمت بركة الوحي وقال اذا رايت
الله يعطي العبد على معاصيه مما يحب فلما هو مستدرج **فصل** اعلم ان الرغبة
في الدنيا تورث حب المال وحب المال يورث استمالة محارم الله
واستمالة محارم الله يورث غضب الله وغضب الله داء لا شفاء له قال
المحقق في الدنيا بين الحسنات والسيئات والذات والشهوات وفي الآخرة
بين الحسنات والدرجات والدرجات فترك السيئات حتى تنجو من الدرجات وترك
الذات والشهوات حتى تنجو من الحساب واعمل الحسنات حتى تبلغ الى الدرجات
قال القفال الشاشي دخلت بغداد فرايت السبيل فقلت في الدنيا الاشغال
الاهوال فاين الراحة قال دمع اشغالها تنجو من اهوالها فقلت انه فاضل
وقلت النفس اذا قسم بعاوت بين النفس فقال ان كان تصرفه في ملكه
فيقسم كيف شاء اشارة الى انه مالك تصرف في ملكه اغنى قوما وافقر
اخرين واعترط ائمة واذل قوما جاء رجل فقال يا رسول الله ما الدنيا
فقال حلم المساكين واهلها مجازون تعاقبون قال فكيف يكون كرجل فيها قال كعدو
المختلف عن القافلة قال فكيف بين الدنيا والآخرة قال غصنة عين فذهب

فلم يرد قال عليه السلام هذا جبريل اتاكم بزهديكم في الدنيا فليكنكم بالزهد
في الدنيا وكتب عالم الى اخ له وقال صف لي امر الدارين فكتب اليه يسلم الله الرحمن الرحيم
يا سائلني عن الدارين اما الدنيا فاحلأ واما الآخرة فيقظة والتوسيط بينهما
الموت ونحن في اصغاف احلام كتب لما توعد الدنيا به من شرورها يكون
بكاء كطفل غشا يولد قيل الدنيا قرض الآخرة والناس هم القرون فقوم يحلون
احلامهم الى الجنة وقوم الى كناد فان قيل ما العلة في رغبة الناس في الدنيا
مع كثرة غمورها فالجواب لقلة معرفتهم لعيوبها فلو كشف الغطاء لهربوا
منها فان قلت ما علة زهد الامراء في ابواب العلم ورغبة العلماء في ابواب
فأقول اما زهد الامراء فقلة معرفتهم بفضيلة العلم واما رغبة العلماء
في ابواب الامر فلغيرتهم بفضيلة المال قيل من جمع المال واقتبل عليه
الدنيا فممنع المستحقين حقهم فادعي حقيقة امرم وزعم انه عبد الله
كان من المستهزئين بنفسه **الباب السابع في سبب رغبة الناس في الدنيا**
اعلم ان سبب لك قلة اليقين واستيلاء القلة فلو يتقنوا ان كدار الآخرة هي
الحياة وان يعيش عيش الآخرة وان لا نبيا اظن منهم حيث تركوا الدنيا
واثروا الآخرة عليها فزهدوا فيها ولكنهم اغتروا باجل الدنيا يقينا واعتقدوا
ان الآخرة خير وابقى تقليد القسم الادجال الصدق فانهم كوشفوا تحقفا
ولو كشف الغطاء ما ازدادوا يقينا قيل كناس عمر الدنيا وخربوها الدنيا
فيكونوا القلة من عمران الى الخراب قول اخر ان الروح الف مع الجسد
وتعرق صحبته واشد شئ في الدنيا الفراق وفي رغبة الدنيا الصحة الاجتماع
وفي رغبة الآخرة الفقر والفراق فلهذا يرغبون في الدنيا قول اخر
عزهم في ذلك طول امهال الله تعالى واستدراجهم لذى المعاناة عاجلهم
عند عظام الامر لزهديهم في الدنيا ككثرتهم مهلو حتى ظنوا انهم مهلو
قول اخر انما رغبوا في الدنيا اغتراراً بسعة رحمة الله وتوكلوا
على عظيم عفوانه فقوا هو لاء بعد بنا مع قلة عددنا في جنب الكفاد
ولو عذبنا بذنوبنا فاي كناس لم يعسوب فاي عبد لك لان المصيبة اذا عمت

قول اخر الارض امهم لانهم خلقوا منها فيكرهون مفارقة الله علم بالصواب
الباب الثامن في حكايات الناس في الدنيا راي سليمان عليه السلام
 بلبل يفر على شجرة فضحك فذوقه اندرون ما يقول هذا الطائر
 فقال انت تعلم يا بني الله قال يقول اكلت نصف ثمرة فشبعت منها فاني الدنيا
 العفا **حكاية** روى ان يهوديا صاحب عيسى عليه السلام فاعطاه ثلثا رغفة
 فاكل اليهودي احدى فقال لعيسى من لخذ الرغيف قال لا ادرى فذهب
 حتى استقبله طيبي فدعاه عيسى عليه السلام فجاء اليه فذبحه وشواه واكلا
 ثم قال قد باذن الله فقام باذن الله فتعجب اليهودي فقال عيسى نحو الذي راك
 هذه الخمرة الاصدت لي من اكل الرغيف قال لا ادرى فراحني وصلوا الى البحر
 فاخذ عيسى بين ومرب على الماء فقال لليهودي هذا اعجب فاقسم عليه عيسى
 من اكل الرغيف قال لا ادرى فانطلق حتى وصل الى ارض رمل فخرج عيسى
 بعض الرمل ثم قال كن ذهبيا باذن الله فجعلها ثلثة اقسام فقال قسم
 وقسم لك وقسم لمن اكل الرغيف فقال لليهودي من محبة الدنيا انا اكلت
 يا رسول الله فقال عيسى يا بعد والله رايت عنة ايات فلم تفر فلما رايت
 الدنيا افرقت باشوم دنياك هن كلها لك ومر عيسى عليه السلام فجاء
 رجلا فرايا اليهودي فارادا قتله فقال لا تقتلني ففحن ثلثة فكل واحد نصيب
 ثم قالوا ابعت واحد ليس تری لنا طعاما ما فاشترى الطعام وخطه بالسم
 وقال في نفسه هو لا ياكلون قسم فموتان فيكون المال كله الى الرجل
 عنهما على قتله اذا انى بالطعام ليكون المال بينهما فلما رجع شرا عليه قتله
 فوجلسا واكلا الطعام فاسلما في كل واحد ميتا فمر عيسى عليه السلام فراهم
 على تلك الحال والمال موضوع بينهم فقال اف لك يا دنيا ما اسماك
حكاية مات رجل في بني اسرائيل وخلف ابنين فاختمهما في قسمة جدا
 فسمعاهما لا يختصما فاني كنت كذا وكذا سنة ملكا وكذا وكذا سنة
 اميرا وكذا وكذا سنة صاحب ملكة ثم مت وخطت بالتراب ثم صنع نقي
 فخار فبقيت كذا وكذا سنة ثم كسرت فبقيت كذا وكذا سنة ثم عملوا نقي

فلما اختصما لاجل الدنيا المذمومة والله اعلم بالصواب **الباب التاسع**
في مقالة الناس في الدنيا الشافعي رضي الله عنه لو كانت الدنيا
 لي بعثها برغيف وذلك لما اعلم من عيوبها وافانها وقال ابو حنيفة
 لبعض ملوك الدنيا احدثه فكن انت من احسن احوالها وقال احمد
 من اراد ان يكون عزيزا في الدارين فليزهد في الدنيا وقال مالك ما رغب
 احد في الدنيا الا انصرف عنها بندم وخجلة وحسنة وقال سفيان الثوري
 وجبت الراحة والانس في الخلوة والزهد في الدنيا ووجبت الغنى والحر
 في مخالطة الناس والرغبة في الدنيا وقال داود الاصفهاني من رغب في الدنيا
 فقد احببها ابغضه الله وانبيائه خالف الانبياء والكهنة وقال علي رضي
 من هو ان الدنيا وحقة رتبا ان الله يخرج لها فيها من خسايسها
 فالذي يطبقة اشياء ما كؤل وشرب ولبس وشوم ومصراما الماكولة
 فاشرفها العسل وهولها ذبابة واصيب البشر بها الماء ويستوى في شربه الا
 والكلب في التحزير افضل للبشر القصب لبرسيم وهي من لعباد ودة اشرف
 المسالك النساء حقيقتها مال في مبال واشرف المشروبات المسك وهو دم غزال المسك
 والبصر مشترك بينك وبين الرب **الكتاب الرابع عشر في سلوة العقلاء**
 وهي ثمانية ابواب **الباب الاول في نكتة العقلاء في الحوادث** اعلم يا المجتهد
 واجود الاجواد يا صاحب الكارم والمكابر ان نظام الثاني ان الدنيا دار بلا
 ومحنة واحزان وبلية وفتن لا تخلو عن التراب والكوارب لها دار الحوادث
شعر طبعت على كدر وانت ترى صفا من الاقدار والاكدار وكيف تفسد
 والخطاب لا ترحم كرسول كفرته صريح في ذلك قال الله تعالى يا محمد بعثتك
 لا بتليك وابلي بك فقلوم الله يستجبل ان يتغير وقال الحكماء من قال لا خيه
 صرف الله عنك المكارة فكانه دعا عليه بالموت اذ صاحب الدنيا لا بد له
 من تقاساة المكارة وقال اخر دخلنا الدنيا مضطربا وعشنا متغيرين خرجنا
 كارهين شعر من صاحب الدنيا على جور حكمها قايا به محفظة بالمصا والدارداد
 قلعة ومنزل نزعة فمقاساة المكارة فيها ضروري ومن عادة الايام ان صروفها

اذا سر منها جانب سا جانت وهي الضلع العجايب استا فيها وكيف لا ادرى
 مذ وخطا في هدم عمر ونقصا رزقه لا يتنفس فيها نفسا الا بقصا جرة
 من بدنه روى بعض الكبار في بن كاس دوا ونجوعها فقبل كيف اصيبت
 قال اصيبت في دار البليات ارفع افات من الذي اذا فنة الدنيا كاس لا
 فام نجره كاسات غوم وهموم مر في الخبر ان طينة ادم عليه السلام وقال به
 امطر عليها تسع وثلاثون مطرا من الجنة والبلية حتى مطرت عليه مطر رحمة
 فذلك اشار ونسبه ان اولاده ما لم ينجر عواربعين غصنة لم يروا راحة باسقا
 ولو اني لا اعتبا الاعتبا اوله انزه واخره عبرة ولكم ارا دكليم الله من عليه دم
 ان يورع الحضرة عليه السلام فقال يا اخي اوصني فقال يا من في كل شئ خلقه الله
 بركة سوى خلقه واحد فانه لا بركة فيها البتة وهي اعما القبا لا بركة فيها في كل
 شئ تنقضي وتفتي حتى ينال شئ **شعر** فالعيش نوم والمنية بقطة والمستغفر
 بمالديه الاحق **شعر** فالعيش حلم والمنية بقطة والمربيهما خيال سار
 فيجب على العقل ان يوطن نفسه على مصائبها ولا ينافس في رخاؤها ويدار
 اهلها وما ذق قومها **شعر** دنيا تفرقك منها على حذر فالفر ما وى تحاذر
 فان نالته محنة فيقول ذلك تقدير العزيز العليم وان اصابته بليه فيقول
 سنة الله التي قد خلت في عبثا وآد احاطت به الكا فبقول قد بلى فيها
 الانبياء عليهم السلام ان سليمان اعطى فشكروا ان ايوب ابتلى فصبر وان محمدا
 صلى الله عليه وسلم اودى فغفر ويعلم انه مسجون والمعاينة في المسجون عاربه
 والسلامة بعيد فالدينيا مسجون المؤمنين فمن احق بمن طلب الرفاهية والعيش في
 محال والسلامة معدونه فان ابتلى بمرهية فيذكر محنة فوق ذلك ليهنا عيشه
 ويذكر الله على ذلك فاما من بلا الا وفوق اعظم واحم وما يدفع الله اكثر فيذكر
 حال المرضي والزمن والمجدوبين والمفلوجين واصحاب العيال والعاهات يشكر الله عليه
 وقال صلى الله عليه وسلم لو لم يكن لادم الا الصخرة وكساة لكاه بها دارا فلا
 عن الحسد ويقول ان ابتليت فقد ابتلى لصاحبك او يقول ان لم تكن الدنيا رحمة
 لكانت الجنة التي وعد المتقون فان ابتلى في نفسه فيقول قد ابتلى الانبياء وان مرض

السين

فيقول المرض تذكر الموت وتكفير الذنب وان ابتلى باخذ المال فيقول الحمد لله
 على سلا النفس لا بارك الله بعد العرض في المال وان ابتلى في الاهل ولا يور
 قد قدمت الى الآخرة شفعا واحتسبا ولا دى في الله وان ابتلى في ما فيقول
 اذا سلم الدين فالحاد ثا ثا جبا وان اصابته نكبة من السلطان فيقول الحمد لله
 اصبح غدا بين يدي الله عبد الله للظلم ولا اكون عبد الله للظالم وان انكشف
 عيبه فيقول الحمد لله فضج الدنيا اهلون من فضج الآخرة وان كثر ضايبه
 فيقول الحمد لله ما ضاع عرف بين الله والناس ان لم يكن هو اهل فانا اهل
 وان اصاب اخوانه فيقول غدا نلقى الاحبة محمد ارحمهم وان ما فرينه فيقول
 مات رسول الله صلى الله عليه وسلم فاي نفس لا تموت وان مات مخدوم به
 فيقول ان رب محمد لم يمت نوكت على الحى الذي لا يموت وان عزل عن ولا
 فيقول الحمد لله الذي لم يعزلني عن الايمان فالعز لا بدى في الايمان والسلطنة
 الكبرى والمملكة العظمى في الاسلاد وان صوب على ماله فيقول فرت وربك
 بعثت شفيعا الى القيمة ثقلت موازيني فمن ثقلت موازينه فاولئك هم
 المفلدون وان شاخ وضعفت قواه فيقول من شاب شيبه في الاسلاد كانت
 له نور يوم القيمة يا نفس بشري فالشيب نورى وانا السحتى احرق نورى
 وان نفقت دوايه فيقول وفي الله للشار المضيع طالب وان جاء سائل
 فيقول هدية الله الى المؤمن وان جاء عالم فيقول هذا من كرامة الله فمن اكرم
 عالما فقد اكرم الله وان سمع شيئا في اهل بيته فيبث وثبة الاسد اذ لا
 لمن لا حمية له وان اصابته دية فيقول بصبغ وبكي يستغث ويقول
 وما لكسرتناه الدين جبر ان نكل كسرتنا الله يجبره والكسرتنا الدين جبر ان
الباب الثاني في مخاطبة النفس وان اصتا مرض او شدة اولاد فيقول يا نفس
 اصبري فقد قال سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم لا خير في بدن لا يمرض ولا في مال
 لا يصبأ ويقول ايمن المرض تسبيح وحينئذ نهليل كم قد سلمت نعمت يا نفس
 فقد عشت خمسين سنة ان تسعين في عافية فاصبري في هذه الايام لتسالى الجزاء
 فان صبرت مأجورا خير لك من ان صبرت مجبورا فاشكرى الله اذ لم يجعل سقما

أكثر من صحتك فالسفنك جميع عمره ما كنت تصنعين الخار بيناهم تخاصبه
العبد عبده والأمر امره وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ما أصاب المسكين شي
الآ كان كفاف له يا نفس أصبري فلفل هذا المرض نصيبك من كذاب فقد
فستر ابني بن كعب ولنديقهم من كذاب لا دني دون العذاب الأكبر قال
المصيبة في الدنيا لا تسلي نفسه بغير الله فيقول ما قال ابن عباس رضي الله
في قول الله ولتسلوكم بناتي من الحزن والجوع قال أخبرني جماعة المؤمنين أن الدنيا
دار بلاء وأنه مبتليهم فيها وأمرهم بالصبر فقال ربي الصابرين فأخبرهم أنه
هكذا فعل بالولياؤه وأنبيائه صفوة قلوبهم فقال مستم البأساء
والضراء فالبأساء الفقر والضر المرض وزلزلوا بالفتن وأرى الناس أباهم
فقل العاقل أن يتسلى نفسه لدى المصيبة والمرضى حتى يجد ثواب الصابرين
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استرجع عند المصيبة جبر الله مصيبة
ولحسن عقباؤه جعل له خلفا صالحا يرثه في الخبر أنه أصيب من الأنصا
يوم أحد أربعة وستين وأصيب من المهاجرين ستة منهم حمزة وقال صبر
أحدكم على ما يكره في بعض مواضع الإسلام خير من عبادة ثلاثة خاليا أربعين سنة
قال صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يصيبه قال صاحب الغزيرين
معناه ابتلاه بالمصيبة ليسه عليها وإن أعرضت عنه كدنيا يشند على
شي من كشر عدوت وقد غرمت على تنادي لغزو ورمثك بوثق
فتفتت أسفا وغضت كرها غضبا، وقالت لست ممن تعشق
وتعلقت يوم الوداع نخصرها مثل الفراق بمن يجدي يعلق
وأن مرض صدقة بالبيب حماه في كانت مضاعفة بوم يسهر فإن الله عافاه
قد قلت للسقم كذا قد ليجت به فقال لي مثل ما تهواه أهواه
خلقت للسقم أني لست أذكره وكيف يذكر من ليس ينساه
وأن عزلي عن ولايته يشند لما عفت لم أعتد على الجدة أرحت نفسي من هم العداوة
اني أجبي عدوي حين أبصره لا دفع كشر عني بالخيالات
وأطهر البشر لا نسا بفضه كأنه قد ملأ قلبي مسرات

ولست أسلم من لست أعرفه فكيف أسلم من أهل المودات
الناس دار والناس تركهم وفي الحفاهم قطع الأخوات
بخالق الناس وأصبر ما بقت لهم أصم بكم أعشى ذنقيات
وأن جفا أخوانك وكفر وانعمك ولم يشكروا صنيعك ورايت ممن أحسن الله
سيئة أو مرضت فلم تعد أو قدمت فلم ترز أو تشفعت فلم تقبل فلا تقيم وتسل
هذه الآيات للصدوق رضي الله عنه شعر تغيرت المودة والأخاء
وقل الصدق والنطق الرجاء وأسلمني الزمان إلى الصدوق كثير الغد ليس وفاء
يدعون الموت ما راووني وبقي الود ما بقي اللقاء فكل مودة في الله تصفو
ولا تصفو على الخلق إلا خاء وكل جراحة فلها دواء وخلق السوء ليس دواء
وأن جميع عمره في خدمة من لا يعرف حقه وجميع علومه ما لم ينتفع بهادنيا
وأخرة فليدثر نفسه هذه الآيات شعر جمعت كنوزا من دنانير حكمه
بقالب قلبه ميقما على الفكرة فمن هو نفسه سيضفك عن غنى وعن صفا
النفس تنك من الفقر ربح على علمي كنوز عداجي وإلى من صدق الحقائق خسر
فأصبت مغبرا بظاهرها أرى وأصبت مغبرا بباطن ما أدركه فخصي بعباد
فوله ما فعلت ولا لا يخفى على علمه أرى عسى هو بالأفرا يعرفوا بفضله
والأفلا يزيداد بالحمد في ودره فاعسل كالقصاص عيني بحكمي وإن ساء البحر
تجر عن طهره وأن بليت بحرب ونحيط فقل يا نفس الشيع كفى بالكفر
جوعى تشبعي وشبعي لتفني واقنعي لتخشي الخشعي لترني إلى ربك وأن
إلى الشيخية وانت بعد في خدمة السلطان فاعلم أنه مصيبة عظيمة اعظم
بها من مصيبة فاعظم فمن لم يتفرغ إلى دبره في آخر عمره متى يتفرغ ومن لم يتنبه
بعديعين حجة متى يتنبه وينبغي أن يعاتب نفسه ويقول شعر
أياد الشيب بالآل كنوب وقد على عواضك الشيب أبعاد الشيب
نقصي المعالي عباد ما جدر ب قريب محمود بعفوه والشيخ لا هي
فامر الشيخ ويحكم عجيب أسكان القنود متى التلافي وقد أدركت شيخكم الغزو
واعلم أن النفس أجملها نجل وأذهبتاها وأذهبتاها ترون عليك مضال الدنيا

وان استرسلتها غفرتك واذنك فضع في غم وتسي في هم فالجنايا الاكبر
 معالجة النفس استدرجني في غم الله لي **سعر** يمينا صادقا حقا
 برجل المرش والكرسي فاعالج من عسر كمثل العسر في النفس
 فان صاعني ويل وان صاعها عسر مع الالبليس البليس
 وما الالبليس في النفس ومن يصيق رياضة النفس وخلق الانسان على خلقه لا يسئل
 الى نفسه خلق عجز لا ضيفا شهواتا كادها للمصا نفوذ عن الفقر خوف الفقر من
 النفس لا متاع منها لكن ارشدكم الى دقة لطيفة تميزون بها ما هو لله بين
 ما هو حظ الشيطان مثاله انك اذا جهد العيش فطر الى ما بارد فلا
 انه يشتهي فاشتها من فعل الجبلة واستاعه من فعل الايمان ورجل نظر الى امرأة
 حسنا فلا يعقد ان لا يشتهيها ولكن غرض بصر عنها من فعل الايمان حب الرياسة
 طبيعة الانسان ولكن اكف النفس عن المحرم وسفك الدماء واخذ المال من فعل
 الايمان فافهم وقس عليه في الجملة افك الخيرة تدل على السعيا وعمال الكثر
 تدل على الشقاوة والعقبات مخفية والاعمال بخواتمها والسلا على من اتبع الهدى
حكاية عن مجاهد يروي بثلاثة يوم لقيمة بالنبي والمريض والمملوك فيقال
 ما منعك عن عبادتي فيقول يا رب كثرت ما فطفت قال فيوتي سليمان عليه السلام
 في ملكه فيقول انت كنت اكثر شغلا من هذا فيقول لا فيقول ان هذا لم يشغله
 ذلك عن عبادتي فيوتي المريض فيقول ما منعك عن عبادتي فيقول شغلت
 بجسد فيوتي يا يوتوب عليه السلام فيضرب فيقول انت كنت اشغلا من هذا
 قال بل هذا فيقال ان هذا لم يمنعك عن عبادتي فيوتي بالمملوك فيقول
 ما منعك عن عبادتي قال جعلت على اربا يا فيوتي يوسف عليه السلام
 والله اعلم بالصواب **الباب الثالث في تسليية الله عبا** قال الله تعالى
 ما اصابكم من مصيبة فاما كسبت ايديكم ويعفوا عن كثير فاحذر بحاجته
 ان سبب الحوادث وزوال النعمة انما حدثت بسبب شوم فعل الادامات كثر
 واما ارتكاب المعصية فتجوز ان يكون معناه في الغلب الاكثر فان الاله
 والاوليا يصيبهم كبدلا والاولا لا يكون لهم سبيته فارجعوا على انفسكم باللوم

والتوبخ لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم فاني اعلم ان العطية كانت
 مقدرة بالوقت الذي حاوركم فيه ومن اعطى شيئا الى الوقت المعين لا ينبغي له
 اذا استرجع منه ان يحزن ولا تفرحوا بما آتاكم اي لا تأسوا وينظر بابه ولا شكروا
 على من لم يوت مثل ما اوتيتكم لانه عارية عندكم وليس بملك حقيقة فان حقيقة
 الملك لله وليس المستعير ان يستدخ بالعرش لانه لا يماس في كل لحظة ان يسترجعها
 منه صاحبها فيا معشر الفضلاء تفكروا يا اهلهم العقلاء تذكروا جميع انواع
 الدنيا واملاكها من النفوس والاملاك والاولاد والاموال والحياه والخشنة
 كلها عوار مردودة فاستغفروا بها قبل ان تسترجعها وغير هذا قال العلماء
 الانبياء لا يورثون لآمال لهم حقيقة بل كانت عودا فلما قبضوا استردوا
 الصلابة ببقيتهم وجوز الاله القسمة والتوزيع لضعف بقتنهم ومساكن حاجتهم
 وقال ابن عباس رضي في قول الله تعالى لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم
 قال ليس احد الا يفرح ويحزن ولكن اذا اصابته مصيبة جعلها صبرا فان
 اصابه خير جعله شكرا ويتسلى بنفسه ويقول **سعر** فيا نفس صبر الاست
 اول وامن ودرقا فان الحب فيه عجائب كره اصابته من كدهم كسبه
 واي كره له تصبه كسائب وان عوفي من مرضه فلا ياخذة الا شروا كبطر
 فيقول تخلصت واسترحت فالدار دار حوادث وان لقضا بالمراد ذهب انه
 نجاس من النفس وهو ان كيف نجوا من الحكم والقضا مات رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وما خلف الا مقبضة كذا يوتي فيه وما ان ابوبكر رضي الله عنه
 وما خلفه رها ولا دينارا وابو ذر في الكنع واهله تقول تموت ليس
 عندنا احد من الرجال وليس عندنا ما يكفك فمن لم يتسل بالنبي اصحابه
 فاعلم انه مطبوع على قلبه ولم يرد الله به خيرا فقد رحم الله امرأه فقد النبي
 صلى الله عليه وسلم واصحابه واقضى بهم فلو كانت الدنيا خير السبق اليها
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وبيروى ان يهوديا اتى النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال ادع الله لي فقال كثر الله مالك وطال عمرك واصح جسمك وبنيتك
 وقال الاكثرون هم اسفلون ماس قال يا مال هكذا هكذا وقليل ما هم

قال الضحاك الاكثر من هم اصحاب عشرة الاف دينار واعلم انك لو اردت
ان تجرب نفسك في ترك ولاية ام تخرج غصص واختيار عزلة لمعت عليك
ولو تشفعت اليها الجبريل وميكائيل وكل ولي وزهد لم تجب حتى تشفع اليها
بالجوع خيبتك تطيعك وتتسلى عن كثرات واللذات وتذكر ابيات **شعر**
اراك على البطالة لا تنال في حلا ولا كان كسبك ام حراما في قطع طموحك بالتمني
وبالتسرف عامما بعد عامما ولم علم الخلايق سوء فعل في المارد وعلى مثل كسلنا
واعظم مصيبة ينزل بالانسان عبادة نفسه فمن ابتلى به قسا قلبه ولم يخرج
عن متابعة الهوى ومن كان متابعا للهوى كان كئيبا له ماوى ومن خرج
في المصائب فقد راغم القضا وقدر كما قيل لا رضا بالقسمة ولا شكر على كنة
ولا استغفار على العصية ولا صبر على المحنة فابن حقيقة العبودية قال الشعبي
الى لا صاب بالمصيبة فاحمد الله عليها اربع مرات احمد اذ لم تكن اعظم ما هي وحمد
اذ رزقني الصبر عليها واحمد اذ وفقني الاسترجاع لما ارجو فيه من كتاب
واحمد اذ لم يجعلها في ديني رجحي بنظر بتطيب الى ابى بكر بن عباس فولى
الى الحايط وقال بعد ان صرفت عني ما هو فيه فاصنع بي ما تشاء واصاب
الربيع بن خنم العلاج **وقال** والله ما اختار هذا الذي به ما عني الا لم
على الله عز وجل وقيل له لو تدأويت قال قد همت ثم ذكرت عادا وثمود
 واصحاب الرس كانت لهم اطبا فابقي المداوى ولا المداوى ثم انشد بقول
شعر ما للطبيب يموت بالذي قد كان يبرى مثله فيما مضى
هلك المداوى والمداوى والذي جلب الداء وباعه لمن اشترى قال الخوازمي
النبي وهو في كمال دعوت الله عز وجل ان يفرج عنك قال اني لا استحي
ان اسألك ان يفرج عني مما فيه اجر وعط هارون كرشيد ما خلف الليل
والنهار ولا دارت نجوم كسما في ذلك لا ينقل النعيم عن ملك قد انقضى ملكه
الى ملك والله علم **الباب الرابع في بيان اي الناس اشد بلا** فان اصابك
يخوشيت بلا فليكن لك في رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوة حسنة
فان اشد الناس بلا الانبياء ثم الاوليا قال سويد بن عبد الله دخلت على رسول

صلى الله عليه وسلم

وهو يوعك وعكاشد يد كما يوعك رجلا منكم قلت انك بان لك الجرب
قال اجل وما من رجل مسلم يصيبه اذى من مرض وما سواه الا حط الله
عنه من سيئاته كما تحط الشجرة ورقها وقال اشد الناس بلا الانبياء ثم الكهان
كان احدهم يبتلى بالفقر حتى ما يجد الا العبا يلبسها ويبتلى بالفقر حتى يقبله واحد
كان اشد فرحا بالبلاء من احدهم بالعطاء ذلك يعلمهم ان كدنا لا بقاء لها
وان البلى يكاشفهم واما نحن فقد فست قلوبنا وطبع على قلوبنا صدد ورسا
فاذا ابتلىنا ببلاء كذا نأمرى الى كسما اولئك الرجال ونحن المختصون المبطلون
بالبطن والفرج شتان بين قومي ورجال في رواة حتى يبتلى الرجل على قدر
دينه فان كاد يلب الدين اشد بلاؤه وان كان في دينه رقة ابتلى على حسب ذلك
فما يبرح البلاء بالعبد حتى يمشي على الارض وما عليه خبطة **وقال**
مثل المؤمن كمثل الذرع لا تزال الريح تفيه ولا يزال المؤمن يصيبه البلاء
ومثال المنافق كمثل شجرة الازر نهيف حتى يستقصد واصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وجع فجعل يمشي بقلبه على فراشه فقالت له عائشة رضي الله عنها
لو فعل هذا بعضنا وجد عليه فقال ان المؤمنين يشدد عليهم وقال ان اعظم
الجزاء مع عظم البلاء وان الله اذا احب قوما ابتلاهم فمن رضى فله الرضا
ومن سخط فله السخط وفي رواية من حبه اياه يمسك بلا حتى يدعوه فيسمع
دعاؤه في رواة وهو يحبه لسمع تضرعه قال لو كان المؤمن في حجر لغير
له فيه من يؤذيه عن الحسن ما من مؤمن الا له جانا في **وقال** فناداه
ابتلى ايوب عليه السلام سبع سنين ملقى على كفاسته بيت المقدس حتى
قالت امرأته فوالله قد نزل في الجحيم وكفاة ما ان بعثت قرني برغيظ فاطمته
فادع الله ان يشفيك قال ويحك كفا في كنمة تسعين عاما فيجن في كبد
سبع سنين عن الحسن ان الانسان لا يترك لكونه قال يذكر المصيبة وينسى النعم
ما كان فلان وبين كان فلا الا بمقدار ما ينفض النفس قتل للنبي مات
محمد بن عباد نحن مننا بفقره وهو حي مجبور اتي ملك الموت دارد وهو
يصعد في محرابه فقال جئت لقبض روحك فقال وعني حتى انزل او انقضى

فقال نفدت الايام والشهور والارزاق فما الى هذا سبيل فقبض روحه
والله اعلم **الباب الخامس في كذا ذنوب** قال الصديق يا رسول الله
كيف الصلح بعد هذه الآية من يعمل سوء يجزيه بكل سوء عملنا جزينا به
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غفر الله لك يا ابا بكر ثلثا الست غفر
الست تصيبك اللوا قال بلى قال فذلك ما تجزون عنه في رواية هذا
الله للعبد ما يصيبه من الحر والحرى والكربة حتى البضاعة يضعها في كفه فيفقد ما يقدر
لها وقال ما من مصيبة يصيب المسلم الا كفر الله عنه بها حتى تستكبر
يشاورها في رواية حط الله خطيئته ورفع له بهادرجة وقال صلى الله عليه وسلم
وصبا لمن كان كفارة لخطاياها وقال انما مثل المريض اذا بدا اوصح من مرضه
كمثل برودة تقع من كسما في صفائها ولونها وقال الحكي كثر من جهنم فما اصاب
المؤمن فيها كان حظه من كثرة في الآخرة وقال من ابتلاه الله ببلاء في جسده
فحمله حظه وقال ليكم يحبان يصحح ولا ينفرة لولا كلنا يا رسول الله قال
انحبون ان تكونوا كالحديد الضال لا تحبون ان تكونوا اصحاب كفارة والذي نفسي
بيده ان لعبدا تكون له الدرجة في الجنة لا يبلغها بعبادة حتى يتبدل الله بالبلد
به تلك الدرجة في الجنة لا يبلغها بشئ من عمله قوله الحمد الصلوات اربعة حركات
وقال عليه السلام ان الله ليكفر عن المؤمن خطايا ما كلفها بحج ليلة وقال عليه السلام
الشهادة خمسة المطعون والمبطون وكفرني وحسب الهدم والشهادة في سبيل الله
وقال لا تكروا اربعة فانها اربعة لا تكروا الرمد فانه يقطع عروق العيني لا تكروا
الزكام فانه يقطع عروق الفالج لا تكروا الدمايل فانه يقطع كبري من قبل لا يذر
انا تحبان نصح ولا ترض فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان كسما
والليلة لا يزالون بالمؤمن وان كان ذنبه مثل احد حتى لا يدع عليه من ذنبه
مقال حبة من خردل ودخل اعرابي على ابي الدرداء هو مير فقال له قلنا
هو شاك قال والله ما شكيت قط او قال ما صدعت قط فقال ابو الدرداء
اخرجه عنى ليمت خطايا ما احب انى لي بكل صبر حمر النعم ان صبر المؤمن
يكفر خطايا ما وقال لا عرابي هل اخذتكم ام ملدم قال وما ام ملدم قال

حريبي الجلد والليم قال فما وجدت هذا قط فقال هل اخذت الصداق قال لا
فلما ولى قال صلى الله عليه وسلم من سر من سره ان ينظر الى رجل من اهل النار فلينظر
الى هذا وقال رجل ما ريت في مال ولا ولد فقال صلى الله عليه وسلم ان ابغض
العبي الى الله عز وجل المعزى الدين لم يرزوا في مال ولا ولد قال فابعد باطراف
اصابعه وقال ان المؤمن اذا استاسم قد عافاه الله منه كان كفارة لما مضى
من ذنوبه ومن عطف له وان المنافق اذا مرض وعوفي كان كالعبد وعطفه اهله
فما اطلقوه لا يدري فيم عقلوه ولا فيم اطلقوه فقال رجل يا رسول الله الاسقا
قال او ما سمعت قط قال لا قال فقم عنا فلست منا فلق خالد بن الوليد امرته
قد احسن عنها الثناء فقيل يا ابا سليمان لاى شئ طلقها قال ما طلقها الا امر
رائى ولا ساقى ولكن لم يصبرها عندك بلا وكان الرجل منهم اذا امر به ما لم يصبر
ولا في ولده ولا في ماله قال ما لنا ودعنا الله والله اعلم بالصواب **الباب السادس**
في المريض الذي يكتب عليه قال صلى الله عليه وسلم ما احسن المسلمين يصاب
ببلاء في جسده الا امر الله عز وجل الحفظة الذين يحفظونه اكتبوا لعبدي في كل يوم
ليلة مثل ما كان يعمل من الخير ما دام محبوبا في وثاقى وقال وكل الله بعبد
المؤمن ملكين يكتبان عمله فاذا مات قال الملكين اللذين وكل به يكتبان عمله
قد ماتا فاذن لنا فنصعد الى كسما فيقول الله عز وجل سماني مملوعا بملوكي سبحوا
فيقولون انقيم في الارض فيقول الله ارضى مملوع من خلقي فوما على قبر عبدي
فسيجاني واحمداني وكبراني وهلا في واكتب هذا لعبدي الى يوم القيمة وفي رواية
اذا مرض العبد المسلم نودي صاحب اليمين ان اجري على عبدي صلح ما كان
يعمل ولصاحب الشمال اقصر على عبدي ما كان في وثاقى عن انس قال
حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم شئ ما فرجنا مد عرفنا الاسد شئ فنجنا
قال ان المؤمن مرجر في هداية السبيل وما طاعة الاذى عن الطريق وفي تعبيره
بلست اعن الا عجي وانه يوجب في اتباع اهله واعلم يا سيد كوزا ان الله حكيم
فاذا انزل بعبد بلاء انزل عليه كصبر فربيعه عليه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله انزل المعزى على الموت وانزل الصبر عند كبد وقال الله تعالى يا داود

اصبر على الموت تأتيك المعرفة والله اعلم **الباب السابع في تسلية النفس بموت الاقارب** اعظم مصيبة الادمي مصيبة في نفسه فان نفسه مطينة الى ربه وفي كل شيء خلف سوى نفسه فلا خلف لنفسه نوحها خير من امان لا تحصيلها فاذا بقيت نفسه فقد طويت صحتها وانقطع عمله الا مما استثناه الشرع وهو ولد صالح يدعو له ثم اعظم مصيبة بعد نفسه في الدنيا لانه فلان كبر بضعة من نفسه به يحيى اسمه وبولس يبقى بنية وهو كتمان الخلد الحياة الثاني رآه اثنان في صلى الله عليه وسلم ما ولد في اهل بيته ذكر الا صبح لهم عز لم يكن سئل قتادة ما اعظم المصيبة قال مصيبة الرجل في دينه قال ليس عن هذا اسلك قال فموت الاب قاصمة الظهر ومعرفة الولد صدع في القواد وموت الاخ فضل الجناح وموت المرأة جزع عشاء قال من قصر عمره راي الفجعة في نفسه ومن طال عمره راي الفجعة في عمره وقال صلى الله عليه وسلم اذا ما احدكم مصيبة فليذكر مصيبتى فانها اعظم المصائب **شعر** اصبر لكل مصيبة وتجلد واعلم بان المرء غير مخلد واذا ذكرت مصيبتى تنفى بها واذكر مصائبك بالنبي محمد لما مات ابراهيم ورسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلت عيناه تذرفان فقال عبد الرحمن بن عوف وانت يا رسول الله قال يا ابن عوف انهم ارحمة وقال ان كعين تدمع وان قلبك يتشجع ولا تقول الا ما يرضى بنا وانا بفراقك يا ابراهيم لمخزون ولما احتضر سعد بن عبيدة عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابى وقاص ثم بكى وبكى فقال لا تسمعون ان الله لا يعذب بدمع كعين ولا يحزن قلب ويغضب بهذا واسألت الى شاة فظفر على بن ابى طالب ضي الله الى عدي بن حاتم وهو كذب خزين فقال ما لي اراك كئيبا حزينا فقال ما يمنعني يا ابراهيم من ان وفقت عيني فقال يا عدي بن حاتم ان من ضي بقضا جري عليه فكان له اجرا ومن لم يرض بقضا جرى عليه حبط عمله وتوفي ابن جعفر الصافي فحشي عليه الجرح فخرج هاديا سالما فقال له قاتل خشينا عليك فقال انا نذروا الله فيما يجب فاذا وقع ما نكره لم تخالف الله فيما يجب عن قدة

فوح صاحب موسى عليه السلام بالعلوم حين ولد لها وجزع عليه حين مات ولو عاش لكان فيها هلاكها وعمرى عمر بن عبد العزيز على ابنه عبد الملك فقال ان الموت امر قد كنا ووطنا انفسنا عليه فلما وقع لم تسكو خالد بن اسيم كان ياكل نخاه رجل فقال مات اخوك فقال هربك نعي الى اجلس نكل فقال سلبقنى اليك احد فقال قال الله تعالى انك ميت وانهم ميتون كتب عمر بن عبد العزيز الى عوف بن عبد الله بعزبه اما بعد فانا اهل الاخرة سكان الدنيا اموات والعجب من ميت كتب الى ميت يعزبه بميت حرج من المهدي على ابن له مات حتى امتنع من الطعام فكتب اليه الطلبي الشافعي رضي الله عنه اما بعد فعز نفسك بما تقرى به غيرك واستفنج من موك ما تستفيجه من فعل غيرك واعلم ان امض المصائب فقد سرور مع حرمنا اجر فكيف اذا اجتمعنا على الكساة وذر واستند ابنا **شعر** انى مغربك لاني على طبع من الخلد ولكن سنة الدين فما المعزى باق بعد صاحب ولا المعزى وان عاشا الى حين واشد لاس المعزى هو الدهر فوجرت به وعرفته فاصبر على مكرهه وتجلد او ما التا الانسان ثم اغنى وابقى موت سوف تلحقه غدا **الباب الثامن في بيان كعسر اليسر** قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم يوما مسرورا فرجا وهو يضحك ويقول لن يغلب عسر يسرين فان مع كعسر يسرا ان مع كعسر يسرا وعن انس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا جاله حجر فقال لوجاه كعسر دخل هذا الحجر كجاء اليسر فدخل عليه واخرجه قال فانزل الله تعالى ان مع كعسر يسرا ان مع كعسر يسرا وقال ابن مسعود دخلوا كعسر فدخل في حجر كجاء كعسر حتى دخل معه ثم قال قال الله تعالى فان مع العسر يسرا وحضر ابو عبيدة فكتب اليه العسر مها ينزل بامر شدة فجعل الله بعد هذا فرجا وانه لن يغلب عسر يسرين وانشد محمود بن عامر **شعر** يا فادح الهمم عن نوح واسرته وصبا الحزن موكلا وقال القحور عن موسى شيعته وذهب الحزن عن ذي البيت يعقوب وجاعل كنادا لبراهيم باردة ودافع كسقم عن اوصال ايوب ان الاطباء لا يعفون عن صبي انت الطبيب طبيب غير مغلوب

وانشد غير شعر مفتاح باب الفرج الصبر كل عسر يسره والدر لا يبقى على حاله
 والامر باي بعد الامر والكفر نفية النكاح التي يفي عليها الجسر والنشر
 وكيف يبقى حال من حاكيسر فيها اليوم وكثره وانشد اخر اذا الاح عسر
 فارج يسره فانه قضى الله ان كسر تبعه يسره وانشد اخر اذا امر فاستعن
 انت بالذي قد عز على تيسير كل عسير فسنن ترف في جوزه وانجد ارجا
 فكان اسير واجبار كبيرة قال ابو عمرو بن العلاء كما نقرأ يوم الحجاج بصفا
 فسمعت منشدا شعر رجا فخرج النفوس من الامر لها فرجة كحل العقول
 فاستنطقت قوله فرجة فسمعت قائلا يقول مات الحجاج فما ادرى باي
 الامر كنت اشتد فرجا بموت الحجاج ام بذلك البيت قال بعضهم رايت
 مجنونا قد الجاه الصبيبا الى مسجد فقعده في زاوية حتى تغرقوا فقتا وهو يقول
 اذا تضايق امر فانظر فرجا فاصعب الامر دناه بنس الفرج وتبعض الوزر
 انقاه الملك لمجنون وجدها عليه فاعظم لذلك غما شديدا فبينما هو ذات
 في مسيرة اذا انشد رجل كان معه احسن نظير برب عودك اسسى وشوارك
 ان ربا كان يكفك الذي كان بالامس سببك غدا ففكر في عنده وامر
 له بعشرة آلاف درهم عسى كرب كذا مسيت فيا يكون وراه فرج قريب
 فيا من خائف وبفك عان وباني اهله الما القريب وورع للايم المنيين
 كرم الله وجهه كره فرجه مطوية لك بين اثنا الزايب في مسرة قد قبلت من حش
 تنظر المصاة وانشد غير وكراهية كادت تكون تسربت واخرى انت
 وكباس منها يفردها وانشد اخر ما هم عبد من كدنيا بذى حزن الا لذلك
 مفتاح من كفج قال امير المؤمنين على كرم الله وجهه ان النكاح نهايات
 لا بد لكل من نكح من ان سرى اليها فينبى لكل عاقل اذا اصابته نكبة
 ان ينام لها حتى تنقضي مدتها فان في رفعها قبل انقضاء مدتها زيادة في كرها
 وانشد شعر الدهر نحو احبا فافلادته فاصبر عليه ولا تجزع ولا تنشب
 حتى يفرخها في حال مدتها فقد زبد خشنا تاكل مضطرب ولا ينام حبيب من اوس
 الطاي وانشد عبد الرحمن بن محمد بن دوست لا تبغ سر لك غير قلبك موضعاً

فالسر بين مضيع ومباحث واعد صبرك للثواب جنة فالمرء من مضاعف حاد
 واسبح بالثبات في الحقوق فانما مال الخيل لحادث او من لو حرق لنفسك حرق غير
 لا يهصد المعروف غير الحادث لا ينفع التدبير والحزم امر حتى يعزده نقصانك
 بعضهم يقول الطلاق البث الثلاث له لازم لقد سمعت با عمرو بن العلاء يقول
 الطلاق الثلاث البث له لازم ان كانت كمرق لت لوجود من هذه الاربعة اثبات
 كن للكان بالعراق قلما قلل يوم لا ترى ما تكره فربما استر الفنى فشا فتنه
 العيون وانه لموه ولرب ما خزن الكبر لست احذر الجواب وانه لموه ولرب ما بنس الكرم
 من الاذى وفؤاده من حرة يتاق وانشد اخر اصبر لدهر نال منك فخذ انضت
 الدهر فرح وحن مرة لا الحزن دام لا السرور وانشد اخر تعودت من كضحت
 القنة واسلمني حسن لغرا الى كصبر وصبر في ناس من الله راجيا السعة لطف الله
 من حيث لا ادرك اذا كانت الايام ام مضى ومن جميع الدهر لم يبق منع اذا كان
 دهرى كله مدفرة ففرقة احباني هو الرفع يرفع غيره اذا كان عمرى للفنا مثيرة
 فعمري لا ريب كمرى يقطع رويدا بهل فما الدهر صانع بل الدهر مصنوع يد ارى
 ويضع الكتاب الخامس عشر في الحلال والحرام وفيه اربعة عشر بابا **الباب الاول**
في الحلال المطلق قال النبي صلى الله عليه وسلم طلب الحلال فربضة على كل
 اعلم ان الحلال موجود والحرام موجود بخلاف قول بعض الحنف ان لا خلاف في ذلك
 فذلك انما اتى من جهله اذ الفينة المأخوذة من الكفار حلال مطلق والجزية حلال
 وان كان ثمن الخمر والصيد حلال مطلق والسمك والحرام حلال وما الوادي
 ونبث البرارى اذ لم يملكه انسانا حلال مطلق فمن حلف بالطلاق ان الحلال
 موجود في كدنيا لا تطلق امراته ومن حلف ان لا حلال في كدنيا يقع الطلاق
 فالحرام بين والحلال بين وبينها امر مشتبها وفقد انواع الحلال يستدعي
 بجلدات فمن قال لا حلال سوى الصيد والمأفاهة عليه بالحق ومن قال
 لا اميز بين الحلال والحرام بل اكل كل شئ لجن كل البقل ولا تسال عن المنقذ
 فاشهد عليه بخطية الاباحة فانه عريض القفا كثير الجهل بل الحرام موجود في الحلال
 اعم منه وكما ان الحرام كثير ونشر فالحلال ايضا قد انبسط ونشر وكسر فيه

ان الشئ ما كلف الخلق اصابة عين الحلال في علم الله سبحانه لانه لا ينصوب
 معرفته جرحا مشقة واجعل عليكم في الدين من حرج بل كفوا ان يصيدوا
 حلاله في اعتقادهم وظنهم ولا يعرفوا انه حلال بقينا فاستفت قلبك
 وان افكالك المفتون وبرهانه بانه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن طهرا
 مشرك وهم يستحيون شرب الخمر وينتدون بحالطة النجاسة مع ذلك
 لم يتركه النبي صلى الله عليه وسلم وكما ان من قرأه حاله ان لو كان عطشا ما
 لشرب من او انهم والنفس حرام لا يجوز اكله وكان الصلابة اذا دخلوا بلدة اكلوا
 من طعامها وعاملوا أهلها وهم يبيعون الخمر فدل ان الحلال موجود ومن قال
 ان الحلال ليس بموجود فقد طعن في الشريعة ورد قول النبي صلى الله عليه وسلم
 الحلال بين وهذا كفر والله اعلم **الباب الثاني في الحرام المطلق** وهو السم
 الذي ذكر الله في كتابه فقال سمعون للكذب اكالون للسمت تفسير سميت
 الربوا فلدوهم واحد اسد من ثلاثة وثلاثين ذنية والرشوة حرام وكسرة
 حرام واجرة كسبي وما في مناه حد الما جرو ونك كلب الخمر والخنزير وحلوا
 الكاهن ما يعطى النخيم الحاكم لصاحب الطالع بطول كسعادة والبقاء قطع
 الطريق بطول كسعادة وكفالون في الغنية قال ابن عباس رضي الله عنهما سميت
 شيئا الرشوة في القضاء ومهر البغي حلوان كاهن ونك كلب الخمر والمينة
 وعسب الفحل واجرة النخيم واجرة الناحية والغنية وكسار اجرة صفة التمسك
 وهدية السخرة فمن اكل شيئا من هذا يفسق وتسقط عدالته ولا تقبل
 شهادته البتة **في الحرام** يكون خبيثا وقد يكون حراما اخبث منه الحلال
 طاهر وقد يكون بعض الحلال اظهر منه اما الحلال فما الوادي حلال وما
 المطر اظهر منه واما الحرام فمثل النجاسة وكبول والخمر والرشوة حرام وكبول
 والخمر اخبث منه فصلا كلما يخرج من المعادن من اجزاء الارض ويضرا
 فاكله حرام مثل اكل كمين ان كان يضره ذلك ويصر على اكله فهو حرام والله
 قليلا لا يضر فحلال وما يزيل العقل مثل النخيم وكسار حرام والله اعلم
الباب الثالث في احكام المال الحرام من اجتمع عند اموال محرمة فالواجب عليه

ان يتصدق بجميعها اذا لم يجد اربابها باقين لثلاثة معان الاول انه
 لما وضعت الشاة المسنونة بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فكلمت مع النبي عليه
 وقال لا تأكلني فاني منصوب فقال النبي عليه السلام اطعموها للساكنين
 لانه عرف انه مال على شرف الضياع وبما انك من يخرج اليه فامرهم بالتصدق
 على الفقراء الثاني ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه لما رجع مع ابي بن خلف
 في غلبة الروم انهم يقبلون الفارس على جمال معدودة فلما صحى الله قوله
 اخذ منه الابل واتى بها النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي عليه السلام
 هذا سميت حرام تصد بها فتصدق فيها والثالث ان هذا ما اصابه وقد امكن
 ان يصرف الى خير او فقير ينتفع به فكان الاكل ان يصرف الى الفقراء حتى
 يلحق صاحبه بركة دعائهم **قاعدة** كل من يأكل الحرام مثل الربا وقاطع الطريق
 والسلطان الظالم فلا يجوز لاحد ان يحضر ضيافته ويأكل من ماله ولا يجوز
 قبول هديته وكذلك القمار المرشقة لا يجوز حضوره ودعوتة ومحرم بيع كسبه
 من الخمار والعلام من اللوطي الذي يفجربه والسيف من قاطع الطريق فان باع
 فتمنه حرام **قاعدة** من كان ماله حراما من ربوا او قطع طريقا والسلطان الظالم
 فلا يجوز لاحد ان يحضر ضيافته ويأكل من ماله ولا يجوز قبول هديته وكسبه
 والله اعلم بالصواب **الباب الرابع في اموال كسلا** اعلم ان جميع اموال السلاطين
 حرام الا ثلثة اموال العمال والارث كاهن على شفيرها وعلى خطر كاهن
 الا هذه الثلاثة فمن اراد ان يخلص ويخلص فلا بد من استئصال اربابها
 فما اكتسبوا من المصادرة والقسمة فحرام ومحال وبالاعتقاعا حرام ومن
 اشترى منها قوف فبأكل الحرام ومال الموارث حرام ومال الخراج على غير
 الارض الخارجية حرام ومال الرصد وكسار حرام وسحت ومال كسرة حرام
 والمصادرة حرام نعم اعدوا لا يمكن احصائها والحلال في ايدي الملوك والامراء
 ثلثة اموال مال غلوكه من الكفار اما الحرب او غنيمة او هدية او جزية
 على شرط كسرة وملوك زماننا يرون الجزية حلالا لهم فمنها ما يكون ولا يعلم
 انها حرام عليهم لانهم لا يأخذون على شرط كسرة اما يزيدون او ينقصون

ولا يؤدون المستحقين منها شيئا والثالث مال بيت المال والامرا اذا كان
انحرى واشتركوا الاموال بالاحتياج والزروع والاستبانت فخلول وان اشترى
الضياح بالمال الحرام فابنت عليها فخلول لم اذا كان كبد جلالا ملكا لهم
وكذلك اذا استولى ملك او رئيس في ناحية واحيا مواتا لم يكن لاحد
ملك يحل له ربيعها وان اهدى الى الملوك بطيب نفس منه فهو حلال واذا
انحرى في مال حلال فالربح حلال واذا ورثوا من اباؤهم وان اكتسبوا من الحرام
فخلول لا يبنائهم الرهناء عليهم الوبال وكذلك ما اخذوا في جباله الطر فوجع
السبل فخلول لم ومال الجزية والمصالح فللعلماء الفنين وقضا المرتبين
واللغلمين والفقراء فيحق فلوان السلطان جعل للعلماء اوللقا اوراد
فان كان على ضياح السلطان وملكهم الخاص يجوز ان كاعلى مال المصالح
والزروع كالا يحل حتى يكون الاخذ في محل يجوز اخذه بشرطه ان يكون
امور المسلمين متعلقة به مثل كفتي وقاضي والتعليم والفقير العجما
عن الكسب والطيب **دقيقة** السلطان والامير اذا اشترى افرية او غرسا او غلا
بمال المصنعة لا يملك كانه اذا عين المال حتى لو كان جارية لا يحل له طهرها
ولو اولدها يكون الولد ولد شبهة لان ثمنها معين في غير مقابلة غير ملك
اذا اشترى مطلقا ثم وزن ثمن من مال المصنعة فذلك مسئلة اخرى ان الثمن
وجب في الذمة وكذمة مقسعة لجميع الاثمان فاين السلطان كيان
واين المملك من الحلال والحرام درهم ياكلوا وينفقوا ويجهلهم لامل فسوف
يعلم **الباب الخامس في جواز اكل مال كغير عند الاضطرار** اعلم انه
اذا اضطر الى مال كغير بحيث انه كاد يهلك ان لم ياكله يجب عليه ان ياكل
فان لم ياكل تورع حتى مات فقد عصي الله ورسوله فترى الطعام حلالا
ويجب على المكلف اكله عند مخافة الهلاك ونرى الماء مباحا ويحرم عليهم شربه
عند فساد المعدة وغلبة القحمة فانظر في حكمة الشرع وقضاياه فاذا حصل
في بدن مال لا مال له فله ان ياخذ قدر حاجته ويعجب من هذا كانه يجب
على المضطر ان ياكل الميتة لئلا يموت لفقن الله ولا تعلقوا بايدكم الى الهلكة

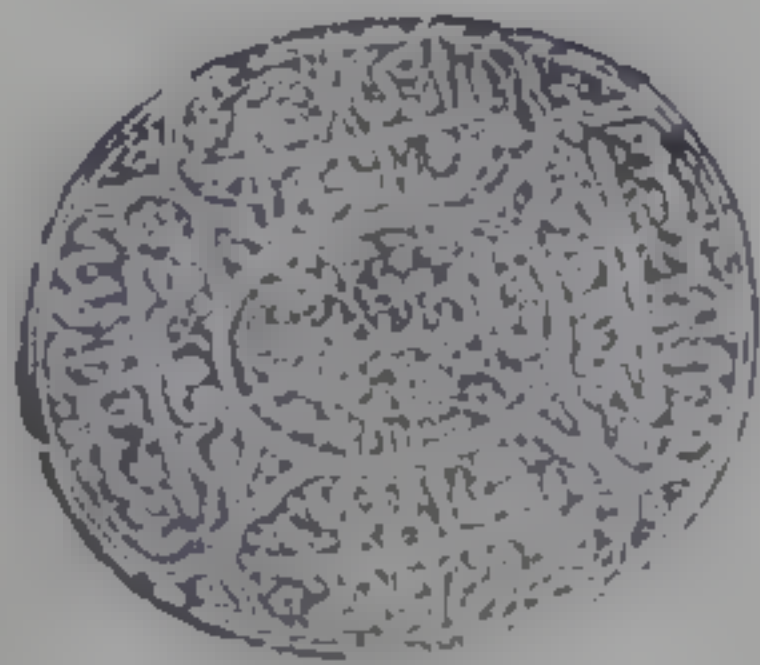
وفي قول انه مباح اكله ولا يجب عليه لفقن الله وقد فصل لكم ما حرم عليكم
فصل فاذا اضطر الى طعام كغيره فليأكل من المالك بذله بثلث مثله فان لم يبيع
منه فله اخذه فصر كفى صلى الله عليه وسلم من اعان على قتل مسلم
ولو بشرط كلمة جاء يوم القيتا مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله
وهذا اذا لم يعطه هديه ولم يتبعه بثلث حتى يموت فقد اعان على قتله والاجماع
منعقد على الرجل اذا راي غيره يفرق او يحترق يجب عليه ان يخلصه ويفطع
فريضة الصلوة حتى المسلم ولو صدق قتل مسلم وهناك رجل يقدر
ان يدفعه عنه يجب عليه كدفع عنه ومن كناس من قال يجب على المالك
ان يعطيه من غير ثمن ولا عوض والمذهب الاول فان بدل صاحب الطعام
بثلث مثله يلزمه قبوله لفقن عز وجل ولا تعلقوا بايدكم الى الهلكة واذا امتنع
فقد اتى نفسه في الهلكة فان بذله باكثر من ثمن المثل لا يلزمه قبوله فان
اراد قبول باكثر من ثمن مثله لا يلزمه قبوله قلنا انظر هل يمكنك ان تأخذ
بعقد فاسد حتى تلزمك قيمته فان امتنع المالك من دفعه اليه فله
ان يكابر قهرا واتى على قتله فلو شئ عليه **فصل** فان اضطر الى ثمرة
بستان او زرع فله ان ياكل بشرط ان يكون مضطرا عليه كقيمة فان لم يكن
مضطرا فلا ياكل **وقال الامام احمد بن حنبل** رضي الله عنه وارضاه
اذا امر بحايط غير واجتاج الى الثمرة فانه ينادي ثلثا فان اجابه انسان
والا يدخل ويأكل قدر حاجته ولا يتخذ خبئة ولا يحل شيئا وسواء كانت
او محتاجا او لم يكن مضطرا لحديث بن عمر رضي الله عنه ان النبي عليه السلام
قال اذا امر احدكم بحايط غير فليأكل ولا يتخذ خبئة ولا يحسن ما اخذ الا
تحت ابطه **وقال الامام ابو حنيفة** الشريفة وفسر الاسلام هذا منسوخ بقول
عليه السلام لا يحل مال امرئ مسلم الا عن طيب نفس منه ولم تطب نفسه بدل
هذا الطعام فوجب ان لا يحل **فصل** وان وجد آدميا ميتا يجوز له اكله
لان حرمة الحي اكدم من حرمة الميت الامرئ ان سفينة لو كانت متقلدة بالاحياء
والاموات ترمى لا موت وان وجد ذميا لا يجوز قتله لان له ذمة مؤكدة

فاما الحر في يقتله لانه مباح وهكذا المرتد والزاني المحصن مباح الذ **فرع**
 اذا لم يجد شيئا فهل له ان يقطع بعض بدنه لياكله ويجأ احدهما لذلك
 لا بقا الجملة بالبعض كافي الاكلة وقيل لا يجوز ان يتداوى بالنلف على النلف
قاعدة اذا اضطر في برية فوجد الخمر والبول فيشر البول دون الخمر لانهما
 جميعا محرمان وللبول فزيرة وهوان لا يذهب بالعقل ولا يسكر فان وجب الخمر
 وجب البول جوازنا ولها لان الخمر نجس وتقطن ولا يجوز التداوى به لان زهره
 العقل وقيل ابو حنيفة وكثروى تجوز المضطر شربها وللريض التداوى بها
 والله اعلم بالصواب **الباب السادس في خمرها واني كذهب وكفضة** وهما
 حرامان على الخاص والعامة الذكر والانثى لا يجوز استعمالها وشرب فيها
 وكترن منها قال صلى الله عليه وسلم الذي يشرب في انية الذهب وكفضة
 فانما يحجر جر في بطنه نار جهنم يعني سيصير فن اتخذ ذلك فكسبه حرام
 ومن امر به فيما تم وكسبه ان الله تعالى خلق الذهب مجهرية الاثمان فاذا اتخذها
 انية فقد ابطال حكمه الله تعالى وانه خلقها لقضاء حاج الناس فاذا اتخذها
 او اتي فقد حبس القاضي عن كفضتها وكوصى عن كوصها بافضى ومن يحترق
 انية ذهب فيها قطرة ما لاحد عليه عند الامام ابو حنيفة رحمه لان الامام
 على الاباحة وايضا في استعمال الاواني تشبهه بالجارية والاكاسرة وميل
 الى الدنيا فنع ذلك وايضا فيه انكسار قلوب الفقراء ما نظروا اليهم يستعملون
 او اتي الذهب وكفضة ولا يجدون او اتي الخرف في دورهم فيكسر قلوبهم بسوء
 الظن بالله تعالى فنع من ذلك وايضا نفى او اتي الذهب فغير الناس فنع عن
 التفرير واما الديباج والخبر ففيه جمال وزينة محل كشوم محرم عليهم وحل
 للنساء لينضم الجمال الى الجمال فيكون كالا في كمال **الباب السابع فيمن يحل**
غيبته ويحم غيبته اعلم ان كغيبته اشد من كزنا وكغيبته حرام الا عند
 ستة امور ففي هذه المواضع لا يكون غيبته ولا يانم وعن بعض المشايخ انه
 كان يقول تعالوا حتى نقاب في الله الاول المتكلم يتكلم وينسب الى الظلم
 والجور وكذلك الامير والوزير وكقاضى اذا اعلنوا بالجور فمن ذكرهم بالجور

فلا غيبة لهم لان لصاحب الحق مقنا وقال لي الواحد يحل عرضه وعقره انما الاستغنا
 به على تغيير المنكر ورد العارض الى الصريح اذا كان قصد ان ينكر عليه الثالث
 الاستغنا يقول للمفتي قد ظلمني ابي او زوجي فكيف طريق في الخلاص والنصر مباح
 قلت همدان ابا سفيان رجل شجع لا يعطيني ما يكفيني قال خذي ما يكفينك في الله
 بالمعروف فلم يمنها اذ قصدها الاستغنا في ثلثة صومعة فوامه الا انها توفى بها
 قال هي في الثاقله فانه يجنبه بحاجته الى معزة الاحكام الرابع تحذير المسلمين من كسر
 مثاله ففيه يتردد الى مبتدع او فاسق وخفت ان يتعدى اليه بدعته فذلك
 ان تكشف بدعته وكذا المدعي اذا سئل عن كشافه فله الطعن كذا المستشا
 في الترويح على قصد النصيحة قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا غيبة لهم الامام
 الجائر والمبتدع والمجاهر بغسقه الخامس ان يكون معروفا باسم كالاعرج والاعشى
 لا اشتها والسادس ان يكون مجاهرا بالفسق كالمختب وصاحب المأجور والمجاهر
 بشرب الخمر ومثله الناس ويظا هر به بحيث لا يستنكف من ان يذكر به لان
 العبرة بالاذى ومن اتقى جلباب الحياء فلا غيبة له **قاعدة** في علاج الغيبة
 قال بعض العلماء من اغتاب انسانا ونذم على غيبته فلا بد من الاستمارة واحق
 برواية انس عن النبي صلى الله عليه وسلم كهان من اغتاب ان يستغفر له والله اعلم
الباب الثامن في بيان اللعب المباح واللعب المحلل اعلم ان اللعب كله باطل الا ثلاثة
 اشيا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل شيء يلهو به الرجل باطل الا ثلاثة اشيا
 رمي الرجل بقوسه وتأديسه فرسه وملاعبة امراته فانهم من الحق معناه
 ان كلما يتلوه به الرجل مما لا يعنده في العزل والاجل فباطل ولا عراض عنه اول
 الا هذه الثلاثة لا يناسخ لا تمصا لها بمن يعينه فالرمي بالقوس وتأديس الفرس
 من معاون القتال وملاعبة الامل يؤدى الى ان يكون له ولد اما لصا واللعب
 بالصبيان فلا باس وسائر الاشياء مما احده الناس فباطل لغوا اما اللعب بالنرد
 شرط اوله بشرط فحرام لقول عليه السلام من لعب بالنردشير فكأنما غسن بين في لحم الخنزير
 وصاحب يفسق واما الشطرنج فمباح بشرط شرائط ان لا يراه من ولا يداهم ولا يترك
 الصلوات بالاستغفال واكثر من سمعته من الخواص انه يورث الفقر والادب با وسئل

عن امر الدنيا والاخرة عن ابي جعفر تلك المجوسية لا تلبس بها يعني الشطرنج في اللعب
من لعب بالزرد فترد شهادته ومن لعب بالبنفسج ولم يقامر ولم يقفل عن صلوة لا ترد
شهادته واللعب بالاثني عشر باطل قالت ام سلمة لان تضطرم ناري في بيت احدكم
خير له من ان يكون فيه الاثني عشر واما المراجع فمكروه واللعب بالجام مكروه
لان كني على كساراي رجلا يتبع حمامة فقال شيطان يتبع شيطانا ويحكم
بعض العمل اعلى ما اذا ادمن اطاردته واشتغل بها واما الخريش بين الكلاب والذئب
والبهائم فحرام ومن حضر للنظر ففاسق وترد شهادته **الباب العاشر**
في تحريم اقتناء الكلاب وذلك حرام في كسر الهضم لاما استثناءه فشرع في ثلاث
كلب صيد وكلب ماشية او كلب رعي فاما غير ذلك اذا اقتناه للتلذذ والتمتزه
فيفسق وترد شهادته قال كني صلى الله عليه وسلم من اقتنى كلبا سوى كلب صيد
او ماشية او رعي نقص من اجره كل يوم فيرطاط كل فيرطاط بمنزلة احد اهل
الكلاب ففي ابتداء الاسلام كان جائزا ثم نسخ ذلك الا في لاسي البهيم كدب
لا تخط عليه فيجوز قتله واما الكلب فيجتم منه دنانير على ذلك واما اذا اطم
كلب اهل بوجر عليه ام لا خلافة انه بوجر عليه لانه خلق من خلق الله تعالى
قال كني صلى الله عليه وسلم لو ان كلابا من الامم لامرت بقتلها لكن
اقتلوا كل بهيم اذا وقع في الحلة وصار اهل محل اكل ذلك الملح اختلافه
والصحيح انه يجوز لانه انعدم وثلاث في الملة معنى محله اذ في ساعة فستاعلم
الباب الحادي عشر في اخضا الحيوان قال بعض الناس اخضا الحيوان سوء كان اديبا
او فرسا او غيرها من الحيوان حرام على الاطلاق لانه تعديب الحيوان تغيير
لخلق الله فلا يجوز ومن فعل ذلك فهو فاسق وسئم من قال يجوز ذلك على الاطلاق
في كل حيوان سوى ادمي فان فيه بقاء كنسل وفي ذلك استئصال النسل محرم
وهذا هو الصحيح اما في الفرس وكبيل والحمار كسوء جائز لان الحاجة ماسة
اليها بخلاف ادمي فانه لا حاجة اليه اذ لا يجوز للخادم كنظر الى كسنا جنة كره
او لم يجب فاحفظ هذه الدقيقة اما في الفرس كنهم فكروا ليس يحرم والله اعلم
الباب الحادي عشر في اباحة الصيد وكونه حلالا اعلم ان الصيد مباح اباحة الله عز وجل

كرامة للاد حيث استحوذ جميع الاشياء فكما ان الخيل والبغال والحمير
للزينة والحمال وحمل الاثقال كذلك الصيد لغذاء ادمي وطعامه يتقوى
بذلك على طاعة الله تعالى وكذا البراهمة من اهل الهند وهم قوم معتقد هم
ان بعثة الانبياء لا يجوز وينكرون الانبياء وهم كفار من اهل كذا لا محالة فقالوا
الصيد حرام في تلك محظور وذبحه خارج عن الحكمة لانها ما جئت جنانية ليستوجب
القتل ومن قتل في بلادهم بقرة يقتلونه بها ومن ذبح شاة اورد جاجة قتلوه
وهجروا وكشاة البقرة والطير يبيع في بلادهم ويهلك ولا يقصد احد هؤلاء
يتعيشون بالالبان والكسب من الحبوب صم بكم عني فلم يفعلوا فيقول لهم قال الله
احل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم وللنساء واذا حلتم فاصطادوا ذنبا الى الصلابة
فلو كان حراما لما ندب اليه ثم الاجماع منعقد على اباحة الصيد دل انه حلال
فان يقول يا معشر الحمير واصحاب السعيران كبريتا مملوكة لله فاذا ذبحتموها كنصف
فيها والمالك اذا نصرف في المملوك ليس لاحد اعتراض عليه بل له ان ينصرف في ملكه
كما يشاء يدل عليه انتم تجوزون ان الله يولها با نوع الا لام ولا مراض في عينها
فاذا اجوزتم الا لام ولا سقام ابتداء فهل لا يجوزتم ذبحها انتقاعا وكذا من المدة
ووجه استد من الموت يدل عليه ان لم يحز ذبح البهائم لكان عيش الا لام مشقا
منقضا مكروا لم يهتأ عيشته وما انتظم نظام الدنيا ولا حصل بقاء لها لا بقاء
العلماء بقاء ادمي وبقاء الا لام بالقوة كما قيل قوتك قوتك فايكون له قوت
وعند يدل عليه ان معظم معيشة الدنيا يجلب من الانعام وشعورها فان كسر لا يطلع
والخنازير والاحبية والحفان والجوشقان والاف الحرب من الغر والمجاد والصف والاشنة
فلو كان حراما لاختل عيشهم لان في انعدام هذا انعدام صلاح العلم وايضا
فلو منع ادمي من اكل اللحم لعدم طبيعته في هذه الدنيا ويضعف قواه ويبرز
عن الصلوة والصيام فروع اذا كان يوم القيمة يحشر الله جميع البهائم والوحوش
والطيور في اصح القلوب حتى يعينهم ومن فضائح الامميين وسوء اعمالهم وفي القول
لا يحبهم الله اذ لا فائدة في احيائها وبعثها فانها غير مكلفة وحشها موتها
لطيفة لو قال قائل لا يحى الله الموتى بكفره ولو قال لا يحى الله وحوش الخسرات



بل يكون فاسقا لان ذلك قطع وهذا ثبت باخبار الاحاد والله اعلم
الباب الثاني عشر في منسب الاموال واستحقاق الغنية اعلم ان المال المأخوذ
 عن الكفار المجتمعة عند الولاة ثلاثة احدها مال الصدقات من المواشي والاعيان
 في اهل الصدقات لا نصيب للملك فيها الا بجهة الفاقة وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم
 انما الصدقات للفقراء والمساكين الالة وشراها بطول وكثافي الفئ والغنية واموال
 الخراج المحرونة لاهل السواد لا البلاد التي استولوا عليها وضربوا عليها الخراج
 فانها محرمة قطعها واموال الميراث الذي يؤخذ عن تركته من لا وارث له ومال
 الصبي والمجانين **فصل** انفسير كفاية ما غنم المسلمون من المشركين بالقرى والسيف
 وايمان الخيل والركاب والفي ما رد الله على رسله من غير قتال ولا ايمان خيل
 وهو الجزية وما يصلح الاثما المشركين فجعلت الغنية اربعة اخماسها للفاغنين
 وخمسها يقسم على خمسة فخمسة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وخمسها لذوي القربى
 وخمسها للفقراء وخمسها للمساكين وخمسها لابن كسبيل على ما قال الله تعالى اعلوا
 انما غنمتم من شئ فان لله خمسة وللرسول ولذوي القربى وللمساكين
 وابن كسبيل فلما توفي النبي صلى الله عليه وسلم بقي الحكم بعد علي ما كان فاربعة
 اخماس الغنية للفاغنين وخمسها تقسم على خمسة فخمسة للنبي صلى الله عليه وسلم
 مصروف الى مصالح المسلمين وخمس لذوي القربى يعطى اليهم ولا يسقط عتق
 النبي صلى الله عليه وسلم وهو مستحق للقرابة مصروف الى بني هاشم وبني المطلب
 وباقيه على ما كان حال حياة النبي صلى الله عليه وسلم **فصل** اما التي فان اربعة
 اخماسها للنبي كان ملكا له وخمسها تقسم على خمسة فمما جعلنا في الغنية اربعة
 اخماسها للفاغنين وخمسها على خمسة هكذا هاهنا يجعل اربعة اخماسها للنبي صلى الله عليه وسلم
 ملكا له وخمسها تقسم على خمسة لان هذا المال مستفاد بالرعب والرعب
 كان للنبي صلى الله عليه وسلم فاما اربعة اخماس التي بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم
 لمن هو فيه قولان احدهما للمقاتلة الذين ارصدوا انفسهم للقتال لا يستغل لهم
 غيره دون كرامة كذا ين يفترون وكقولنا الثاني مصروف الى مصالح المسلمين
 فان قلنا مصروف الى مصالح المسلمين فينبأ بالاهم فالاهم وهم الانبياء النبي

لانهم حماه الدين وحفاظ الاسلام نصا دين الله وحفاظ بلاد الله فيعطى كل واحد
 قدر كفايته الى سنة وتراج علله حتى اذا قيل له سر ساد من غير ذلك فان بقي
 شئ صرف الى بناء الحصن وسد الثغور وبناء الكسوف فان بقي شئ واشترى السلاح
 وفرق على الفقارة وان بقي شئ صرف الى بناء المسكن والقناطر فان بقي شئ صرف
 الى الائمة والعلماء والمؤذنين وان قلنا ان جميعها للفقارة فجميع اربعة اخماس العلم
 يقسم عليهم على قدر كفايتهم وقال مالك وابو حنيفة تصرف اربعة اخماس التي الى مصالح
 المسلمين فهذا مشتر اخواني من المسلمين مصرف لاموال مصداها من الخراج والركا
 والاقطاعا في قسمة التركات والفي والغنية اصحابها يمتدون جوعا ويصنعون عزاء
 وترى الملوك والوزرا يصرفون ذلك الى الطريقين والمساخرة ويصنعون الجامات
 والاولى في جود كعدم وشرب المدام وضوم كدنيا باهون بلفظة بلغم غلام
 او شرب مدام فويل للفاغني الارض من قاضي السماء والله اعلم بالصواب
الباب الثالث عشر في رد المظالم والمخرج من عهدها اعلم ان حرم مال المسلم
 كحرمة دمه في اخذ وانقا من مسلم مستحلا فقد كفر وبأنه يفسد من الله وان
 فراه فهو فاسق على مذهب اهل السنة وعند المعتزلة من مال عليه ربع دين من المظلمة
 من غير قربة فقد مات لا من ماله ولا كافرا يبقى في السامع فروع وهما ما خالدا
 مخلدا فاما سلطان او ملك او وزير او رئيس ان عدا اخذ دينار من مسلم بغير حق
 فقد فسق وسقطت عدالته وباء بفساد من الله وايمان شرطي وعوان قصد
 مسلما لياخذ منه دانقا فله ان يدفعه بلسنا الا وبين ثانيا فان لم يند
 نفسه ناكثا فان قتله فلا شئ عليه ولا دية ولا كفارة لان الحق قتله
 ولا يخرجك دم اراقه اهله هذه فتوى الشافعي وابو حنيفة وهما الخبران
 والامامان الفخرا فليخذ والقيم عن مثل هن الفتوى لبعضهم بالتقوى فانها
 العرق الوثقى وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المظلمين انتم ياتي يوم القيمة
 قالوا المظلمين من ان لا درهم له ولا متاع فقال ان المظلمين انتم ياتي يوم القيمة
 بصلوة صيام وزكاة وباتي وقد شتم هذا واكل مال هذا وسفك دم هذا
 فيعطى هذا من حسنته وهذا من حسنة فان قويت حسنة قبل ان يعطى عليه

في

من خطاياهم فطرح عليه ثم طرح في النار يا هذا ارض خصك في الدنيا قبل
ان ياتي يوم لا درهم فيه ولا دينار فيكون الخرج من طاعنا والسببا نكم من امير
تراه اسيرا وكهر من فقير تراه يومئذ اميرا كهر من فقير يتعلق يومئذ بذيل النقي
ويقول يا رب بسله لم منفي حتى وفي الخبر ان ثلاثة نفر يعلقون بثلاثة الفقراء
بتعلقون بالاغنياء والمرأة متعلق بذيل الرجل والجار بالجار وبطالهم بقضاء
حقوقهم فالسلطان الامير تطالبه الرعية بالخصايط البونهم بمظالمهم والزوج بالامانة
بما كونه بالحقوق وكفرا بطالبون بمظالمهم والله تعالى يطلب حقه وبما يشبهه الفقير
والفقير فتأمل في الامانة وهذا كانت العصاة يهربون من الامانة يعلمهم
بافاتها واما اليوم فيقتلون عليها الجاهل بمنابها **فصل** اعلم ان من ملك
وعليه مظالم لم يردّها على اصحابها فامر على خطر يخشى عليه في الدنيا نزع
الامان وفي الآخرة عذاب النار فيكون امر في شبهة الله وقالت الخواص
هو كافر وقالت المعتزلة لا مؤمن ولا كافر منزلة بين منزلتين وان الله ينادي
يوم القيمة فيقول انا ظالم ان جازني ظلم ظالم واول سطر في التوراة من يظلم
يخرب بيته ومعناه في القرآن فلكم بيوتهم خاوية بما ظلموا وقد جربنا جرب
اولونا ان الملك يبقى مع الكفر ولا يبقى مع الظلم فاباكم الظلم فانها ظلمت
بين القيمة وان الله نهي عن مجالسة الظالمين وما ومنهم فقال صلى الله عليه وسلم
من مشى مع ظالم فقد اعان على هدم الاسكنا الله ان ظلم شوم ونسبة فحيم
والظالم لا يؤمن بل هو فاسق لا يلدكم وانظر المعصية واعتبر وبصارع
الظالمين في بلادكم **فصل** فان كان عليه مظالم ومات غير نائب عنها
فان الله سبحانه يعطي خصمه اجر حسنة حتى يرضى فان لم يكن له حسنة
فيلقى عليه من سيئات خصمه فان كان سائسا ولم يكن للظالم سيئات
ينبغي بقدر حقه وان كان خصمه ذميا فقد قسم الله ان يؤخذ للظالم من الظالم
فيؤخذ بقدر دينه فيقبل بحفف من عذاب لذي وان قطع بينه وبينه فمات لم
ومما اقطع بينه وهو مسلم فمات ومات فيم القيمة كيف يفصل بينها اليد
الى الجنة او الى النار فيلزم الحكم للآل ولا يدنع في الجاهل **فصل** فان اراد ان يرد

المظلمة فلا يخلوا اما ان يكون المال باقيا للملك معدون او المال تلفا
فان كان المال باقيا للملك معدون فترد على ورثتهم فان لم يكن لهم وارث
وكان يعلم قاض امين يدفع اليه وان لم يكن فقبل يتصدق بنفسه الفقراء
وقبل هو حتى لبيت المال سائر المسلمين وان كان المال بالفا واصفا المال
موجودين فيذهب اليهم يتضرع حتى يحلوه فان فعلوا فذلك قد تخلص من حفرهم
وان ابو افيوزي رزقه الله ما لا يدر الظالم فاذا مات على هذه النية فالله قادر
على ان يرضى خصماه وقيل يستكثر من نوافل العبادا فربما يرضى الله خصماه
وان لم يعلم مقدار مظلمته فباخذ بعقاب الظن وكذا في الحل والحريم ياخذ بعقوبة
الظن والله علم **الباب الرابع عشر في الفرق بين الرشع والهدية** وهذه مسئلة
عريضة طال فيها القيل والقال وخلاصة ذلك ان الهدية تمتار عن الرشع
باربع الاول ان يدفع اليه لا بحقه وبهدية لبعضه على ذلك فهي هبة مباحة
فان عصى فذلك وان لم يعصه وامسك لاصل فهو سحت والثاني ان يهدى اليه
هدية لصلة وعلم او شرف ويكون مضافا هذه الامور فذلك حلال له وان ظن
انه مصلح فاذا هو مفسد بينه وبين الله او ظن انه عالم فاذا هو جاهل او ظن انه
علوي فاذا هو دعي فهو حرام وتكاثرت ان يدفع الى حجاب الملوك وخواص الامر
لبعضه في ميطلبه او عمل يقصده فان كان يطلب عللا حراما مثل كسر الخيل
الناس وتولي الخراج وامر الرصد وجباية الاقطاعا فذلك حرام وان اعطى فقيرا
الى حاجب الملك شيئا فلا يحل له ما لم يعصه والرابع ان يعطيه في امر تعين
عليه فعله مثل اداء شهادة تعين عليه اداؤها والى القاضي ليحكم بينها
او لمحت خصمه عنه وغير ذلك فهذا حرام لا يجوز اخذه وان كان فعلا مباحا
ولا يكون حراما قبل الهدي اذ او في بذل كالفعل ونحوه مثل ان يقول ارفع
هذه الفضة الى سلطانك كذا راعى في هذا الامر **قاعدة** متى كان الفعل حراما
مثل الظلم وسلب بنية الزور ونحوه الظالم فكل ما ياخذ حرام وكذا اذا كان
الفعل متعينا عليه مثل دفع الظلم وسلب بنية الحق فكل ما ياخذ سحت فلتعرف هذه
القاعدة علم بالصواب **الكتاب السادس عشر في الحقوق** وفيه ثلثة عشر بابا

الباب الاول في حق الله على العباد اعلم ان الحق اذا اضيف الى الله سبحانه
فمعناه انما هو جبر ونظيره ان يوجب له حقيقة الحق على العباد من سواء فحقه
مجاز سوى ما اوجب الله سبحانه فضا حقه فحق الله على العباد ثلاثة اشياء
الاول ان يوجب ولا يشرك به شيئا الثاني ان يعبد حقه عبادته وتكليفه
ان يطيعه ولا يعصيه وسئل معاذ بن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
ما حق الله على العباد فقال لقد احسنت السؤال حق الله على العباد ان يعبدوا
ولا يشركوا به شيئا وان يطيعوا ولا يعصوا وان يشكروا نعمته فلا يكفروا بها
فكل احد يعرف هذا الحق في حقها فمن من جفا يدخل الجنة صدقا
ومن اعرض عنها فاولئك اصحاب النار في سائرهم **الباب الثاني في حق العباد**
على الله ومن سئله عن مشكلة فان الله خالق الاعيان وموجد الموجودات
له الخلق والامر وليس عليه الحق ولكن حق العبد على الله حق الكرم ولو عدل الحق
اللزوم والالزام وانما يجوز اطلاق هذه الكلمة بوعده الله تعالى حكمه على نفسه
فانه اخبر ان الانبياء يدخلون الجنة ويكرمهم فلا يجوز ان يخلف وعده وهذا
سأل عنها معاذ بن جبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما حق
العباد على الله قال حق العباد على الله ان يقبل توبتهم اذا تابوا وان يخلع
الجنة ويغفر عنهم انظر في لطف الله تعالى برزق اعداء مع عصيانهم يستتر
عليهم ولا يحبس رزقهم لاجل كفرهم وعثرهم فحق العباد ان يعطيهم ما وعد لهم
على لسان الانبياء من قبول التوبة والكرامة وادخالهم الجنة والتجاوز عنهم
برحمته وكرمه لطفه **الباب الثالث في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم**
حقه ان يطيعوا في اوامره ونواهيه ويحافظوا على سنته ومراسمه وان يحبوا
فوق محبة نفسه قال صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يكون له حب اليه
من ولده ووالده ومنا من اجمعين ومن وقف على اثر رسول الله صلى الله عليه وسلم
وشفقه على عضا امته حسن ثواب في دين الله فيؤثر على محبة نفسه لان رسول الله
مبلغ عن الله اصطفاؤه الله من بين عاتة خلقه اول من ينشق عنه الارض
واول شافع وشفيع وهو صاحب اللواء المحمود ومن حقه ان ترضى برضاه

وتغضب بغضبه وتحبب اوليائه وابناؤه واهل بيته وذرية من العلماء
والفقهاء ومن حقه ان تصلي عليه اذا ذكر بين يديه سيما ليلة الجمعة ومن حقه
ان يزور قبره في مهلة من ايامه لعل عليه طوبى من زارني ورأى من رأاني
ومن حقه ان يحب اصحابه وينبغي عليهم فانه خير امته الى غير ذلك والله اعلم بالصواب
الباب الرابع في حق المسلم حق المسلم على المسلم ان يسلم عليه اذا لقى ويؤمن
اذا مرض وتصلى عليه اذا مات وبجبة اذا دعاه ينصحه اذا غاب يشتمه اذا غطس
هذا لفظ الحديث ومدار كبا ان حرمة مال المسلم حرمة دمه والمسلم من سلم
المسلمين من بين ريشته والمؤمن من امن جان بوابقه فان شئت ان تكون
مؤمننا حقا فاحب اخيك ما تحب لنفسك وقال صلى الله عليه وسلم اربع من كن
فيه فهو خير البرية وهو برعى من الاهوا من يعين المحسن على احسانه ويفرج بينه
والمسيب ويدعو للذنب يستغفر للمصر ويترك الحيلانة والكذب لعل يطع الحق
على كل خلق ليس الحيلانة والكذب ويحب للناس ما تحب نفسك من الخير وكبره
لهم ما تكره لنفسك من الشر والروقة في الحضرة سفر لعل صلى الله عليه وسلم
المرقة في ست خصال ثلثة في السفر وثلثة في الحضرة ما الحضرة فقراءه كتاب الله
وعمان مساجد الله واتخاذ الاخوان في الله واللو في كسره فبذل الزاد
وحسن الخلق مع الاصحاب والملاح في غير معصية الله فمن اقام بهذه الشرايط
نفوس من حقا والله اعلم بالصواب **الباب الخامس في حق الوالدين**
اعلم ايده الله ان الله سبحانه قرن حق الوالدين بحق نفسه قال اعبدوا الله
ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وقال صلى الله عليه وسلم رضى الله في رضى
الوالدين وسخط الله في سخط الوالدين وقال رجل يا رسول الله من ابر قال امك
قال ثم من قال امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال ابك قال لا اخرى
ولد والده الا ان يحب مملوكا فيشتريه فيعتقه فلو اعطى اياه جميع ماله
وخدمه عمره وانفق جهده في رضاه لكان حق الاب اعظم وحق الاب ذرية
في حيث حق الام فالجنة تحت اقدام الامهات فمن بر والديه زاد الله في عمره
فابشر يا عباد الله ان الله سبحانه لم يوسى صلوات الله عليه يا مرسى وقر

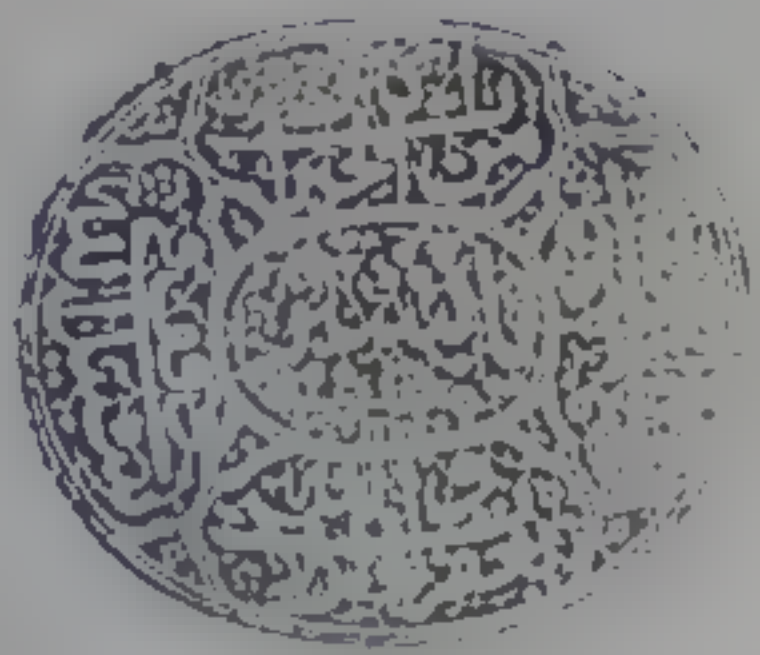
والديك فان من وقر والدته مددت في عمره ووهبت له ولدا يبره من
علا والديه فضر به عمره ووهبت له ولدا يفعه والنظر الى الكوالدين عبثا
عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من ولد باذ ينظر الى
نظر رحمة الا كتب الله بكل نظرة حجة مبرورة قالوا وان نظر كل يوم
مائة نظرة قال نعم اكثر وطيب وقال من قبل بين عيني امة كان له ستر
من كناد فمن حتما ان يطعمها ولا تفل لها اف ينفق عليها اذا عسر وتزوج اليك
وجاء جل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هل بقي على من بر والدي
بعد موتها شيء ابرها به قال نعم الصلوة عليها والاستغفار لها وانفاذ عهدها
واكرام صديقتها صلة الرحم التي لا رحم لك الا من قبلها فهذا الذي بقي عليك
ومن حتما ان تزود قبرها قال صلى الله عليه وسلم من زاد قبر ابويه في كل جمعة
غفر له وكتب له براءة ومن حتما فضا دينها ان كان عليها دين ومن حتما
مرصلة اصلها وكان على وعمر رضي الله عنها في الطواف فاذا اعرج معه
ام يحملها على ظهره ويرتجز ويقول انا مطيتها لا انفردا الركابي عنك اذ عر
وما حملتني ووضعتني اكثر لبك اللهم لبك فقال على مر بنا ما انا خفص
بدخل في الطواف لعل الرحمة تنزل فتعت فدخل يطوف بها ويقول انا مطيتها
لا انفردا على بحسبه ان يبرها فان الله شكر يجزيك بالقليل الاكثر وكيف احصى
لانها **الباب السادس في حق الموائد** فليعلم العقلاء ان كولد كسبا
نعمه من الله تكلم برهنة وكرامة فكل من ولده ذكر او انثى فعليه ان يحمد الله
على ان اخرج من صلبه نسمة مثله يدعوا الله وينسب اليه فيعبد الله مثل عباده
فمن حقه ان يؤذن في اذنيه حين يولد ويسميه بلحسن الاسماء عبد الله
وعبد الرحمن ولا يسميه خلف ويسا ويربوع وكلب وتجكنه بتمر فان لم يجد
ينحو مثله ويعني عن الفلق شاتين وعن الجارية بشاة ويحلق شعر رأسه
الذي ولد عليه ويختنه ويحمله كتاب الله سنة وسوى واقا ويل السلف
وليك العرب وان يرشده الى اعدا المكاسب ويجنبه قراء الكسوف ومقا
المحدثين وقال صلى الله عليه وسلم مروهم بالصلوة لسمع واضربهم عليها في عشر

وفرقوا بينهم في المضاجع ويؤدبه اذا اساق صلى الله عليه وسلم لان يؤدب
احدكم ولد خير له من ان يصدق كل يوم بنصف صاع وقال عمر رضي الله عنه
رحم الله رجلا امرتيا بلطمة فاذا بلغ فليزوجه امرأة فان ترك ذلك فاني اثم
خطيئة فاثمه على ابيه قال صلى الله عليه وسلم من ولده ولد فليحسن اسمه وادبه
فاذا بلغ فليزوجه فان بلغ ولم يزوجه فاصاب ثما فاثمه على ابيه وقال
من كانت له ثلث بنات ينفق عليهن حتى سدن او يثن كن له حجابا يوم القيمة
من كناد **الباب السابع في حق الزوج** قال صلى الله عليه وسلم حاملت والدا
رجيمات لولا ما يأتين الى ازواجهن دخلن بضيا من الجنة وقال ايما امرأة
ماتت زوجها عنها راض دخلت الجنة وقال لامرأة كيف انت لزوجك
قالت يا رسول الله لا اله الا الله فقال احسن فانه جنتك وبارك وقت امرأة
ما حق ربي قال لو دخلت عليه وهو يسيل دما وفيها فحسنة بلسانك
ما اديت حقه وقال ما د سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ايما امرأة
ادخلت على زوجها غما في امر النفقة او كلفته ما لا يطيقه لا يقبل الله منها
صرفا ولا عدلا الا ان تتوب وايما امرأة لحست من جانب انف زوجها دما
والاخر فيحما ما اديت حق زوجها وقال لو كان لا يجد ان يسجد لاحد من دين
الله لامرت المرأة ان تسجد لزوجها وحق الزوج تسعة اشياء ان لا يخرج من بيت
الا باذنه ولا تمنع نفسها منه اذا كانت طاهرة ولا تمنع في ماله فيشاركه
في الدعاء وتكرم افرأيه ولا تؤذيه بلسانها وتعينه فيما امكن ولا تمن بما لها
عليه ولا تمنع ما لها منه **الباب الثامن في حق الزوجة** قال النبي صلى الله عليه وسلم
استوصوا بالنساء خيرا فانهم عوار عندكم اخذتموهن بامانة الله واستحلتم
فروجهن وكلمة الله حق المرأة ثمانية ينفق عليها ولا يغيب عنها اكثر من اربعة
اشهر ولا يضربها الا في ثلث المضاجع ولا يجامعها في دبرها ولا ينظرها
في صداقها ولا يمنعها من زيارة ابويها وينسج عليها في النفقة ويعلمها امر
دينها من الصلوة والصيام واحكام الحيض والعلم بالصواب **الباب التاسع**
في حق الملوك لقد اوصى الله تعالى عباده في حق المالك وصيهم رسول الله

امته وكان اخر ما تكلم به رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الله فيما ملكتم
 ايماكم فاول ذلك ان لا يقول عبدي ابي بل تقول قناني قال صلى الله عليه
 لا يقول احدكم عبدي وامني فكلكم عباد الله وكل نسائكم اما الله لا يقول غلام
 وجاريته ثم لا يكلفه ما لا يطيق ولا يحرم ولا يعذب فان فعل فانه خصمه لا يفر
 مما بينه الا ان يصيب احد فيمنه عليه ولا يغلظه بالقول ولا يفضل ان يسوي
 بين طعامه وطعام دفيقه كسوته فان لم يفعل قطعنا كسوته بالمعروف وقال الشافعي
 رضي الله عنه تفسير المعروف لثله في بلد الذي يكون وقال صلى الله عليه وسلم
 لا يدخل الجنة رجل سئى الملكة ملعون من ضار مسلما او كافرا وقالوا يا رسول الله
 كرهت عن عبد في اليوم قال سبعين مرة قال ويل للمالك من المملوك وويل
 للمملوك من المالك وويل للفقير من لفقير وويل للضعيف من كشد يده يسئل
 عن الامة اذا زنت ولم تحسن فقال ان زنت فاجلدوها ثم ان زنت فبيعوها
 ولو بغيره وهو الجمل **وصلة** ثم ان كشرع اكد حقوق السادة فقال ايما عبدا ابي
 فقد جرت منه الذمة **والثلاثة** لا تقبل له صلوة ولا يزعم علم السما
 حسنة العبد الا بغير حتى يرجع الى مولاه والمرأة الساخطة عليها زوجها
 حتى يرضى اليها **باب** ان حتى يصحوا والله ولي الاعانة والله اعلم **باب**
في حق الامر اعلم ان طاعة الامر لازمة واجبة لقول الله سبحانه اطيعوا الله
 واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فمن طاعة الامر بطاعة نفسه ورسوله
 وقال صلى الله عليه وسلم اطيعوا ولي عهدي حبشيا وقال اطع كل امير وصل
 خلف كل امام ولا تسب من اصحابي وقال الامامك بمنزلة الوالد
 فلا تضربه ان ضربك ولا تسبه ان سبك وقال من اكرم سلطان الله
 فقد اكرم الله ومن اهان سلطان الله فقد اهان الله وحسبك بهم محرابا
 وناهيك بالولاية عظيمة لقول صلى الله عليه وسلم ان عدل عثمان خير من عتبا
 ستين سنة والامير والوزير والرئيس المطاع والقاضي المتكبر وكلهم
 مستحقوا الامر والطاعة على الرعية من قرط الادون فمن خرج عليهم بالسيف
 فقد فسق فان عاد وتاب فقد تاب الله على من تاب وان بنى طغيان



فيجوز قتاله فان اصر فيجل ارافة دمه واستباحة امواله فليستجيب العقلا
 من هذه العلماء وهذه الخيرة فكانت الولاية ان تكون بلوا النبي واذا خرجت
 الرعية من الطاعة واذا ظهر له عدو فليزيمهم معاونته وان استقرضهم
 اقضوه وان استعابهم اعانوه وان عدل فيهم مدحوه وان جاز عليهم صبروا
 الى ان يفتح الله لهم فرجا ويبدل الايام دولة ومن حقه ان يكون اخذهم
 وعماله ويصلوا اليه الحقوق الموطقة والمرافق المفصلة بحسنه اليه قوله
الباب الحادي عشر في حق الرعية اعلم ان الرعية عيال الله تعالى
 والله تعالى خصهم قال صلى الله عليه وسلم من اذى مؤمنا فقد اذى الله
 وقال صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته فالرجل راع
 على اهله وهو مسئول والمرأة رعية على بنت زوجها وهي مسئولة والعبد راع
 على مال سيده وهو مسئول الا وكلكم راع وكلكم مسئول قال النبي صلى الله عليه
 يقول الله تعالى يوم القيمة يا اعي السوء اكلمتم السمين وضيعتم الهرمبل اليوم انتم
 منكم وقال من ولي من امر الناس شيئا فاحجب عن اولى الضعيف والمجاجة
 احجب الله عنه يوم القيمة **اعلم** ان حق الرعية ان يكف السلطان عنهم الظلم
 من خاص نفسه ومن عماله ويؤمن السيل وينصف المظلوم بين ذالحاجة
 ولا يحجب عنهم ولا يولي عليهم من افضوه فيبفضونه بفضهم اياه ويستعين بهم
 بالسنة المحمدية ويسير بهم بالسيرة العمريه وتما كشفقة ان يامر بالمعروف
 وينهى عن المنكر في الوالي والوزير والرئيس وطائف لا بد من قصارها
 من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ومن اعطى النفس هواها وارداها
 في هواها فذلك شقوق بلغت مداها فالمسكين هالك من اصحاب ملك
 فالظالم غريب بيته ولا يشتر ويحني على اولاده ولا يعلم يضرب على قدسية
 ولا يحسن ذرع ذكر اللثام من الحساب فاول الوظيفة ان ينزل نفسه
 منزلة الرعية فكلما يجب لنفسه يجب لهم وكلما يكره لنفسه يكره لهم
 فان كان بخلاف ذلك فهو خائن والخائن خائف وكثانية ان ينتظر محبي
 ارباب الحاجة ولا يستخف بهم فان فضي حاجة مسلم خير من سبعين حجة



وسبعة ركة نافلة والثالث ان لا يتعود الانهاك في الشهوات فان عاقبتها
حسرات والبزادة من الايمان والرابعة ان يبنى امور السلطنة على الرفق
دون العنف فان الاسلام يبنى على الرفق والكفر يبنى على الحرق وما دخل الرفق
في شئ الاذانه وما دخل الحرق في شئ الا مشانه فان رفق بالرعية فسير في الله
به ويلجفه دعا النبي صلى الله عليه وسلم فيا سعادة من حظي بدعائه قال النبي صلى الله عليه وسلم
ايما وال رفق ياتي فارفق اللهم به ومن شدد على امتي فاشدد اللهم عليه
والخامسة ان يجتهد حتى يرضى عنه جميع رعيته فيكون موافقة للشريعة
قال صلى الله عليه وسلم خير امتكم من يحبونهم وشر امتكم من تنفضونهم كسائر
لا يؤثر رضى مخلوق على خلاف الشريعة فان من سخط عن قول الحق وفعل الحق
فحق سيطا قال عمر اصبحت ونصف الناس على غضبا ورضى الناس غاية لا تدرك
وما فوق في جاهل يؤثر رضى المخلوق على سخط الخالق السابعة ان يعلم ان خطر الدنيا
عظيم وسكرها شديد فمن عدل واعتدل فيا سعادة له ومن جار له وانحرف فاشقا
أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بعضا من الباب وقال الا نتم من قريش
ما فعلوا ثلاثة امور اذا استزجروا حراما واذا حكموا عدلا واذا قالوا او فراقوا قبل
ذلك فعلبه لعنة الله والملئكة والناس جميعا لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا
وقال من حكم بين اثنين ظلم فللعنة الله على الظالمين الثامنة ان تكون
مشتاقا متعطشا الى لقاء العلم الذين يخافون من الله ويصومون عباد الله
منهم شقيق النبي دخل رجل على هارون الرشيد فقال عطني فقال ان الله
اجلسك مجلس الصديق ويريد منك الصدق وقامك مقام الفادى
ويريد منك العدل وفارق بين الحق والكباطل واجلسك مجلس ذى الكبرياء
ويريد منك الحياء واجلسك مجلس على بن ابي طالب يطلب منك العلم والعدل
فقال زدني فقال ان الله تكم دارا يقال لها الحليم وانت بواب تلك الدار
واعطاك ثلاثة اشياء مال بيت المال وسوطا وسيفا وقال لك ايها العبد
المأمور ارفع الخلق عن هذه الدار بهذه الاشياء فمن جاك من المجتاهدين
فلا تغفل عليه ومن لم يطع الله وخالف امره فادبه بهذا السوط ومن قتل احدا

بغير حق فاقتص منه بهذا السيف قال زدني قال انت البحر وهم الانهار
ان صفوت صفوا وان كدرت كدروا التاسعة ان ياخذ على ايدي الظالمين
ولا يمكن احدا من الظلم من عماله وتوابعه ولا يرضى بظلمهم فانه مسئول عن ظلمهم
وهم لا يسألون عن ظلمه ومن اشقى من احدي سبع اخرته بدنياه منه يكتسبون
الدنيا بسببه وهو يعذب عذابا في التورية اذا علم السلطان بظلم عماله
ورضى به فكما فصله وملك زمانا من السفاهة بذلك وهم لا يعلمون
واذا ذكره لا يذكره باعوا الاخرة بدنيا العمال والحجاب والطريق فزى الى
على رقاب المسلمين يسومهم سوء العذاب ويسير منهم بسيرة فرعون وهامان
العشرة ان يقلع عن التكبر اذا قال عليهم التكبر وهو اصل كل عيب وذلة
فمنها يظهر المحقد والحسد والانتقام فليستدبر في نفسه ان كان عاقلا انه ابن
التراب وما كثر كثر اب وان كان جاهلا فلا كلام معه فانه هالك وابن الهالك
يصل الى مالك فمن عفى وغفر فهو شبيه الانبياء والاولياء ومن تكبر وابتغى
الاكراد والمجانين في الجملة من علم انه مطلوب وعن قريب عزول لا تنجب
في ولايته والله اعلم **الباب الثاني عشر في حق العلماء** اعلم ان درجة
العلماء من امة محمد صلى الله عليه وسلم مثل درجة انبياء بني اسرائيل وكرامتهم
عظيمة ولحمهم سميت من شهامة من اكلها سقم او يمسك معشر الناس
والملوك بالعلماء خيرا فمن عظمهم فقد عظم الله ورسول ومن اهانهم فقد اهان
الله ورسوله اولئك ورتبة الانبياء وصفوا الاولياء شجرة طيبة اصلها ثابت
وفرعها في السماء ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وقال صلى الله عليه وسلم
لولا العلم اهلك امتي اللهم احفظ العلم واعف عن الجهال واحم الناس وقال
نظرة في وجه كعلمها احب الى الله من عبادة ستين سنة صبا نهارها
وقيام ليلها وقال من اكرم عالما فقد اكرمني ومن اكرمني فقد اكرم الله من
اهان عالما فقد اهانني وبناواه الثا الا ان الله تعالى يفضي للعلماء كما يفضي
السلطان على من عصاه الا وان الله يسمع دعاء كعلماء قبل دعاء من دعا
الا فافندوا بالعلم اخذوا منه ما صفا ودعوا له الكد الا وان الله يغفر للعلماء

يوم القيمة سبعمائة الف ذنب ما لا يغفر ذنبا واحدا للجاهل وقال عليه السلام
من زاد عالما فكأنما زاد بيت المقدس محسبا له وحرم الله لحمه وجرده على الناس
ومن ادركه مجلس عالم فليس عليه في القيمة شدة ولا عذاب وسئل النبي صلى الله عليه وسلم
العلم افضل ام الكفاية فقال تعلم كسلا من افضل عند الله من سبعمائة عابد ثم قال
العابد عند العلم كالبرغوث عند الدواب ثم قال العلم والتعلم في الجنة
وان كانا مقصدين ثم قال لولا العلم لم يقدر كعبا ان يعبد الله يوما واحدا
بغير تحليط وللعلم شفاعة مثل انبياء بني اسرائيل وفضل التعلم على سائر الناس
كفضل ابي بكر بن خضاعة على سائر امتي وكفضل جبريل على سائر الملائكة ثم قال
اخبرني بهذا جبريل عليه السلام **فصل** من حق العلم ان يجلسهم في اشرف المواضع
ويوصل اليهم حقهم ومراسمهم وان يجلس بين ايديهم فانه انما يعظم العلم الذي
هو صفة الله سبحانه ومنها ان يستتر على زلاتهم اذ لا يصح الا رسول الله صلى الله عليه وسلم
خلاف القول الباطنية اعذاه ومنها ان يعطيهم الحلال دون المشوب ومنها
ان يترك بدعاتهم فانهم قدوة الشريعة ومنها ان لا يشرع فيما بينهم في اختلاف
مذاهبهم فكل امرئ اخي بشانه ومنها ان يتبع حوائجهم فيقبضها ومنها ان يجري
ادخال كسرور في قلوبهم استماله وتعطفاه ومنها ان يتفرب بولصته ومصاهره
ومنها ان يتخف الى ولائهم استلطافاهم وتقديم الشيوخ منهم على الشباب
ففي اجلال ذي الشبهة المسلم قال صلى الله عليه وسلم من لم يوفو فكريا ولم يرحمه
صغيرا فليس منا **الباب الثالث عشر في حق الجاهل** كني صلى الله عليه وسلم
لا يزال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت ان سيرت وما زال يوصيني بالنساء
حتى ظننت انه يحرم طلاقي وفي الخبر ان الجار ينفق بالجار يوم القيمة يقول
رب سله لم اخلق بابه حتى حرمني دفعة وحرمة الجوار مرة طوي لم يحفظها
وويل لمن عرض عنها والجوار ثلثة جازله ثلاث حقوق وجازله حقان
وجازله حق واحد فالجار كذا في ثلاث حقوق ان يكون حميما قريبا مسلما
فله حق الحرم وحق الاستدانة وحق الجوار قال الله تعالى والجار ذى القربى والجار الذي
له حقان ان يكون مسلما جارا والذي له حق واحد بالجوار وهو الكافر اعلم ان العقلاء

يتضمنون باذى الجار وما من رجل يصبر على اذى جاره الا ورثه الله دار
قال النبي صلى الله عليه وسلم من اذى جاره ورثه الله دار ذهب الحكيم
وبقي اللثام كان لعبد الله بن طاهر امير حراش حارة عجز لها ثلث بنا
فاختل جالها ولجنتها الى سبع دارها فانتهى الخبر الى الامير فدعاها
وقال لها لم تبعين دارك قلت ان بنا في قد كبرن واريد ان ازوجهن
وما لي شئ فدعا لالة وقال هولة بنا في زوجهن وعلى جهن من فيها
لكل واحد ثلاثة الاف دينار جهن والعروس انشدك الله هل في ملكك زناك
من لم ينفص الجاهل كيف عن علوايك قليلا واصبر على ما يقولون واجهرهم
مجر اجيلا **حكاية** قال بشر الحافي رايت زبيدة في الملك قد عليها الصفرة قلت
ما فعل الله بك قلت غفر لي ربى فقلت وما هذه الصفرة التي عليك قلت ما
بشر المرسي ودفن في جوارى فزفت جهنم زفرت تغرب الوان المني وكان قد ربا
فانا الله **الكتاب السابع عشر في الكارم والمفاخرة وفيه احد عشر بابا**
الباب الاول في فضيلة السخا والجود اعلم ان الدين مبني على الجود والسخا
قال الله تعالى هذا دين ارضيت له نفسي لن يصلي الا السخا حسن الخلق ولا يلبس
جبالا على السخا وهو اخر الايمان فقد قرن الله سبحانه بالسخا بالايثار
فقال تعالى فاما من اعطى وانقى وصديق بالحسنى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا زير انار رسول الله اليك خاصة والى الناس عامة يقول الله تعالى انفق خلف
عليك ولا تولى فتولى عليك ووسع برسع عليك ولا تضيق فبضيق عليك
واعلم ان فضول الاموال سوى الاذواق التي قسمها بين كعبا محبسة عنده
لا يعطى احدا منها شيئا الا من ساه عيشه الخسيس وليلة الجمعة وقال
لما خلق الله الايمان قال اللهم فوفى فقواه بحسن الخلق والسخا ثم خلق النخل
وجعله في الكفر ثم قال يا مملكتي السخا فربيتي قريب من جنتي قريب من ملكتي
بميد من كساة قال الله تعالى بمرزني وجعل لي لا يجاورني في جنتي بخيل في حديقتي
لا يجمع الايمان والشح في قلب رجل ابا فقال ثواب الجواد ثلاثة خلف محبة
ومكافاة وثواب الخيل ثلاثة حرمان وتلاف ومزنة وقال صلى الله عليه وسلم

سادة الناس في الدنيا الاستغيا وسادة الناس في الآخرة الانبياء وقال
 ان الله يفيض الخيل في حياته والسعي عند موته وقال السعي للجهنم احب الى الله
 من العبيد الخيل وقال الا ان الخيل من الكفر والكفر في كتاب الا ان السحابة الايمان
 والايمان في الجنة قال المشافعي السحابة والكرم يفيض عيب الدنيا والآخرة
 وقال صلى الله عليه وسلم الا خبركم عن اجود الاجود قالوا بلى يا رسول الله
 قال الله اجود الاجود وانا اجود ولد ادم ووجودهم بعدى رجل علم علما
 ينشر على سبعين يوم القيمة امة وحره وطلاء بنفسه في سبيل الله حتى يقتل
 وقال اليك انتهت الاماني يا صاحب العافية معناه ان صاحب العافية يصبح
 وحاجته ذلك ويتمناها الامور والاعيا فاما الامرات فمن كان سينا للبراج
 ومن كان محسنا ليزداد وقال ابن تالو البرحتى تنفقوا بما تحبون جعل الجنة
 باقية والمال فان ثم جعل الفانية طلبا للباقية فالعجب كل العجب من ابناء الكفا
 على الباقي وقال ما احسن محسن من مسلم ولا كافر الا انا به الله قلت يا رسول الله
 وما انا به الكافر قال ان حصل رجلا او تصدق بصدقة انا به الله واثابة
 اياه المال والولد قلت يا رسول الله وما انا به في الآخرة قال عذاب
 دون عذاب **نادرة** في السخا قدم خالد بن الوليد على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 باسرا من الروم فعرض عليهم الاسلام فابوا فامر بضرب رقابهم حتى اذ اجاء
 الى اخرهم وبقي واحد فاحاكت فيه السيوف فتعجب منه النبي صلى الله عليه وسلم فجاء
 جبريل وقال لا تقتله فانه سخي وان الله يحب الاستغيا وهذه بركة السخا
 وكما اهلك الله فرعون قال موسى يا رب ما بال فرعون كنت ارفع عليه فلم تهلك
 حتى لا نفعال يا موسى ما علمت اني اكتب على نفوسه ان لا يضر في الاستغيا في الدنيا
 والآخرة وان كانوا كافرين وان فرعون كان سخي فلما اتخذ الحجاب وظهر الشيخ الخيل
 اهلكته ولما سمع فما الطائي قول المتكسر قليل المال تصليته فيفني فقال قطع الله
 لسنا ونختم نفقه وعي عينه هلا قال وما الجود يعني المال قبل فناءه ولا الخيل في مال
 الخيل يزيد فلا تلمس بالانفيس يكن لكل عند رزق يعود جديد والعلم بالصرا
الباب الثاني في اصطناع المعروف قال النبي صلى الله عليه وسلم اصنع المعروف

الى من اهله والى من ليس من اهله فاني اصبحت اهله فانت اهله وان لم تصب
 اهله فانت اهله مثل النبي صلى الله عليه وسلم عن ابن الرشد وعن غير ابن
 فقال من كافي بالاساة على الاحسان فهو لغيره ردة ومن كافي عن الاساة
 بالاحسان فهو لغيره ردة فاصطنعوا البر يا معشر الكبراء واعيان الوزراء
 وجماعة الدنيا فاكثر الله الاسوا الى خلق الله ليجزوا ثواب الله ادميا كان
 او هبته فاضلع عرف بين الله والناس اما سمعتم ان الله ادخل امرأة فاجرة
 الجنة بسبب كلب اتيه بلمث عطشا ففقت خمارها واسقت به الماء وسقته
 وادخل عجز النادر بسبب مرة حبستها فلا هي اطعمتها ولا هي سلتها نصدا من حبستها
 الارض في الخبر ان الرجل من اهل النار ينظر الى رجل من اهل الجنة فيقول يا ابا
 ما تذكر بيما اصطنعت اليك في الدنيا معروفا فيقول اللهم ان هذا اصطنع
 في الدنيا معروفا فيقول له خذ بيدك فادخله الجنة وقال صلى الله عليه وسلم
 اهل المعروف في الدنيا اهل المعروف في الآخرة قلت يا رسول الله ما يعرف
 الآخرة قال اذا كان يوم القيمة ياتي الله بقوم من امتي فيدخلهم الجنة بغير حساب
 لقوله ما على المحسنين من حساب وياتي الله بقوم فيدخلهم النار بغير حساب
 وياتي الله بقوم فيحاسبهم فتريد سينا تم على حسناتكم فيقول الله يا عبادي
 من نبيكم وهو اعلم بما يقولون من امة محمد صلى الله عليه وسلم فيقول زيد
 في سيناكم شئ فيقولون لا يا ربنا فيقول هل نقص من حسناتكم شئ
 فيقولون لا فيقول عبادي على ما كان انك اكم فيقولون على حسن خنتنا بك
 يا ربنا فعند ما يامر الله رضوان خازن الجنان ان يخرج الذين ادخلهم الجنة
 بغير حساب فدعاهم فحافوا فيقول هؤلاء اخوانكم من امة محمد صلى الله عليه وسلم
 قد زادت سيناكم على حسناتكم فقبولهم حسناتكم فاني لم احاسبكم فيها
 حسناتكم فيدخلهم الجنة فعند ذلك النبي صلى الله عليه وسلم اهل المعروف في الدنيا
 اهل المعروف في الآخرة وقال الله تعالى لعيسى كن في الحكم كالارض تحمل العباد
 وبالسحابة كالما الجارى وبالرحمة كالشمس والقمر يطلمان على البر والبحر والفقراء
 خوف جواد بالفقر فقال اني اكره ان اترك امر قد وقع لامر لعله لا يقع والله اعلم

الباب الثالث في مذمة النخل والنخيل اعلم ان النخل اذا دله وقد قول
الله تعالى النخل بالكفر في كتابه فقال واما من نخل واستغنى وكذب للجسني
وقل صلى الله عليه وسلم النخل لا يدخل الجنة وكان بعض العلماء لا يقبل
شهادة النخل وراى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا متعلقا باستان الكعبة
يقول يا رب اغفر لي يا رب اغفر لي وما اراك تفعل فقال ولم لا تراه قال لانه
رجل صوام قوام كثير المال الا اني اذا نزل لي ضيفا واناني سائل فكلما يشغل
في قلبي شغلة نادر فقال النبي صلى الله عليه وسلم تنح عني لا تحرقني بنار كذا فوالذي
ارسلني بالهدى لو صمت الفعام صليت الفعام بين الركن والمقام وجرى
من دموعنا لانهما قد مت وانت لئيم اكك الله في النار واللوم من الكفر
والكفر من الشا والسيف من الايمان والايمان في الجنة قال بشر النظر الى النخل
يقضي القلب والواجود الرجل يحبه الى اصداده بخلافه يفضيه الى اولاده
في الخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للرجل الذي سالك عن ترك دينه قال
ترك كيه قال ترك دينه من ترك كسبين وهذا من المال الذي حبس كرات
فاما اذا ادعى حق الله فليس ذلك بكفر وسئل كمالا ماذا امر بك ثلاث مواضع
فقال يوم يحى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم قال لا نهم لما قيل لهم لم تحلم
بالركن والوايهما تصوبها ليقى لنا ما الوجه قال فتكوى بها جباههم
كي يذهب بشاشتها وماؤها في الوقت ثم قال وجنوبهم لقولهم حياة القلب
من المال فمن لا مال له لا قلب له وظهرهم امرهم المال للرجل ظهرفه لا مال له
لا ظهر له فيقال للنخل هذا مال كذا كنت تخلص به فيكون لك كيات قال
صلى الله عليه وسلم لما خلق الله لا يما قال الهى قوتى فقواه بحسن الخلق ثم خلق الكفر
فقال الهى قوتى فقواه بالنخل ثم خلق الجنة ثم قال يا ملئكتي السجى قريب مني قريب
من ملئكتي قريب من جنتي بعيد من كسنا وقال وكذا يقضى بیده لفاسق سخي احب
الى الله من مسلم نخيل في الحديث ان بنى اسرائيل سألوا موسى عليه السلام
فقالوا اسل ربك منى يرضى عنا ونى يستخط علينا فارحم الله كيه اذا انزلت
الغيث في زمانه وامرت عليكم خيادكم جعلت مالكم سحايكم فاني عنكم راض

واذا انزلت الغيث في غير اوانه وامرت عليكم شرادكم وجعلت اموالكم عند خيادكم
فانا عليكم خطا والله اعلم بالصواب **الباب الرابع في حكايات النخل** كان رجل
نخيل اذا وقع في بين درهم او دينار نقره بيده ثم وضعه على كفه ويقول سبحان
هذا اجل الاشياء الى الله فيه شفا ووفاء يا نور عيني يا ثمرة الفزاد كرم مدينة
دخلتها ولم يد وقعت فيها فلم يعرفوا قدرك فذاك الى وامي لان استقرت
بك كدار واطمان بك الزار نجوت من خطر الاسفا وابدى التجار لك كسفا
في كيس ملج وسندوق منقش وكان يقبله يضعه في الصندوق **حكاية** اجتمع ثلث
من النخل فقالوا لعلنا ننظر ايننا نخل فقال احدهم اني اخلكم لاني اخل بمالي
على الناس وقال الاخر انا اخل لاني بمالي على الناس وقال الثالث انا اخل لاني
اخل بمالي على الناس على نفسي فاجمعوا على انه اخل **حكاية** شيخ نخيل غنى غلب
عليه الدم فاراد ان يحجم فضاق قلبه في اعطاه داني فكل يوم ياتي الحمام
ويرى كناس يقتصدون ويخسر فرأى يوما على ظهر رجل فاراد ان يقول
يصنع هن قال بداني نصف فاخرج يده وقال اضرب واحدا على هذا الحما
اما باسليفا واما قيفا لا اقل من واحد ولا اكثر فعلم انه نخيل فقطع عرقه
فانفج يده ومات فصا مثلا ما صنع من الحمام اعطى الصبي **حكاية** مجوسى
كان شقيا فقال اني جميع عمرى لم اكل شاة فقام مسلم ثقب سطحه واخذ له
اربعة اهى دينار ونوى في نفسه ان لم يفضحني الله في هذا الامر اتوب
وارجع فلم يصل اليه مكرو فتاب وانفق ماله في سبيل الله فقيل انك
لا توجر عليه فقال عون الاسراء احب الي من عون الكفر وسبب نوبة
حبس المجاني كان نخيل فطبخ قدرا فجاءه سائل ومنه فصا القدر كله وما
غبيطا فتاب ولم يرد سائلا **حكاية** كان رجل نخيل ففرق في الماء فادركه
الملاح فقال كم تقطيني حتى انجيك قال قيراط وسدس حبة قال بل درهم
قال لا اعطيك الا قيراطا حبة دعني اغرق فقال الملاح يا بغيض هذا
وقت المصادرة فارسله ففرق لغنه الله **حكاية** واصناف رجل نخيل
فاكل اكلاما اصاب كقول فقال الصبي لا بد من كفتي قال دعني اموت

ولا انقيا الفلبة والبض فلم يتقيا حتى مات وكان بقرون شقي جمع اموالا
عظيمة فلم يأكل منه شيئا حتى طرقة اللصوص في بعض الليالي فخنقوا واخذوا
جميع ماله وكان يتساوون بخيل فلان ثلثمائة جمل باحمالها واقتابها
وكان يخرج يقتل في الطريق فلما اخرج في الطريق يقول احفظوا الجمل الغلابي
ومات لعنة الله فقلت رب مانع تحليته جامع لبعول حليته والله علم بالصواب
الباب الخامس في اجوار العرب في الجاهلية هشام بن عبد مناف وامية
بن عبد شمس عثمان بن عمر بن كعب بن مرة سمي شارب كذوب لكثره نفقاة
عبد الله بن عمرو بن جدعان فوجه حجر وعليه من كثرة عطايه فاذا اتاه
زائر متفجع يقول له اقعدي اجنبي فاني الطمخ ثم طالبنى بالقبض ولا ترضى
الا بما تريد هشام بن المغيرة عبد الله بن عمرو بن محروم اخذت قريش من
تاريخنا فاصبح بطن مكة مقشعرا كان الارض ليس بها هشام ابود رابه فلقد
مكة معترافلت اما من مضيف فقالوا فلان فانيته فاذا بالحارث بن هشام
على سريره وبين يديه جفان فيها خبز ولحم وانطاع عليها ربيب فقال اصب
ثم قال هذا لك ما ائت فامت ثلثا ثم عدت الى المدينة فاخبرت النبي ^{صلى الله عليه وسلم}
فقال علم الله انه ليس بي ووددت انه اسلم خلف ابن وهب بن بنى هجج
وابي بن خلف قتله رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد وامية بن خلف
وصفوان بن امية سلمى بن نوفل تسود اقواما وليسوا السادة بل السادة ^{المذكرون}
سلمى بن نوفل ومالك بن حنظلة لبني نعيم والقعقاع بن معبد بن زرار بن
عديس بلقبياد الفرات وصوصقة بن ناجية احب المروءة فبعث الله نبيه
وعنده مائة جارية قال الفرزدق وجدى الذي منع الوانبات فاوحى اليه
ولم يؤيد واسمه ابو غالب جوين بن ظهير ربع ستين مرباعا وقسم الف ناقة
وكاسه في يوم قبل ان يشربها يذكر شعره ومناجورين جامن غير خبيثه
ستين مرباعا والف مصتم فقسمهما كاسه فوق كفه فاب بهنك كالفيل الم
البرج الالف من الابل والحرين منيع اخر بنود هل بن بكر بن وايل مع في يوم
مائة لقوح قيل ثلثا من الفانم اهداها الى الكعبة حتى لفت فضلت من الكعبة

المقبل عليها جلالاتها فخرها والحارث بن مرة بن خشم سخر عداه واحده الف
لقحة وابن سنان بن ابي حارثة بن قيس وعامر بن ابي ربيعة بن دهل
وقيس بن مسعود كان له مائة ناقة معدة للاضياف وجمدة بن مرة الشيباني
حلف ليطعن ما هبت الريح شمالا ويقال رماده باق بالجيرة بعيد وكعب بن
مامه بن اباد وخاتم بن عبد الله بن سعيد الطائي واوس بن حارثة وجمدة
اكثر من ان تحصى قال جرير لعمر بن عبد العزيز فاكعب بن امامه وابن سعد
باجود منك يا عمر الجواد فقد يا معشر العظام اخلاق من لا تؤمن بالله في يوم
الاخر فهل ترى اليوم في الحنفية من يباريهم ويسايمهم ههنا ذهبت
الرجال وبقيت رباب الجبال رجال ان تاملهم لبيد بكى الخلف الذي يشكو
والله علم بالصواب **الباب الثالث في اجوار الاسلام** عبد الله بن عتب
بن عبد المطلب له احاديث عجبية منها ان صراها قام للناس بتسعة الف
دينا ودفنوه غرما ففسا لهم ان ينفسس حتى تحيل فقالوا اما ترضى ان يكفيل
هو فلان فقصدته كفرما به فقال لفرمانه انت في بصركم فانوه به
فخرها فبقي عنه تسعة الاف دينار ولم يكن بينه وبينه خرم ولا خلطة
والسفاح وهو عبد الله الاصغر بن محمد بن علي وعبد الله بن جعفر بن ابي طالب
وله احاديث عجبية اياه رجل وقد قدمت راحلته ليركب فقال ايا رجل
منقطع بي فاعطاه الراحلة بما عليه فقام كفلا لياخذ السيف من قرابه
فصلح به عبد الله ان دعه وقال يا هذا لا يخرج عن السيف فقد اشتريته
بالف دينار وجاءته امرأة وقالت فربك خالتك السلام هذه دجاجة
وبينها وبينها فلم ار احدا حتى بها منك فاخذها وامرها بالف درهم فقالت
ابقاك الله فقال زيدوها الف فقالت حفظك الله فقال زيدوها الف
فقالت استغنى الله بك فقال زيدوها الف فقالت جعلني الله فداك
قال زيدوها الف قالت حسبك يا مسرف قال لو نبت لنت لك عبد الله
بن جعفر كريم الدنيا قال المطيع لولاه اكتب على صحيفة فلان على عبد الله بن جعفر
ثلثمائة دينار حاله ثم قال اعرض عليه قال كيف اعرض ولا معاملة لا مودة

قال افعل ما امرتك فسلم عليه والقي الصحيفة فقال عبد الله فيها
قال ثلثائة دينار قال يا غلام ارفعها اليه ولم ياخذ الصحيفة فجاء
وقال ما رايت اعجب من هذا قال احفظ بالذناير وارجع اليه وقل مثل
ذلك فرجع فاعطاه ثلثائة اخرى فحاشيها فلما سنى شهر قال ارجع اليه
وقل مثل ذلك فرجع واعطاه ثلثائة اخرى فركب المطيع وماله والمال قد
جمعه فقال يا ابا جعفر اتق الله وانظر لنفسك وذمتك فان لك موتا
اباك مولاى هذا يذكر ان لم عليك ثلث مائة دينار ولم يكن بينكم مائة
فلا تريد انك تقول كم هو اعطوك حتى ياخذ منك تسعمائة دينار فقال
ان الله قد عودنى عادة وعودت عباده عادة فاذا غيرت عادتي بغير
على ارجع الى شئ خرج من عندي هولك حلال طيب وطلحة بن الحسن
بن علي طلحة الخير وعبد الله بن ابي بكر بن بنى امية بنجر كل يوم جزورا
يطعمها للناس وعبد الله بن عامر بن كوير بن ربيعة وله جباض عرقات
وسوق كبيرة اشتراه من ماله ووهبه لاهله حمزة بن عبد الله بن زبير
بن العوام طلحة بن عبد الله بن عوف كان ياتيه الرسول فيسلم عليه
فيفقد ويأتيه الثاني والثالث الى ان يجتمع عنده رجال بعدد ما عليه
من كسباب ثم يدخل فخلعها على واحد واحد ويقول نا ولى شيئا اشترى
عورتي وهو طلحة النذاري وعمر بن عبد الله بن عمر بن عثمان وله احب اشترى
جارية من ابي حنيفة النبي بمائة الف درهم وكان بها مشغوبا فلما قبض
المال ذهبت الجارية لتخرج فتعلق بها وتسمى بسانه وانشد تذكروا بسانه
البرم حاجتكم كذا مر حاجة التذكار فلو لا فقوم كدهرى عنك لم يكن يغرقنا
شئ سوى الموت فاعذر ابو جرح من فراقك مرجع اناحي به قلبا كثيرا
التفكر عليك سلا لا زيادة بيننا ولا وصل الا ان شا ابن عمر فقال ابن عمر
قد شئت هي لك وغنمها طلحة بن عبد الرحمن بن ابي بكر عبد الله بن عبد
بن كولي جراد ممدوح والحكم بن عبد المطلب الفيرة الامير دهم بن المغيرة
اجواد يطمعون الناس وعبد الله بن صفوان ومحمد بن عمر بن عطار وحمل

الف رجل على الف فارس انهموا اليه في بكر بن وائل في اذربجان في عدة
واحدة وبه سئل بن عمر بن عبد الله وعتاب بن وراق بن بني ديلج ومن فراد
اساس خارجة بن حصين ومن ربيعة عكرمة الفياض الحارث بن مرة العبدي
قسم في يوم واحد الف رأس من الابل والله اعلم **الباب التاسع في مكارم الكرام**
بني بعضهم دارا ونقش على بابها شعرا يا فارغ البال ادخل غير محشم فان فرعت
عندي اعظم الشان نصبت بابا للضيفان اذا طرقا فالمال بيني وبين الضيف
نصفان وقالت ابودلف وقد نقش على بستانه شعرا منزلنا هذا لمرحبا نحن سوا فيه
والطارق فمن انا فانيه فيحتكم فيه وفيها بين طالق سوى اهاليها ولا دنا فيم خير
فهم الخالق عبيد الله بن ابي بكر من الاسخيا ينفق على جيرانه اربعين دارا وسع لم رجل
في مجلس فامر له بعشرة الاف درهم واشترى جارية بعشرة الاف وطلبوها دابة
يركبونها عليها فقال رجل هذه ابنتي فقال اهملوها الى داره على دابته **مكرمة**
عمر بن ابي ربيعة طاف ليلة فرأى رجلا متعلقا باستار الكعبة وهو يقول يا دون
من اهواه يفتنني فامتن على فانت ذكركم فقال ما هراك يا بن الخي فاستحي الرجل
وقال كلمة لا معنى لها فقال على ذلك قال ابنتي عمى عشتا برهة من الدهر علق
بعضنا بعضا فزغب ابوها عن تزوجها فقري فقال لم يرع الى ابيها قال في هذا **الباب**
قال انطلق ثم قال للفتي عند الوصول تاخر فتاخر ووقع الباب وقال ابن ابي ربيعة
فخرج الرجل عجلا وقال مرحبا بهلا وقال ما انا بدخل حتى تقضي حاجتي جئتك
خاطبا ابنتك على ابن اخيك وقد اصدتها عشرة الاف درهم قال قد زوجته
يا معشر الرؤسا ويا اصحاب العلم انجيو من الله حق الحيا هدى المكارم لا تقبلان
من لبن **مكرمة** اسما بن خارجة فسقاوه وجوده لا بوصفا تقدم يوما الى باب دار
فوجد فتى فقال خيرا قال خير فالح عليه قال جئت مسلما على صاحب هذا الدار
فخرجت الى جارية فاخضفت قلبي فجلست حتى انظر اليها فانايا قال وعرها
قال نعم فتدعي الجوار فجل بعرضه عليه حتى مرت فقال هي تلك وقال مكانك
ثم دخل الدار فابطأ ثم خرج اليه فقال انها لم تكن لي كانت لبعض بني قاسية
ثلاثة الف درهم خذ بيدها بارك الله فيها هذه المكارم لا تقبلان من لبن

وقال ما يدل لي رجل ما وجهه فرأيت شيئا من الدنيا وما فيها عظمت اقلت
بدلالة فرأيت ان امانات خارجة بن حصن فلامطرت على الارض السماء
ولا يرجع البشير نعم جيس فاحملت على الظهر النساء فيوم منك خير من اناس
بروح عليهم ابل رشا ففوقك في نبيك وفي نبيهم اذا ذكرنا ونحن لم فذا
مكرمة سعد بن العاص قال ما ادرى كيف كان في رجلا باب يقسم بطنه فلا يقع
الا على اصبع يخطا الناس والمجالس والاحياء والاموات حتى يكون من نفسه ويؤتى
بحدثة عند الحار الى تجارهم وغدا الى فان كنت احسن خطه بحسن خطي يوم
القيمة **مكرمة** مروق العلي يتلطف في احوال الدرام على الخوازة يضع عندهم الف درهم
اسكوها حتى يعود اليكم ثم يرسل اليهم انتم منها في حل **مكرمة** علي بن الفضل يشترى
من باعة المحل فقيلا لودخلت السوق واسترخضت فقال هؤلاء نزلوا بقرنا نفقنا
مكرمة بعث رجل الى رجل جارية وكان بين اصحابه فقال فيج ان اخذها
لنفسه وانتم حضروا وكلتم له حتى حرته وهذه لا تحفل القصة وكانوا ثمان دنانير لكل
واحد بجارية او صيف **مكرمة** لما قدم الشافعي من صنعاء الى مكة ومعه عشرة غلوف
دينا وفضيل له تشتري بها قرية ففرض خيمة خارج مكة وصب كدنا من نخل من
دخل عليه فقبض قبضة في عطى فلما جاء وقت الظهر نقض الثوب لم يبق شي **مكرمة**
اضاف عبد الله بن عامر رجلا فاحسن فراه فلما هم بالرجل لم يقنع غلامه فشق عليه
فقال عبد الله انهم لا يعينون من يرنخل عنا **مكرمة** كانت عجوز في جوار عبد الله
بن ابي طاهر ولها اربع بنات فقيل لها انت فقيرة فلو بيعت دارك وثوبت
بها على نفسك وعيالك فقالت نعم غير اني لا ابيع جوار عبد الله بن طاهر بالذانية
فانتهى اليه الخبر فدعا عبد الله دلالة النساء وقال ان اربع بنات فاطليني
ازواجكم ما فخرهن كل واحدة بمائة الف من خزانة **مكرمة** كان لعبد بن المبالغ
جارية هرة فاراد بيع داره فقيل له بكم تباع قال بالفين فقيل له لا يساكن الا بالف
قال صدقتم ولكن الف الدار والف الجوار عبد الله فاخبر من المبارك فدعا
فاعطاه ثمن الدار وقال لا تبعها **مكرمة** قيل لامرأة بالمدينة الشريفة ان ترث خلى
الى بغداد للعيش الطيب قالت لا ابيع جوار هذا القبر بنعيم الدنيا **مكرمة**

مر النبي صلى الله عليه وسلم على ابي بن كعب وهو يلازم غربا فقال اني احسن
الى اسيرك ونفى النبي صلى الله عليه وسلم فقال الغزيرة قد وهبت منك الف درهم
لوجه الله تكا والف لوجه نبي صلى الله عليه وسلم والف لاجلك لانك مسلم
وخلي سبيله فذوال ما فعلت شيئا فدعاها واعطاه ثلاثة الاف درهم وقال
الف لوجه الله والف لوجه نبي صلى الله عليه وسلم والف لاجلك فذا خبر النبي صلى الله عليه وسلم
فرفع النبي يده وقال اللهم اغفر لابي ثلثا **مكرمة** في كتاب الجواهر لما حج عثمان
بن الحسين لاجل الحس فسلم عليه قال ان علينا دينا فلا بد ان اذهب اليه
فلحقاه وسلم عليه واخبره فمرنا بجب عليه ثمانون الف درهم فمضطجع فقال
اصرفني الى ابي محمد **مكرمة** جاء انصار الى ابن عباس فقال يا بن عم رسول الله انك
في هذه الليلة مولود واني سميتك باسمك وان الله مات فقال بارك الله لك
في الهبة واجزل لك اجر المصيبة فودعا بوكيله فقال اشتر لهذا المولود جارية
ترضعه وخادما تخدمه واعطاه مائتي دينار للنفقة على مائة فذوال غدا البنا
بعد ايام فانك قد جئتنا وفي المال فلة فقال الانصار جعلت فداك انك
لو سبقت خاتما ولو بيوم واحد ما ذكرته الرب وانا اشهد ان غيا جودك
اكثر من مجرد جوده فلم يزل سرا الانصارى حتى مات **مكرمة** نزل الشافعي
بغداد في دار الى حكا الزيادة سنة في انهم حال ثم استأذنه في الخروج
الى المدينة فبعث ابو حكا الى سنة من اخوانه فجمع جوارها مع كل رقعة الف
دينا وفضتها بين يدي كشافني ثم بكى ابو حكا فقال له الشافعي ما يبكيك
قال ما كنت اقدر حتى اكتب الى اخي من اخواني في اخ مثلك منزل على في شرفك
ومنصبك **مكرمة** باع الشافعي ضيعة بمائة الف ففسمها هكذا **مكرمة** ابن عيسى
جاء اليه ابن اخيه فقال جئتك خاطبا لابنك قال كفوك بهم فذوال اجلس
فجلس قال يا بني اقرع عشر ايات من كتاب الله تعالى فلم يستطع قال اروي
عشر احاديث فلم يستطع قال فانشد عشر ابيات من شعر فلم يستطع
قال سفيان لا قران ولا حديث ولا شعر فعلى اي شئ اضع عندك ابني
ثم قال لا اجيبك فامر له باربعة الاف درهم **مكرمة** كتب الكوازي رقعة الى المنصور

يشكو كثرة دينه فكتب اليه اما بعد فانك رجل فيك نصلتنا الشفا الحيا
فالسفا هو الذي اطلق ما في يديك والحيا هو الذي يمنك من ان تبلفنا ما
عليه وقد امرت لك بمائة درهم **مكرمة** ابومرثد كان من الكرام مدحه بعض الشرا
فقال ما عندي ما اعطيك ولكن قدمني الى القاضي وادع على عشرة ادرهم
مكرمة سال رجل الحسن بن علي شينا فاعطاه خمسة الاف وخمسمائة
وقال انت محال يحملها لك واعطاه طيلستيا وقال يكون كالحال من قبلي
مكرمة سالت امرأة لبت بن سعد سكرجة عسل فامر لها بعشرة من كز فاق
من عسل فقيل له فقال انها سالت على قد حاجتها ونحن نعطى على قدر نعمتنا
مكرمة اهدت عجمي الى السلطان محمد الفارسي طبق ملح فامر ان يجعل مكانه
من الذهب فقيل له فقال اعطت على قدر همتها ونحن نعطى على قدر همتنا
مكرمة قال بعض الناس صليت في مسجد اشعث في الكوفة اطلب غريبا
فلما سلمت وضع بين يدي كل رجل حلة فغلبت فقلت ما هذا قالوا ان
قدم من مكة فهذا اجل جماعة مسجد فقلت انا اطلب غريبا فقالوا هو كل
مكرمة صنفه بن ناجية في البريدات لم يشادك في هذه المكرمة احد كما
ينادي في احبها لم يسمع برجل يريد ان يبدل بنته الا اشتريتها بثلثي
فعمل حتى جاء الاسلام ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق يا هذا استحي من الله
من ايراد هذه المكارم هل بني زمانك او من سلطانك ولحد مما عددتها
يا عجبا ردها بحجاب هذا كافر ياتي بالمكارم والمنون الى الاسلام بمقول ابن
الرجال باسائه الرجال ورماب الحمال قل للوزرا حتى يطالعوا قتل للروسا
حتى يهنيوا فقد عاض الكرام ونبع اللسان ونكرت الايام **مكرمة** غالب بن صنفه
ابو الفزدق اقرى مائة ضيف واحمل عشرة ديات ولا يعرف من هم **مكرمة** فقير
يمشي في شوارع بغداد فنظر الى جارية الخليفة فشغف بها حتى عجز عن الصبر
فكتب قصته ونفها اليه فقال اطلبوا صاحبها فاحضر فقال اي شيء حملك
على هذا قال ثقة بكرمك واعتمادك على تفضلك فقال لا تحالف ظنك واعتقها
وزوجها منه بعث عبد الله بن جعفر الى ولية خمسمائة دينار واعتذر

حضر

من حضرة رساله ان يجله من ذلك عش عبد الله بن ابي بكر فاستسقى
في طريقه من منزل امرأة فخرجت كذا وقالت اني امرأة من كرميات صاحب
منذ ايام فشرى وقال لفلانة احمل اليها بعشرة الاف درهم فقالت سبحان الله
استخرجني فقال اعطها عشرين الف درهم قالت اسئل الله العافية قال يا غلام
اليها ثلثين الفافردت الباب فاعطاها ثلثين الفا فامضى الشرح حتى كثر خطاها
مكرمة مرض فليس بن سعد بن عباد فاستبطا اخوانه في الغيا فقيل انهم يسجون
من الذي لك قال اخرى الله الدين ثم امر مناديا من كان لغيس عليه مال فهو
في حل فكسرت عتبه بالزحام **مكرمة** خرج عبد الله بن جعفر الى ضيعة له فنزل على
نخيل قوم وفيها غلام اسود قد دخل كلب النخيل فرمى اليه كغلام بقصر فاكله
ثم رمى بالثاني وثلاث وعبد الله ينظر فقال يا غلام كم قوتك قال ثلاثة اغمقة
قال فلم اثرت هذا الكلب ل ما هي بارض كلابه جاءه من مستأبدين ففكر
رده قال فانت صانع اليوم قال طوى يومى فقال عبد الله امدح بالسفا وان هذا
لا سخي مني فاشترى الحابط والغلاة واعتقه ووهبها منه ابن اصحاب الدعاء
فيعتبروا هذا المكارم لا تقبلان من لبس **مكرمة** اتى رجل صديقه فذوق الباب
فخرج فقال لماذا جيتني قال لا بد بعمائة درهم وكنت قد دخل ووزن اربعمائة درهم
ودفعها اليه ودخل الدار باكيما فقالت له امراته هل لا نعلت حين شغل لك
فقال انما ابكي لاني لم انفق حاله حتى احتاج الى ما احتج به **مكرمة** اراد رجل
عبد الله بن عباس فاقى وجهي البلد وقال يقول لكم فلان تغدو عندى اليوم
فاتوه فلوا الدار فقال ما هذا فاحضر الخبر فامر بشري الفواكه والخبز فلما فرغوا
قال لو كلنا من امجد لنا كل هذا فلوانم قال فليستغذ هؤلاء عندنا كل يوم
مكرمة ابو سهل الصعلوكي سالك استأشينا فلم يحضر فقال اصبر حتى افرغ
من الخوض فلما فرغ قال خذ القمعة واخرج ووهب جيبته من انسان في كسنا
وكان يلبس جيبه النساء حين يخرج الى الكندريس ولم يكن له جيبه **مكرمة** عبد الله بن
اربع رجلا ابله فاسمه اوددها فقال كيف تراها قال تسر الناظرين ويحب
الدير قال فانها لك ولك اجرها فبكي الا على فقال ما يبكيك قال ابكي ضنا

بهذا الوجه ان يعرف في التراب قال هذا القول اكرم من هذا الفعل **مكرمة**
 جاء رجل زياد فقال ان لي حربة فاذا ذكرها قال ما هي قال اربابك بالطاوانت
 صغير ذو دابة احاط بك جماعة من الفسحاء وانت ترك كل هذا بركك فقلت
 هذا بركك وكرم هذا بانبايك حتى كاثرك فاخرجتك من بينهم وانت
 سلهم وكلهم جرم فضحك وقال كافي انظر الى ما نصف ولقد ذكرتني حالا
 ودنياي في عمري كله ولكن ما حاجتك قال الفتي عن الطلب فدعا جارية
 فقال اعطه كل صفر او بضا عندك فبلغت فيمته جميعها اربعة وخمسين الف دينار
 والله اني لاستحي من رواية هذه المكارم وارتمض في زينا يشاهي فيه باليوم
 وبلغ بالسيف **مكرمة** عدى بن حاتم الطائي خطب اليه ابنته عمر فقال ازوجكها
 على حكمي فخاف عمران بميل في الحكم فامسك وشاور فقبل تزوج على حكمه
 فحمد الله واثنى عليه وقال زوجتك على كسنة على اربعة مائة درهم فبعث اليه
 بكراة ابنته اربعين الف وغلمانا وثيابا فقسما بين جلستاه فجزا ابنته
 من عنده والله اعلم **الباب الثامن في حكايات اهل الفتوة حكاية** كانت امرأة
 بنيسابور حملت زوجها الى القاضي تدعي عليه خمسمائة دينار فانكر الابل
 فاستدعي منها القاضي اخضا الشهود فاحضرتهم فقالوا حتى تكشف عن جها
 ثم تشهد ففهم ان يسفر عن جها فصاح الرجل وادركته غيرة وقال انتم
 تريدون ان تنظروا الى وجه زوجتي ايها القاضي ان لها على حقوا حيا
 ستمائة دينار فتعجب القاضي الحاضر من جميعه وغيره فقالت المرأة **القاضي**
 اشهدك اني بريء من حتى وانني قد اخلت من ذلك فتعجبوا غاية التعجب وقال
 القاضي اكتبوه وضعوه في باب الفتوة **حكاية** رجل هدي في صنع كيسا من دنانير
 بمكة فدهش نعلق بجعفر بن محمد الصادق وقالت انت اخذت دنانيري
 وكان لم يعرفه فقال جعفر كم كان فيها قال مائة دينار فحمله الى بيته واعطاه
 مائة دينار من ماله وقال انتفع بهذا ليقضي الله امره كان مفعولا فانفق
 انه وجد ضاكنة وعرف منزلة جعفر بين الناس فجأ اليه بالدنانير معتذرا
 فقال جعفر كلا ليس من المروق ان يرسل رجل الى رجل في شئ فدهه ولم يأخذ شيئا

حكاية كان رجل بنيسابور يدعي الفتوة فاجتاز يوما المرقع الطريق فرأى
 شابا مريضاً يتأوى ويستغيث فقدم اليه وقال ما تشتهي قال اشتهي دابة
 اخي والرجوع الى وطني قال اين منزلك قال بليخ فاخذ الرجل بمجاميع لحبته
 ولطم نفسه وكان اسمه بالحسن فقال يا ابا الحسن كنت ما اظن انه يشتهي نقاما
 او فصقة مريسة ادعيت الفتوة فها هو الفتى فرجع الى بيته وبيع داره وكبرى
 دابة وحمله في ليل وحمل الرجل واوله الى منزله فرأى عجوزا تنكب وتستغيث
 تقول متى العاك فرقة عيني فلما رآته غشي عليها من الفرح فلما افاقته قالت
 رضي الله عنك وادخلك الجنة فرأى الشاب في المساء ان هاتفا يهتف به
 البشر فقد رضي الله عنك وكتب اسمك في جريد السعد **حكاية** كان ابو حسنا
 الريادي رجلا بغداديا يسعى في مصالح المسلمين فجاءه ذات يوم رجل صالح
 فقال ان بيته قد تهدم وطفاله جالس في السوق ولا شئ بيدي انفق عليهم
 فادركني فرق له ابو حسنا وحمله الى ابي غسان بن عباد وجلسه في ناحية من الدار
 وقص على ابي غسان القصة وكان رجلا كريما مفضلا جوادا قال اوه قد اخرجت
 بكدي ابن الرجل ايضا القاضي قد اخرجتني فهاك خمسة الاف درهم عجل بها
 اليه ليصرفها الى وجهه النفقة والعارة واخبره انني مادمت حيا فنفقت وكفا
 علي فاخبر القاضي ابو حسنا الرجل ففرح بذلك فرأى القاضي تلك اللبلة
 في المساء ان ملكا اخذ بيد وادخله الجنة وراه قصر عجايبا مكللا بالدر والياقوت
 ووراه قصر احسن منه فقال له الملك يا ابا حسنا ان الله سبحانه خلق هذا القصر
 ايسر من ياقوت احمر لا جلالك بسبب سعيك الى امرأة ذلك كفيف وادخل كسرا
 قلبه وخلق ذلك القصر باسم ابي غسان الذي صنع مع ذلك كرجل لتعلم
 ان ادخال كسرا في قلب الرجل المسلم من اعظم العبادات واغاية الكرم والاحسان
 من شيم اهل المروءة طوبى لمن جرت على يديه الامور الصالحة **الباب التاسع**
في مكارم الاخلاق قال النبي صلى الله عليه وسلم مكارم الاخلاق عشرة يكون
 في الرجل ولا يكون في ابنه ولا يكون في الابن ولا يكون في امه ولا يكون في العبد
 ولا يكون في البيت تقسيمها لمن اراد به السعيا صدق الحديث وصدق الناس

واعطا السابل والمكافاة بالصانع حفظ الامانة في صلة الرحم وتقديم للرضا
 واقرا الضيف ورأسه الحيا وكان فيه حكم ابراهيم وزهدي عيسى وغلظة
 موسى وسدة نوح وصبر ايوب سبعة سكرات من مكارم الاخلاق
 ما كان متفرقا في الانبياء صلوات الله عليهم فسماه الله عظيما فقال وانك
 لعلى خلق عظيم ثم دعا عباده الى الاقتداء به والخلق باخلاقه وقال لقد كا
 في رسول الله اسوة حسنة والله علم بالصلب الباب كما شر في كفرق بين
 الفتن والمروق اعلم ان امر الدين موزع على شيئين ديانة تهذيبها ومروءة
 تحفظها وذلك قبح وتواص بالصبر وتواص بالرحمة فمن قصد ان يوطن
 نفسه على صلة من قطعه وعطاس من حره والعفو عن من ظلمه فلا يستمر ذلك
 الا بالصبر والدين اساس كل خير من لا دين له لا مروءة له ومن لا دين له
 لا فقه له ومن لا دين له لا صبر له ومن لا دين له لا عقل له ومن كان له دين
 وعقل ومروءة وصبر لم يكن له خلق حسن فلا شيء له وقال معاوية المروءة
 في اربع العفاف في الاسلام لا تنصلح المال وحفظ الاخوان وعلم الجاد
 فالقني صاحب المروءة اذا احدث مجلسا يحسن الاستماع اذا حدث مجلسا يشهر
 اذا التقى بيسير المروءة اذا احلف ويترك ما رجة من لا يثق بعقله وقال العافية
 والشباب وهو الصحة والمروءة والصبر على الرجال سوال ما الفرق بين المروءة
 والفتنة فاقول الفتنة مخالفة المروءة في امر واحد وهو ان المروءة اصلا
 من افات دني الاخلاق سيفسدها ليرتفع بها عند الناس ويحظى عندهم
 والفتنة اصلا من كباطن من افات دني الاخلاق ليرتفع بها عند الله
 ويحظى لديه قال اتخذ الامير المؤمنين جسا فحضه مسكين فاعطى اليه فقيل
 يا امير المؤمنين ما يدري هذا المسكين ما هذا فقال رب المسكين يدرك
 وغلا السعر بالمدينة فجعل عمر يا كل خير الشعير فجعل جوفه يصوت
 فيضرب بطنه ويقول والله مالك الا هذا حتى يسمع الله على المسلمين
 اثنتي عشرة يوما شربة من غسل فاني به فجعل يدبره ويقول اشربها فتذهب حلاوتها
 ويبقى نعيمها فتدفعها الى فقير فقال من جاع واحتاج نعمة الناس وانصت الى الله

بما جته كان حقا على الله ان يعين له رزق سنة من جلال ليس الفتنة
 بالفسق والجور ولكن يستمر مقبول وبابل مبدول وعفاف معروف واذني مكفوف
 قال هرون الرشيد المروءة ثلاثة ائلاث فثلثها الفضة وثلثها النفل اقل رجل
 لا يخيف دني على مرفق بلا مونة قال عليك بالخلق الفسح وكف عن البقيع واعلم
 ان الداء الذي اعيى اطباء اللسان البذي والفعل الردي والله اعلم
الباب الحادي عشر في حديث يمان هشام بن عمرو عن ابيه قال قيل
اعرابي على ناذله حتى اتناخ بباب المسجد فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم
 وحمزة بن عبد المطلب جالس في نفر من المهاجرين والانصار فيهم نيمان فقالوا له
 ويحك ان ناقة سميت وقد وفررنا الى اللحم فلو نحرقتا العرمها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 واكلنا لحمها لاني ان فعلت ذلك اخبرتموه بما صنعت وجد على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قالوا لا تفعل فضرب لبيها بر بالقداد بن عمرو وقد حفره
 حفرة فقالوا يا مقداد غيبني في هذه الحفرة وطبق علي ولا تحسب احدا فان
 قد احدثت حدثا نفعل فلما اخرج الاعرابي راى ناقة ففج فخرج النبي صلى الله عليه وسلم
 وقال من فعل هذا قالوا انيما قال واين توجه قالوا ها هنا فتبعه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ومعه حمزة واصحابه حتى اقبل المقداد فقال هل رايت لي نيا نصمت فقال
 لتجترني به اين هو فقال مالي به علم واسار بيده الى مكانه فكشف رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عنه وقال اي عدد ونفسه ما حلك على ما صنعت قال والذي
 بعثك بالحق لا امرني به حمزة واصحابه وقالوا ايكيت وكيت فارضى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الاعرابي من ناقة وقال شاكم بها فاكلوها فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا ذكر صنعة يضحك حتى تبذ وتواجنه ولما كان كني على السلام وصيف بشور
 الدجال ان معه جبلا من خبز جبلا من لحم فقال نيمان اترى يا رسول الله
 نحن الانا كل من خبزه ولحمه فضحك كني على السلام **الكتاب الثامن عشر**
في غرور الانفس وعاقبة الزمان وفيه ست وعشرون بابا الباب الاول
 اعلموا يا معاشر الكبر وفاكم الله الامسا الا دمي خلق خطا ساجز وعامتو عايسر
 طرف النجاة فلا يفتصد ويرى ما وى هلاك فيوقع نفسه فيها ويرى نعمة الكبر

والحيوان يفران ان الراى منه بعيد يذكر ميتا في كسره فكل سلس في النفس
عند حلوه بزهد ولكن ما صح الغرام فيعتقد ان النجاة فيما يفعله الصالح
فيما هو بصدده وكل حزب بما لديهم فرحون وانا ابين في هذا الكتاب جماع انواع
الغرور والنجاة بعون الله مرتب على ابواب **الباب الثاني في غرور العلم**
قوم منهم يفترون بكثرة الرواية وحسن الحفظ مع تضيق وجوب حقوق الله تعالى
احد هم اليه ان مثله لا يعذب لانه من كمال ائمة العباد الخافين على المسلمين
ديهم فيعتقد ان نجاة كعبا متعلقة بشفاعته ولو لاه لا تخلص نظام الاسلام
وانقطع عرى كفيين وان مثله لا ينكسر ولا يحسد ولا يجب انما يفعل ذلك
الجاهل فيقل خوفه وحذر من عذاب الله فلا يهتم نفسه بخلق ديني فاذا
لم يهتم لم يفقد هاهم لم يحذر هاهم فتراه يغتاب ويهز ويلزم ويتكبر على كعبا
ويستبطن الظن بالمصائب وهو يرى انه يرى من جميع ذلك ويظن انه عند الله
من كور عين وجهته هاهم انه من المؤمنين **علاج هذا المرض العظيم** وهو ان يعلم
ان كمال حجة عليه وان الله قد حمله ما اعظم به عليه حجة وشدة به
يوم القيمة مسئلة فان ضيع العمل فلا يفي بواجب حق الله في ظاهره وباطنه
فيكون اشد عذابا من الجاهل وآما انا الله اعلم ليعلم به وينجز عن الحرام
ويعرف به جزيل الثواب ويصل العقاب فاذا لم ينه عن الحرام فقد ضيع كشي
في غير موضعه فهو ظالم قد ظلم نفسه والقرآن يقول اللعنة الله على الظالمين
والعلماء هو الخائف من الله تعالى ولم يخف منه فهو جاهل في كمال لان الله تعالى
وصف العلماء بذلك فقال انما يخشى الله من عباده العلماء انفسهم يعلمون بالله
اشدهم له خشية وقسبة الله تعالى من احكم العلم فيضيع العمل بالجمادى يجل
العلم فقال كمثل الجاهل اسفارا فالجاهل هو كذا يجرى على الله فلو كان هذا
عالما لما اجتزا باعظم من جرأة الجاهل قال ابو الدرداء ويل للذي لا يعلم مرة
ولو شاء الله علم الله وويل للذي يعلم سبع مرات الى الجنة عليه اصعب
ويعتقد ان حفظه كعلم لم يجز به حتى يعمل به فالقصص من كمال من كمال بما اوجب
وترك ما كره الله سبحانه **الباب الثاني في غرور الغفلة والعصاة** يغترون

بمعرفة الحلال والحرام والفتيا وانا العلم للامة بدينها ونورها اليه لا لاله
لضاع الدين وما عرف حلال من حرام ويحتقر الوعظ والمحدثين والمفسرين
اذ لم ينفوا الحلال والحرام فهو عند نفسه العلم بالدين دون غيره وان الله
لا يعذب مثله وان الله لا يعقد ما كرم الله سبحانه **علاج ذلك**
ان يعرفوا ان الفقه عن الله فيما عظم من نفسه واخبر به من جلاله
وهيبته ونفاذ قدرته وما وعده من ثوابه وتوعده من عقابه لا ينفعه
الفقه في الحلال والحرام الا بالفقه في ذلك لان من فقه عن الله اخبره
من عظمت وهيبته ونفاذ امره وملكه الاشياء في الضر والنفع ربح غيره
هاب الله تعالى في حياه فكانه شاهد الجنة وال نار بقلبه فيشتد خوفه من الله
بما عين بقلبه من الهم عذابه ويشد شوقه الى جواره من عظم ثوابه فيفعل كل
في القيا بحقه لينال به جزيل ثوابه فالعقبة من فقه عن الله بقلبه بقلبه
انه لا نافع ولا ضار غير فقه اعلى شان الخلق فلم يحفهم مطالبة الله باهم اشد
منه على الجاهل لان الله تعالى اخذ عليهم الميثاق فيما علمهم ان يبينوه للنا
فاذا علم ذلك زال الاعتزاز باذن الله تعالى والله اعلم بالصواب **الباب الثالث**
في غرور الزهوا والاصوم فقوم يترينون جزى كعبا ويكثر من عمل الطاعة
ومقصودهم الخلق دون الحق ولا يخلص الاعمال من الكبر والعجب والفتنة والهمة
ومن اخلص منهم العمل فيعتقد انه قد تخلق باخلاق الله تعالى واجتنب كل خلق
مذموم فيرى انه من الخائفين وهو من الاسباب ومن المنكبين **علاج ذلك**
ان يبيلوا نفسه عند العمل بذلك فبين له انه مغتر فيترك الاخلاق المذمومة
وينهج سبيل الاخلاق وان الله هو الخالق الصانع النافع وان الخلق في قدرته
حيارى وفي كنه ارادته اسرار ومن خاف غيره مع الله فقد اسركه وانه
لو طالبه بالاخلاص لهلك **الباب الرابع في غرور الوعظ** فقوم حبيب
الهم احاديث الزهد ودم الدنيا ولا يعرف معنى ما يقول ويرى انه من العلماء
لله وان مثله لا يعذب وانه غير مرأى ولا يذنب وانما يفعل ذلك العوام
علاج ذلك ان ينظر في قلبه كيف خوفه من الله وكيف جواره فيما نهى الله

وانه امر بترك الدنيا وهو يؤثرها على الاخرى فكيف يصح له الدعوى فيعلم
انه اوصاف الخوف والمحبة غير عامل بها وينبني عن الدنيا بقوله ويدعو اليها
بفعله فهو على شفا جرفها وعلى خطر عظيم والله اعلم بالصواب
الباب الخامس في غرور السلطان الامر اذا شيع احد السلطنة يقتد
ان الله خصه بذلك بكرامته عليه وانه بمنزلة صاحب الرضى وان بقا
الدين ببقائه وان الله احبه وامره على العالمين فيلقب نفسه حافظ بلاد
وفي الحقيقة هو محارب بلاد الله نهاب الاموال سفك الدماء محب للاعداء
مضيق للدين والدنيا ولا يدري انه مستدبح على ليزدادوا انما فكم مع عدو
منهم عليه **علاج ذلك** ان يعتقد ان الله يحاسبه عن قليل والكثير
والنفي والفطير ويسأله حقوق رعيته حرا فحرنا وانه يوتى به يوم القيمة
مفسدة يده اطلقه عدله او اوقفه جون وكل مسئول عن رعيته فان عد
واخذ من الحق وانفق في الحق فذلك ولا فز اول هالك فان لم يؤمن بهذا
فليس تائف الايمان ويذكر معه دلائل الايمان وان من بهذا الا انه يقول والله
عفو رحيم فذلك امينة الحق ان المني رأس اموال الحق اليس ايضا فان الاموال
لا يدل على الاهمال فان الله مهل الكافرين في الدنيا لكنهم في الآخرة مهمل
النار وفعوى كان مستدجا اربع مائة سنة لم يصدع فيها قوما واحدا
وكان كافرا لعبنا ممقونا وان اغزوا بالمال فلك الموت لا يقبل الرشا
وعند الموت لا ينفع الفدا وكل من كان ماله اكثر كان موثا شديدا حسنة
اكثر وكل من كان ماله اكثر كان خصماؤه اكثر فانه انما ياخذ من حرام
وينفق في حرام فعقابه اشد وياخذ من حلال فحسنت اشد وان اغتر
بكثرة التبع والشهوات فالتخيز والبهائم اكثر تمتعانه فاي بفضل
له وانه مطالب بحقوق الله وحقوق الرعية وحقوق الفقراء وحق المالك
وحق البلاد فان ظلم بهذا فيعذب في القبر بغيره ونكير ويجعل ماله
حية مطوقة في عنقه ويعذب كل يوم بانواع العذاب في سبع في قبرة
الصباح فانه تجارة رابحة وشفقة محبة من يرغب فيها والله اعلم بالصواب

الباب السادس في غرور الوذر والروفا ترى الواحد منهم يحرق الناس بظلم
هذا وينصب مال هذا ويضع الدرهم على الدرهم والدينار على الدينار وهم
يحسبون انهم يحسنون صنعا يتفخرون بكثرة الدناير والفضائح وتفتكهم
وسلامة الوقت دون العواقب البتة فاحد يقول اجمعها النوايب الدهر واخر
يقول اودنها وارثي واخر يقول لروعة السلطان واخر يقول استغني بها في اخر
العمر ودون عليان العادة والمخبط فالتفتا يشقون بجمعها وبالكلمة الواحدة
عفووا صفوا لهم عليهم الوبال فيرضى من الدنيا بان يقال انه كرمه وله بيت
قد يهر وله صيت وحشمة عند الترك والسلطان ويعتقد ان الله سبحانه اعطاه المال
لمحبته وكرامته ولا يقر قوله تعالى فاما الانسان اذا ما ابتليه ربه فاكرمه ونعمه
فيقول رب اكرم من وامام مع قبج فعالة فوق ذوى الاحسان في الآخرة وان الله
حيث اعطاه المال لا يمد به ولا يحاسبه ولا يعزله البتة **علاج ذلك**
ان يعلم ان الله يعطي الدنيا من يحب من يحب ولكن لا يعطي الدين الا من يحب
وانه اعطى الكافرين وجرم المؤمنين ولا يدل ذلك على كرامة الكافرين وهوان
المؤمنين فربما يكون مستدجا وعند الموت ينزع الايمان فان ادركت الفدا
فيصبح حيران لا الدنيا والآخرة خسر الدنيا والآخرة وانه من يتقوا اهل بلدة
ورعيته يوم القيمة شفاعون ان عدل خصماه ان فخر وتكروا ان الوالى لا يمكن
العدل في القضية والحكم بالسوية فيسعى اليه بام يدعون عليه يصحح والناس
مبكون من يديه ويوم القيمة تؤخذ حسنة تعطى لخصمائه فان لم يكن له
حسنة يلقى عليه سبائك الخصى واى عاقل يرضى بذهاب العمر وازدياد
المال ودخول النار لا ببارك الله بعد كرمض في المال اذا امت عطشا فلا ينزل
القطر **الباب السابع في غرور الاغنيا** ترى احدهم يتفخر بالمال ويرى العزرة
بالمال وانه خير من الفقر ومنزلة عند الله خير وفوق منزلة الفقراء فتراه
صلفا مغبيا بماله وتلك والله نكالة فالانبياء خصوا بالفقر والكهنة خصوا
بالغنى ولا يدل ذلك على هوانهم وكرامته اولئك هم الغنى عرضة كففت فخلوها
حساب وجرمها عقاب فاول عقبه ان رزق جنة واولاده يخاصمون في القبر

وعقبة اخرى الفقرا بخاصة في الزكاة والصقة فان خلاص هذه العقبة
فيقال من اين اكتسبت وفيما انقفت فان خلاص من هذه العقبة فيقال
كل دن عنها اثنين وسبعين سؤالا فالذي يدخره لا ولاده قد يكون سبب
هلاكهم ينفقون في معصية الله او يتهربون بكثرة المال فيؤخذ منهم ويضربون عليه
والله اعلم بالصواب **الباب الناس في غرور العوم** اما العوم فكل انما ياكلون
ويتمتعون ويفعلون ما يشتهون ويقولون الله غفور رحيم وان الجنة اوسع
وكرمه اكثر من غضبه من لم يعد بنا ولم يحرمنا الايمان فكيف يحرمنا الجنة وما صينا
لا نضم طاعتنا لا تنفع فكيف يعد بنا وهذا منتهى غرورهم **علاج ذلك**
ان يقال كما انه غفور رحيم كذلك بطشه اليه شديد ورحمته وسعت كل شئ
ولكن بشرط التقوى ووعدها للفقير فقال فساكنها الذين يتقون ولم يقل
للمؤمنين بشرط الخمر ويزنون ويضيعون الصلوات ويمنعون الزكاة فوالله انهم
امر بقطع يد قيمتها خمس مائة دينار مبرج دينا فابن منك ان يعد بك في الدنيا
بسبب لجان فان كنت تصد في غفران الذنوب فلم تصدته في باب الرزق
وقد قسم في ذلك فلزمك ان تغلق باب الحانوت وتجلس في حشرامك فبانك
رزقك ولا تستغل بالتيار والجرأة طلب الرزق فانه كره بيعت اليك
رزقك ودرهمك من ظمير البسيت فان لم تؤمن الكرم فلم لا تؤمن ببقى وان ليس
للاولئك الاما سعى فقال العوام مثال رجل يشتهي الولد وجلس يسترزق الله كولد
ولا يزوج ولا ينكح او يطعم في البرع من غير رأس مال ونجان يكون احق ابله بالكنة
ان من القى البذر في الارض وجلس ينوكل على الله في دفع الافات عنه ووصل
البرع اليه يكون كمنسا عاقلا ومن امسك كبذر في بيته وجلس في بيته يطعم
في حصول الغلات كمنه فوالله لا حق الماوس من عقله كذلك من اطاع الله وسوا
وحفظ حدود الله وانتهى عما حرم الله عليه فهو القل السائق ومن لا يفعل ذلك
واتبع نفسه سناها فلا يحزنك دم هراقة اهله **الباب التاسع في غرور**
المسكين والزهاد وان قوما لا يرى من كورع في اعمالهم شيئا الا في الطعام
والملبس فظننت انها اذا بلغت اصفر الدجاس كورع قد احكمت كنفوق

علاج ذلك ان يعلم ان الله عز وجل لم يرض منه بالحلل وحده وانه
يعذب من طاب مطعمه اذا لم يحف الله له والله اعلم **الباب العاشر في غرور**
اهل المرأة وفرقة قد غلب عليها الاستيحاء من الناس والحلوة وترامهم بضيوع
الفرايض ويجعلون الشهرة به وثنا الناس واجتماع الناس لديهم ويجعلون باعمالهم
ويفرحون باجتماع العوام عليهم **علاج ذلك** ان يتفكر في حق الله وانه يطلع عليه
مفضي المرائين ويعتقم وان قليل الريا والعجب والكبر والحسد يحبط العمل فيكون
من جملة من قال الله فيهم وقد منا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منسوا ولذا
سمع الناس بعمله يسبح الله به اسابيع خلقه فضحه وقال النبي صلى الله عليه وسلم
من ترك صلاة العصر حبط عمله فمن يأس ان يحبط عمله بتضييع ما وجب له
عن ابن عباس رضي الله عنهما لا يقبل الله صلوة من رجل في بطنه لقمة من لحم النبا الكاذب
في غرور المرأة والحجاج وفرقة اغترت بالغرور والحج فتجمل اليه نفسه من المعربين
وانه قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ويعتقد انه اصبح امنا من عذاب الله
بقوله تعالى ومن دخله كان امنا ولا يعرف الجاهل ان هذا خبر والمراد منه الامر
يعني انوه ما كانت العرب تفعله من النهي العارة ولا يعرف المسكين ان من حج
واعتمر بمال حرام لا يقبل منه ومن حج مرابيا متعديا في بطمه وملبسه
فاذا قال لبسك قال الله له لا لبسك ولا سعديك ولا يعرف المسكين انه في
حجة يضيع كفرايض تحصيل النوافل مثال ذلك صدق زوجته واجب عليه
وارضا غراما انه لا يستحل معاملته ورذلت كل ذلك واجب عليه فقد
ترك الواجب عليه واشتغل بالنفل فيلوح في سفره وعزمه انه يحج للسمعة ويغزو
لطلب الشئ فيكون ممقوتا عند الله وعند رسوله **علاج ذلك** ما ذكرت
ان الله سبحانه لا يقبل النوافل المضيع الفرائض وان فسأ هذا الدين بتضييع الفرائض
وتحصيل الفضائل وان من ضيع الفرائض وترك امر الله فامر على خطر لا ينجم
الا خلاص **الباب الثاني عشر في غرور المستدحين الظالمين** بطول
امهال الله تعالى فترى الظالمين يغترون بطول ستر الله عز وجل وامهالهم
كما قال الله عز وجل سنستدرجهم من حيث لا يعلمون قال علي النفسير

كلما احدثوا معصية جدد نالهم نعمة ويرون ان ذلك لكرامتهم على الله
وما اذراهم ان الله سبحانه فلا هم اقصاهم مناهم وحرهم النوبة وشكر النعمة بحجم
عن خدمته وطرد هم عن بابهم وكتب اسماهم في جريد اهل الشفاوة فينتزع
عنهم بما هم لدى الموت شفا الحسرة والغوت فيصيحون حيارى لا يسئلون لانفسهم
خسر الدنيا والاخرة ذلك هو الخسران المبين ولم قد فعل ذلك بمن كان عند
الناس انه من الاولياء وخواص الاصفيا فالحاجة بهممة والامر مشكل والخطب
عظيم والبطش شديد **علاج ذلك** اسبال الستر عليه حجة من الله عليه
ليعلم انه لم يعمل عليه ولم يهتك ستره ولو اظهره الله للناس ما يعلم منه
لا يفضله الناس ولجروه فربما اطلع الله منه على ذنب فمقتة فقال له افعل
ما شئت فليست مني ولست منك فقد شقي شقاؤك لا يسعد بعد ما تاب منه
ذلك وقد فعل بالملككة القريب عزراييل وهاتون وماتون خواص الناس يعلم ويرى
ويخرج الراهب فيجب على كعبه ان يكون خائفا من الله سبحانه في كل حال فان الخوف
شرط الايمان قال الله تعالى وخافون ان كنتم من بيني والله علم **الباب الثالث عشر**
في غرور كملونية من اهل الاستبا يقولون انا من اولاد علي بن ابي طالب كرم الله وجهه
ولنا شرف على كل الناس وانا فلان بن فلان وكان ابي ملكا وكانت الوزارة في شيا
والرياسة في ابائنا كخصي يفتخر بربه يولاه **علاج ذلك** يقال لا يسكن لا شرف
اعلى من الاسلام ولا كرم اعز من التقوى فافى علم الله اشرف من محمد رسول الله
وقال في ابويه ما قال وحذر عنه كعباس وابنه عن كبط الى النسب فقال يا فاطمة
بنت محمد اشترى نفسك من الله فاني لا اغني عنك من الله شيئا وباع عباس
عم الرسول اني لا اغني عنك من الله شيئا وان كنعانا لم ينفعه نسب وكنه
ابن نوح وابوطالب لم ينفعه شرف ابنه واهله فمن لم ينسج على بنو الاله فلا يكون
ابن ابيه ومن خالف اياه في مذهبه وسيرته فابو خصمه يوم القيمة وهو
منه بري انشدت لبعض اهل العلم شعر لعلك ما الانسان الابدية فلا تدع التقوى
انك لا على النسب قد زين الاسلام سلكا فارس وقد هجن شركك الشريف بالهيب
وقال صلى الله عليه وسلم ليدعن قوم الفخر بابائهم وقد صار فخما في جهنم لا يمكن

اهون على الله من الجعلان التي تخرج بابائهم القدر وتفاخر رجلاون عند
النبي صلى الله عليه وسلم فقال احدهما انا فلان بن فلان فمن انت لا ام لك
فقال النبي عليه السلام افتخر رجلاون عند من فقال احدهما انا فلان بن فلان
حتى عد تسعة فادعى الله الى سبي قل للذي افتخر تسعة من ابائك في النبا
وانت عاشرهم والله اعلم بالصواب **الكاتب التاسع عشر** في نوادر العلم
وفيه سبعة ابواب **الباب الاول** في نوادر الصفاة قال ابن عباس رضي الله عنهما
لا احد لهم مكافاة رجل اغبر قدماه للسبيل على رجل ضايق مجلسي فوسل على
ورجل طميت فسقاني ورجل وهو الرابع لا يكافي عني الا الله سبحانه رجل
طرقه امر فبات ارقا الحاجة فوجدني لها اهلا محمد بن الحنفية لانهم من
لا قوه له على طلبة فوته فبعد من عدم عقله ومجرب نفسه وله اهله وكان اكثر
كلامه عليه لا له فان كان عاقلا جعلوه وان كان اديبا سفهوه لا يسع
كلامه ولا يعرف مقامه وينفضه اهله وجيرانه قال الصديق رضي الله عنه
اياكم والفخر فافخر شئ خلق من التراب ومصيره الى التراب وهو اليوم حي وغدا
ميت ابن عباس كان ابو هاشم الهاشمي لعاصم الهاشمي فان الله يحفظ الرجل الصالح
في ولد كعب ان الله يحفظ العبد الصالح في ولد ثمانية عا ماعبد الحسن
ان الله عودني ان يفضل علي وعودته ان يفضل علي عيبا فاخاف ان تقطعت
العروة ان تنقطع عني المادة ابو الدرداء اضل ضلال من يزيد ماله ينقص
ابن عباس اذا غضب الله على خلق من خلقه فلم يعمل لهم مثل شئ الا ممة
فيفخر الله خلفا ليعذبهم بهم لا يعرفون الله قال ابو الدرداء لبعض ملوك الشام
وقد بني دارا وخرقها ما احكم ما تبسبون وطول ما تاملون اقرب ما تبسبون
وقال ما بال احدكم يقول اللهم ارزقني وقد علم ان الله لا يطر عليه من
السماء دنانير ودرهم وانما يرزق بعضكم من بعض فمن اعطى شيئا فليقبله
فان كان غنيا فليضعه في ذى الحاجة من اخوانه قال امير المؤمنين على
جد على عدوك بالفضل فانه احد الطرفين وقال امير المؤمنين عمر
لا تحقرن شيئا من الخير وان كان صغيرا فانك اذا رايتك سرك مكانه

وقال على كرم الله وجهه انهم من البلا اخاك واحمد الذي معا فاك وقال
 من بالغ في الخسوف ظلم ومن قصر فيها ظلم ولا يستطيع من سعى الله ان يحاصم
 وقال من كذب الجماعة خير من صفا الفرقة وقال واذا اقبلت الدنيا على احد
 اعادته محاسن غير واذا ادبرت عنه سلبيته محاسن نفسه لعمري ان الله
 نكروا من كذب فانكم لا تدرون بمن ترزقون عن النبي صلى الله عليه وسلم
 ما لح رجل باللو ط الا واورنه الابنه كتب امير المؤمنين على المعاري عرك
 عرك فصا قصا ذلك فاحسن فاحسن فلك فعلك تهد هذا وسلم
 قال صلى الله عليه وسلم ليس الا غنى من نعمي عيشة لكن والاعلى من نعمي صيرته
 عن الاخرة قال على رضي الله عنه لا خير في الدنيا الا لرجلين رجل اذنب
 ذنبا فتدارك ذلك بتوبة ورجل سارع في الخيرات لا تغفل عن تقوى
 فكيف يقول ما يقبل قال صلى الله عليه وسلم اذا ضغ الحيز فانقوا خير عكم
 الحيز وكل شئ له مرغى ومرغى بنى دم الحيز وقال كرموا البقر صيدة البرية
 فانها لو نزع راسها الى السماء مذ عبد الجبل حبسا من الله تعالى وقال على رضي الله
 ما اسأت الى احد ولا احسنت كيه لان الله تعالى يقول من عمل صالحا فلنفسه
 وقال من قوى فليقوى على طاعة الله ومن ضعف فليضعف من محارم الله
 فليجهد البلف ان يزيد في هذا حرا فاسئل النبي صلى الله عليه وسلم
 عن الاثم الذي ليس بعن اثم قال عقوب الوالدين وهو دخول البنا وقال
 من كان في بيته حرام لا ينزل عليه كرامة ولا يدخل في بيته ملك الخبز
 وقال انك لا تدع شيئا انقل الله الا عطاك خيرا منه وقال النبي صلى الله عليه وسلم
 ثنتان هما في الناس كفر نياحة على الميت طعن في النسب وقال لا ينبغي على البنا
 الا ولد بنى او فيه عرق منه وقال خوفوا المؤمنين بالله والمنافقين بالسخطا
 والمرايين بالناس سئل ابن عباس عن رجل كثير الذنوب واخر قليل العمل قليل
 الذنوب ايها خير قال لا اعدل بالسلا شيئا وقال اذا ظهر السوء في الارض
 انزل الله باهل الارض باس قل يا رسول الله وفيهم اهل طاعة قال نعم
 ثم يصبرون الى رحمة الله وقال صلى الله عليه وسلم اللهم لا تكلم بذكرى ذمك

قوم لا تتبعون العلم ولا يستحيون من الحكيم قلوبهم قلوب الاعاجم
 والسنة السنة العرب الرحيم الدنيا ونفس برقى صلى الله عليه وسلم جرح
 الجماجيا وقال ايا المرأة استمرا فزت على قوم ليجدوا ربحا فهي زانية وكل عين
 زانية **الباب الثاني في نوادر كتابين** فتادة انما خلق الله الموت ليعزبه
 نفسه ويذل به عبدا عبد الله بن سعيد بن العاص بطنان لا تخفى من كوفيها
 اذا خاطبت جاهلا طلبت حاجة لنفسك ميمون بن مهران لا يطلبن الى الخيل خا
 واذا طلبت فاجله حتى يروض نفسه الزهري الزهري ظلف النفس عن مخطو
 الشرايت ثلاثة لا ينصفق من ثلاثة حكيم من احمق وبر من فاجر وشريف
 من دني عبد الله بن الحسن في لابنه اياك وعداوة الرجال فانه لن يترك
 مكروكهم ومفاجاة لئيم لما راى ناس بن فتادة شيبه في لحينه قال لذي
 يطلبني واراني لا قوة اعوذ بالله من نجاة الامم يا بني سعد قد وهبت لكم
 شبابي فقبولي شبي ولزم بيته فقال اهله نموت هن لا فقال لان اموت
 من منا مهزولا احب الى من ان اموت منا فاسمينا هزم بن حيا قال باعني
 كريم ولا اثر الدنيا على الاخرة حكيم ابو عمرو بن العلاء من عرف فضل من فوفه
 عرف فضل من دونه ابو حازم الامرج اما ابليس لقد عصي فهاض واضع فانفع
 الحسن من لم يكن كالا مكافؤ لغو ومن لم يكن سكونه تفكرا فهو هو ومن لم يكن
 فكه اعتبارا فهو هو ومن لم يرض بالقصا فليس لحقه دوا جعفر بن محمد
 كمالك بالنصرة من الله ان ترى عدوك يعصى الله فيك الحسن بن علي
 المؤمن اخذ من الله ادا حسنا اذا سيع عليه سبع واذا امسك عليه امسك
 وقال اذا اردت ان تعلم من اين مال الرجل فانظر وايم ينفعه فان الخبيث
 ينفق في كسوف مسعود قال ما نصحت انسا فانا الا وجدت يفتش عن عيب
 تطرف عقول الناس على قدر زمانهم النقي عيادة النوكي اشد على المريض
 من وجعه بعض الصالحين قال لمريض ان الله قد ذكرك فاذكره فلما تراء
 قال ان الله اطلقك فاشكره سرجاني اصاب بالمصيبة فاحمد الله رب العالمين
 اذ لم يكن اعظم منها واحمد اذ رزقني الصبر عليها واحمد اذ رزقني الاسترجاع

ما ارجوا فيه من الثواب واحدا لم يجعلها في ديني مثل بعض العلماء القلة
 فقال نبي اختصت فيه الضنون وعلا فيه المحفون فالواجب علينا ان نرد
 ما اشكل علينا من حكمه الى ما سبق من علمه عجبت من ثلاثة رجال
 رجل يريد تناول رزقه بتدبيره وهو يرى تناقص تدبيره ورجل
 شغلته هم غده عن غنية يومه وهو في شك من خبر غده ومن عالم يقترب
 يعيب على زاهد منبسط قال عطاء السلمي اجتمع العلماء والحكام وشعرا ان النعم
 لا يطلب بالنعم فضل ليس القريب من يمشي من بلد الى بلد ولكن كقريب
 صالح بين فست اعند تصحيح الضمان يفر الله الكبار اذا عزم العبد على ترك
 الاثم انبه من الله كفتوح النوري اكرموا الناس على قدر عقولهم وتذللوا
 عند اهل الطاعة وتغزوا عند اهل المعصية ربيع بن جسيم لا يطعني السارق اقل
 من رغيف ويقول اني لا استحي ان اري في ميزاني غدا نصف رغيف
 داود الطائي اني لا استحي ان اخطو خطوة يكون كبدى فيها راحة والله اعلم بالصواب
الباب الثالث في نوادر اقوال كشافي منها لا تستنشروا ولحدا لا يكون
 في بيته دقيق فان عقله زائل وقال لو كانت الدنيا كلها الى بعثتها غريف
 لما اعرف من عيوبها وقال من طلب الدنيا لزمه كعبودية لاهلها وقال ثلاثة
 ان اكرمتم اهانوك العبد والسفلة والسبى وقال عبد الله بن مسعود ما من احد
 على خوف الدين في قلبه الا ذهب من عقله ما لا يرجع اليه حتى يموت
 وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من الدين والكفر قال رجل
 يا رسول الله ابعذل الكفر بالدين قال نعم وقال من لم يعرفه النقي فاعرفه
 وقال اظلم الظالمين من تواضع لمن لا يكرمه ويرغب في مودة من لا ينفعه
 وقيل مديحة من لا يعرفه وقال لو ان رجلا سوى نفسه مثل الفتح لكان
 له في الناس من يغمره قال افسد الناس ذوايب العلوية ورفعات الصوفية
 يعني يفترون بهم واذا شربت الخمر وزيت فقلت خير لك من كرفض
 والاعتزال وقال الطرب عقل وكرم فمن لم يطرب ليس بعاقل ولا كريم قال
 الفخر في الاوطان غربة والمال في كفرة اوطان وقال سياسة الناس

اشد من سياسته الدواب من معرفتي بالزمان انخلق مع الزمان الوفا في الدقة
 سجع اصل كل عداوة الصنعة الى الاندال ان كنت تريد ان تعرف منزلة
 الدنيا عند الله فانظر عند من ضمها يعني اليهود والنصارى غرقوا في النعم
 الكيس العاقل الفطن المتعاقل صحتة من لا يخاف كفا النعمة التي لا يجسد عليها
 صاحبها التواضع والكرام الذي لا يرحم صاحبه فيه العجب قال ان الله جعل
 البركة في الصنعة كلها ما احل الحاكمة فان الله نزع منهم كبره وقال كل اذق
 واخول واعور واحرب واعرج فاحذرهم فان لهم كبرا **الباب الرابع**
في نوادر اقوال الجحيفة من كان فقيرا فليأت الى اعطه رأس مال
 يستغنى بذلك الا وهي الامانة وقال اذا انتك بمضلة فاجعل جوابها
 منها وقال من لم يحترم العلماء ولم يعظم الكبار فلن تلوم ولوم الله وقال
 كل ملك لا يكون له سخا لا يصلح لذلك الامر وقال اذا جاء الحديث عن الصيحا
 لم يخرج عن الدنيا حتى يعيش حياة طيبة ولم يقل في مدح عمر شعرا
 سوى هذا البيت كفى حزنا ان لا حياة لذيق ولا عمل يرضى به الله صالح
 قال المرأة الصالحة تشبه كوالد والاخت وصديق والمرأة السوء تشبه الريبة
 والعدو وسارق العاقل من يداري زمانه مداراة السباح للماء المرفق
 اذا كان للدار رمتان بقت غير منكوبة اذا كثرت الطباخ لم تطب القدر
 من لم يستظهر بالاخوان غصته ناب الزمان بعض الشوك يثمر الطربحين
 معاشرة الاخذاء تفتت الاكباد حتى على العاقل ان لا يستخف بثلاثة
 بالعلم والسلطان والافخا فمن استخف بالعلم اذهبت اخرته ومن استخف
 بالسلطان اذهبت ديناه ومن استخف بالافخا اذهبت مروته ذر العلماء
 وجالس الفقهاء اطعمهم طعامك وانفق عليهم من مالك نظر بشر الى اهل
 السجى فقال جهم للشهوات اوردتهم هذا المارد قال كصادق العترة
 موجودة مجتمعة والعقبة معدومة معروفة عجبت للتاجر كيف يسلم وهو بالهنا
 يحلف وبالليل يحس شراد الامرا بعدهم من العلماء وشراد العلماء
 اقربهم من الامرا لا تمنع وارثك بكذك وقال العاقل خادم الا حق ابد

قيل كيف قال ان كان فوقه لم يجد بدا من مداراته وان كان دونه
 لم يجد بدا من احتماله والله اعلم بالصواب **الباب الخامس في نوادر ذلك احمد**
 قال مالك من ترك عيب اخيه سني عيبه ومن اشتغل بعيب اخيه
 ظهرت له عيوب وقال استاده كف عن خبر من تحت خبر من اوتار
 وقال عبادات المبتدعة كتكبر الحارس لا اجر ولا ثواب وقال حب العلم
 من الايمان وقال من قال لفقيه او عالم من انت ما قدر لك فقد استخف
 بالشرعية وقال احمد لا يحب كناس خشية الفراق وقال لو كانت الدنيا
 دماغيطا لكان رزق المؤمن حلا لا وقال فر من مساكنة الظالمين فرار
 من الاسد وقال سميان كثر دمي لولا هذه الدنيا لم يلدوا بدنيا في قيل
 لما لك ما الدال العضال قال الخبث في كدين وقال اذا كان الرجل ضا في حديثه
 لا يكذب متع بعقله ولم تصبه خرافة الجاه ذكات الشرف والمردف زكوى كنعم
 والمرض زكوى البكم ما ادبت زكوة فقد امت الحسرة فيه دم كعقلا اشد
 من ضرب كسلطا فان هذا خذ لا وذلك تزيين في السلم ان بقي روحه
 بحسنه وان بقي دينه بروحه ومن حرم الرجل ان لا يتخادع احدا وكال
 ان لا يخذل احدا قال كثر دمي اني لا أحب من له عيب كيف لا يخرج على الناس
 بسيفه اذا لم يكن شيء عن كسدي لو احببت الى مائة دجاجة لم امن على نفسي
 ان اصبح شريطا في مسند احمد قال رجل يا رسول الله ما اجر من علم ولده
 كتاب الله ثم فقال كلام الله لا غاية له فجا جبريل عليه السلام فقال
 له كني عليه السلام يا اخي ما اجر من علم ولده كتاب الله فقال جبريل يا محمد
 القرآن كلام الله لا غاية له ثم ان الله انزل جبريل على رسي فقال جبريل
 ان تدرك بفروك كسلا ويقول من علم ولده كقران فكانما حج البيت
 عشرة الاف حجة وكانما اعتمر عشرة الاف عمرة وكانما اعتق عشرة الاف
 رقبة من ولد اسماعيل وكانما غزا عشرة الاف غزوة وكانما اطعم عشرة
 الاف مسلم جامع وكانما كسا عشرة الاف مسلم عا وكنت الله بكل حرف من كتاب
 عشر حسنة ومحى عنه عشر سيئة قال كشاف في روضة عجبت لمن يدخل الحمام

قيل ان ياكل قد يؤخر الاكل بعد ما يخرج كيف لا يموت وعجبا لمن اجم
 في باد الاكل كيف لا يموت التوردي عليك بعمل الابطال الكذب من الحلال
 والافاق على العيال قال سفيان اذا اردت ان تعرف قد الدنيا فانظر عندك
الباب السادس في نوادر كصفي قال السري السقطي خمسة اشياء
 من جوهر النفس فقير يظهر الغنى وجائع يظهر الشبع ومخزون يظهر الشرو
 ورجل بينه وبين رجل عداوة فيظهر المحبة ورجل يصون الله فيقوم الليل
 ولا يظهر الضعف قال الدائمة اربعة ندامة يوم وندامة سنة وندامة عمر
 وندامة الابد فندامة اليوم ان يخرج من المنزل قبل الغدا وندامة سنة
 الزارع يترك الزرع وندامة العمر ان يتزوج امرأة غير موافقة فيبقى في الدنيا
 الى اخر الكرم وندامة الابد ان يترك امر الله ابو بكر الواسطي الدولة ثلاث
 دولة الحياة ان يعيش في طاعة الله ودولة الموت وهو ان يموت
 على الاسلام ودولة في القبا وهو ان يموت وهو نال من كذا قال شقيق
 سألت سبعا شيخا عن كفا فقلوا العاقل من لا يحب الدنيا عن الكيس
 من لا نقره كدنيا عن كفي فقلوا الراضي بما قسم الله وعن الفقير فقلوا من اراد
 ما سوى الله وعن الخيل فقلوا المضيع حق المال ابن ادم مبتلى في اربعة اشياء
 ضعف كبشرية تكليف لعبودية واخف السابقة وابهر العتيا حاتم الا حم
 مصيبة الدين اعظم من مصيبة الدنيا ولقد ماتت ابنة فخر في اكثر من عشرة
 الاف وفانتى صلوة الجماعة فلم يعرفني احد ابو بكر الوراق فرأت في التور
 والانبيل والربود والرفان واربعين صحفا في الحكمة فحصل جميعها خلجان
 احديها اجلال وامر الله بحامه ونواهيه وكثاني الشفقة على خلق الله معاذ
 الحي لم يصعد من الارض ذنب اعظم من ثلاث اوكيا بقل من يطيق ان يعمل
 ما يقوله العلماء الثانية من لم يكن له درهم لا يكون له قيمة الثالث من بطع الشيخ
 كل شيء له غاية ونهاية يمكن عها الاثمثة اشياء نعيم الجنة وطيبها
 والناد وعذابها والنفس وشراها عبد كثر في رواد ابرار الدنيا الكذب وقيل
 من طلب الدنيا بغيرها فقد اخطا الطريق وابرار الآخرة الحيات كص من طلب الآخرة

بغيرها فقد اخطأ سئل بعضهم هل احد لا عيب فيه قال لا لا لولا
من لا عيب فيه لكان من لا يموت قيل لماذا يحب الناس سبطه اكثر مما يحب
ولده قيل لانه عدو وعدو فلهذا يحبه ولد الرجل عدو قال الله تعالى ان من اذبحكم
واولادكم وعدوا لكم وسبطه عدو وعدو شئ الناس من لا يبالي ان يراه كذا
مسبوا عجبا لاشياء عجبا لاهل واكلها يحيى بن عيسى جميع الدنيا ان لها
الى اخرها لا يساوى غم عتاف كيف بغم عرك فيها قليل نصيبك منها فستأ
الخلق من ثلاثة اشياء بطن شعبا من الوان الطماق وقلب فرح مسرور وجراح
ستريحه عن الدنيا تعب في جميع كدنيا على بن الرقيق قال قلت لذي النون
بمرقات من استدهولة الخلق حالا قال من ظن ان الله لا ينفقه لقمان قال
لا ينفقه يا بني استغن بالكسب عن الفقر فما افتقر احد الا اضنا ثلاثة خلائق ذكره
رفعة في دينه وضعف في عقله وذهاب مروءة واعظم من هذا الثلاث استحقاقا
الناس سئل عن قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا احذرت النفس فترها اطمانت
فقالوا فترها معرفة الله تعالى سئل عن كراهة من فقال كلهم زاهد في الله تعالى
وقال اخر لو ان الدنيا ملئت حيا وعقار وسباع وافاعي ما خفتها ولو لم يكن
فيها واحد من البشر لخفتها لان البشر شر منها قالوا في قول صلى الله عليه وسلم
اذا رايت اهل كبلاد فسلا الله العتاهم اهل كفلة عن ذكر الله الجاهل بيت
والناس بائس والعساكر ان والمصرها لك ابو حفص المعاصي يريد الكفر كان
الحج يريد الموت فضيل اذا لم تستطع الصلوة فاعلم انك تكمل بغيرها
لا يفرئك طول كنيسة من الله تعالى فان اخذ اليم شديدا والله اعلم بالصواب
الباب السابع في نوادر الحكم ثلاثة لا يستصلح فساد من يشي من كميل العدان
بين الاقارب والتحامد بين ذوي الاكفا والركاة في الملوك وثلاثة لا يشيع
منهم الحياة والعافية والمال احذر اربع غارات على ملك الموت على رحل
وغارة الورثة على ملكك وغارة الدود في القبر وغارة الخفا على حسنا
والعاقل للسانه عاقل من سعادة الانسان ان لا يكون عند فساد كزمان
مدبر للزمان الطفر على الحجي الامسح اصنع الخير عند امكانه يبقى لك حمد

بعد ذوال ايامه وحسن الدولة لك بحسن اليك والدولة عليك انما يستخرج
ما عند الرعية لانها وما عند الجند قادتها وفي الدين والناويل علماء وكتب
سليمان بن داود عليه السلام على كرسية بعد ما ركبته ملكه اذا صحت العافية نزل
البلاء واذا تمت كسلة نجم العطب واذا تم الامن على الخوف منشئ الحكم من قبل
ما سألني ما سألني حكم الفرس ما اضعف طبع صاحب السلطان في السلوة من خير
الاختيا الاختيا من شر الاختيار صحة الاشرار ضرر الجمل اعم من ضرر الكثر
لان قانون كثر معلوم وقانون الجمل غير معلوم اذا هب المميز هلك المبرز
في اسفار بني اسرائيل الذي يحب الشهرة ينفذ نفسه بعد من الهتاس كاست
غاية نفسه من كثر صوابه لم يطرح لقليل الخط اسوق النفاق والله النفاق
في الصحف الا في القلب الضيق لا يحسن به كرياسة والرجل الا يتم لا يحسن كنفى
الاغترار بالاعتماد في الاعمار في الصحف الا في حرص على الاثم الصالح لا يصحك
غير من ظلم بيتا اظلم اولاده من لم يتعجب موت ولد لم ينفذ بقول احد
من ارضى سلطانا جازيا اغضب باقادر اذا لم يبتعد الجذ والحركة خذ لا
غضب الجاهل في قوله وغضب القل في فعله كثرة مال البيت يبرئهم عنه الهم
فيد الحاس من ذرع العدو ان حصص الحسان من قنع بالرزق استغنى عن الخوف
من شاركة سلطان في عز الدنيا ساركة في ذل الاخرة لحظه والريادة
عتا والضيافة اكلة فاذا طعمت فانشروا قال دهاق لعبد الله بن جعفر
احفظ على ثلاثا فانك في ارض وبية باكر القذا واكثر الايام لا تم الا ببيتك
وبين كسما سترة ورو قدميك بالدهن قيل الحكيم لم تجمع المال وانت
حكيم قال لا صلي به عرضي واود منه كفرن استغن به عن القرض من لم يتخذ من علم
بقوله هلك من قبل علمه قال الا حنف العجالة في خمسة اشياء مجموع في الكثرة
اذا خطبها الكفو وفي الميت حتى يخرج وفي عيادة المرضى وفي الصلاة اذا دخلت
حتى يندبها وفي الضيف اذا نزل حتى تغدوا اليه طعاما استغلا نساء وكبر
فان كدوا في الفراغ اذا اتسعت كقدرة قلت كثر من اسد حطيم خير من سلطان
ظلم و سلطان ظلم خير من فتنة تدوم قيل يدعدو لك اذا لم يمكنك فطرها

قال يجب على من اصطنع معروفا ان يتناسا من عتاه وتجب على من اسدى كية
ان يكتب ذكره بين عينيه ابدانك الهذ جميع الحكاوي قالوا اجتمعوا على خصلة
واحدة تكفي الانسا ففعل الصبر قيل البقت **الكتاب العاشر في عشرة النساء**
هي سبعة ابواب **الباب الاول في الاوصاف** وصفة الجميلة منهن اذا كانت المرأة
حسنا خيرة الاخلاق سودا محدقة وكشعر كبيرة كعينين بيضا اللؤلؤ محبة
لزوجها قاصرة الطرف عليه فني على صرع الحور كعين فان الله سبحانه وصف نسا
الجنة بهذه الصفة في قوله خيرات حسنا ارا حسن الخلق عرا انا ابا اراد
العاشقة لزوجها المشبهة للواقع وبه تتم اللذة والحور كبيض والحور كشديد
بياض كعين شديدين سوداها في سودا ككشعر كعيننا واسعة كعين حسن كوجه
مطلوب واعلم يا سيد الوزراء ان حسن كوجه من عناية الله تعالى
وقول النبي صلى الله عليه وسلم علم عليك بذات الدين في النبي زجر عن النكاح
لاجل الجمال المحبص مع الفساد في الدين وسئل سفيان علفي وهو ابن شبيب
عن تزويج النساء فقال عليك بالذهب لا حمر فالبكرو كفضة البياض الشبان
وابالك والعجوز ذات الاكاد وقال رجل لموسى صلوات الله على نبينا وعليه
سل ربك حتى يعجل الجنة في الدنيا فذكر ذلك عند ربه فقال عز وجل قد فعلت
قد اعطيت امرأة جميلة حسنا مرفقة ويقال ان الله قرن ثلاثة ثلاثة قرن
الكشعر بالتزويج فلو لا الشعر ما تزوج احد ولو لا الرياسة ما طلب احد العلم
ولو لا الامال ما انعمت الدنيا وقال ينبغي للمرأة ان تكون دون الرجل اربع
والا استحققة بالسن الطول والمال والحب وان يكون فوقها بالجمال
والادب والحسب وقال فضلت النساء على الرجال بتسعة وتسعين من اللذ
وما خلق الله الفة ومحبة بين كناس اعظم من محبة الزوجين لان كل واحد منهما
صالحه في بيان صدره وكل ما خلق الله يمكن صفة سوى لذة الجماع فانه لا يمكن
معرفة الا بالذوق وفي قول بعض العلماء نساء الدنيا احسن من الحور كعين من
ومن دولة المرأ ان تكون امرأة جميلة ودان فحاله كفاية لا يعرف كناس
ولا يعرفونه خلق الرجل من الارض فحمة في الارض وكسفي فيها لا يشيع الامن كرا

وخلقت المرأة من الرجل فتمتها في الرجل وفي الخبر اربع لا تشيع من اربع عين
من نظروا دن من خبر وارض من مطروا نبي من ذكر وخلق الحياء عشرة
اجزاء فجعل تسعة اجزائه في النساء خلق الشعر عشرة اجزاء فجعل تسعة اجزائه
في النساء وجزا في الرجال والنساء لا يحزن عن ثلاثة اشياء من حمل الحلي والذهب
وحمل الرجل والصبي وفي الخبر كل من يكون ارهد فيكون الى النساء الشوق اشبق
وما ريت ناقصا عقل ودين اسلب لعقل الرجال منهن قال عمر رضي الله عنه
والله ما افاد رجل بعد الاستلام خيرا من امرأة حسنة الخلق ودود وولد
وما افاد رجل بعد الكفر شر من امرأة حديد النساء سينة الخلق والله ان منهن
لعلم ما نفدى منه وغنم لا يجدي من تزويج الغنية كان له منها خمس مقالات
الصدائق وتسوية الزواني ووفور النفقة وقوة الخدمة ولم يقدر على طلاقها
لذهاب المال معها وقال بعضهم لم يبق في الدنيا شئ استلذه الاملاقا
الاخوان وشتم النساء والخلق بالنسوان وان محل الزوج من المرأة بحلا ليس
باب ولا ولد يروى ان حسنة بنت جحش جاها نبي بها فقالت انا لله فجلها
نبي واخيها فقالت انا لله فخرجاها نبي زوجها فقالت واخرنا فبلغ ذلك
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان للزوج من المرأة مرفعا وفي الخبر تزوجوا
النساء يا تونكم بالاموال وقاله تزوجوا الشباب منهن فانهم اشد ودا
واقل حبا وشباب النساء ما بين خمسة عشر الى ثلثين ومن ثلثين
الى الاربعين يستمتع فاذا انحمت العقبة حسكت وسئل لقمان عن النساء قال
عليك بالنادية الحمراء يعني الجارية وابالك ومارس واحب الرجل الى النساء
اشبههن حدودا بالنساء يعني المرد وقيل كشباب العروس تلك سبعة ايام
وقال صلى الله عليه وسلم ثلاث قاتلات الوجه الحسن وكشعر الحسن والصوت الحسن
وسئل ابن المهدي عن نسامين المرأة فقال لا باس بهن يفسد الطعما او يفسد
وقيل اذا كان لاجل الزيج يجوز باذنه في الخبر طعام كره فيه شقال
من ربح الجنة **الباب الثاني في صفة المذمومات والعقيم** قال لصبيته سودا
ولود خير من حسنا عقيم يقول كرم لا تنكحوا من كئنا استا انا في منانه

ولا حسنة ولا حداثة ولا براءة ولا شدة أما الأمانة فالتى تكثر الانبياء
والشهيى ونصبها ففكاح المتارضة لا خير منه والأمانة التى تمن على زوجها
ونقول فعلت لا بملك كذا وكذا والحسنة التى تمن على الزوج اخرا الى ولد
من زوج اخر والحدادة التى ترمى بحدقتها الى كل شئ فتشبهه نكاح الزوج
شراء والبراة لها معنيان احدهما انها لا تزل طول الهن فى تصقل وجهها
وثانى ان تغضب على الطعان فلا تأكل الا وحدها يستقل بضيها من كل شئ
هذه لغة يمانية يربها المرأة اذا غضبت وكشدة كثيرة الكلام وفى الخبر
لا تنكحوا اربعا المختلفة والبارية والعاهرة وكناشرة أما المختلفة فالتى
تطلب الخلع كل عتاس من غير سبب والبارية المباحية لغيرها والعاهرة العاقبة
الماشرة لغير خليل وحزن وكناشرة التى تفسد على زوجها فى الفحال والمقتل
وفلا فحصال فى الرجال مذمومة وفى النساء محمودة الكبر والجبن والخلف فانه
المرأة اذا كانت بخيلة حفظت لها ومال زوجها واذا كانت متكبرة
استنكفت ان تنكح احدا واذا كانت خائفة خافت من كل شئ فلا تخرج
من بيتها وكان كنبى صلى الله عليه وسلم يستفيد بالله من المرأة السوء يقال
مثل صاحب امرأة السوء مثل رجل فوق قصر ونلج وبرد وليس عليه من لم انقام
عليه مات وان وقع نفسه هلك مثل امرأة السوء مثل حية فى رقبتهها طوف
من ذهب وقال لقمان لابنه كيف وجدت اهلك قال خير النساء الا
انها امرأة سبينة الخلق فقال فادعها فانه لا حيلة لها **فصل اعلم**
ان المعتقدات لذهب الاباحة لا يحل نكاحهن وكذلك معتقده مذموبا فاما
مثل المزنه والباطنية والحلولية لا يصح نكاحها وقد منى عن تزويج بالمرأة
المذكورة وهما التى تريد الامر اليها دون زوجها سال النعمان طيبة عن السوء
السوء والدا العيا فقال المرأة التى تعجب من غير عجب وتغضب من غير غضب
ان كان مكررا لم ينفعه ماله وان كان مقلا غيرته بالفقر فتلك كفى اراحه
منها بعلها ضيق بعلها قهرها واما الدا العيا فالكثاب القليل الحيلة للزوج كجدة
ان غضبت مرضاها وان وضيت فذاها فلا كان ذلك فى الاحياء جاحسان

عطية الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان الى امرأة وانها
احسن الناس وانها لا تريد لامس قال طلقها وانما اجبتها قال فاذن
امسكها واختلفوا فى معناها قيل كانت مسرفة تبذر ماله قيل كانت فاحشة
وعليه يدل قول عليه السلام احفظها لئلا يتبعها قلبه فتتوق نفسه الى حرام
وكل من احسن من زوجته يحطو به يجب ان يزجرها وان اطاق ان يطلقها
فذلك الدين القويم وان كان يحبها فيلحفظها لئلا يقع فى حرام بطلاقها
وقال صلى الله عليه وسلم اذا اراد احدكم ان يتزوج امرأة فلينظر اليها فانه يرى
اليوم اى يولف من وقع الامة على الامة وهى الجدة الباطنة وقال عمر
اذا اراد احدكم خطبة امرأة فليدخل النظر فانما هو مشترى قيل كل نكاح
من غير نظر فانما اخره غم وحزن وفى بعض الكتب كل تزويج من غير هوى حزن
اليوم القيمة وقال رجل يا بنى الله انى اريد ان اتزوج فادع الله الى ان يزوج
زوجته صلحة فقال لودعك جبريل ويكافى وانما تزوجت الا المرأة
التى كتب الله لك ان تزوجها يقال البكر لك لا عليك واما الثيب فكذلك عليك
واما التى لها اولاد فعليك لالك **حكاية** رجل من بني اسرائيل حلف ان لا يتزوج
حتى يستشير مائة رجل فسأل تسعا وتسعين ثم قال هذا اسأل اول من يقين
فراى رجلا راكبا على قسبة فاغتم وقال ان الله انه يجنون كيف اسأله ثم قال
اسأله فقال البكر لك والثيب عليك وذات الاولاد لا تقر بها ثم قال ما انا باحق
لكن تخافتن حتى اخرج من شهرهم والله **الباب الثالث فى وقت النكاح وعقده**
سئل سفيان بن عيينة عن وقت النكاح فقال الليل المسمع قول الله تعالى
وجعل النهار نشودا وجعل الليل سكنا وصف النهار للنشود وقال عليه السلام
زفوا بالسر والطمو بالضحى وقالت عابشة تزوجنى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فى شوال ودخلنى فى شوال فافى نسا احظى عند منى واما اكرامة العتات
النكاح فى شوال فباطل من اخلاق الجاهلية يقولون انه شول بالمرأة فغافيه
لجهال وقال ابن عباس يوم الاحد يوم عرس وبنو يوم الاثنين يوم كسفر
ويوم الثلاثاء يوم الدم ويوم الاربعاء لا اخذ ولا عطا ويوم الخميس يوم الدخول

على الملوك ويوم الجمعة يوم تزويج ونكاح ويوم السبت يوم مكر وخدا
والله اعلم بالصواب **الباب الرابع في اداب الجماع** الشهوة تنبعث من اللبس والنظر
واللاعبة فينبغي له ان يلاعها ويجادها ويقبلها ويبايعها ثانيا ثم يباشرها
ثالثا في الخبر لا يقعن احد كد على اهل كاتقع البهيمة ولكن يقدم رسولا يعني قبله
وليس اذا قضى احد كد حاجته فليصير حتى تقضي حاجتها منه ويقول بسم الله
اللهم جنتي الشيطان جنب الشيطان ما رزقنا وبستر نفسه وزوجته بدنا
ولا يجامع في ثلث ليل اول الشهر وفي ليلة النصف وفي اخر الشهر قيل ان الشيطان
يحضر جماعه قيل ان الشياطين يجامعون في هذه الليالي واول الايام بالجماع
يوم الجمعة ولا يجامع في ايام الحيض فان فعل خاطئا يستغفر الله تعالى وان فعل
معتقدا جوارح كفو ولا يعود ويستعمل الطيب والروائح ولا ياتح للامتناع المرأة
ناقرة ويقص شاربه للامتناع به فرع والعزل ليس بحرام بمعنى العزل ان يحفظ
ما منع عن الانزال وقت المباشرة فان ترك النكاح ليس بحرام فالعزل لا يزيد
على عدم النكاح ولو طوى في حالة الحيض يكون الولد محرما **باب الخامس** في تزويجها
النظر الى جميع بدن المرأة وكذلك المرأة من الزوج ولكن يكره النظر الى الفرج
والله اعلم بالصواب **الباب الخامس في قد ما تصبر المرأة عن زوجها** اعلم ان غاية
ما تصبر المرأة عن زوجها اربعة اشهر فما فوق ذلك ينقد صبرها ويجوز زواجها
ولهذا ترى نساء العالمين ما نالت الى الفسق لغية ازواجهن تقطعن اباهن
واصل ذلك ان امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يمس في ليلة
فسمع امرأة تقول **سحر** الاطال هذا الليل وارزجانته فوارقني الاحليل لا يجبه
فوالله لولا اني لا شئ غيري لارغزع من هذا السرير جوارحه مخافة ربي واليا يكفني
واكرم زوجي ان ترام مراكمه فلما أصبح سال عنها فلما فلة بنت فلان
وزوجها غائب فذهب الى ابنته حفصة وقالت ما بينة انت زوج
النبى صلى الله عليه وسلم واوثق نساء العالمين في نفسي وانا جيتك لاسئلك
عن مسئلة عن امر المسلمين فلا يستحي واصدقني كم تصبر المرأة عن زوجها
قالت اربعة اشهر قال وخمسة قالت وخمسة قال خمسة قالت لا الا المشقة

فارسل الى المرأة الفائلة امرأة لتكون معها وكتب الى امرائها ان لا يغيبوا
رجلا فوق اربعة اشهر فينبغي لكل امير ووزير ان يحفظ هذه القاعدة
الباب السادس في شكايات النساء فرضهن جاءت امرأة الى امير
المؤمنين على كرم الله وجهه فقالت يا امير المؤمنين هل لك في امرأة لا تفر
ولا ذات بعل تعلم ما تعنى فقال لزوجها وبن شيخ امام سمع ثم قال ولا في السحر
قالت لا هل هلكت واهلكت قلت ما نامرني قال امرك بتقوى الله والصبر
لا احب ان افرق بينكما وجاءت اخرى الى عمر رضي الله عنه فقالت يا امير المؤمنين
ما نقل الاوض ولا نقل السمار رجل خير من بعل يصوم النهار ويقوم الليل فقال
رضي الله عنه لقد احسنت الثنا فقال كعب بن سووي يا امير المؤمنين لقد اشكت
فاعرضت الشكاية ثم قضى بينها وجاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت يا رسول الله ان رفاعه طلقني فبكت طلاقا في واني تزوجت بعبد بن
بن زبير وامعه لامثل هدية الثوب فنسب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي رواية ما لي اليه من ذنب الا ان ما معه ليس باعني عني من هذه واخذت
هدية من ثوبها فقال كذبت يا رسول الله اني لا نفصها نفص لا ديون لكني
تريد رفاعه وشكت امرأة من زوجها الى عمر رضي الله عنه فقالت ما معي الرجال
فقال عمر اسمع ما تقول قال يا امير المؤمنين معي ما يمسك العائق ويجعل الثباقي
قال ومن يعلم ذلك قال عشيبي في فسا لهم فقالوا ولد له فقال انطلق بامرأته
قال ذلك الله ما تريد ان يكون معك العير وفي رواية يا امير المؤمنين
اما يكفي العائق ويفتق الثباقي فعي واما مثل العير فليس معي قال انطلق فان هذا
امر احب الي احديهن من الجنة شكاية انت امرأة الى عبد الله بن الزبير
فقالت ان زوجي لا يدعني حايضا ولا طاهرا فنقضني بينهما ابن الزبير اربعة
بالليل واربعة بالنهار فقال الرجل تبغني عما احله الله لي قال نعم اذا اسرفت
وفي رواية فرض عليها في كل يوم ليلة سبع مرات فلما انصرفت حاضت
فلم تظهر الا بعد سبعة ايام فانها ما في تلك تسعة وابيعين مرة ففدت
الى ابن الزبير فقالت اصلى الله الامير ان زوجي جاء ورفض الامير فاحضره

فقال استوفيت منها فرض الامير فاستلقى ابن الزبير ضاحكا وجاء امرأة
الى انفس تشكروا وجهها من كثرة الجماع ففرض ستة وفرض ابو خيفة باربعة
في كل ليلة يستحب ان يطأها في كل اربعة ليال ويناسبة ذلك انه يملك انبا
من الحارث ومسه في شهر في اربع ليال **الباب السابع في الفيرة** **فصل** **في الفيرة**
بالجور اعلم ان الفيرة من الايمان ومن لا غيره له لا دين له والديوث لا يدخل
الجنة الفرس يمار على جنسه فتبا للذي لا غيره له فمن لا غيره له فاعلم انه لا دين له
ونكاحه مشرب ونسبه غير ظاهر فعوذ بالله فلا يجوز لاحد ان يدخل الاجانب
على نسابه وبناؤه فان خلون بهم مع عمله فهو الديوث المستحق للذم واول باب
من ابواب الاباحة عدم كفيرة وان الجنة حرام على الديوث الخيل قال رهب
الرجل اذا راى على اهل بيته سوء فلم يفر على ذلك بعث الله طائرا فيقف على الحاف
بابه الاعلى اربعين يوما فان غار وانكوطاد وان لم يغرجا رايضرب بمنجاة
على عينيه فلوراى على بعض اهل رجلا ولم ينكر ولم يفر على ذلك فذلك الضيق
الديوث الذي لا ينظر الله اليه **فصل** **المرأة اذا زنت لا يبطل النكاح** بينها
وبين زوجها عند جميع الفقهاء سوى مذهب علي كرم الله وجهه والحسن البصري
فانما قال لا ينسخ النكاح بينها ولها كلام لو ذكرته لطال الكتاب فقلت ابشره
وانما الروافض **فانهم** اخرون وجد رجلا اجنبيا مع زوجته فجر بها فان قتل
يقض الشئ وان كنت بسكت على غبط واذهب في طلب الشئ يرفع الذم
ويذهب فاحيلة المسكين سئل على رضى عن هذه المسئلة فقال عليه البينة
والا فلعنني برسه وهذه رحمة لانه محرم صلى الله عليه وسلم فانه لو جوز قتله
من غير بينة لقتل كل من شاء ما شاء من جميعه وعدو من كئناس يتعلل
بالزنى ويحتمى بالجور فيؤدى الى الهرج وكفشا سئل ابو زاعي في رجل اطلع
الى امراته بالزنا ايصلي له امساكها قال لا يحرم امساكها وقال ابو قلابه اذا
اطلع الرجل من امراته بالزنا ايصلي له امساكها على فاحشة قال لا باس ان يضا
ويشق عليها حتى تخلع منه والله اعلم بالصواب **الكتاب الحادى والعشرون**
في السلطان وهو عشرون بابا **الباب الاول في بيان حاجة الناس الى السلطان**

اعلم ان السلطنة والامانة من مهمات الدين وقد يقع على رجل فتكون
مثل نوافل العبادات فبقا كدنيا ينظم الدين بالسلطان فامر الله بالسلطان
اكثر مما راع بالعباد والله حارس في الارض وفي السما يخرج الخلق فحارسه
في السما الملكة وحارسه في الارض الملوك وسر هذا ان الادنى جبل مدنى الطبع
بلدى المادى لا بد له من مطعم وملبس مسكن ولا يتأتى المطعم والسكن الا
بالصناعة اذ الصناعة سائل الى الحاشا ففيل اهم الصناعة ثلثة الحراسة والنسابة
والجنان قد تفرعت من هذه الثلاثة عن اشياء بمنزلة حداد وعرا وجراح
واسكانى فاختلفت مقاصدهم واعراضهم وامدت اطعامهم الى ما في ايدي الناس
ولم يرضوا بالعدل والانصاف فلا نفسهم كانوا ينظرون فاذا اخذوا يستوفون
واذا اعطوا يخسرون ويتصفون ولا ينصفون لا ينصفون على الشئ والحبس والحرس
والكبر فاحتاجوا الى واحد يدفع الظلم عن المظلوم والقوى عن الضعيف ففيل
لا بد من سلطان في كل زمان ليعمل بالعدل والاحسان وينهى عن البغي والكفر
اذ العدل ميزان الله وضعه للانبياء فقالوا قيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا
الميزان فاذا عرفت انه لا بد من سلطان ورئيس واعوان فلا بد من العلماء
لتقريب الحق والبيان وتبليغ المصلحة ولباطنية اهل الزرع والطغيان اذ السلطان
لا يعرف بمقادير الحقوق فلم ايد باطشة ولا بد من بصيرة نافذة فاحتاجوا
الى العلماء ضرورية ففيل العلم والسيف تؤمان والملك والدين لغوا ففيل من سابع
لهذا العرب والترتيب المجيب ففيل الله كفرد الواحد نظام كعالم بالازدواج
ليكمل امر هذا العالم فالزمان لا يصلح احدها الا بصاح ولا غنى لاحدهما عن الآخر
ففيل الدين اس والملك حارس وما لم يكن له اس فمهدوم وما لم يكن له حارس
فضائع وعند هذا يلوح الاعلاء العلماء سرفله صلى الله عليه وسلم ثنتان
لوصليهما اصلي الناس كلهم الامراء والعلماء فلو كانت مراتبهم عليه ومقاماتهم سنية
لاجرم كانت اخطارهم عظيمة طاعتهم مفترضة فانزل الله تعالى اطيعوا الله واطيعوا
الرسول واولى الامر منكم يعني العلماء وفي قول الامراء وقال النبي صلى الله عليه وسلم
اللهم رحم خلفائي ففيل بادرسول الله من هم قال العلماء وقال من اكرم العلماء

فقد اكرم الله ومن اكرم سلطان الله فقد اكرم الله ومن اهان سلطان الله
فقد اهان الله وان الله سبحانه امر بالعدل والانصاف دون الظلم للاعتناء
فمن فعل ذلك فقد فاز فوزا عظيما ومن ابى واعتدى فقد هلك وادى
ولا يحزنك دم اراقة اهله الاميين الله ما يفعلون وسيعلم الذين ظلموا
اي منقلب ينقلبون والله اعلم بالصواب **الباب الثاني في فضيلة السلطان**
قال الله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم قال المفسرون
اراد به الامر او الملوك وقال النبي صلى الله عليه وسلم الامام منكم بمنزلة
الوالد فلا تضربه ان ضربك ولا تشبه ان سبتك وقال معاوية اطيع كل امير
وصل خلف كل امام ولا تشبه احدا من اصحابي وقال السلطان ظل الله
في الارض يا ولى الله كل مظلوم من عباده فاذا عدل كان له الاجر على الرعية
الشكر واذا جاد كان عليه الاثم وعلى الرعية الصبر وقال يا ابا هريرة
عدل عثمان خير من عبادة ستين سنة فيما يليها ومساها رهايا ابا هريرة
جور عثمان في حكم اشد واعظم عند الله من معاصي ستين سنة وقال ابن عباس
في قوله ولو لا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض قال لولا السلطان
لاكل الناس بعضهم بعضا ولولا العلم الصالح للناس كالبهائم قال الله تعالى
لا اله الا انا قلوب الملوك بيدي فاى عبادى اطاعونى حولت قلوبكم
عليهم بالرفقة والرحمة واى عبادى عصونى حولت قلوبكم عليهم بالسخط
والنفقة فساوهم سواء كغدا ولا تشغلوا نفوسكم بالدعاء على الملوك
ولكن اشغلوا نفوسكم بالذكر وتضرع الكفكم امر ملوككم عن بعضهم ان الله تعالى
جراهم فخراسه في كسب الملكة وحراسه في الارض الذين ياخذون الديوان
وقال النبي صلى الله عليه وسلم من اكرم سلطان الله فقد اكرم الله ومن اهان
سلطان الله فقد اهان الله **فصل** اعلم ان كسلطنة من امهات الامور
ومهايات الاسلاك كسلطنة تلوا الخلافة واخوها وتلو النبوة لا تقوم
للبين الا بامام مطاع يقيم الحدود ويمن السبل بسنن الحق ويوصل
الى مستحقها والخلافة واجبة شرعا وقال قوم واجبة عقلا وكسلطنة لا مائة

قد تكون فرضا لكفاية وقد تنقبن في بعض المراضع فتقدم على نوافل العبادات
والسيف والعلم تويمان وعما وضيعا للبان وفسا رهايا لا قوام لاحد الا بالآخر
فمن اطاع السلطان فقد اطاع الله ومن اهان السلطان فقد اهان الله
عرفه من عرفه وجعله من جهله والله اعلم بالصواب **الباب الثالث في خطر السلطان**
قال صلى الله عليه وسلم يوتى بالوالى يوم القيمة مغلولة يدها
المعنقة حتى يطحن على جسر جهنم فان كان اطاع الله في حكمه دفعته الملكة
بناصيته الى منابر من نور تحت العرش يشفع في اثنين سبعين من اهل بيته
وان كان عصى الله في حكمه انخرق به ذلك الجسر حتى تهوى به في جهنم سبعين
خريفا حتى يكون في جب قد حوى من ذنوبه خلق الله كسرت ولا رضى فيه حيا
وعقارب كالمثال الخ العظام في كل باب حية وفقار كل عقرب ثلثة ثلثة
من كسم وتون فله ضعف على الدنيا الذابت كما يذوب الرصاص ولا يزال
فيما بينهم ما دامت كسرت ولا رضى اعلم ان خطر الرأية عظيم وكرها شديد
والسلطان اذا جلس في الديوان فهو بين الجنة والنار على شقيها فاما
الى الجنة او الى النار وذلك ان السلطان والوزير لم يقل لها احكاما شتى وانفلا
ما هو يتمايل قيل للسلطان انصر دين الله واحكم بما امر الله وخالف هؤلاء والطغيان
مولاك وهذا سر قوم عليه السلام من جعل قاضيا فقد ذبح بغير سكين من ماء
انه امر ان يحكم على خلاف هواه وطبعه ودون غلبان الفئادة والخط لا يمكن
ذلك حتى يلج الجمل في سم الخياط والسلطان اذا اخرج فهو مطالب بمطالب
كثيرة قد احدثت للخصم فانه تعالى يقول فليخذر الذين يخافون عن امره
ويقول واحسن كما احسن الله اليك فلا تفعل عدل في دين الله والهوى
والنفس فغير لان لا يتبع النقد بالنسبة فلعلك لا تبلغ الامنية ونحو تلك الامنية
اعط نفسك مناها ولا تخالفها في هواها والله يطالبه بحقه والرعية
تطالبه وعباده تطالبه بحقوقهم واولاده يطالبونه بالحقوق ملك الموت
يطالبه والدنيا تفتنه والشيطان يضله والكافر يفضيه والمؤمن يحسده
فاين المخلص ولا ت حين مناص في الخبر قال كصديق رضى الله عنه

اشقى الناس في الدنيا والاخرة الملوك برء بما في بينه وبينه ورغب فيما في يده عني
فيحسد على القليل ويخط الكثير لا شق باحد بحاسبه الله اشده حسدا الا انه
الامر اهم المرجو من الامن من بكتاب الله وعمل به والله اعلم بالصواب
الباب الرابع في الاوصاف المحبة للسلطنة والامانة وهي سبعة فكل سلطان
وامام ووزير ورئيس يكون فيه هذه الخصال فاهلية متكاملة للسلطنة
مستحقة ومن اخلف فيه وصف من هذه الاوصاف فلا يصلح لهذا الامر الاول
حفظ الدين والمذهب الثاني حفظ البيضة والثالث عمارة البلدان
والرابع مقامات الظالم والخامس تقدير الاموال لحسن الحباية السادس اقامة العدل
والسابع اختيار العمال فاذا فعل ذلك كان مؤديا الحق الله عز وجل من قصته
كان عاصيا فيجب ان يحفظ الدين والمذهب عن كسبيل التغيير ويزجر
المبتدعين ويحفظ حدود الاسلام وعمارة البلدان اذ لا يفاء للناس الا بالعدل
ويجلس للظالم فيأخذ للضعيف من تقوى يقيم الحدود ويسقي النفوس والاموال
مصونة ويختار العمال فلا يولى احدا لا يكون اهلا للولاية فانه مسئول عن سعادته
عماله فيا سعادة من كان فيه هذه الاوصاف سئل ذو القرنين عن المعاني التي بها
اسر الناس قال ثمان خصال اهل في امره لا يقطر ولا اخلفت وعدا ولا يبدل
قطر ووليت اهل الكفاية واتبى على التقوى لا على الهوى وعافيت للدول للقطب
واودعت قلوب الرعية المحبة من غير جناية والهيبه في غير ضيق وعظمت بالقوة
ومنعت الفضول والله اعلم بالصواب **الباب الخامس في استنباط السلطنة**
قله المبالاة في الدين والمذهب والجنون والعفلة وعدم الرأي والفقه والبلج
وكان القرنين متى راوا من الملوك فقه والحما وانها كانت في الحرم والامر عز لوه
وقيل كل ملك يكون فيه خمس خصال فلا يصلح للملك لا ينبغي ان يكون كذابا
لانه اذا كان كذابا فاذا وعد بغيره لم يرج او وعد بشره لم يخف ولا ينبغي ان يكون
مخبالا ولا يبا صاحبه احد ولا يبدل المال للعسكر فلا يصلح الولاية الا بالناجحة
ولا ينبغي ان يكون حديدا فانه اذا كان حديدا مع كعده هلكت الرعية ولا
ان يكون حسدا فانه لا يشرف احدا ولا يصلح الناس لا على اشرافهم ولا ينبغي ان يكون

جبا نافي مجترى عليه عدو ويملك تغور والله اعلم بالصواب **الباب السادس**
في احكام الملوك اعلم ان الناس في التكليف على ثلاثة اصناف والتكليف ثلاثة
انواع نوع منها يجب على كافة الخليقة مثل الايمان بالله ورسوله وكتبه وبلائه واليوم
فهذا يجب على السلطان والانبيا والاولياء والعلماء والعوام والامر يجب على كل واحد
الافراد بالايمان والاعيان من فطر الاذان ونوع آخر من التكليف يجب على العلماء
دولة السلاطين والملوك والعوام وذلك مثل معرفة الحلال والحرام والسر في الاحكام
ومعرفة اصول الشريعة والرد على المبتدعين في تعظيم الشريعة في اعيان العوام وتجب
اهلها ودفع شبه المحدثين والمبتدعين وكشف جيلهم هذا لله يجب على العلماء فرض
كفاية لا فرض عين اذ اتولى تعميها البعض سقط عن الباقي ونوع آخر
يجب على الملوك والوزراء ولا يجب على العلماء والعوام وذلك مثل اقامة الحدود
واستيفاء القضاة ومن كسبل عن المشاق واستيفاء حقوق المسلمين من المعاندين
ونصرة المظلومين واستيفاء حق الفقراء من الاغنياء من طيفه الزكوة هذه الحقوق
وماضاهاها ينبغي على الملوك استيفاءها واذا وها من اعرض عنها صغها
وعرضوا على ذلك صفا وعرضا جهنم يرمض على الكافرين عرضا ينبغي للسلطان
ان يتخذ وزير يكون سفيرا بينه وبين رعيته يرجع اليه في المهمات ويزيد كوزير
في نظيمه واقامة ناموسه لتعظيم ايمته الرياسة في نفوس الناس ويزيد الوزير عن
الامور الخيرية فلا يسرع ولا يشتري بنفسه ولا يباسط الناس كل المباسطة ولا
كل القبض ولكن خير الامور اوساطها ويمر بركب السلطان والوزير وكسبه
ومجلسه وكل شئ عن الرعية ويجب ان يكون كوزير حسن الاعتقاد حسن السمعة
والله العظمة والكبرياء والله اعلم بالصواب **الباب السابع في عدل السلطان**
اعلم ان كسلطنة بوصف كعدل سعادة عظيمة وبوصف الجور شقاء عظيمة فاذا
شقا وقال النبي صلى الله عليه وسلم عدل ساعة خير من عبادة ستين سنة
وجور عتاش من مصيبة ستين سنة والسلطان العادل يكون يوم القيمة
في ظل العرش ودعا السلطان العادل مستجاب وكسب في وجهه عبادة وحديث
شفاء وكلامه دواء والله اعلم بالصواب **الباب الثامن في عدل السلطان ابن العدل**

وابن الحق ذهب الناس وبقي الناس في الخبر قال بن عباس السلطان
عز الله في ارضه فن استخف به فمالته مذلة لا يلوم الانفسه ومن استخف
بالسلطان فقد دنياه قال انوشروان لبرزجمهر ما الشيء يعزبه السلطان قال الطاعة
قال فاسبب الطاعة قال التورود الى الخاصة على العشا في الخبر ما من يوم يصبح فيه
الوالي الا يقوم الملكة على منبته والسياطين على راسها فتقول الملكة اعدل
افض بالحق حتى تنجوس الثا وتدخل الجنة بسلا ان عدلت نجوت وان جوت
هلكت تقول كشياطين لا تبع كنفك بالنسية واغتم عاجلة السرور واقض
شهرة الدنيا فان اخذت يقول الملكة فقد نجوا وان اخذت يقول كشياطين
فقد هلك وفي رواية ان عدل يظهر الرخص والبركة في ولايته وعمره وان جار
فيظهر القحط والفلا في ولايته وقد قال العلماء انما يستخفى السلطان السلطنة اذا عدل
واما اذا جار فتنقلب جبارا قال زياد الامان ثلاث خصا شدة في غير السلطان
وليس في غير هال كاستخار وعدل موجب البركة والجور ونحو المرو قال يحيى
صلوات الله عليه يا رب اهلك فرعون حتى ادعى الهية قال يا موسى انه كان
لعمري لا دى ويؤمن عبادى فقد اخبر بحجانه ان طول عمر فرعون لاجل العدل
واعلم انه لا سلطان الا برجال ولا رجال الا بمال ولا مال الا بعمارة ولا عمارة
الا بالعدل وحسن كسبا وفي صحا يا الاسكندر املك الرعية بالاحسان اليها
تظفر بالمحبة منها واعلم ان الرعية اذا قدرت ان تفعل فاجهد ان لا تفعل تسلم
من ان تفعل واكسب للملك من قاذ ابدان رعيته الى طاعته بقلوبها قال زياد
سست خيال الناس بالمحبة وارج للعتا الرعية بالرغبة وسست خلة الناس بالاخافة
وقال ابي المؤمنين عمر رضي الله عنه ان هذا الامر لا يصلح له الا الذين في غير ضعف
والنق من غير عنف وقال معاوية لا اضع بيني حيث يكفى سوطي ولا اضع
سوطي حيث يكفى لساني قيل للملك ما السبيلة قال هيبة الخاصة مع صدق
مودتها وسفاد قلوب الكعانة بالانصاف لها واحتمال هفوات الصانع كتب عمر
الى ابي موسى اذا عرض لك امر ان احدهما لله والاخر للدنيا فارتفضيك من الله
فان كدنيا تنفد والاخرة تبقى واخيفوا الفساق وجعلهم يدايدا ورجلا رجلا

وعمد مرضى المسلمين وافتح بابك وباشر امرهم بنفسك فانما انت رجل منهم
غير ان الله جعلك انقلهم حملا فاياك ان يكون بمنزلة البهيمة مرت بواخصب
فلم يكن لها هم الا السم وانما حقها في السم واعلم ان العامل اذا زاع راعته رعيته
واشتى الناس من سقت به رعيته يقال شراد الامر ابعدهم من كقر وشراد
القر افرهم من الامر **حكاية** داود بن عباس كان امير المؤمنين صوفيا بالعدل فاصفا
القول فرجع رأسه الى السماء وقال يا رب ان كنت تعلم ان مدي عمرى ومدة
امارى تقاطبت حرما واخذت من رعيته درها حرما فلا تفرجنى من هذا البلاد
وان كنت تعلم انى لم اطف حول الحرام ففرج عني فقام من مرضه كانا انشط
من عقاب هذا المكارم لا قعبا من لبن فاين سلاطين زمانك قل لهم بوا
وتفقهوا **حكاية** كتب في بعض الامور ثلاث رقع واعطاها الخادم له وقال له
متى رايتنى اغضب فنا ولى هذه الرقع فكان مكتوبا على احدها اكظم غيظك
فانما انت مخلوق وليست بخالق وعلى الثانية ارحم عباد الله يرحمك الله
وعلى الثالثة اعدل فان الله امر بالعدل بطالب غيب منك اعدل وكعدل بيزان
في ارضه وبالعدل قامت السموات والارض فليمسك عنانك فانه باب
لا غاية له والله اعلم بالصواب **الباب الثامن في افات جور وفساد** قال الله تعالى
واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبيا وقال النبي صلى الله عليه وسلم الظلم ظلمات يوم
القيامة وقال جور عتاشد عند الله من معصية ستين سنة ونفسيره
ان معصية العصاة لازمة لهم لا تنقذ عنهم ظلم الظالم يلزم الرعية ويتعدى
فيدخل كل دار وببيت ظلم ولهذا اشتد عقوبة فليست صف الظالمين انفسهم
فالنبي صلى الله عليه وسلم فابل جور عتاشد معصية ستين سنة فكيف حال
من ظلم جميع عمره وبل له ثم وبل له قال الله تعالى ويل للطففين قال الحسن
هذا لمن طغف بالكيال والميزان فاظلمك من اخذ ماله واخر بداره واجمع
ظهره فيما ما شر الظالمين الاعتبوا ويا معشر الخاسرين الاعتذار الاعتذار
وقال بعض اهل التجارات الملك اذا احسن كنية ونوى العدل يظهر ذلك
في مملكة فيمك الرخص كسروا ونوى الظلم فقد جاء القحط والفلا والبلا في بلاد

وقال بعض العلماء الزرع من وقت البذر الى وقت الحصاد اوان ثمانين افة
واعظم افة فيها جور الالة قيل من قتل اربعين حيوانا سا قلبه فاطنك
من قتل اربعين مسلما بل اربعة وثمانين افة وهي ان تقتل الحكيم اشد
واصعب على الادمي من قتل الحية فمن قتل حيا من ساعه وسرع من
ارجح ظهروا سلبا له وانتم اولاده واقرب الغنى واذل بعد العز فقد
قتل ثلاث وله في كل نفس حسرات وفي الخبر ايمان وال مات على نية الظلم
حرم الله عليه الجنة وينادي مناد يوم القيمة يا دعاة السوء امرتكم بنصرة
الظلم ودفع الظلم لاشاعة العدل فافقر الاغنياء ضيعتم الفقراء
المظلومين وجمعتم الدرهم والدينار وعزتم جلاوي لا تنتم منكم اليوم فويل
لن شفعائي خضاؤه وقال فضيل بن عياض عمان العجا بربعة نفر
فتصلح هو لا يصلح الناس حتى فسد وفسد كناس بالعلم والاعيا والامر
والفراة فالعلم يعرفون الحلال والحرام فاذا لم يعملوا بالعلم ضلوا واصلوا
يعتقدوا الشبهة حلالا والحرام مباحا فيضلون من حيث لا يشعرون والاعيا امر
بايفاء الزكاة فاذا اظلموا وجادوا اسكوها تضع كفرا والامر للعدل والافساد
فاذا اظلموا وجادوا فقد خربت البلاد وفسد كعبا وظهر الفساد والفراة للجهل
فاذا تركوا الجهاد فجزى العدو والروم اذ لم يعرفوا غروا فلبسوا يامعشر العقلاء
السلطان العادل بطول كبقاؤهم وام كعز في الدنيا والاخرة وشروا الظالم
بنقصان كبر والحسان في الدنيا والاخرة ولولا خشية الملل لاطلها
ولكن اللبيب كيفه اما ويعنيه ابحا والله اعلم بالصواب **الباب التاسع في عفو**
السلطان واعلم ان قضية العقل قضيا كشرع يقتضي ان يكون ميل السلطان
الى جانب العفو اكثر منه الى جانب العقوبة لانه قادر على مجزئ شئ في وقت
دون وقت والعفو من شيم الكرام ولم يذكر احد في هذا العلم بسوء السيرة
ولم ينتشر صيت سلطانا بالظلم والجور بل انتشر الظلم وارتفع الصيت بالعفو
والعفو غول العقول فمن غضب في جميع كلامه فمثل الشياطين ومن عفا
واصلح فهو شبيه الانبياء والملكسة والعفو والكبر من ذاب الازر التي

اما اهل الحسب والشرف فلا يفضون الا في موضع العفو وسبب الرحمة وفي الخبر
اذا اصطفت الخلايق يوم القيمة ينادي مناد من الذي حق على الله فليقم حتى يأخذ
جزاه حقه فيطرق الخلايق رؤسهم ويقولون ان الله علينا حقوقا ليس لنا
على الله حق فيكره الذمات فلا يقوم احد ثم ينادي المنادي من كذا عفا عن
في الدنيا او عفا عن غلامه او جاريته فوماذا علم الرعية ان الوالي اعلم بفسق
طاعته ويرجعون الى امره وذا علموا انه حق حقه حتى يتسوا من عفو فينصرف عنه
واخذوا في الشكاية فقد جلت الفتن والفتنة تجري ثم شكوى ثم بلوى وانصف
علم ان العفو واجب على الملوك والوزراء والرؤسا لانهم اذا غضبوا فقد غضبهم
لا يبقى من الرعية احد ونفسه مملكة بل يعفون بصح **قال** المأمون لعلم
الناس محبتي للعفو لما تولى سلوا الى ابا الذئب قال امير المؤمنين عمر رضي الله
اياك ان تعتمد على السلطان ما لم يحربه في حال الغضب لا يجد احد في حال
دينه حتى يعرف سره في حال الطبع **فان** السلطان والوزير مني اخبر بجناية احد
فيجب ان لا يجازا بالعقوبة بل تشبها ويتوقفا **قال** الله تعالى ان جاءكم فاسق بنبأ
فبينوا وقرى فثبتوا فقد يكون مكذوبا عليه اما العداق او الطمع او الشهادة او
خطا او غلط او اشتباه حال وتردد فينبى الامر على الكيفين لا لا يندم ولا يخل
فانه اذا كان مستحق القتل فلا يفوته قتله اذ هو في قبضة وذا قتله فهو باطلا
فلا يمكنه احبائي ولا بالغ في عرف الامر ولا يقول على قول العوام الا ما شاء
فقد قال الصاحب بن عباد كنت ارجع من ديوان الامانة باصفها الى بيتي
فرايت رجلا وكناس يطوفون حوله يقولون يجب ان يقتل قلت لماذا يجب
ان يقتل قالوا لا ندرى ولكن يجب ان يقتل فنحن منهم كل عجب **الباب العاشر**
في ذخاير السلطان اختلف الناس في خير ما يقتنيه السلطان فمن قال كنوز
الذهب والفضة فقليل ان في ذلك الصيتا للعرض وقضاء الحقوق صلة الرحم
ومعونة على الميمنة غير انها تجر ان اسسكا بطل نفقها وقال اخر الصياع فقليل
صلى العدو غير ما مونة واصحابها رهاين بها لا يستطيعون ان يزيروها
وقال اخر الغنم فانها كثيرة الدر لسخالها واصوافها غير انها تقبل مع غضب

وقد برع الجديب وقال - اخر الابل لانها تودي رحالك وتحمل اقلالك
فسلها مال والباها عصمة غير ان ربها ان حضرها شربها وان غاب عنها ضيها
وقال اخر الخيل فانها حصص عند كبلها وزيته في حال كسر الكنا عيال ومال
يحتاج الى مال وقال - ان الجواهر فقال انها عيون وزيته الاثمان خفيفة
لا تنغير في طباعها غير انها عيون عليها الاعداء ان وصيت بضر انتشاره
عنك لا تنفاق لها الاعلى الملك يكسد بكسادهم وينفق بانفاقهم قال اخر
الدقيق فقال قوق القصد وزيادة في كعد غير انهم مال ياكل بعضهم بعضا
ان احسنت اليهم استفذوك وان قصرت بهم حاربوك فقول لهذا القابل
افداها بها الحكيم ما عندك قال خير الفينة العلم واعتقاد الاخوة الصالحين
والله اعلم بالصواب **الباب الحادي عشر في بيان الحكم في قصر اعمار الملوك**
اختلف الناس في بيان هذه الحكمة فقال الاطباء سبب ذلك الخلق القوي
الغريزيه وانطفأ الطبيعة ونتيجة ذلك كلة الاسراف في الاكل والجمع في الاسرف
الانسان يضعف القوى الغريزية ويحل الطبيعة فينطفئ الانسان لا يعني هذا
القول فانه قول بالطبع الطبيعة وهو مذهب الدهري وشتان بين الدهري
والمجدي فلهذا كلة باطل بالعرب فانهم اكثر الناس نكاحا وطولهم اعمارا
تري الاعرابي الضعيف الخليل يمشي في ليلة وعدها خمسين فرسخا وزيادة
ويزيد اعمارهم مائة وعشرين او ثلاثين سنة بل الذي يعتقد المسلم الخفي
في هذا كلة ما ذكره ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم جعفر الصادق
رضي الله عنه فانه لما سئل عن هذه المسئلة فقال تقصر اعمار الملوك
والسلاطين لثلاث معان الاول يتجاوزهم في عاظمي الظلم والفساد حكم
ان الظالم قصير العمر وان الظلم يحق العمر والثاني ان كدنيا يجبن المؤمن والله
سبحانه يفيض الدنيا والملوك يشقون ما بغضه الله ويصلون من هجره الله
فلا جرم يسناصلهم يقول وانتم تخاربوني بالمكاشفة وكالكث انه يكمل الدعاء
عليه ودعاء المظلوم مستجاب اجتماع الحلم له تأثير عظيم وهو تريا في مجرب قال
النبى صلى الله عليه وسلم الجماعة رحمة وامن بقعة الا وفيها اجل مستجاب الدعوة

ته

فاذا كثرت ظلمه وتعدية فنجع الارض الى الله سبحانه فيشكوا منه العباد والبلاد فيهلكهم
ومن لا يؤمن بهذا فليست نافلا لئلا فان هذه الامة من قنطر السما بدعوتها
وتنتبت الارض ببركة وقد قال - العلم اجتماع الاصوات بصفاء الشاويين
العباد يحمل ما عقدة الافلاك الدوائر وقال - قائلون جمعت ارزاقهم فلهذا
وتفرقت ارزاق الاخرين فلم يصيبوها فخره سحر في المهلة فاولئك عوقلوا
واستصلوا قول اخر قصرت اعمارهم لقطيعة الرحم بقتل الابن اباه والابن اخاه
ويقول الملك عقيم فقطع الله اعمارهم وقال قطع بقطع البادي اظلم وان عظم
عدنا دليله قول النبي صلى الله عليه وسلم اشد الاشياء عقوبة قطع الرحم
والنبي على عبد الله قوله اخر المؤمنين بنيان الله والملوك يهدمون بنيان الله
فيقبضهم الله تعالى ويقول هدم يهدم والبادي اظلم قول اخر قصرت اعمارهم عطية
للعالمين عبرة للمؤمنين فقد قيل من اعجب الاشياء موت الملوك بقبا فقير
ليعلم الناس ان الموت لا دافع له وقضا الله مهرب عنه **الباب الثاني عشر**
في بيان كنهه عن الخروج على السلطان اعلم ان مذهب اهل السنة والجماعة لا يجوز الخروج
على السلطان الظالم بكل حال بل يجب على الرعية طاعته وان ساء خصاله وكلفهم
عقوباتها ما كسبت وعليها ما اكتسبت اللهم لان يتظاهروا بامر مخالف
دين الله او حكم بخالف حكم الله فلا يجب طاعته وما سوى ذلك فالصبر
الى ان يزيل الله الدول والايام فان الله سبحانه يميل الاحتجاج وينظر للاج
واكثر المعتزلة والروافض والمشبهة يعتقدون جواز الخروج على السلطان
والوزير فاذا اخذ ربع دينه وظلم الاجور عندهم طاعته قلت لا يجوز
فان في الخروج عليه فتن عامة فيجتم على الضر في الارض لدفع الاعلى فيسلطان
تخافه الرعية خير للرعية من سلطان يخافها فقال مثل قليل نظار السلطان
والوزير في جنب منافقها كمثل الفيت الذي هو سقى الله وبركات السماء
وقد يتأدى بالسفر ويتداعى البنيان ويكون فيه الصواعق ونذر السيوف
فهلك الناس مثل الرياح تكون لقاحا للثمرات وتجري بها المياه فترشكوا
منها الشاكون ولو كانت الدنيا كلها نغم وعواقي وسار بغير ضرر لكانت الدنيا

الجنة التي لا تشوب مسرهما كدر ويقال هموم الناس صغار وهم الملوك كبار
وباب الملوك شغلونه بايسر شيء فمؤنة عظيمة لاجرم اجرة عظيم والله اعلم
الباب الثالث عشر في قصة امر السلطان والوزير اذا امر السلطان وزيره
والوالي عاملة امر يكون على خلاف الشرع فقد تعارض امر المخلوق والمخالق
وامر الله الحق والحق الحق ان يتبع ولا يتبع طاعته بل يبادى ويمادى ^{بفعل} ولا
ان لا طاعة للمخلوق في معصية الخالق فانه لا ينبغي رضئ المخلوق من سخط الله
ولا يسقط عنه تكليف الله فان خاف على نفسه من السلطان ان يقتله
ومن عاداته ان متى خولف يقتل فينظر فان كان قتلا لا يباح ولو فعل يجب
عليه القصاص فلا وان كان غير ذلك فيقتل بجوز ولا غم وكضمان عليه ولا
في هذا الباب ان العالم والجلاد المأمور متى علم انه يقتله ظلما فلا يجب قتله
فان قتله ظلما بامر السلطان فلا يخفى على السلطان والوزير على المأمور الكفا
والقصاص وورثة المقتول بالخيار ان شاؤوا عفوا واخذوا المال والقتل في هذا
انه اسخط الله سبحانه برضى المخلوق واطاع الامير على معصية وباع اخرة بدنيته
فرد اليه كيد ونقض فعله وقيل له سلم نفسك للقصاص فلا طاعة للمخلوق
في معصية الخالق وهذا لما اطاعة على المعصية وجب ان يتعلق الاحكام برتبة
وكسرية ان السلطان والوزير قيل لهم احكموا بما امر الله والزموا العدل لا تضام
فاذا خافوا امر الله فقد اسقط الله امرهم وان اعلم المأمور انه يقتله على حق
فلا ناس على المأمور وعلى الامام الكفار وورثة المقتول بالخيار وان احبوا
اخذوا الفدية لان المأمور اعتقد انه يقتله بالحق فالظن انه لا يامر بالحق
فاما ان اكرهه وقال ان قتله ولا قتلته او اخذ جميع امواله وامثل
امر قتله فلا خلاف ان قتله المباشرة للقتل فقد فسق وعليه الكفارة وفي القدر
ولان على المكروه دين المكروه وفي قول عليه ما جميعا وحكم الوزير والرئيس
والسلطان في المسئلة سواء فاستمسك بها فلهذا المعاني كرم عمل السلطان
والله اعلم بالصواب **الباب الرابع عشر في كراهية عمل السلطان** قال كفى
صلى الله عليه وسلم اقرب كناس من كسلطان ابعدهم من الله واراد به

اذا رضى بفعل الجور والظلم وقال من ارضى سلطانا بما يسخط الله خرج من دين
قال الله تعالى ولا تتركوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار اى لا ترضوا اعمالهم وقال
من استعان بفاجر فقد خان الله ورسوله يقال كن ذنبا ولا تكن رأسا
نكم من رأس قطع قبل ان يقطع الذنب والسلطان سوق ما ينفق عنده اى
به الناس على دين الملك الا القليل فليكن للدين والبر والبرق عند نفاق
مثل صاحب السلطان مثل ركب الاسدي بهاب كناس وهو لم يهيب يقال ثلاثة
لا يسلم احد منها صحبة السلطان افشاء كسر الى النساء وشرب السم للجنة قال الله
من احق من كسلطان واجمل من عصاني واعز من اعدي يادى السوء دفعت
اليك غنمي سمنا صا حا فاكلت اللحم وشربت اللبن وابندت بالسن ولبست
الصوف وتركتم عظاما تنققع قال عمر رضى الله عنه ما وجدنا صلاحا ولا
الله تلى الا بثلاث داء الامانة ولاخذ بالقوى والحكم بما انزل الله وصلاح هذا
المال بثلاث ان يؤخذ بحق ويعطى في حق ويمنع من باطل وخطب فقال
ايها الناس والله ما منكم احد اقوى عندي من الضعيف حتى اخذ الحق له
ولا اضعف عندي من كقوى حتى اخذ الحق منه فمن ابتلى بالسلطان فليخذه
بالحرمة والادب والله اعلم بالصواب **الباب الخامس عشر في ادب صحبة السلطان**
عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال ابى يابنى اى ارى امير المؤمنين عمر
يستخليك ويستشيرك ويقدمك على الاكابر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانى اوصيك خلاى ثلاث لا تغشيهن له سرا ولا تخرس عليك ادبا ولا تقتابن
عنده لحداءك الشعبي قلت لابن عباس في لكل واحد خير من الف قال
اى والله ومن عشرة الاف يقال اذا جعلك السلطان اخا فاجعله سدا
وقال زياد لابنه اذا دخلت على الامير فادع ثم اصغ صغى اجيلا ولا تهرين
منك ثمالا عليه ولا انقباضا عنه يقال لمن خدم كسلطان ينبغي ان لا يفتتر
بهم اذا رضوا عنه ولا يتغير لهم اذا سخطوا عليه ولا يستقل ما حملوا ولا يحلف في
مسئتهم يقال خطر الى اية اعظم من غنة لان خير السلطان لا يبعد وامر به الحال
وشر قد تزيل الحال وينلف النفوس يقال كسلطان لا يشغى كرامته الا بالفضل

ولكن الادنى فالادنى كالكرم الذي لا يتعلق باكرم الشجر ولكن بادناها منه
والله اعلم بالصواب **الباب السادس عشر في حكم المنقلب في البلاد** اذا تغلب
منقلب واستولى انسان في بلد من البلاد وبين اهل الحيا والاكراه بالعادة
والشرائع العباد وصار له قوت ومنعه من غير اجتهاد فامر رجل بقتل رجل بغير
حق وعلم المأمور انه يقتله بغير حق فالقصاص على المأمور دون الامر فان خفي
السب ولم يعلم بحق قتله او بالباطل بالقصاص عليها واختلف بين هذه المسئلة
وبين الامام حيث قلنا القوم على الامر دون المأمور وهذا القول عليها لان
الامام اذا امر بقتل انسان فانه يجب طاعة الامام واستثال امره فالظاهر انه
يقتله بحق فاذا قتله بغير حق لم يعلم القاتل لم يكن عليه شيء بخلاف المنقلب
فانه لا يجوز للاذن استثال امر المصنوع والذعاب عليه ان يخالفه فان اطاعه
او جبن عليه القصاص وان اكرهه على قتله لا يجوز قتله فان قتله فالقوت عليها
والله اعلم بالصواب **الباب السابع عشر في قتال اهل الكفر** ولا تثبت احكام كفاية
الابتناء شرايط احديهما ان يكون لهم امام يصدر رايه وتبديره وكذا
ان يكون لهم في شركه وقوة الاعداد ان يحصن بتحصنونه وان كانت ان يكون لهم
تأويل في المخالفة صحيحا او فاسدا كما كان لعلوية قبله فاذا انخرم شرط
من هذه الشرايط فلا تثبت لهم حكم كفاية فيل سوا بغاة من الكفر وهو كظم
وقيل من كظم لا يتم تبغون حكاما على الامام فيسل الحيا ورة الجدة لقوم غير باغ
ولا عا ديعني تجاوز الحد واهل الكفر من منون عندنا الا انهم مخطون وذهب
الخوارج الى انهم فساق والفسق عندهم منزلة بين الكفر والايما دليل قوله تعالى
وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا ساهم مؤمنين وقال رسول الله صلى الله عليه
لا بن عيينه او لابن مسعود انه روى احكام الله فيمن بغى من هذه الامة فجعلهم
من جملة الامة فلا يبداهم الامام بالقتال بل يلين لهم الكلام بيسمل قلوبهم
ويسكنهم عن مخالفتهم فاذا ذكروا مظلة صح ذلك عنده دفع عنهم تايمرهم
ان يرجعوا الى طاعة الله فان ابوا ولم يتغيظوا فانهم واذ اراد ان يبداهم
بقتال من نصح وعظ لا يجوز للناس طاعة فيه فاذا قاتلوا فاذا اصاب

بعض من اموال بعض ان ظفر به بعينه يلزمه رده عليه سواء كان باغيا
او عادلا فاما اذا اختلفوا ان كان قبل الاشتغال بالقتال يجب الضمان على الفريقين
فاما ما التفتوه في حال القتال فان تلفه اهل العدل على اهل الكفر فلا ضمان
وما تلفه اهل الكفر على اهل العدل ففيه قولان احدهما لا يجب كاهل العدل
لانهم اقتتلوا على تأويل الدين كالمسلمين مع المشركين ولان امر الله بالصفا
بالعسوط وانما يحصل ذلك بمنزلة المطالبة بالحقوق والقول الثاني يضمنون
لانهم ملتزمون احكام الاسلام فخطون في الاثاف كقطع الطريق قال صاحب
التقريب القول لا اهل الكفر في الخوارج الذين يجتنبون الجماعة وكفر الناس
بضمون المال والقصاص جميعا ولا واحد وان اجتمع فيهم شرايط البغاة ولا يستغنى
اهل العدل بالسلطة اهل الكفر او اكلوا طعامهم ففي الضمان وجها احدهما ان اهل الكفر
هل يضمنون ما اصابوا من اهل العدل واما اهل الكفر اذا اختلفوا فريقين وتلف
بعضهم اموال بعض ان لم يكن لهم شركة فبغاة ضمنوا كالباغى فان انهم مروا وولوا
مدبرين او وقعوا بين ايدي اهل العدل اسارى والحرب فائنة لا يقتلون
ولا يدفع على حرجهم وقال ابو حنيفة ان لم تنكسر شوكتهم يتبع وان قاتلت امرأة
او صبي منهم قتل واذا اسروا احد حبسه وليس له حبس المرأة وكسبي كعبد اذ ليسوا
من اهل القتال والله اعلم بالصواب **الباب الثامن عشر في استعانة السلاطين**
بالكفار يجوز للائمة والسلاطين ان يستعينوا بالمشركين من اهل الذمة على قتال
اهل الشرك اذا كان بالمؤمنين قوت وثورة بحيث لو اتفق الطائفتان من اهل الذمة
والمشركين فانهم وان لم يكن كذلك فلا يجوز واختلفت الرواية عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم في هذا فقد روي انه لم يستعن بهم في بعض الغزوات وقد
روى ابن عباس رضي الله عنه انه استعان بهم من بني قينقاع بعد بدر وصرح
فوجه الجمع ولم يستعن حين لم ياذن هل يجوز الاستعانة بنساء المشركين
وصبيانهم فيه وجهان الصحيح انه لا يجوز بخلاف نساء المسلمين لانه يهيج
بركة دعائهم واذا اخبر بهم الامام ولم يسم اجرة يرضى عن المصد للصالحين
رسول الله صلى الله عليه وسلم من كعينة وان خرجوا بغير اذن من الامام او نهيها

الامام عن الخروج وعلوا النهى لا يعطى سواه فائق اولم يقاتل وان خرج بغير اذنه
فيل يرمح على وجهين والله اعلم بالصواب **الباب التاسع عشر فيما يجب على السلطان**
في كل سنة اقل ما يجب على الامام ان لا ياتي عام الا وله فيه غزو ولا يجوز له
الغزو عن الغزو لان فيه قطع منفعة الغنيمة عن المسلمين واعتزال الكفار فانهم
يتحاشون على قتال المسلمين فقد قيل للسلطان الروم اذ لم تغز غزت فان امكنه لغزو
والاغارة في كل موضع فقل لا يجب ان لا يمضي عام الا وله فيه غزو وعليه ان
اهل كل تغز يثبته من الكفار ولا يامر اهل تغز الروم بالخروج على غزو الترك والترك
الى الروم وعلى هذا القياس لعينين احدهما كثرة المونة والمشقة بعد المشقة
والثاني كل اعلم بتمسكهم وارضه فان اهل تغز الروم اعلم بغزو الروم من غيرهم
وينبغي ان يكون الامير على كسرية صاحب اى وتدبير ويختار في امر الجيش الحبيب
ولا يكلف القوم ما لا يطيقون ولا يثبت على المشركين بحيث لا يشبهوا قتل الجيش كله
فان تهاون السلطان الامام في ذلك خرجوا عن اخبرهم فانظر الى تفاوت الزمان
وقفال السلطان كانوا يغتزون وياخذون الغنيمة فيفتون البلاد اما اليوم فنسوا
الاخرة ورضوا بالحجج الدنيا عن الاخرة حتى توسط المخلد في دار السلام
واستعملوا الا فرنج وظهرت دعوى الباطنية لعنهم الله ولا طالب لا منكر فليت شعري
ما يقول السلطان يوم القيمة للرحمن وكيف يكون خاتمهم والله اعلم بالصواب
الباب العشر في حكم عزل السلطان اعلم ان الامام اذا عزل نفسه ان كان له
عذر او عجز عن قيام بها ينزل ولا يستخلف غيره ثم عزل نفسه بمجيء هو
فاما اذا لم يكن به عجز ينظر فان عزل نفسه من غير ان يستخلف لا ينزل اجمعا
واحد لما فيه من وقوع الفتنة لان تصرف الامام يجب ان يكون على وجه ينظر
وليس من كنظر ان يعزل نفسه من غير سبب حتى يهتج الفتنة فاما القاضي اذا
عزل نفسه ينزل ولا ينزل خلفاء ولو عزل الامام وولى غيره ان كان
لغير حدث فيه من فسق او جنون او عجز لا خلاف انه ينزل وان عزل له
من غير سبب وكان صالحا للقضاء ففيه وجهان قال لا ينزل اذ لا نظرية
فاذا كان مستصليا للقضاء فاضيا من جهة فهو كالرابع الامام ثم عزل

قلنا لا ينزل وقيل ينزل لان الامام لا يفعل الا ما فيه مصلحة وعلى هذا الوجه
الامام بان القاضي يدين كذا وانه صالح او فاسق او جن او مشا فولى اخر مكانه
ثم بان الامر بخلافه وانه صالح للقضاء فعلى قول الفقهاء لا ينزل وان مات
السلطان او الامام اعظم لا ينزل القضاء في ظاهر المذهب لما فيه من كسر
على المسلمين تضيق احكامهم ولا نه بعد ما ولاه الامام صلا قاضيا من جهة
الله عز وجل ولا ينزل بموت الغير فلو ان الامام يستخلف واحدا على اقليم من
اقاليم الاض صلا سلطا فاولاه تولية القضاء صح منه تولية وان لم يكن
هو صالحا بنفسه للقضاء ولو عقد الامام البيعة وكان مجمعا للشرائط ثم
فسق فالمذهب انه لا ينزل بخلاف القاضي ينزل بالفسق لان عزله يؤدي
الى الفتنة وكثرة الهرج وفيه وجه اخر انه ينزل بالفسق وبه قالت المعتزلة
واذا عقدت الامة البيعة الامام قد جاء وعزل ولا ينزل بخلاف قول كشيعة
فاذا عقدت البيعة لامام فلو جاء قاهر وقهر ينزل قال الفقهاء وكفر
ان الامامة هو القهر فاذا حصل القهر من احدهما ارتفعت الامانة بخلاف ما
لو عقدت البيعة له لانه صلا اما من جهة الله عز وجل فلا يقدر ان على حلها
بعد ذلك والله اعلم بالصواب **الكتاب الثاني في اسرار الوزارة**
وفيها اربعة عشر بابا **الباب الاول في فضيلة الوزارة** العرب يقول الوزارة
تلوا الملك بل الوزارة هي الامانة وتوضع في الرياسة احدى سبابل السيادة
والوزير بمنزلة الملك فليكن اكرم الناس استخام ويجب ان يكون هاديا
مهديا مجربا محكما صفا بالدين والامانة وكففة والديانة مأمون
الغيب تقي الحبيب عن الرشوة والمصانعة فالوزير سفير بين الامراء وكرعية
فاذا كذب كسفير بطل التدبير والرياسة صنوا لاما في يقال مثل كسلطان
كالشمس والريعية بمنزلة النجم ومثال الوزير بمنزلة الجبل فالولا الجبال لا تلت
الشمس على النجوم واذا بنة في يوم واحد لكنهم يدفعون البلايا عن كركعية
يصلون امورهم من حيث لا يشعرون قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله
بامير خيرا جعل له وزير صالحا ان نسي ذكره وان ذكر اعانه والوزارة

على نوعين وزان ملك عاقل رزين كريم خائف لله مطيع ما نال للعدل
حايد عن الجور فوزان هذا الملك غنية بارده نصره الاسلحة والنوع الآخر
وزان ظالم غشوق رجبا عنيد فوزانة فسنا الدين والدنيا ونهم خشنا
فالت الحكماء يجب ان يكون كوزير مثل المرأة التي لها وجهان فيوجه ينظر
الى الملك ويوجه ينظر الى الرعية والله اعلم بالصواب **الباب الثاني**
في خطر الوزان قال النبي صلى الله عليه وسلم من اقرب من ابواب السلطان
امن وقيل مثل وزير سلطان كمثل راكب الفيل يهابه الناس وهو من نفسه
اهيب وقيل اخوف ما يكون كوزرا اذا استقرت الملكة هلك كعدو وكا
وزر كفس من متى راوا اقرار الملك واستشار الملك هيجوا القوس من الجوانب تشتغل
قلب السلطان يضطرب الملكة فلا تفرغ لهم الملك فالوزر امر حزين وكرونا
وايم الله معدون لان البابهم مشغول باشيا يكون الرعية بمنزلة عنها
ان اى صاحب السلطان في تعبان قبل السلطان احدا قبل باشارته وان اطلقه
قبل بمشاوذه وان عدك فالوا من السلطان وان ظلم فالوا من فعل الوزير ورضى الناس
غاية لا تترك فيصبح الوزير نفسه في تعب وله متروك فكه بعيد وهم عظيم
ودينه مشتم والخوف طفيف ولا مرعاب عنه ولا عاقبة موهمة والسلافة
مظنونة والسر غائب عليه والناس في امورهم وهو في شغل شاغل لا ينصفهم
يريدون منهم بيرة ابى بكر وعمر ولا يسيرون فيهم بسيرة رعية ابى بكر وعمر
الباب الثالث فيمن يصلح للوزارة اعلم انه يصلح للوزارة ولا يستاهل كريا
الا امر وراض نفسه وهذبهها ومارس الامور وجذبها وخالط العلماء
واقرب منهم وعرف غوائل الامور وغور الاشياء وانصف من نفسه وانصف
ولم يعنسف وعلم انه انما استورد لاجل الرعية خاصة وما اريد الرعية له
كالراعي اجتريه لاجل كشياده ليست كساة مطلوبة لاجل الراعي الطبيب
مطلوب لاجل المريض والمريض ليس بطبيب لاجل الطبيب فالوزير استوجر
بثواب الجنة ونعيم الفردوس لحفظ الاسلام والمسلمين كالراعي استوجر
لحفظ الاغنام فهذا الرئيس استوجر لاجل الانام فالراعي اذا حفظ النشاة

استحق الاجرة وان ضيعها يؤخذ بالقرينة ويجلس في سجن الملازمة كذلك الوزير
والرئيس اذا حفظ المسلمين استحق الاجرة وبالا السقا وان ضيعها خسر الدنيا
والاخرة يقال له يا راعي السواكلت السمين ضيعت الهزيل لا تنفق منك فمن اصاب
الوزان ان يكون عارفا بالله عز وجل بصفاته حتى يعرف الحق من الباطل
ومنها ان يهذب اخلاقه حتى يهذب الرعية فمن لا يقدر على مصلحة نفسه كيف
يصلح غير مثاله السراج اذا لم يكن مضيئا في نفسه لا يضيئ البيت ومنها
ان يعرف سير الملوك والامراء المتقدمة بطالغ الكتب المصنفة فيها ان يعلم
الوزير ان كشرعية معيا الملكة ويزان كسلطنة فيزن نفسه ورعية بميزان
الشريعة فمن مثله كشرع فهو شهيد وخير الدين والدنيا في كشرعية وسلامة الدنيا
والاخرة في الاعتدال والاعتدال في العدل والانصاف والعدل قانت السموات
والارض ومنها ان يكون كوزير عالى الهمة عظيم العطاء يعنى علو الهمة ان كل امر
يفعله يتوخاه فينهيه نهائية وان عفى عن عظيم وان بطش فيبطش عن قوق
وان حمى احدا فيبدل لنفسه على هواه وان اعطى يعطى عظما ومنها ان يكون
سنيا حسن المذهب لان البتبع مذموم بكل استا بفض عند كل انفس
ومنها ان يكون سنيا مفضلا ومنها ان يكون سنيا عاقدا ما على الامور ومنها
ان يكون حسيبا انسيبا يعظم في القلوب وقمة ومنها ان يكون عفيفا متودعا
فان المفسد انه كدين والدنيا ويجب ان يكون حليما مراعا للخدم والحشم
ويكون له صاحب اخبا ويكون له جنينة صالحة مع الله عز وجل ويحفظ
مجلسه عن السفوف والسخرية ويقوى امره كشرع ويحضر مجالس العلماء وينتقرب
اليهم ويأمر اولاده بالادب ودراسة العلم ويجب عليه في قضية العقل وكال
الحال ان يجعل للعلم والمناظرة مجلسا مخصوصا فيخص كل امام بما يستحقه
ويميز في العطاء وتكون محبته لمن احسن كبه اكثر من محبته له لان لذته بها
لذته فاعليه ولذته لاخذ لذته انفعالية ومنها ان يحضر العلماء والقراء
لحتم القرآن في داره ويدرس سنة النبي صلى الله عليه وسلم وينظر في
بين يديه ويجزل العطاء للعلماء لاشاعة ذكره ويجب عليه ان يحدث انارا

يذكر بها الى يوم القيمة مثل المدارس والرباط للصوفية ويكون كلامه فصيحاً
بهياً جليلاً انما يوزن على الخبرات ويجب عليه ان ينزل كناس مراتبهم فيكرم
اهل الكرامة فان كني على الله عليه السلام بسط رده للكافرو قال اذا انكم
كرو قوم فاكرهه قيل من لم يحترم الاخوان تذهب مروته وحرمة من لم يحترم
الوزير والرئيس تذهب حرمة ديناه من لم يحترم العلم تذهب حرمة آخرته
روى عن عائشة رضي الله عنها انها سائل فاعطته كسرة جباراً حبل
حسن الهينة فامرت بخوان ساد فقتل لها في ذلك فقالت ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم امرنا ان ننزل الناس منازلهم **الباب الرابع في الاستبابة**
الموجبة للوزارة وهي سبعة الاول السخا والثاني النجدة والثالث الحليم
والرابع الصبر والخامس التواضع والسادس الشجاعة والسابع العفاف وقد تبا
الحكام كل وزير ورئيس اجتمع فيه سبع خصال فوزارته بالاستحقاق
من تعري عن هذه الاوصاف فولاية بالاتفاق فدولة العاقل من كواجبا
ردولة الجاهل من المكنات وتلك الاوصاف حفظ الدين والمذهب عن كبتديل
وكنائ في حفظ البيضة وحدود الاسلام وكنائت حفظ امان البلدان
والرابع مقامات للظالم والخامس تقدير الاموال الحسن الجباية السادسة اقامة
الحدود السابعة اختيار العمال فمن فعل ذلك فقد اسناهل لها حق الله وكانت
الجاهلية لا تمسودون احدا الا من تكاملت فيه هذه الاوصاف الثلاثة فمنها
السخا من لا سخاء له لا ذكر له ولا ثناء له ولا حمد ولا دعاء ولا نكاد ثبت ملكة
قال الامام ابو حنيفة كل ملك لا سخاء له فبشره بزوال ملكه وقد صاب لعوامه
في قياسه فاذا لم يجد لا يميل اليه احد ويفرق عنه عسكره ويطلع فيه عدو
ومنها النجدة والرأي والقوة والكفاية والحلم كيلا يفتصب في كل شئ فيندم
وكصبر فانه اذا كان عوا لا يضيع الامور ويتواضع فان المتكبر يبغيض عند
الناس والشجاعة فان الجبان والخوار لا تدير له وكفاف فان المفسد المتكبر
لا وقاره اما حفظ الدين هو الاصل والصلح المستقيم والملك والبقاء
والحياة والسلطنة والوزارة كل ذلك لاجل الدين فيه النجاة واليه المرجع والمآب

وحفظ البيضة وهو حدود الاسلام وكنائت امان البلدان والرابع مقامات
الظالم ينصف المظلوم وينزع الظلم والخامس تقدير الاموال الحسن الجباية السادسة
اقامة الحدود السابعة اختيار العمال وهو تقدير الاموال الحسن الجباية السادسة
عن تمشية الامور والعاجز يعاقب على كل شئ واذا لم يكن صواب لا يدرك الامور
والمتكبر ينفر عنه كناس والعاجز يسقط وقار اعلم ان الكلام ذكر وانتي
وحيث اجتمع الزوج فلا بد من النتائج ينبغي ان يكون كوزير سمح الحقوق لا يطالب
بها غيره ويوفي ما يجب لغيره عليه وان مرض فلم يعد او قدم من سفر فلم يزل في شئ
فلم يجب او احسن فلم يشكر او خطب فلم يزوج ومما يشبه هذا فيسأهل في هذا
فلا يفضي فانه لم يسود الا لبققر النولة ويستمر الخلة ويراعى الخلة انما سميت هائبا
ليتهنى قال ابو الاسود الديلي لبعض من سار من كوزرا وهو يسبق من سار
لنحوه لا يستحق السيادة الا من صبر على مسارة الشيخ والخروج قال بزوجه لا يصلي
لقود الجيش وسد كنفه وتدير المملكة الارجل تكاملت فيه خلل اربع ثلاثة
وانت ان وواحد اما الاربعة فخرم ينصحه به عند مواد الامور ومصادرها
وحلم يحجبه عن التهور في المشكلا الاتبع امكان فرصتها وشجاعة لا تقوم الا عند
بمكانها وجود يهون جلايل الاموال عند سؤالها واما الثلاث فسرعة مكافات
الاخصا ونقل الوطء على اهل الربيع وكعدوان والاستعداد للحوادث واما الاثنان
فتخفيف الحجاب على الرعية والحكم بين الضعيف والقوى بالسوية واما الواحد
فالتيقظ في الامور مع ترك ما خير بهم اليه عند وقار كمال السلطان في ثلاث
اشياء شدة في غير المسائلين في غير امهال والسخا وحق كناس بالملكة انهم
للعنة وقال ابن عباس رضى الله عنهما ان الارض ليزين في اعين كناس اذا كان على
اير عادل وان كبله ليقع في اعين كناس اذا كان عليها اير جابر والله اعلم بالصواب
الباب الخامس في اوصاف الكال اعلم ان اوصاف الكال في كوزير ورئيس السلطان
اربعة الحكمة والشجاعة والعفة والعدالة واخذها اربعة السفة والجبن والشر
والجود فالعدل هو الفضل كلها والجود هو الرضا كلها فالعدل يكون في اكتساب
المال والجزية في انفاقه فان الحر لا يكرم المال لذاته ولا يحمده لمحبته بل ليصرفه

في الوجع التي يجتنب بها الشقاء والمحن ولهذا لا يكون الحر الكريم كثير المال لانه
منقاد ولا فقير ولا كسوب وقد قال الاسكندر ان سيرة السعد ثلاثة اشياء
الاول معرفة الحق والثاني فعل الخير والثالث عدم الالام التي لا ينبغي لان الكمال
يعرف كل شيء بحقيقته وخاص وجوده بفعل الخير لوجوده لذاته ويتوخاه لجموه
لانه خير فقط لا لغرض ويختار العفة والراحة استعمال الاخلاق الجميلة في طلب
المعاش معاشرته الناس منفي الاخلاق التي لا تنبغي عن نفسه ليهنا عينه ويظرب
قلبه ابدأ ويحب الجميل لانه جميل فحسب ويترك الحق والحسد والجحاح وترك
الطبع فيما لا يمكنه الاقدام عليه ويلزم الصمت كعدل في القول والفعل جميعا
وانجاز المواعيد وقلة المبالاة بالفقر والموت الجميل والاستقلال بالعلم لقصر
الزمان والتواضع وكفاية وكرام الناس ولا غم اكرام غيره وترك القوة بالقبض
وحسن اللقاء ثلاثة الوجه بكل حال وترك التجني والقباع عن مجلس الخصماء
وطلب المعاش بقدر ما لا يعطي فخذ جملة اوصاف الكمال والله اعلم بالصواب

الباب السادس في المنافع للوزارة وهي سبعة النحل والكبر والجبن والضعف
والظلم وكثرة الخطا في الرأي والطيش فمن اجتمع فيه من الخصال الاصلح للسيااسة
والوزارة اصلا بل تكون سيادة انفاقية من جهة الفلسفة او بالمال لان المقصود
من الوزارة والرياسة تهذيب كبلاد وترتيب اهاليها وجمعها على طاعة الله ورسوله
واحباك السنة وامانة البعثة وانتشار الصيت وبقاء الذكر الجميل فاذا كان ذا طيش
وفسق فقد ضيع نفسه فكيف يحفظ غيره ومن خاف نفسه فكيف ينصح غيره
واذا كان جبا فافكيف يهجم على الامور واذا كان متكبرا فكيف يعاشر الناس
وكيف ينزلهم منازلهم واذا كان بخيلا فيقل الناس بالظلم ويسوهم الحسب
واذا لم يكن عفيفا فيضيع عورات الناس يطعم في المخذورات والا ولا كناس
هذا وشاك ما لا يخفى عليه والله اعلم بالصواب **الباب السابع في بقاء الدولة** اعلم
ان الاسباب الموجبة لبقاء الدولة اشياء منها نصر الدين وتقوية الشرع
لتقوية ان نصر الله بنصره ومنها نصر المظلوم والعدل والشفقة على المظلومين
لتقوية ان كنتم تهربون رجمتي فارحموا عبادي واعطاهم طعاما وطعاما واتخاذ الخوان

وتسهيل الحجاب فان صنائع المعروف تقى بمصارع السوء وقال نبي الله موسى عليه السلام
يا ادب انك اهلته فقولوا اربع مائة سنة وهو يقول انما ربكم الا وكذب ابانك
ويجحد رسلك فادعي الله كيه انه كان يمر بلادي ويونس عبادي وفي رواية
كان حسن الخلق فاحببت ان اكا فيه النخا شفيع مني لبقاء الدولة والنخل سبب
موذن بزوالها فبالنخا عملك اذمة القلوب ومنها ان يحدث لكل ذنب توبة
ولكل سيئة حسنة وهذا مقتبس من كقران كقديرا استغفروا ربكم ثم توبوا اليه
يمتكم متاعا حسنا الى اجل مسمى ومنها ان يصدق في كل يوم بما يقدر عليه
فالصدق شيء عجيب ومنها ان يبطل القواعد المحدثنة والرسوم المقننة ويبسط
العدل والافصا ومنها ان يرضى الله بسخط المخلوق ولا يرضى المخلوق بسخط
الحالق فانهما عند الغلاء ونية الالبا ويتفرز بالقوى دون الاماني ولا الهوى
فمن لم يفرقه تقوى فلا عز له ومنها ان يعم بالاحسان فان الانسان لعبادة الاحسان
واذا عم العدل وفاض لفضل اجبته القلوب وطاعة النفوس فبما من مكر الاعين
ومنها ان يكون له صاحب خبر يثني اليه اخبا الممالك منها ان يولي الامور الى الرأيا
واهاليها فقد مثل حكم الساسانية عن سبب زوال دولتهم قال لا فافوضنا
الامور الى غير اهلهما وغفلنا عن الرعاية حتى اكل بعضها بعضا ولم يكن لها صاحب
خبر سري اليها فاجترى علينا العدو ومنها ان يبترك بدعاء الصالحين فكم
من دولة اذا نهها ادعية الناس وكم من مملكة وطدتها قران في صون الحكم
وهو كتاب نفيس ان اجتماع الدعوات بصفاء كنيات وخلوص الطويات محل ما عتد
الافلاك ومن لم يؤمن بهذا فليستأنف الايمان ومنها ان يجلس بالسلوج
والكرام والرجال والاموال فان ذلك مما يرهب العدو ويقمع الحاسد قال الله عز وجل
ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله ومنها ان لا يتخذ الضياع وكفرى
ولا يشتغل بالحراثة والتجارة فان ذلك مما يطعم فيه العدو ومنها ان يوظف على
الناس ختم القران في داره كل يوم فان لم يتفرغ فكل يوم اسبوع ففي الخبر
ما خربت دار يقرأ فيها القران وما عرجت يكون فيه كزنا ومنها ان يجالس
العلماء ويصاحب الفقهاء فانها بركة وتوفى في الدين والمالك هم قوم لا يشقى مجلسهم

فان الرحمة تنزل عليهم واللذكة تحف بهم فيصيب الرحمة فان كان لله
في الناس اصفيا فهم من جلس عند العطار فلا يحرم من نفحات المسك
ومحبة العلى تشوق الى الحائمة السعيدة والشا الخلد والله اعلم بالصواب
الباب الثامن في الاسباب المزية للدول وهي التهور والفتنة والانهالك
في الشهوات وقلة المبالة بالعدو وتعاظم الجور والظلم اذ لا تحظى بالملك بقى
مع الكفر لا يبقى مع الظلم ويصحف المجد يشهد بهذا فان الله تعالى قال فتلك
بيوتهم خاوية بما ظلموا واول ما كتب في السودة هذه الكلمة من يظلم خرب سيرة
والخل والكذب والاصرار على الخمر والفسا واهمال امر الرعية كاقيل السلطان
يلعب وكوزير يطرب والدنيا تخرب قال استاذ الاسكندرية اعلم ان سلطانا
على اجسا الرعية ولا سلطان لك على القلوب فاملك القلوب فغلبت لك الوجوه
واعلم ان علاما زوال ملككم اذا اطعمتم هواكم واستغلتهم شراركم واستغلتهم
خياركم وزهدتم في العلم ونقضتم العهد وتهاونتم بامر عباياكم واستغلتهم
الكبر والزهو واعلم ان اساطين الملك واعز السلطان اربعة اشياء العدل
في دعاياهم وعمانه بلا رهم وضبط ملكهم من اعدائهم ومنع قلوبهم من ضعفهم ولا
للملك ان يجمل لان كبحل لقاح الشنان ولا يفضي لان الغضب لقاح الندامة ولا
لان الحسد يقلل عدد كرجال **الباب التاسع في تدبير كعدو** واعلم وقال الله عز وجل
ان كعداوة للوزراء والوزراء تنبئ من لئيم اشين الاول اكرام السفلة الارذال
وامتهان اهل الشرف في الحسب فالوزير اذا استعمل كسفلة ورفع اقدارهم وسلطهم
على رقاب الناس بامرون ويهزون فيخرج عليه اهل كسرف فيعتقدون الامانة من الملك
لان كسفلة لا يعرف قدر نفسه ولا حفظ الادب فيخرج القلوب يوم الاجسا
ويدخر لنفسه ولوليه الاخر والاخفاد فاذا راي ذلك اهل كسرف يعتقدون
الامانة ويكفنا كانوا اوليا فيصبرون اعداء فيترك الانف الابية والدواعي كغضب
ففسلحون في عداوة الوزير من جلد كسرتهم والاشيائية فيصحبوا بعداوة الشبيبة
ففضية كحرية يفضي اكرام اهل كسرف وشرعا السوء القديمة والحماقة على شوقهم
ويزجر السفلة وينهاهم ويردع غوايلهم لئلا ينسبوا اليهم شرا اذا انت اكرمت الكرم

ملكه وان انت اكرمت اللئيم غمزا والسبب الثاني التظاهر بالظلم والجور
فان ذلك مثال العداء فالوزير الكافي الرئيس الكامل لا يضع الحديد موضع كبرة
يصلح باللطف ما لا يصلحه غيره بالعنف فالحر عبد البر والانك صيغة الاحسان
قال سيد كفا ابو عمرو بن كمال عجبت لمن يشتري المالك بامواله فيعتقهم
كيف لا يشتري لاحرار بعروفة فليسترقم فان كان له عدو في كبلد ينارعه
في ولاية فليخرجه من كبلد فان الصواب في ذلك فان كان عدو امكا تاما خارج
ولاية فقمه من اربعة اوجه الاحاط له ان يسترقه بالمعروف والاحسان واللفظ
والكرم فان يتدفع بهذا الصلح والمهادنة وان لم يتدفع بهذا فبالخصم بالقدر
والحنادق والمراضع للخصبة فان لم يتمكن من ذلك فاسو التدبير المجاهرة
بالحرب وفي ذلك اغراء وخطا اذا الحرب سجال والسفلة مجال وهذا مجال
وهذا اذا احسن من قومه معانته اما اذا علم ضعف قومه وشوكة عدو فايا
واياه فلا يبدله بالحرب الا اذا راي ضعفه فيفاوضه قبل ان يستجلس الجورج
فان كان له شوكة فيدع العدو حتى يبطأ البلاد والديار فيكون غريبا
في الموضع والغريب اعني لا يهتدي الى عواقب الامور والحيلة انفع الوسائل والحفظ
الملك والوزير واحد وراي واحد وهي كتمان كسر عن كعدو والجهد في معرفة
سر العدو ولا يجاري بنفسه واعظم الاشياء في الحرب لتويرة شبيبا ويفعل
شيئا اخر يقصد صوابا وطريقا اخر من احداث اثر من عسكرة فيكرمه ومن ينفق
فرسه اعطاه عرضه وهذا كله انما يستقيم بنية الخير ووعده الجليل واظهار فعل
الخيرات والاستعانة بعين الله تعالى **الباب العاشر في نصيحة الوزراء** اعلم ان الملك
والوزراء يراد ان للذكر الجميل ولشأن الحسن والدنيا احدثه فكيف حدينا حسنا
لمن وعي وكل ما هو فوق الزراب تراب قال المأمون يطلب الملك للذكر الجميل
واحداث الفعل الصالح واصطناع اهل الخير اما جمع المال والحرص على الدخاير
فمن داب السوقة وقال ايضا في بعض وصاياهم انما امتازت الملوك عن الرعية
بقدره الخير والاحسان والرعية يريد ان تفعل الخير ولا يقدر والمملك اذا اراد
فعلوا فمن لم يفعل فقد اخبر عن لوم نفسه فاياهم الامكان غنمة والعدو على الخير

فرضه استندت عن الكباد **شرا** ختم طينك وطب الختام فكم قد خدوا الطير اقليم
وما ختموا ولوا فاعدا ايام دولتهم حتى اذا غزلوا ذلوا فارجموا فليكن الملك
والوزير على الهمة فان خساسة الهمة من دابة السوء ولا يتكلم على القديح والمال
فانه مسلوب منها عن قريب فليطلب شيئا لا يسلب عنه لدى الموت وهو العمل الصالح
ويحفظ الدين حتى يجمع وليكن جوادا مفضلا ليكون مشهورا ويجعل ديناه
فدى لاخرته ولا يجعل اخرته فدى لدينايه وليعتبر الملوك الفقار والوزراء المتقنة
كانهم لا ندراس الدهر ما خلقوا فعلا واجمعا فلا تخبر ما تراجميها ومات الخبر
وكذا ذكر في سيرة مهلول لهادي الرشيد هب ان مملكة الدنيا تنافي اليك اليس
اخر ذلك كله موت فاحذر ما ترى القبر والحد والثرى واياك والظلم فان
الملك اذا اشتهر بالظلم بغضته الرعية واذا بغضته الرعية خالفته والمخالفة
سبب المحاربة فالصحة تجوى ثم شكرى فربلوى والملك اذا اشتهر بالعدل
انسته القلوب واجبة الرعية فاذا احبته اطاعته وخدمته والطاعة توجب الموائمة
والموائمة توجب بذل الروح في هواه وبصير كعدو فقرعوا واياك بالخل فان شئت
حفضال الملوك بالخل فالملك اذا كان بخيلا يطعم في اموال الرعية ويدفن عرض
نفسه بالاشياء الخسيسة فيظهر خسة نفسه فتسقط خشيته ويظلم وفاره
عن اعيان الناس فليجالس الاكابر ويعمل البعظ وقعد في القلوب لانه علم بين العتية
وتعدي كية العيون فان صلح صلحت رعيته وان فسد فسد رعيته واعلم ان كمال
الملك ان يجتاز اهل الجراب ويامن منه اهل السلا واياك ان يستخف العدو ويستغفر
الغائب وان كان حفيظا في نفسه فان الامور تبدل وصغيرة ثم تكبر وكعيت ينزل
نظرة ثم يكون منه السيل ولا تكون اسير كشيء فان ذلك من خاتمة الخناير
والسباع ولا يخالف قبحه ووعده فيصبح كذابا والكذاب لا يصلح ان يكون
ملك واعلم ان كدنيا دول يوم لك ويوم عليك فيوما تنسا ويوما تنسى فاقصد
اهل السونات القديمة فانه مذموم واياه لا ينبغي فان البغي مصرعه جيم ولا يفتخر
بالمملكة فان الملك لا يبقاء له ان يكون شجاعا عسكريا ويضاعف في عطاياهم
فانه جناح المملكة واذا ظفر بالعدو فليغف عنه فان العفو من شيم الكرام

ويتعاهد احاد عسكره فانهم جوارحه وادكان مملكته وفوق الوزير بالعسكر
ويواسي القروح قبل ان يحتاج الى الكي واذا اظهر العداء فليثبت عليها
ثبات اللبث على عداوته ويعلم انه اذا صلب خواص مملكة يصلح عوامها واذا
فسد الخواص يفسد العوام واعلم يا علم الوزير وطراز الرؤسا ادام الله لك المجد
والبقا ما بقيت الارض والسماء ان كقاضى في الذم والمثنا فان عدل فيدوم
المثنا الملك وان جاد فلا يعدم **وما نصحه** ومن منة الله عز وجل على هذا الصديق
الكبير سيد الوزراء ان جعل له قاضيا هو فريده العلم في صوغ عالم ملك في صوغ
انسان من بين القضا بمكانه وينتف الدست بزمان منزلة من الدين منزلة
الصديق من الاسلام فالحمد لله الذي قصر الفضائل عليه حتى اشير بالا صابغ كية
وينبغي للوزير المكن والرئيس المطاع ان يتحتم على البري بغضب على
الخاصين من المصون وكقطاع فان كثرهم على هؤلاء من طبع النسوان وقد قال
سبحانك ولا تأخذ كرهما رافة في دين الله ولا تهتك استار اهل الاقدار
فان عثر صاحب كرم يشرف فليأخذ بيدك ليكون قاضيا بحق اياه ايها الماجد
ابن الماجد كنهك شرفا ان تميل اليك ابنا الملوك واهل الشرف بطاؤون بسا^ط
ويقصده حضرتك **الباب الحادي عشر في مواظبة الحكم** قال الاسكندر
اي ملك ينطاول على عسكره ورعيته فلا يامن من الهلاك في ايديهم لان
من لا يتدارك الامور الجارية فاذا باضت وفروخت لا يمكنه تداركها اي ملك
لا يحترم العلم يكون في اصله خطأ اي ملك ملج وبما رى عسكره لا يفلح ابدا
اي ملك يغفد رسوم السوق من البيع والشراء فيفقد كوزن فلا يفلح ابدا
واي ملك يصير على راية الخطا فقد سعى في هلاك نفسه واي ملك رستم القوا^{عد}
المحدثنة والرسوم كباطلة فاعلم انه يموت ولا تمتد ذنوبه واي ملك لا يكون
له كرم فاعلم انه لا يصلح للملك واي ملك انتمك في الخمر والزرف فقد ظفر عليه العدو
ومن حيث لا يشعر واي ملك اشتهر بالكرم والسخا فابشر بطول سلا^ط واعلم
ان الانسان يحتاج الى الاصد قالان الاثنين اذا اجمعا وتعاونوا كانا اقوي
على العلم والعمل من تمام سعادة اثنائنا الاصد قالان المحال ان يجتاز الانسان

جميع الخيرات مع الوحشة فانه يحتاج الى من يصنع معروفه عنده ولولا الفقراء
بقي الاغنياء ملطحين بالافاضا فاما بالافاضا لذينة بالاصدقا والافخيا الا ان
والانسان يحتاج الى الصديق عند حسن الحال وعند سوء الحال يحتاج كية
للمعاونة قبل للاسكندر كن مستقظا فان على الشرور كيرة واعلم يا اسكندر
ان مصيرك للتراب وانت غذا ما كول التراب فلا تشكر على عباد الله ولا ترد
احدا فان كسفى من لا يند كوعاقبة لا تكن طيما بالقول فقط بل بالقول والفعل
جميعا يا اسكندر اذكر اليوم الذى يهتف بك داعي الموت وعدد زادا
في كل فانك لا تدري متى الرحيل يا اسكندر الرياسة تراد للذكر فان طلبها
مفجتها ساقفة الى الصدق اصل المرحا والكذب اصل المروءة يا اسكندر الجمل
ينفج حب كدنيا ويسوق الى كذابة والطبع والحياة يا اسكندر ولا عمل الى الغضب
فانه من اخلاق السباع يا اسكندر كم عساك تفتش فتعقب يا اسكندر من من
محمدا كان احسن كما من عاش مزمها يا اسكندر انت موضع مدح ان عد
وان جرت قهر لسانى في ذكر مدحك يا اسكندر اطلب كفى الذى لا يغنى
ولحياة التى لا تنفخ والملك الذى لا يزول وكبقاء كذى لا يفجى يا اسكندر ولا
فما يزول ولا غنى فيما لا يثبت لا تكلب على الدنيا فانك قليل البقاء فيها
يا اسكندر من اسرف الشراب فهو من كسفل يا اسكندر عند غضب تعرف كرجا
يا اسكندر واعلم ان كدولة اذا اقبلت الى الملك فتحدم شهوته عقله واذا ادبرت
الدولة فيخدم عقل الملك شهوته يا اسكندر ومن علامة الدولة اقتنا الناس
واصطناع الاحرار واذا ادبرت فاصطناع كسفل يا اسكندر ومن لم يصلي نفسه
كيف يصلي غير يا اسكندر السكر على الملك حرام لانه حارس المملكة ففج
ان يحتاج الحارس الى حارس يا اسكندر ان الظالم سقى ما حفظ العماره جود
الشرعية فاذا تجاوز عنها فقد حان هلاكه يا اسكندر الاخيا يتقربون الى
الملك بالناسحة والدعاء الى الخير ولا شرار يتقربون كية بمساوى الناس
والطعن فى اعراضهم وان كساعى بمنزلة الحريق المشعل يا اسكندر واعلم
ان عيب عمالك وامرانك منسوب كيك ولك ملك تستاصل اشرف عتبة

ويسقى السفلى بمنزلة رجل يقطع الاشجار المثمرة ويفرس عروق العروق يا اسكندر
اعلم ان الايام تهتك الاستاد تغير اللباس ويحوج الناس الى كفا ونخلق
الجديد ويدرس الجليل ويانى على كل شئ الاعلى الذكر الجليل والمحبة القديمة
وشا فاج ودعاصلى وعدل سابع فانه يبقى مدى الايام فوود من الذكر الجليل
فانه سبقي وما فوق التراب تراب الباب **الثاني عشر فيما يخص عقوبته**
اعلم يا علم الورد وطراز الرضا وصاحب الغرة القعسا والدولة الشما ادام الله
ايامه ما رفعت يد بالكدعا ان خطر الوزارة عظيم وخمارها صعب شديد
فان السلطان مسئول عما يفعله هو بنفسه وعما يفعل نوابه وكوزير غذا مسئول
عن عدل نفسه وعدل نوابه وعدل ما ملكت يمينه ان خير اخير وان شر
فشر في الجملة هو من خوذ بفعل الخير قال الله عز وجل ليجعلوا اوزارهم كاملة
يوم القيمة ومن اوزار كذين يضلونهم بغير علم وقد قال **جهاينة العلماء**
في تفسير قوم كذا ولا تزوروا زرع وزراخرى يعنى لا تزوروا زرع طوعا واخيارا
ولكن يحل عليه قمارا فاستار فاذا ظلم نوابه فهو ما خوذ بظلمهم لانه ولا هم على رقا
الناس وعلم انهم يظلمون كناس بغير الحق فلم يمنعم فكانه رضى منهم والرضا بالظلم
ظلم والرضا بالفسق فسق والرضا بالكفر كفر فمن تغافل بركت بعد كسلم
بذلك فقد هلك من حيث لا يشعر فان كان له حسنة وكان له خصم
تؤخذ منه ومن لم يكن حسنة فتطرح عليه افعال الخصم وذنب كقوم
فيا معشر الوردوا الاعتبوا الاعتبوا يا اعلام الرياسة الاعتدال الاعتدال
وعن سر هذا القى عمر دنة وقال لا اريد الخلافة من ياخذها بما فيها
وعن هذا قال كنجى على الله عليه السلام ما من وال الا ويود يوم القيمة ان
لو اعطى قوتنا في كدنيا فنتى ظلم التراب والعمال في الولاية وعلم به كوزير فلم يمنعم
فمن معاقب يوم القيمة مسئول عنه وبما عجبها لمن بدعى الغم وهو على محرف
نفسه لاجل كغيره ويسود صحيفته لاجل غيره ويسمع اخرته بدنياه ان كان
هذا عقل فاني عالم الله جهل فاذا قطع كطريق في حدود ولايته فهو مسئول عنه
وان قال كنت عاجزا فيقال هلا سلمتها الى قوى قاديان وقد عصبت قبل

وان ربيع الثابت فيما لا يحل فهو مسؤل وان ضلع الفقراء في ولايته فهو متب
بذلك ان يجب عليه ان يصل اليهم حقهم وان خرب مسجد ان استرم رباط
فيجب عليه ان يعمره وان ظلم عبده وخدمه او تركوا الصلوة فيجب عليه
ان يأمرهم بالصلوة وترك الظلم فانهم يحبون تحت يده وان تغافلوا
فقد باء بغضب من الله ولا يخرجك دم هراته اهله وان تعطل في ولايته
حد من حدود الله او زيد فهو المطالب به غدا ويخاشي الوزير من شئ
هو قاصمة الظهر وهو صادرة الناس وراقة دمانهم باسم المصلحة للملكة
فان الولاية يقصرون ويضعفون حكم الموارث ويرفعون اية من كتاب الله
وهو في عز وجل يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين ويسمونها
مال المصالح وهي مال المفساد واياك عن شئ احده الا تترك الاجل وانه
مردن بزوال الدين والدنيا وهو تغيير مرجبات كشرع وضع مراهم وهاك
من عند انفسهم مثاله الشرع امر بقطع يد السارق ولا تقصاص من الكفائل
وحد الشارب والقاذف والرائي وقاطع طريق وزجر الناجن وجران المنجم
فهو لا غير الوضلع الشرع وعقدوا على كبار الذنوب ضمانا وقبالة فان
او ثواب سارق ياخذون منه قليلا ولا يجلبونه وشانه فهو يستوثق منهم فيجربها
حرفة وبضاعة وان راوا شاربا خمر لا يجذونه وان بالغوا في الحد كان
ذلك ذاقا وان قبضوا على قاتل ياخذون منه دنانير ثم ينفون عنه
مع سخط الاولياء وبطالون الخبز بالجناية والمصادرة وعقدوا على المأفود
وبيت القمار في كل بلد سجالا وقبالة وبشادكون الجناية في بعض جرايمهم
ولقد رايت سارقا قبض عليه فحملوا الى السجن فحبس عتاهم خلا سبيله
ثم قيل ان السارق شريك كوال في ما يتعاطاه يقسم معه كلما سرقه فقلت
يا للمسلمين وهذا ان كان هو الحق فابن كباطل وان كان هو اسلام
فابن الكفر يا هذا اقصر فما بقي من الاسلام الا اسمه ثم اقول ان يكن اعتقد
استحلال ذلك فقد لزم الكفر وان لم يعتقد فهو فاسق لا يجوز التسليم عليه
وتعلم ان كل مرسوم محدث في بلد هو مأخوذ به وبليغة الامم والخرج في الحياة

وبعد المات لانه لا يمكن تغييره اذ هو تحت ولايته ولم يكن مبتدئا في ولايته
حتى تستفيض بدعته فنفرذ بالله هذا كفر صراح بربا ثم بل كالمفترض عليه
ان يزيل البدعة ويهين اهلها فاذا سكنت عنها فالسكوت اخو الرضى فكم
احصى من هذا ولا يمكن احصاؤه والله اعلم بالصواب **الباب الثالث عشر**
في وظائف الوزراء الوظيفة الاولى ان يستدعي الوزير يريه بالدعاء وقراءة
القران في الخبر من قرأ كل يوم مائة اية عصم ذلك اليوم الثانية ان يتصدق
بشئ وان كان يسيرا ليكون دافعا لقضاء السوء الثالثة نية الخير الكرم
على الصالح فيقول لعل هذا اليوم اخرا يا ميا لا اعيش بعد فاقتم اعمالا بالخير
وكل ما يجب لنفسه يحب لرعيته وكلما بكره لنفسه بكره لرعيته **الرابعة**
ان ينتظر مجئ ارباب الحاجات ولا يستخف بهم فان قضا حاجته مسلم
خير من سبعين حجة مبرورة وسبعائة ركة نافلة الخامسة ياخذ في كل
امر بالرفق دون العنف فانه قادر على العنف فياخذ بالرفق ليسين فضله
ويلحقه دعاء النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال اللهم ايمان والرفق بامتي فادق
به ومن شد على امتي تشدد عليه **السادسة** ان يجتهد حتى يرضى عنه
جميع رعيته ليكون خيرا للوزراء قال النبي صلى الله عليه وسلم خير ائمتكم من تجوز
وشر ائمتكم من تفضونه **السابعة** لا يورث رضا المخلوق على رضى الخالق فان
من سخط عن قول الحق فهو شيطان **الثامنة** يحكم بالعدل ويأمر به قال النبي صلى الله عليه وسلم
من حكم بين اثنين فظلم نفسه الله على الظالمين **التاسعة** يحضر العلى والجالس
ليشخصى ويأمر بالمعروف ويعرف احكام الله تعالى ولا يخطى في دين الله عز وجل
العاشر ان ياخذ على ايدي الظالمين ولا يمكن احدا من الظلم فانه مسؤل
عن ظلمهم في البراءة اذا علم السلطان بظلم عاكة فرضى به فكأنما فعله والله اعلم بالصواب
الباب الرابع عشر في التولية قال النبي صلى الله عليه وسلم من ولي لنا شيئا
فلم يكن له امرأة فليترج من لم يكن له مسكن فليتخذ مسكنا ومن لم يكن له
مركب فليتخذ مركبا ومن لم يكن له خادم فليتخذ له خادما فمن اتخذ سوى ذلك
كتب خائنا وجاء يوم القيمة غلاما رقا وارادة امرأة من قرين خاص غم عيالها

الى امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه فاهدت الى عمر فخذ خروفي
فتوجه القضا عليها فقاكت يا امير المؤمنين افضل قضا بيننا كما
نفضل فخذ الخروف فقضا عليها ثم قال اياكم والهدايا وذكر القصة ورد
الهدية واستعمل الحجاج المغيرة بن عبد الله على الكوفة فاهدى اليه رجل
سراجا من شبهة فبلغ خصمه فبعث ببلغة فلما اجتمع عند الخصم اجعل
يحمل على صاحب السراج وهو يقول امرى اضو من كسراج قال له وبلك
البلغة ومحت السراج فكسرتة ولما الى عمر بن جاسر جعل بقلبه يعرج ويقول
والله كذبي اهدى هذا الامير فقال رجل يا امير المؤمنين انت امير الله
يودون اليك ما اريت الى الله فاذا رقت رفقوا قال صدق ولما الى على
كرم الله وجهه بالمال اقدم بين يديه كنفاد والوزان وكوم كومة من ذهب
وفضة وقال يا احمر ويا بيضاء احمرى وابيضى وغري غري وكان
اذا بعث عاملا اشتراط عليه اربع شرايط لا يركب البراءين ولا يلبس الرفيق
ولا ياكل النقي ولا يتخذ بوابا وكما قدم ابو هريرة من البحر قال له عمر
يا عدو الله وعدوك كما به اسرفت مال الله قال لست بعدو الله ولا عدوك كما
ولكنى عدو من عاداهما لم اسرف من مال الله قال فمن اين جمعت لك عشرة
الا قال خيلي ناسلت وسها تنابعت فقبضها منه قال ابو هريرة فلما صليت
الصبح استغفرت لاميير المؤمنين فقلت لا الى لا تفعل قلت لا قال قد علم
هو خير منك سوف تفلت بني بنى واياك ميم اخشا خشا ان اقول بغير علم
واحكم بغير حق وان يضرب ظهري ويشتتم عروني وينزع مكافا لك في المراء
خيانة ان يكون امينا للمحنة وقال معاوية لعامل كل قليلا فقل طوبى
والزم العفاف يلزمك العمل واياك وكرثا يشتد ظهرك عند الخصم
وقيل لا عرا اكلت مال الله قال قال ابن اكل ولما قدم معاوية من كمين قال
الصديق رضي الله عنه ارفع حسابك فقال حسابا حساب من الله حساب
منكم والله لا وليت لكم عملا ابد والله اعلم بالصواب **الكتاب التواريخ**
وهو اثنا عشر وبنو البنا الاول في ايام ادم عليه السلام ثم عاشر ثم عليه السلام

الف سنة ونيف وبين ادم والطوفان الف سنة وبين نوح وابراهيم
الف سنة وبين ابراهيم وموسى سبعة سنة وبين داود وموسى خمسة سنة
وبين داود وعيسى الف ومائة سنة وبين عيسى ومحمد صلوات الله عليهم
ستمائة وعشرون عاما ومن زمن ادم الى الهجرة خمسة الاف واربعون سنة
وبين اسكندر وارثه اربع مائة وخمسون سنة وبين ارثه الى يزدجرد
المقتول من خلافة عمر اربع مائة سنة وبين الاسكندر وبيننا محمد عليه السلام
تسعمائة سنة والله اعلم بالصواب **الباب الثاني في ايام الملوك الف**
ملك في بطن امه سابور ذوالاكتاف لما هلك ابو هرير لم يكن له ولي فاجعل
مكانه فشق على القوم فقاكت امرأته بها حمل فسر وبذلك وعقدوا التبع
على بطنها على ان يملكوا ما فيها كانوا ما كان فولدت ملكا في الاسلا
اربعين سنة هو معاوية عشرين امير عشرين خليفة ليلة ولد فيها
خليفة ومات خليفة واختلف خليفة ولد المأمون ومات الهادي واستخلف
الرشيد خليفة خلع ثم اعيدوا الى الخلافة الاربعة اخوة الحسين بن علي
بن ماهان على رؤس الناس خائفوا حاسر خلفه فحبسه بومين ثم شعب
الجند على الحسين فمرب فقتل واجلس وكان في حصا سنة وستة اشهر
الى ان قتل وخلع المقتدى بالله فيسيل وزيره العباس وبوبع لابن معتز
ثم اخل امره في كعد وودت كبة الخلافة خليفة جرت احواله على ثمانية
العصم بالله لقب بالتمن لان الله سبحانه قضى له في كل امر عدد الثمانية
فوناس ولد كعب بن وثامن الخلفاء مولوده ثمانية الاف الف دينار
وثمانية عشر الف دابة وفتح ثمان مدن اربعة احو كل واحد منهم اسن
من الاخر بعشرين على الولا هم طالك عفيف جعفر وعلي بنو الطالك
اب وابن بينهم تقارب شديد عمر بن الحسن ابينه وبين ابنه عبد الله
ثلاثة عشر سنة ولا يذكر مثله والله اعلم بالصواب **الباب الثالث في المعري**
اربعة نفر عاشوا حتى بولد من صلب كل واحد مائة مولود خليفة بن بوا
السعدى وانس بن ملك الانصارى وعبد الله بن عمر الليثي جعفر بن سليمان

الهاشمي توفي المتوكل عن نيف وخمسين ابنا وعشرين بنتا عاش النبي
صلى الله عليه وسلم ثلاثا وستين سنة وابو بكر وعمر مثله والمأمون ثمانية
واربعون سنة والمعتصم مثله ولد النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين
وبعث يوم الاثنين ونزلت اليوم اجملت لكم دينكم يوم الاثنين وتوفي
يوم الاثنين **الباب الرابع في الموالى** فقها السلف كانوا موالى بن ابي
كوفى والحسن وابن سيرين مولى انفقها مكة عطاء ومجاهد بن سعيد بن جبير
وسليمان بن يسلم موالى فقهاء المدينة وبيعة الراى وطاوس ومكحول الشافعي
موالى من طوائف الامم من الانبياء عليهم السلام دواسم بن محمد
واحمد بن عيسى والمسيح وذو الكفل واليسع واسرائيل ويعقوب ويونس وذو النون
ملكان اسلاميان اول اسم كل واحد منهما عين قتل كل واحد منهما ثلاثة
من الملوك اول اسمائهم عين عبد الملك بن مروان قتل عبد الله بن الزبير
وعمر بن سعد الاشجق وعبد الرحمن بن سعب والمنصور وهو عبد الله
بن محمد قتل عمه عبد الله بن علي وعبد الرحمن بن محمد بن مسلم وعبد الجبار
بن عدى والى خراسان وانه علم **الباب الخامس في ولد اكثر من المهر**
من بقي في بطن امه اكثر من تسعة اشهر الضحان بن مزاحم ولد لسنة
عشر شهر اشبعة ولد لسنتين حرم بن حنان بقي في بطن امه اربع سنين
وكذلك سمي هربا ملك بن اسد حملت به امه اكثر من ثلاث سنين محمد
بن عجلان بقي في بطن امه اربع سنين ووالد وقد بنيت اسنانه
وشعره وامراه من بني عجلان تضع في اربع سنين فسميت حامل الفيل
وموسى بن عبد الله بن حسين حملت امه بنت ستين سنة وفي بني عجلان
امراه حملت مرة خمس سنين وانه علم **الباب السادس في من سمي**
باسماء ابائهم سعد بن سعد كعاص وعبد الله بن عبد الله الحارص
وعمر بن عمرو بن الحسين بن علي بن ابي طالب وعتاب بن عتاب
بن اسيد وعبد الله بن عبد الله بن عمر **فصل الطائفة التي قتلت**
عثمان رضي الله عنه اعيان البرجي وعميم ابنا بديل الحنسي وعمرو بن صاب البرجي

الباب السابع في من طلب الملك ولم ينله سمي ابريكو الصديق ابا عبدة
بن الجراح يوم السفينة وسمي عمر يوم الشورى ستة قولا الخلافة عثمان
وعلى خالد بن يزيد بن معاوية شرط حسان بن ملك بن محمد بن علي مروان
ان تعهد اليه بعده فوعده ذلك عبد العزيز بن الوليد سماء ابوه للخلافة
ثم لم يف عبد الرحمن بن محمد بن اشعث اخذ البيعة لنفسه بفارس
في خلافة عبد الملك فقتل بعد انهزامه من دير الجاجم عبد العزيز بن عبد
بايعه اهل كبة فطلب فهرب الى بلاد الهند فأت بها وأبو الحسن زيد
بن علي ظهر في ايام هشام فقتل صلب سنين ثم اُحرق ودرى يزيد بن
المهلب غلب على كبة في خلافة يزيد بن عبد الملك فقتل الحكم وعثمان
ابنا الوليد بن يزيد عهد ابوها فلما مات حبسها يزيد بن الوليد في تلها
في الحبس عبد الله وعبيد الله ابنا مروان كانوا وليا العهد فلما قتل
هربا الى بلاد التبر عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن ابي
ظهر باصبيها وغلب عليها وعلى فارس في ايام مروان فقتله ابو مسلم
فصل عيسى بن موسى عقد له التاج فالزنه المنصور خلق نفسه محمد بن
عبد الله بن حسن بن علي خرج بالمدينة في عسكر جوار فقتله المنصور
وخرج اخوه بالبصرة واجتمع اليه سنون الف مقاتل فاصابهم فقتل
وجعل راسه الى المنصور فقتل **سرا** فالقت عصاها واستقر بها النوى
كما فرغينا بالاباب المستخاف جعفر بن موسى الهاشمي رثه ابو الامر بعده
فأت قبله القسم بن الرشيد عقده ابوه وسماه المومنين فالزنه المأمون
خلق نفسه موسى بن محمد الامين عقده ابوه وسماه كناطق بالحق فلما
قتل الامين بطل امره على بن موسى بن جعفر الرضي عقده المأمون
فأت قبله ابراهيم بن المهدي المعروف بابن شكله بايعه اهل بغداد
وسمى المبارك القيس بن المأمون رثه ابوه ثم رأى المعتصم اقم منه
بالامر فعدل عنه فلما خرج المعتصم الى عمورية جمع الناس واخذ البيعة
لنفسه سرا فعاد المعتصم فقبض عليه وعلى من بايعه فقتلهم جميعا

ابراهيم بن جعفر بن المنوكل عقد له ابي وسماه المفوض الى الله فلم يلق
عبد الله بن المعتز ببيع وسمى المنتصف بالله فجلس يوما ونصف ثم خلع
وحبس ثم قتل في خلافة المعتز والله اعلم بالصواب **الباب التاسع في الموافقة**
ابن سفيان وسهل بن عمرو وجويط بن عبد العزى وهار بن الاسود
والحارث بن هشام وحكيم بن حزام وصفيان بن امية وقيس بن عدى
ومن قران عبيدة بن حصن وامرئ بن حالس وملك بن عوف وكعب بن
بن مرداس السلمي والعلان الحارث **الباب التاسع في كتاب رسول الله**
صلى الله عليه وسلم كان علي وعثمان رضي الله عنهما يكتبان كوحى بين يدي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فان غابا كتب ابي وزيد بن ثابت فان غابا
كتب حمزة وكان خالد بن سعيد بن كعاص ومعاوية يكتبان بين يديه
في حواجبه والمغيرة بن شعبة بين يديهما اذا لم يحضرا وزيد بن ارقم ربا
كتب عنه الى الملك حذيفة بن اليمان يكتب خراسان والتمر ومعيق بن ابي
فاطمة خليف بن اسد يكتب معانم رسول الله صلى الله عليه وسلم حنظلة
بن ربيع صيفي بن اخي اكيم بن صيفي خليفة كل كاتب من كتابه وعبد الله
بن ابي سرح يكتب له فديما ثم ارتد ثم قال ان محمدا يكتب اشدت فسمع
انصارا فحلف ليضربنه بالسيف فيوم الفتح دخل به عثمان وكان اخوه
من الرضاة وقال يا رسول الله هذا عبد الله بن ابي سرح فذا قبل يا بيا
فاعرض عنه ولا انصارى مطيف به وبعده سيفه فاعاد عثمان كقول فمذ
يده فبايعه ثم قال للانصارى لقد بلغت منك ان توفى بندي ركب
قال هلا او مضت الى يا رسول الله فقال لا ينبغي ان ارضى **فصل في الكتاب**
الذين صاروا خلفا ابو بكر وعمر وعثمان وعلي ومعاوية ومروان بن الحكم
كاتب عثمان ثم صار خليفة وعبد الملك كاتبه يوان المدينة ثم صار
خليفة والله اعلم بالصواب **الباب العاشر في اعراف الانبياء عليهم السلام**
اعرف الانبياء في النبوة يوسف كصديق بن يعقوب اسرائيل بن اسحق كدنيج
بن ابراهيم الخليل واعرف الاكاسرة في الملك شرورية بن ابرو ويزن

هرمز بن انوشروان واعرف الخلفاء المنصورين المنوكل بن المعصم بن الرشيد
بن المهدي ومن اعجب الاشياء ان شبر وبه قتل اياه واستولى على مملكته
فلم يعيش بعده الا سنة اشهر المنتصر قتل اياه المنوكل واستولى على الخلافة
فعاشر ستة اشهر واعرف ملوك العرب النعمان بن المنذر بن امرئ القيس
واعرف الناس في الملك والخلافة يزيد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان
واعرف الناس في صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد بن عبد الرحمن بن
ابوبكر بن ابي قحافة فان اربعتهم راق وصحبه واعرف كناس في العمى عبد الله
بن عباس بن عبد المطلب فعمي في اخر عمره واعرف كناس في قتل عمار بن
حمزة بن مصعب بن الزبير بن العوام بن خويلد ولا يعرف في العرب والعجم
مقتولان في نسق الا في ال الزبير قتل حمزة معا يوم قديد في حرب الاثنية
وقتل مصعب بدر الجانيق في حرب عبد الملك قتل الزبير بوادي الصباغ
قتله عمرو بن جرود السعدي قتل العوام في حرب الفجار قتل خويلد في حرب
خراعة واعرف كناس في القضاء بلال بن ابي بردة الاشعري قاضي البصرة
وابن علي الكوفي وابو ابراهيم قاضي عمر رضي الله عنهم **فصل في اعراف كناس**
في حجابة الخلفاء العباس بن الفضل بن الربيع حجب لعباس الامين والفضل
الرشيد والربيع المنصور والمهدي واعرف كناس في الامانة عمر بن سعيد
بن مسلم بن قتيبة بن مسلم بن مسلم واعرف كناس في الجود عمر بن عبد الله
بن صفوان بن امية بن خلف كل هؤلاء يضرب بهم المشل واعرف كناس
في القدر عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث بن قيس بن معوية كرب واعرف
الناس في الشعر حسان سبعة في نسق شعرا اقرس كناس ثلاثة عزيز بن
نفر بن يوسف فقال لامرأة اكرمي مشواة صفرا بنت شعيب في موشح
قالت يا ابنت استأجره وابو بكر حين استخلف عمر اشرف كناس سكرام مصعب
بن الزبير جميع بين سكرية بنت الحسين وعائشة بنت طلحة وابيه
الحميد بنت عبد الله بن عامر بن كرز واسماء بنت زبان بن انيف الكلبي
ثم حالدين يزيد بن معاوية تزوج ام كلثوم بنت عبد الله بن جعفر

بن ابي طالب وامنة بنت سعيد بن العاص وولده بنت الزبير اذا ما
نظرا في مناخ خالد علي الذي بنى واين يريد رجل تزوج اليه اربعة
من خلفاء عبد الله بن عمر بن عثمان بن عفان تزوج الوليد بن عبد الملك
ابنة عبد وتزوج اخوه سميكا ابنة عابشة وتزوج يزيد اخوه ابنة
ام سعيد وتزوج هشام اخوه ابنة رقية **فصل** لم ير الناس اشد تباعدا
من قبور بني العباس بن عبد المطلب قبر عبد الله بالطائف وقبر
عبيد الله بالمدينة وقبر الفضل بالشام وقبرهم بسر قندي وقبر عبد
فرقيه **الباب الحادي عشر في عاها** شقيب واسحاق صلوات الله
كانا اعميين عند الملك وعباس بن عبد المطلب وعقل بن ابي طالب
وابن سفيان بن الحارث وابوشعبان بن حرب وتقسيم بن محمد بن ابي بكر
والبراء بن عازب وجابر بن عبد الله بن جابر بن ثابت بن مديني بن ابي وقاص
واعداة الاوسي وابو عبد الرحمن السلمي ودرديد بن الصمة الحسبي وشهد
حيثا هو يومئذ اعني والله علم **الباب الثاني عشر في عاها** الاشرف العصور
ابوشروان وامية بن عبد الشمس والمغيرة بن شعبة ذهبت عينه يوم القادسية
الاشرف النخعي الاشعث بن قيس ذهبت عينه يوم البرق ابو سفيان ذهبت
عينه يوم الطائف عينة بن ابي سفيان ذهبت عينه يوم الجمل جبر بن
عبد الله ذهبت عينه بهمدان عدي بن حاتم ذهبت عينه يوم الجمل
المختار بن عبيد بن عبد الله بن زياد في وجهه بالسوط طحط الطحيط
والمهلب بن ابي صفر ذهبت عيناهما بسر قندي عمر بن معدى كرب ذهبت
عينه في اليرموك احنف ذهبت عينه في الجدرى عطاء بن ابي رباح
كان متكافيا على وسادة فقال لتلميذه نا ابي شيئا كان بين يديه
فقال هو بين يديك فقال يا بني ما تنجب من هذا فوالله الذي لا اله الا
لقد ذهبت عيني منذ اربعين سنة لم يعلم بها احد الى اليوم وكان الخليل
وابو بقل وابن العجم كلهم عوروا وكذا طاهر بن حسين وانشد فيه باذ البينين
وعين واحدة نقصان عين وعين ذل **الباب الثالث عشر في عاها** ايضا

ورؤسا البصرة كانوا اربعة وكانوا عوروا احنف بن قيس والمهلب وملك
بن مع وعبيد الله بن عمر ابو طه ابو جهل بن هشام ابان بن عثمان وزياد بن
اسبه ابو بردة بن ابي موسى حولا الصليح عمر بن الخطاب عثمان وعلي عينة بن
ابي سفيان عمر بن عبد كزير العرج ابو طالب معاذ بن جبل عبد الله بن جندب
بن الحارث بن ابي شمر العسائي عمر بن الجوح عبد الحميد بن عبد الرحمن
سكيما بن عبد الملك البرص حذيفة الابريش الاندي يربوع بن خنظله
صمره بن ضمره ابيض بن ارمي القيس الكندي دريد بن الصمة الرابع بن زياد
الحسن بن فخطبة الحرث بن بكرة زهير وقام خطيبا في حرب بكر قصر ط
فعال كل ابلق ضرط وعمر بن عبد الله بن عمر بن وهب بن حذافة اسر
يوم بدو فاطمة كني صلى الله عليه وسلم واخذ عليه ان لا يهجم فعا ديو
بدد فلخذ ثانيه فقال النبي عليه السلام لا يسلم من من حجر مرتين
فامر بضرب عنقه وكانت قرين اخراجه من مكة مخافة العدو فيكون
في الليل في سعف الجبال وبالرثا يستظل بالشجر فسقي بطنة فاخذ منه
فوجا بها في معدة فسال الماء فبر ابرصه فقال في ذلك **شعر** لا هم رب
وايل ونهد والميمون والخيل الجسد ودر ب من سبي بارض نجد من بعد
ما طغت في مدا برات مني برصا بجلا اصبحت عبدا لك وابن عبد الله
بن مالك دوى ان عليا كرم الله وجهه سالكه عن قول الرسول عليه السلام
اللهم وال من والاه فقال كبر سنه وانيت فقال ان كنت كاذبا ابراه
الله بيضا وصح لا توادها الهامة فبرص جلد **فصل** من اجتمع فيه عاها
ابان بن عثمان اصم ابرص حول فلولج احنف بن قيس اعور متراكب
مانل الذقن افزع بن حابس اصم اعور افزع عمرو بن عدس ابرص
ولده افواه الكلاب عطاء بن ابي رباح اسود اعور افطس اعرج ثم عجمي في اخر
عمره مسروع بن الاصح احمر اشل فلولج ابو الاسود الديلي اعرج انجر فلولج
فصل الحنفي من قرين عامر بن كوز بن ربيعة ومعوية بن مروان بن الحكم
عبد الملك بن مروان العاص بن هشام سهل بن عمرو بن العاص بن سعيد

على ثلاثة اقسام قيصم المخرج بالدم والقيصم المحروق والقيصم الثالث قيصم الشيا
ريح يوسف للشئ السنانا موسى للشئ الحين يطلب فيوجد بسبب العلق
النفيس يد موسى كيباض بغيته قوم موسى في الملاء وقلة كصبر خليفة تحفر
للحوال في الاسفار حوت يونس للاكل من امير داود للطيب وكان له
مزامير يفر بها فيبكي النفس والجن سير سليمان في السرعة حمار عزير للركوب
ينتفش لان الله احياه بعد ان مات سنة و الا انبيا الفالح والقوة **فصل**
في اسما من ولد نوحنا ادم وشيث وادريس ونوح واسماعيل وهود صالح
ولوط ويوسف وموسى وشعيب وسليمان وعيسى ومحمد صلوات الله
اجمعين **الباب السابع عشر خط الملائكة للردى الى الان** خطهم كما
غير من غسيل الملكة حفلة من عامر وعمران بن الحصين محب الملكة
حرية ابى يحيى هي الموت وابو يحيى ملك الموت بكنى عنه بذلك كما كنى عن
الديع بالسليم كرم يسمى الطاعن رباح الجن قال قصص في سنة اربع و
وثلاثة وقع طاعون عظيم ببغداد فبناوا بها الناس كلاب الجن للشعر
ذباح الجن ان يذبح ذبيحة للطين ويضع جماعة ردى كشيتا هي كشر
مكبال كشيطان للجر كيقال للعدو ميزان كبارى على كشيطان لكبر
الضم لظيم كشيطان لمن به لقوى يريد كشيطان الودع في قول ابن عباس
وكر الشيطان كسوق في الخبر اياكم ولا سوق فان كشيطان قد باض فيها
والله اعلم **الباب الثامن عشر اعلام عاد من عظم خلفها اكل لقان حيا**
النسود كان يتعدى بحرود ويتعشى عتله صرح هاما بناه فرعون من الاجر
سد الاسكندرة للحصا وكوثاثة نزم اصحاب الكهف جور سدوم لعاصي ابر
درة عمر للشئ المهيب اتي الهرمذان ملك خورستان الى عمر اسير فراه
من سدا في المسجد فقال رابت الا كاسرة وكفيا صرة فاهبت احدا منهم هبته
لصاحب من الدرة قيصم عثمان للشئ يكون سببا للخرش بين الناس فقه كعبادة
عبد الله بن عباس رضى و ابن مسعود وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير وعبد
بن عمرو بن العاص ذكرا ابا من قاضيا بقا لا يحب الاسنة عامر بن الطفيل يلا

الرواح ابو راعا من ملك ازواد الركب ثلاثة نفر من قريش مسافر بن ابي
عمر بن العاص وذمعة بن الاسود وابوامية بن المغيرة بن عبد الله سموا
بذلك لانهم كانوا لا يتزود احد منهم في سفرهم ويطعمون كل من يصحبهم نسنا
الكواعب عبد نرض بنت مولاة فقالت ان صبرت على تجورى صرت
الى ما تريد فهدت الى بحر فادخلته تحتها واشتمت على سكين جديد تحت
بها مذاكره فقال صبر على مجامر الكرام فان لها مثالا لكل جان على نفسه
فقال الفردوق واني لا خشى ان خطبت اليهم عليك الذى لا في يسار
الكواعب يحتم الحساس كان شاعرا بسبب بنات مواله يصيح بالفاخشة
شعره واشهد بالرحمن الى تركتها وعشرين منها اصبعان ورايا فتهتة
بالقتل فقال في ذلك فان قتلنى فاقتلنى فقد جرى لنا عرف فوق القرا
وطيب ولما عرض على السيف فحك احد من فقال فان تضحكى منى فيارب
ليلة تركتك فيها كالقبا الفرح جبار بن العباس لها رون الرشيد لانه اغرى
ابنه القسم الرهم فقتل منهم خمسين الفا واخذ منهم خمسة الاف دابة بسروج
الفضة ولحمها واغرى على بن موسى بن هاشم ببلاد الترك فقتل منهم اثني عشر
الفا وسبى عشرة الاف واسر ملكين منهم فغرى الرشيد بنفسه الروم
فافتح هرة واخذ الجزية من ملك الروم فانه بنى مدج عيان بنى لهيب
رجل من بنى لهيب حضر الموقف مع عمر فاذا احصاه من الحما وصكت صلعة عمر
فادسه فقال اللهم اشعر واه امير المؤمنين ما يقف هذا الموقف ابدا
فقتل عمر في الحول خطبا ايا دقش بن ساعد ولعب بن مامه وابوداود وابو
العز اعظم الناس ابو الغظ يوما فاستلقى على فقاه فجا الفصيل فتحكك
باين بطنه الجزل واصاب رأس ابره عرو سارقت اليه فقالت اتهدد بنا
بالركبة فقال الفردوق كما الله هذا من خليل ومن يقل سوى ذلك لاقاه
ما برأى العز مهود كند لا تزوج بناها الا بات من الابل فقال كنى عليه السلام
اللهم اذهب ملك غساق وضع مهود كند راي سيطح كاهن عظيم جاري باب
وهو كعب بن مامه اذا جاوره رجل قام بكل ما يصلحه عيا كره واهلك له بغير

او عبد اخلف جليس فعلق بن شوره بجعل الجليسه نصيبا من ما وعانه
 على عدو حديث خرافه رجل من عذو استهونه الجن فلما رجع الى قومه
 جعل يحذوهم بالا عا جيب من حديث الجن قال الربا ذلسمت ما لا اصل له
 قالوا حديث خرافه هو على يد عدل شرطي لبيع فاذا اراد قبل رجل دفعه اليه
 فقبل للشئ المايوس هو على يد عدل قال ابو بكر الخوارزمي ما وقع في يدك
 فهو على يد عدل ابو حسن الحسن بن سعد بن شوم طوبس يغرب به المثل
 بالشئ والابنة ولد ليله وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ونظم ليله مات
 ابو بكر وبلغ الحلم يوم قتل عمر وتزوج يوم قتل عثمان ودلله في اللبلة التي
 قتل فيها على فيقول يا اهل المدينة ما دمت بين اظهركم فتوقوا خروج
 الدجال فاذا دمت فانتم اسرنا تحت ابي نافع مولى عبد الرحمن بن ابو بكر
 تاجر مجذرة اذا اشترى شيئا غلا ولا باعه رخص تجاز العرب العايم
 في الخبر ان كعايم تجاز العرب فاذا وضعها وضع اسنمهم يقال اخضت العرب
 بين الامم ثلاث العايم بنجانها للسيف سجانها سر دوانها فبة
 الاسلاك البصرة خضاب الاسلاك الحناطية المسلمين فيهم وجرهم خريطة
 شهر لما جبرله الرابطة اي حنفة يقال اربعة لم سبعا الجني حنفة في فقره
 والخليل في دابة والجاحظ في باكية وابو تمام في شعره غير الاعمش بدرس لغير
 له حنافة النسيك ودافة الملوك في بني غناب والردانة كالوزار جلاق الملوك
 للتلون ويوم كاخلاق الملوك ملون ميدان الخلفا عشرة سنة الى اربعة
 وعشرين سنة وهودون المشتري ولم يستكها غير الرشد والمقتدر جهر
 الخلافة بسترى جوهر واحد بالف الف دينار ومن البركة لكل شئ حسن
 ضطره وهب اقلت منه ضطره في مجلس الوزير وكان مجلس غاصا ملا حله
 امرى القيس للشئ القبيح وهرا نه ورد على فيصر يستجيب على قلت ابي امير
 بجيش ثم لما فارقه وشئ به الرشا فقدم على نجره فاعقبه بحلة مسمومة فلبسها
 فنفر جلد وتساقت لحمه فاسا جعل يقول وبدت قرحا دائما بعد صحنه
 وبذلت بالنعاء والخير ابوسا ولوان يوايشتري لسرية قليلا كقص القطا حين

عصارا لو انما نفس تموت صحيحة ولكنها نفس تساقط انفسنا ولما نزل
 بانقره ملك نفسي القريج يوم عبيد اليوم الجوس حوليات زهير لا يعرفها
 على احد حتى يحول عليها الحول قال الخوارزمي من روى حوليات زهير واعتذرات
 الثابتة وهاجى الخطيب وهاشمية الكيت وهاصن حرير وخريات ابي نواس
 وشبيرها ابن المعتز وذهديا ابي العتاهية ومرا في ابي تمام ودياح البصري وروى
 الصوري ولطائف كشافهم ولم يخرج في كشافه اشباب الله قرنه صحيفة الملتس
 لم يحمل كتابا فيه حنفة طرفه بن العبد خاله جبر بن عبد المسيح الملتس بنادمان
 عمرو بن هند فرغم انهم مجموع فكيب الى عامله بالبحرين يقتلها وانهم انها جارة
 فخرها حتى كانا بالحنف فاذا شيخ على راس الطريق يتحدث وياكل من خبز
 في يده ويتناول القمل فيقصه فقال لم ادر والله كاليوم شيئا احق من هذا
 فقال وما رايت من حمقى اخرج خبثا واراد خل خبثا واقتل عدوا احق منه في
 من يحمل حنفة بيد ففك صحيفة وفيه اذا اناك الملتس وكتابا فافطع يديه
 ورجليه واردفه حيا فاخذها وقذفها في من الحيا وقال الطرفان صحيفة
 مثلها قال كلام لم يكن ليخبرني على واخذ الملتس نحو الشصا فنجأ براسه وقد
 طرفه فقال ان الملك يا امرئ يقتلك فاختر اي قاتلة تريد فافسقط في يد
 فم قال ان كان لا بد فقطع الاكل فامر بفضده في الاكل ولم يشد حتى زف
 دمه فمات فقال الفرزدق وكذا ك طرفه حين او جيس حنفة في الرأس هان
 عليه قطع الاكل صحيفة الميثاق عهد الرضى كتب عبد الملك الى الجراح ابي عبد
 فانك سالم والسك فلم يد رمعناه حتى قيل اراد قول عبد الله بن عمر في ابنة
 لها يد يرقى عن سالم وادبرهم جلد بين العين والنف سالم حامد نقصا
 فم يحصل على الحسف وسوى كقرى ان جلع شرب وان عطش شرب كلب
 القصة للفقير يجاوز الفنى فيرى من نعمة وبنفس نفسه رغبنا العلم في الآخرة
الباب التاسع عشر ابو الضيفان ابراهيم عليه السلام ابومر ابلين ابو حجي
 ملك الموت ابو البصير الاعشى ابو سبيع النار العرج ابو عمر كنية الافلاس
 والجوع ابو ملك للجوع والكبر لا نه بملك الرجل فيلزمه ابو طريف كنية العرج وابو

كنية من نخي ابوايوب ابوصفران كنية الجمل ابو الاخطل وابن قريش كنية البغل
ابوجعد للدس ابوجاكد الكلب ام ذر كنية الدنيا ام جود ايضا ام الطعنا المنطة
ام سويد كنية الات ام ملهم الحمي التي تاكل اللحم مشتقة من كلد ام المنايا
عن الموت ام طبق هي الداهية الكبرى ام الجمل الحرام الصبي اريج يعز الصبي
ام الفضائل كنية العلم ام الروايل الجمل **فصل** ابن اللبلة الهلال بن دكا
للصبي ابن جلال المشهور ابن حجة للخبر ابن داية للفراب ابن عذرا الهاراجنة
الى الارض يعنون العلبها ابن القدر السيف بنو غير اللص في بل الفقرا
الاصغر بالارض ابنا الدهالين لا ولا كونا ابنا دوزة كناية عن كسل
والسقاط **فصل** والبنات ابنة الجبل للصبي حيث المتكلم بيت المنيرة للحمي
بار بن المرقبة للحمي بنات الدهر حوادثه بنات المنايا للسرمان بنات الليل
الاحلوقيل لفصا بنات الصدود ما يضمر لانك من خير بشر صاحب
زوج بنات صدرك الى بني علي وما كلمته بيت شفة اي بكلمه بنات الغلا
للابل بنات جله للسمك بنات كفقر للرجل بنات الحدود للعداري يقال
بنات المجال بنات التناير للرغفان قيل لا عرابي عن طعاما قال الطعوني
بنات التناير واهات الابا زير جملوا الطناجير ثم اسقوني دغا القارير
من يدشادون عزير بنات اللول لاوتار **فصل** في الاوزاد والمناسخ والمناسخ
على طرفه ليسهدي دورجت لانه اول من يرحب به دوفيدن ملك ذوالنصا
من ملوك الحبشة ذوالكلاخ موضعان ذوالاوتاد فرع على ذوالقرنين
دخل الظلمات من ناحية القسطنطينية قطب كشمال في اربع مائة جبل وسيا
فيها ثمانية عشر يوما خرج على طريق خراسان كان استقرا برش قصيرا اخف
هالك بابل ذوالاعواد محاشي بن معاوية ذوالاكتاف سابو ملك الفرس
ذوالرياستين امية بن جشم بن قيس ذوالعينين قنادة بن كنفان ذوالندين
نسل بن حبيب ذوالعين جيل بن عمر لدهابه وعقله ذواللثين مراد بن
كنيف ذوالفرحين سعد بن عاجر ذوالنورين عثمان بن عفان رضي الله عنه
لان كني على السلوي زوجة رقية وام كنهم ذوالشهادتين حريمه بن ثابت

ذوالنقاب لعل بن الحسين لكثرة سجوده ذات النطاقين اسما لبحر
الباب العشر ونصبوا امراه هي بنت لقمان بن عاد لطم لطمه فقصي
نصبت عقوبتها مثالا لكل من لا ذنب له رغيغ الحولا حيازة في بني سعد تاد
رجلا رغيغاس خبز على رأسها فقالت ما اردت بهذا الا فلانا الرجل كانت في
جواره فشكة اليه فثار مدقوه الى الرجل فقتل منهم الف قتيل لاجل رغيغ يوم
حليمه اشهر ايام العرب ليلة العروس تشبهها بالحسن اصابع زينب لضرب الخلو
اذا البطن المستوي كذا يعذر مدوانة بول الجمل في الاودا وخبط عشوا لمن يصيب
منه يخطي مرة ذنب الحمار فيلا يزيد لا ينقص سنة الحمار النابح مائة سنة
من حديث عزيز ولا المسكلك لك بني امية مائة عام على رأس مروان بن محمد
قيل له مروان الحمار حالب ليس له يطعم في غير مطعم ضربة عز لما بهون من الا
خاصي لاسد لمن يقدم على الامر العظيم اجر من خاصي لاسد وحاس لاسد
يقول اخشاكب لاسد لمن بهاب وبهاب لاسد هو الحمي الذنب الجوع
كلب طسم في مكافاة المحسن لاساءة ولو كان له كلب يحسنه اليه فنزل
عدوهم عليهم بنياحة حتى استباحهم فحاس الملك في المثل واقية الكلب للحبس
يكون مو في ابنت الزمر للرجل المنيع راود رجل بد وباعن نفسه فقال
الفاك اما علمت امتناع ابنت النمر بجيرام عامر معروف خصلنا الصبي في الا
المكروهين طبابكة في الامن سنود عبد الله لمن يكون مرجوا في صفوه فاذا كبر
تراجع فاده الغرم في الضعيف يقوى على الامر الكبير حية الوادي للرجل المنيع
شجاع للنظر عن الجوع دعت العربان في بطن الانسان حية فقال لها الصفر
اذا جاع توديه قال بعضهم في هذا المعنى اراد شجاع كبطن قد تعلينه واوثر
غري من عيالك بالطم **الباب الحادي عشر** ودو الخلل لفظ العين في
مكان كسوة وذو القرنين يضر نفسه وينفع غيره ما هو الا فتيلة المصباح
ودودة القرن بيض العام في الضياع لانها تضيغ بيضها وتختصن بيض غيرها
صحبة الطيلم لاشتكى فاذا اشتكى مات حطبا الطير الفواخت والقاري كوراشين
عقاب الجوى الرفعة غراب الليل لمن يانس باسكالك ديك مرشد للحقير محلب

النفق الكثير اوصى امرأته ببيع الديك في العبد لرقته حاله فانفلت يصبح من جلد
الى جدار فكسر لجار له عضاده ولاخر قاروده وراق الاخر سمنا نساوا المرأة
عن قصتها فاخبرتهم وكانوا هاشمين قالوا والله لا يرضى ان يكون حاكم كذا
فبعث واخذ شاه واخر بفرقة واخذ ذهباً فزجج فاذا بينه مملو نفقة وروايح
الطبخ وكشتوا خبرته فامتلأ سروراً قال لامرأته احفظي هذا العلق بنس
واكرمي مثواه فانه اكرم على الله من نبيه اسمعيل قالت وكيف قال لان الله
لم ينفذ الا ببيع واحد وفدى هذا الديك شياه فيفرو ذهب حاجة جليل
اهديها هلال بن الحر بنش على مائة عبد الرحمن بن الاشعث وهو على الكفا
قال يا غلام اخرج كتابا من ثني فراشي فاذا كابد الحاج بامر قتل هلال
وبعث راسه اليه فلما قرأه تغير وارعد قال لا بأس عليك اقبل على طعنا
يا هلال اثرنا فاكل وجا جك وبعث اليه براسك لا والله وراجه الحكم ضد
عاجه هلال بعض عمال الحكم بن ايوب تغدي منه يوما فتناول من بين
دوجه فاحتقد لها عليه الحكم وعزله عن عمله لسرقته ان لطول كمر فعمت كمر
ان يعيش خمسمائة سنة ولقمان بن عاد خير فاختار عمر سبعة اشرفا في سول
وعبد الحمادي مثل الضعيف بنو عدي كقوى كلام البيا فتقول من غير علم
هدد سليمان الخفير بديل على الملك **الباب الثاني في عشرة من**
يوم البسوس بين بكر تغلب يوم الفخار بين كنانة وبنين يوم الجفار بين اسيد
ونعيم يوم ذي قار بين بكر ورايل يوم حليمة بين المنذر والحارث يوم البيا
لقبل بسلة يوم الكادسية والمدائن وجلولا ونهاوند على الفرس لسعد بن
ابي وقاص **فصل** حاتم المخاف سئل كان بمكة سنة ثمان عشرة من الهجرة
بحف الحاج وذهب بالجوالة عام كفيلا الذي وردت الجيوش مكة عام الرمادة
لشدة الفخط في زمان عمر مفتاح كفتش لقفل عثمان مفتاح الاصل المرصني
لانه فتح اكرها صاحبة السفينة للذي لا صداقة معه والله اعلم بالصواب **كتاب**
سير الملوك وفي سنة ارباب **الباب الاول في اخبار الملوك المتقدمين**
اول ملك ساس الرعية في الارض من عباد الله محمد بن ادم جد صلوات الله

سبي حوامرت ملكه اربعون وقال يوم ملك ان البرز بن الاعماوان البر
للكوثر ملك ابن لادم يسمى اوشنج ملكه اربعون سنة وقال يوم ملك
اناملوك على الانس والجن باذن الله ببيع الخلق امر بقتل السباع الضارية
فدم ملك طهمودث وقال نحن فاذعون بعون الله عن خلقه الشياطين
ملكة ثلثون سنة ثم ملك حم بن دبريجان فقال ان الله اكمل بها نانا حسن
تأيدنا وسنوبس على بعثنا خيرا وقوارى سنة مائة سنة وامر بصنعة
السفن والذروع وبغزل الابوسيم واسراج الخيل وجارب كشياطين الجن
فانقادوا له واخذ الاقاليم السبعة ثم ملك هرة من رذرفود بن ماس
فسمي الناس في ذلك اليوم نور ذواتا ويلة اليوم الجديد وانه بطر وطفى واد
الهيئة لنفسه فهلكه الله ثم ملك بنوا داس ذوات الافواه كالثلاثة والاعين
الثلاثة نبي ست الداهي الساحر لا يتم جميع الاقاليم وقال نحن ملوك الدنيا
فتجبه افريدون الى جبل دناوند وشهد هناك وثاقا واد كناس باخناه
فهدود وهو المرحان الذي اوثق بنوا داس في جعله عيداً ثم ملك افريدون
فملك الاقاليم السبعة وقال نحن كفاهرين بايد الله وان ابراهيم خليل الله
ولد سنة ثلثين من ملك افريدون وهو اول من عبد الفيلة وذللها واطاعها
وعالج الرقاب وقسم اقاليم الارض سنة اقسام بين ثلاثة بنين سلاطين
وايرح ثم ملك فراسيا الذي اثني عشر سنة واهجر يوم ملك باغيا فقال
نحن ساعون في اهلاك البرية سعيا واستعان بالسراق والقطاع فقتلوا
واخطت الناس في ملكه فقارت المياه حاجتا لا عشاب ثم ملك راب بن
طها سب ثلاثة سنين وقال نحن معرون بعون الله الله ثم ملك قبا والحبا مائة
سنة وقال نحن مدوحون للبلاد الترك جاد ثون على بلاد الفرس ثم ملك
فابوس وبني مدينة من صفر ملكه مائة سنة ثم ملك هراسب الجبا وقال
عني البراسي الفتي ثم ملك كسرى الجبا ثم قال نحن فاملون فراسيا واتخذ سيرا
من ذهب بني مدينة بلخ وسماها بلخ الحسنا وانه دونه الدواوين وخراب بيت
القدس ملكه مائة سنة ثم ملك يستاسب وقال يوم ملك نحن صا دقون

فكرنا وبني مدينة يسار دفع بيت النيران ببلاد الهند ثم ملك بهمن و
اردشير وسفيدنا وقال يوم ملك نحن نخافظون على الوفاء ثم ملكت خمانى بنت
اردشير وقالت ان الله خلقنا النعبين والهناء الرامة برعيتنا وبنت مفارس
اصطخر واعزت ارض الروم ملكها ثلاثين سنة ثم ملك اخوها دارين اردشير
ملكه اثني عشر سنة ثم ملك دارين دارا وقال يوم ملك لن ندفع احد في مدي
الهلكة من نردى فيه لم تكفه عنه وان فيلقوس بالاسكندر اليه وملك
من بلد المقدونية وكان ملكا عليها وعلى بلاد اخرى وانه كان صالحا وراعا
على خراج فكان يحمله اليه في كل عام فملك وتولى ابنه اسكندر المملكة
فلم يحمل الى دار الخراج فبعث اليه بصالحان وكرم وفيهم سيم فاعلم انه صبي
ينبغي له ان يلبس بالصالحان والكره وانه ان استعصى عليه بعث عليه جنودا
بعدد كسهم فكذب اليه اسكندر فقالت بالصالحان والكره لا لقنا الملقى الصالحان والكره
واحتراز وبعث اليه بغير خردل يعني ان جنوده مثله وامر اسكندر فبعث له
اثني عشر مدينة وكل واحد اسكندرية باصهارا مدينة هي المبينة على مئذنة حنانيا
ثلاث مئذنين حراه وبرود وسهرمد ومدينة عظيمة بارض مصر اسكندرية ومما
ببابل ملكه اربع عشرة سنة وان جنة طلبت عسلا ليلاد تصل قناتن وضعت
في تابوت من ذهب وحملت الى الاسكندرية ومات ببابل ملكه اربع عشرة سنة
احدى المئذنين التي بناها بارض اليونانيين ثم ملك اشك بن اشغان عشر
وقال تنوب الى الله من سر فكرنا وسوقنا رسلنا في ملكه ظهر عيسى
عليه السلام بارض فلسطين وسف بيت المقدس حتى لم يترك فيها حجر على حجر
ثم ملك حمود بن اشغابان ثم ملك هو مز الاشغان سبع عشرة سنة وقال
بامعشر الكناهل جنبوا السيف ففقدوا الخوف ثم ملك اردوان اثني عشر سنة
وقال نحن طاكرون الذكر بالنجدة ثم ملك كسرى الاشغان ثم ملك بلاش الاشغان
وقال يا معشر الناس انما انما لا نحتاجوا الى الارلا بالحق ثم ملك اردشير بن
بابل وقال نحن مدخرون كرم البر ولا يستطيع احد ان تسلبناها وكان كور
اصطخر من مدينة برود وبابل ابوم ساسا كيرش الجبار بن ابي قباد الجبار بن

وساسا قيم بيت دارا صطخر وفي ملك سابور شهر الكتاب لصال الفضل مابي
الزندق وملكه احدى وثلاثين سنة ثم هرمز بن سابور ثم بهرام بن هرمز وقال نحن
مدخرون الامال للمعاصد على رعيقتنا والكذاب الزندق اناه ليدعوا الى الزندق
فاستبرافا عيله فوجد داعية الشيطان فامر فسلج جلد وحشي بنا واقتل
اصحابه ثم بهرام بن بهرام وقال ان يساعدا الدهر نقبل ذلك بالشكر وانما القنا
مريض منه بالقسم ثم ملك ترسي سبع سنين ثم ملك هرمز ترسي سبع سنين
وقال يا معشر الناس اقتلوا قبل انفسكم تسلموا من الاسر والحبس وان هرمز
هلك وام سابور حامل فقعد والنج على بطنها فولدت ثمانية الاولاد
وطفت العرب واغاريت فلما انت عليه ستة عشر سنة انتخب الف فارس
وقتل من العرب ابرج قتل واسر واعنف الاسر ولم يمر بأمن مياه كبر
الاغور ولا يجلس حائمه الاطه وبني اسادوس وغرا ارض الروم سبي
شيئا كثيرا وبني نيسابور وملكه اثنان وسبعون سنة ثم ملك اردشير
الصغير اربعين سنة ثم ملك سابور بن سابور خمس سنين ثم ملك بهرام
وقال يوم ملك نحن على ذوى المسكنة عاظمون والمطلوبين منصفون وكتب
الى الملوك انما وضع الملك في الارض ليدل على ملكه لانه اعطاه بقيام به
القسط ويسا فيه بالعدل فمن ارث من ملوك الارض يبلغه الله افضى اليه
من الملك فاز بالخير في معاشه وماله على الكسفا ونال الفضة من ارثهم
بحجة نفسه وهذه فيما خالفه رضى الله في مصلحة عباده كصق الله به كشفا
واعقبه من عمره ذلا وتخل عنه وكل الى نفسه وبقي في جحده لا الله لمن ابتلى به
سوء المصير ثم ملك بزدجرد بن سابور كذى نره الاثيم وقال يوم ملك انا
لانا طرا جدا ولا يحمل نقل احد ملكه احدى وعشرين سنة وكان يخرج جان فرائ على
باب دارا وسها كاره ما يكون من الخيل ولم يكن احد اسرجه والجمه فجا البسجه
فرمجه على نواذه فملك مكانه ثم ملك بهرام بن بزدجرد ولقبه حورهم خا قال
واغا على ارضه وملكه ثمانى عشر سنة ثم ملك بزدجرد بن بهرام وملكه سبعة
عشر سنة ثم ملك فيروز بن بلاش بن فيروز اربع سنين ثم قباد بن فيروز

وقال انا قد سهرت الكمل السبيل اليها ثم ملك هزم فقال يوم ملك نحن جاورت
على كناس جاورت سفلتم فخرج وملك كناسي عشر سنة ثم ملك كناسي بن هزم
وقال ان من ملكت اسار كبر من ورانا العمل بالخير مسالمة الكل والله علم بالصرا
الباب الثاني في سبب الرعية فليكن الملك لرعيته بمنزلة الوالد المشفق لا
فان حدث من الرعية حادثة فليداركها بلطفه وتدابيره لا يمتنع لحرق على
الواقع وان اصابهم خل في امر العيشة من قطعاً وكسرة الذاب او في كد ذهب ونقصة
او في المقاطع يسع عليهم ويلم الشفت الحاد بهم فرائت في سير سلطاً كفازي
محمود بن سبكتكين رحمه الله وقد احدث عيبه وكان له طعناً فقال بعض وزرائه
تبيع منهم بمن عدل فقال لا بل توسع ونصف عليهم فانهم وعيننا ولا نأخذ
شيئاً فالا يستحسن منا ان نكون في كرخا رعيته في كسدة ولا نأخذ امر حتى
افيض عليهم فان ضاقت كبلدة بالرعية وشق عليهم لمفك لا زد حاتم فليز
في كبلدة فان لم يمكن فليقل البلد الى جراديا من الملك رعيته بالكرامة والعمارة
وبهاهم عن استنفاد الذهب ونقصه في الاواني والاطواق والجم والمناطع لئلا
يضيق عليهم امر المعاش فيه قيل ان كد ذهب انما نقد من ايدي الناس لان الملك
في هذا الزمان يستعملونه في الاشياء المستغنية عنه والملوك المتقدمة لم يفعل
ذلك فكثرت ايامهم وكرعية على خمس طبقات فينزل الملوك كل طبقة في
موضعها حتى ينظم امر مملكة فمن نزل كناسي بنازلهم من مغزائهم وقد ذكرنا
في كتاب سراد الوزارة من هذا الكتاب ان اختلال امر المملكة وزوال كدول
من اصطناع كسفل وتضييع اهل كسوف والحسب الطبقة الاولى خواص الملوك
والطبقة الثانية اجنحة الملك وقواده والطبقة الثالثة المحترفة والطبقة الرابعة
اصحاب العايشة المحترفة والطبقة الخامسة البطلان الفسقة المحترفة اما الطبقة الاولى
وهو خواص الملك فخمس نفر الوزراء والكتاب والعاشر وصاحب البريد والحجاب
واحق كناسي بانعام الملك الحجاب والوزراء لان كوزير نائب الملك ثم الكتاب
لانهم يعرفون اسرار الملك ثم كفايرون لانهم يحفظون اسرارهم ثم صاحب البريد
لانه بمنزلة سمع الملك ثم الحاجب وهو وجه الملك وكوزير نائب الملك يحفظ

دينه وماله وخزائنه وامر مملكته ويقاسي من كبلد لا يتلقبه الملك فليستحق
الاختصاص والمناصب والكتاب يحفظ سره وخزائنه وامره ملكه والعاشر يعرف مراتب
الرجال واحوالهم وصاحب البريد يطعمه على مصالح المملكة ومفاسد ما قيل ان الما من الخليفة
وتب لصاحب البريد اربعة الاف جمل مع موزنها والانه يستحضره عليها امور
المملكة فكان يعرف امره الصافي في يوم واحد والحاجب جناح الملك بل وجهه على
ويخرج ويولي ويعزل ويكتب وينسخ فليستحق الا انفس الطبقة الثانية العسكر
فانهم جناح الملك وقواده فيشرف على كل خمسين منهم امير يطيعونه فيما يامرهم
ويعرف ظواهرهم وبواطنهم مصالحهم من فسادهم ليطبق العسكر بالكفاية
الطبقة الثالثة المحترفة بامرهم بلزوم الحرمة والمبالغة فيها لان كناسي في البلد
بمنزلة الاعضاء على البدن فاذا نقص عضو نقص البدن كذلك اذا نقصت حرمة
في البلد تدعى الخلل في البلد فان اراد كوزير اجتماع المحترفة في المملكة فالحيلة
ان يساق بهم بالعطية والنظر والمحتاج حتى يتساقفوا الى الحرف في كبلد الطبقة الرابعة
اصحاب العايشة اعاد الله صدها العالي منها كالعبيان والرفق والمجد والمجنين
فليتلطف الملك ويرفق بهم فانهم اهل كبلد ومناوي تشرع يقول اذا رايتم اهل كبلد
فاستلوا الله كعافية فيجري عليهم قدر كفايتهم ويبين لهم موضعاً على طرف البلد
ويجيب على الملك والوزير ان يعقد العياد في كل دني يهودي نصراني ويمنهم
عن المسلمين في مملكة لئلا يخلطوا بالمسلمين فان تسامح بذلك اما المصا
باخذها منهم او يتعاقل عن ذلك فقد داس في دين الله وباب يخط من الله
الطبقة الخامسة البطلان الفسقة الفرغافلا يرحمهم الملك لانهم يفلون الطفا
ويضيغون الطرق فهم اظلم الناس باكلون ورفق الله ولا يعملون لله فلا يصلون
للدنيا ولا لاخرة وكل احد يعمل لنفسه وهم لا ينظرون لاهلهم فنجحهم من البلدان
راي المصلحة او يترفق بهم لتأنيته او حادثة والله علم بالصرا **الباب الثالث**
في اداب الجاهل ينبغي للملك ان ينظر الى الرعية بعين الرعاية والاحكام
وينزلهم منزلة الاولاد والافراد فان كفر من كان من عاداتهم ان ينزلوا
الرعية منزلة كعبيد لا يرعون لهم حرمة ولا يحفظون لهم دمة فعاب عليهم الحكماء

وكتبوا الى اسكندر ينبغي لك ان تنظر الى ديتك بالعين كتي تنظر بها الى
اولادك واخوانك فلا يكون ملك الاخراد والاشراف خير لك من ان يكون
ملك كمبيد والاعواد فاحسن ذلك منهم لتعلم الملك ان الحديث عقل
الملك ورسول فان سمع منه كلاما تبجها يستدل به على عقل الملك فالحديث
ذكر لا يغلبه الا الذكور ولا يبدوا بالكلام الركيك فتسقط خشية ولا ياذن
للناس كل يوم فيسقط وقار ولا يجتنب عن الناس من فيفسد ولا يبايع كئيب
فيخرج عليه وينزل كئيب من اذلهم فياذن للعلماء ولا ثم للزخا والصوفية ويرزق
الى غلانة وخدمه يحفظ الادب والسياسة ولا يمكن احدا يقوم على راسه
بالسيف المسلول فانه خطر عظيم ويحتاج في ادخال كرسى عليه ولا ياذن
للعاق ان يدخل عليه والله اعلم بالصواب **الباب الرابع في الحجاب** قد ذكرت
ان الملك اذا احتجب من ينسأه كرمية فليبرز احيا فاحس يستغفره
فالبيت في العريس غير مهرب وجاب كرسى عليه وعرضه وقال بعض
الملوك حاجبه انك عين انظر بها وجنة استنم اليها فتليك بالانفس فليكن
الحاجب حسن الوجه كامل حسن الخلق لا يفرغ عنه كئيب ويرى مراتب كئيب
حتى يبرز لهم من اذلهم ولا يقدم من يستحق التأخير فيستوحش منه كئيب قال
خالد بن عبد الله حاجبه لا تجب عني احدا حتى اذا حضرت مجلسي فان كوالى
لا يجيب الا عن ثلاث بخل بكروه ان يطلع منه عليه اربعة نجاف ان يطلع عليها
او عي نجاف ان يظفر منه وقدم رجل على بعض الملوك من ملوك العجم فا قام
ببابه شرا فكتب كئيب كتابا في اربعة اسطر في كسطر الاول كسر ردة ولا مل
اقد ما في عليك وفي كئيب اذا لم تكن لي قدرة لم اقدر على التفكا وفي كئيب
شامة الاعداء لانه عني ارجع من حيث جئت وفي كئيب فاما انهم شجرة او
لا مرجية فابح طلبته وكشف في الحجاب سائر هذه الباب ما دام اذنه على
ما ارى حتى يلبس قلبا اذا لم نجد للاذن عندك موضع اوجدنا الى ترك
السلام سبيل لن عدت بعد كئيب اني ظالم سا صرف وجهي حيث ينبغي
المكاد مني مخ الفادى كئيب بحاجة ونصفك محجب ونصفك ناظم بارها

الملك الثالث برؤية وجوبه لرأى جوده كتب من الحجاب ينقض عنك
الى املا ان كئيبا ترجى حين تجيب **الباب الخامس في ارسال الرسل** ومن شرا
الملك ان لا يرسل رسولا الى احد البتة فان افه الملك منهم بطلعون العدو
على عورات المملكة ويواظبون معهم ويخبرونهم بالمال خصصا اذا كانوا مشفقين
بالشراب فيفرونهم بالاكل وكسب وكبشة تذهب لفتنة فيعلمون منهم
نبات صدورهم فان رسل رسولا الحاجة فلا بد ان يكون عاقلا فطنا
سقيظا ولا يكون جديدا ولا معجبا بكنا ولا خيرا فيفرونه في الحال فيجب
ان يكون كرسى عجل عن نية الملك ونبات صدور فان كان عالما بانفا
الملك فرسالته خطر عظيم ويوصيه ان لا يشرب الخمر فان كفرس كانوا يجذعون
الرسل بالشراب والله اعلم بالصواب **الباب السادس في تولية العمال** فان اراد
ان تولي احدا عمالا فليظفر هل هو اهل لذلك ام لا فان محبة العبد ومذمة
منسوبة الى من ولاه فان طغى عامله وبغى فليغزله فان فتنة ذلك تترشش
الى الملك ولذا سخط وزير او عاملا فلا توليه ثانيا ولا يرشح احدا لهما ملين اثنين
فيتصربا فان كان له وزير صالح فلا يرشح له فان رقت رعا يكون متعلقة به
فان الف نفر يعيشون في جماعة دولة واحدة والى وفاء متعلقون بدولة واحدة
ولا يكون احدا يكون له مع تقوم عدوان فيستاصلهم بالكعدان ولا يجوز ان يكون ثلثا
فيهم فتزدريه اعينهم بل يولي احدي جليل اما محجولا او مجرورا حتى تشتهر بتوكله
ايام او حفيرا مستضعفا فليشتهر في عمالك وقد منى الملك ان يولي كافرا يستكبه
او يستوزر فان الله سبحانه عن مخالطة صحبته فقال من ينولهم منكم فانه منهم
واعني بالكافرا الذي فاما الحرة فلا يجوز مكالمته وقال كئيب عليه السلام ان ابريس كل
مع مشرك لا سرا ما رايتا يعني لا يستعان بهم في الامور والمساواة
وقال امير المؤمنين عمر رضي الله عنه ولوني على رجل استعمل اذا كان في القوم
وليس اميرهم فكانه اميرهم واذا كان اميرهم فكانه رجل منهم قالوا هو الربيع بن زياد
وقال الجراح ولوني على رجل دائم العيون طويلا الجلس سمان الا مانه اعجب الحيات
لا ينجو في الحق على حد مهران عليه السلام الاشراف في الشفا عدا وليه كسرت وقال

اباس بن معاوية لرجل دلي على قوم من القران لقرارجلان رجل يعمل للرهنة
فلا يعمل لك ورجل يعمل للدنيا فاطنك اذا لبتك ولا يذرف عليك باهل كيونتا
الذين يستحبون لاجابهم والله علم **الكتاب الخامس عشر في الحرب** **مباينة**
الملوك وفيه خمسة عشر بابا **الباب الاول في اداب الحرب** من شتر الملك
وكاله ان لا يتولى الحرب بنفسه ولا يمتني لقاء العدو ان السلطان سلمي جازها
ان لا تمر على حال نوادها ويجتهد في قمع العدو بالحيلة والكيدة فالحيلة انفع في
الراي قبل شجاعة الشجعان وقد يبلغ ذوالراي بحيلة وكيدة ما يعجز عنه السلطان
بملكته فان امكنه خديعة كعدو بالمال فبذل الدرهم اهون من بذل كرواح
حمله بدل الروح اذا فانت لا بد لها الا بالاركة الله بعد كرض في المال فان
جاء العدو فلا تجبر عن محاربة لئلا يحمر العدو واذ حضر العدو فحزل العطاء
فانهم سيقولون ارجعهم وتفي بالمواعيد لئلا تنكسر قلوبهم ولا يجاهرهم برفع الاصوات
فانه علة الفشل والافساح ان لا ياتهم بالفتك واذ قال في شيء نعم فبته فان الفشل
لا يكون بمنزلة فعل واحد ولا يستصغر العدو ولا يتكبر عليه وان كان ضعيفا
فقد قال الحكماء العاقل لا يستصغر ثلثة اشياء العدو والمرض والجوع وينادي
الملك قبل فجيام الحرب لا تفرج الجرح ولا يظلم الكثير ولا ينجو المذنب ^{بقتل}
الصبيبا والسوان ويجوز للعدو بما يمكنه فرما رجوع وخير العساكر اربعة اش
وخير كسرايا اربعة اش حتى يبلغ الجند اثني عشر الفا يكونوا منصورين نظرين
ومن ادب الحرب تنفيذ العيون والجل سبب صاحب الاخبار فان لهم مكيدة
عظيمة ولا ينزل في موضع تقابلهم الشمس ويهرب كرباج فانه يضرب بالسكوف
العدو على الماء ان كان جاريا محرابا فان كان عسكرهم اصحاب تجارب لا يشيخ
المختكين فيصير للعدو وان كانوا شبا باغمار فالاولى ان يسبق العدو
بالحرب ومن ادب الحرب ان لا يقصد كعدو حتى يكون حيد ثلاثا فضا
العدو ومن اتاك من عسكر الخصم فتجزل عطاءه حتى يرغب الناس فيك
ويجتري من مكان العدو لان نفقة كل سفر المال سوى نفقة الحرب فانها
الارواح وان خاف من مكرم العدو ولبس الحسك في كطرف ليامن فان نزل

العدو في عفر الدار فينتقم على الملك المحاربة وادماحا على العدو فليامر واحد بقتل
يا رها الناس خذوا خذكم وغنموا السلوات الارواح فان صاحبكم قد قتل او سخر
تنكسر قلوب القوم فكل من سمع هذا ياخذ اهابه الغزاة ومن ادب الحرب ان لا يستصغر
الانفال كالدماء والمعارش والحواري فيتعلق قلبه بذلك فيفصل عن الحرب وانفع
المدد الجيش بجزم الليل ينبغي ان يتعدك بالعدو قبل ان سغشى عليك ^{ان يقال}
العدو يوم الخميس قبل عشاء الصمري اي يوم يريد على العدو وقال في يوم وقد
اجل اي وقت يكون والله علم بالصواب **الباب الثاني في بيان الحرب المخطوطة**
من كبايع فليعلم ان قتال المسلمين سهل كسيف في وجوه اهل القبلة ليس اخلا
اهل الدين ولا خطر عظيم يقال للمسلمة فامرهما على خطر قال كبنى عليه السلام
اذا التقى المسلمون فبسطوا القاتل والمقتول في الكنا قبل يا رسول الله هذا القتال
فا بال المقتول قال لانه قصد قتل صاحبه ففرت ان كرم كنية على قتل مسلم
بمنزلة قتله فاذا تمتمت القاتل فلا يجوز المجاورة الا في ست مواضع الاول المجاورة
المشركين واهل الحرب وكثاني مجاورة المحدثين وكباطنية لانهم شر الخلائق وكثالث
مجاورة المرتدين والاربع مجاورة البغاة وقد ذكرنا احكامهم في كتاب السلطان والمخاض
مجاورة القطاع والسادس مجاورة القاطنين ليقض منهم وشيكة هذه المجاورة للامان
ودون الرعاية الا في حرب قطاع الطريق فانه يجوز للعوام مباشرتها فان اجتمعت
هذه الحرب الا على القيام بحرب المحدثين لغتهم الله **الباب الثالث في اداب الحصا**
اعظم حيلة في هذا ان يجتمع اهل الحصا اما بالمال او بالمواعيد الحسنة فيعدهم
ويمنهم ويمسك اليهم فان لا تشاء عبيد الاحسا فخذ بغير جليل منهم خبير الملك من الفتي
فارس لا مرين اثنين الاول يعرف من جهتها اسرار القلعة الثاني انها يرميها في القلعة
بما شأ يجري لاهلها يقول ان كطرف قد اسندنا ونقطعت المرة عنا وقد بطل
امر القلعة حكى ان اسكندر حاصر قلعة سنة واحدة فكذب عليه الحكماء لو حبست سبعين
لا تملك فتحها الا بالمكيدة وان يكون باسهم بينهم فبعث اليهم وخدعهم ثم بعث
الى اخرين بضد ذلك فتنازعوا وتجاروا ثم سلموا القلعة فاذا اطهرت بالقلعة
فلا تاخذ العام بحرايم الحصان فانه محمى على ذلك وكراهة اخول لا بطل شي استل

العدو فلا دوى سوى المكر والحديد والله اعلم بالصواب **الباب الرابع في قصة**
السلاح ليس رسول الله صلى الله عليه وسلم الزود يوم احد تأييد الامته
لان الله جماعته من القتل والسلاح حصص حصين وهو خير من الرجال الا ترى
يقال في الحرب السلاح السلاح ولا يقال الرجال الرجال واشترى حاتم بن يزيد
بوما اسلحة فقال انما اشتريت لاعمال الارواح لا السلاح الشارة الى انها
سبب الى حفظ الميعاد ونفوس راضي بن المهلب بنيه فقال لا تجلسوا في
الاسواق فان كان لابد فاجلسوا باب الزاد بن راسر احسن وهو واقين قال
ابن المؤمنين عمر عمرو بن سعد كرم عن الاسلحة فقال ما تقول في الرمح قال
اخ قوى وقد يخونك في موضع ويكسر قال فالرمح قال الموت طابره قد يخطي ويصيب
قال فالذرع قال حصص حصين وحمل ثقيل للرجل مشقة للفارس قال فالسيف
قال سالك الارواح وسالك الدماء قال على رضى الله عنه لا مجد ولا نسب
اعظم من مجد السيف وكرم يسمى السيف ظل الموت قال الطائي السيف اصدق
ابنا من الكتب والله اعلم بالصواب **الباب الخامس في حيل الحروب**
قال كني على السلوك الحرب خدعة والرمح يقول الحيلة انفع من كل سبيلة
وقد يدل الانساج بحيلة ما لا يقدر عليه سلطانا بمملكة قال رجل يا رسول الله
انما تؤخذ من كذب باظنه وانا اسئس بخالول اربع الزنا والسرق وشرب الخمر
والكذب فانهم اجبت تركه لك قال الكذب فلما هم بالزنا قال سالتني
رسول الله صلى الله عليه وسلم فان وجدت نقضت ما جعلته له وان اقررت حدث
ثم هم بالسرق فذكر في مثله فترك الكل وترى معاوية بالنوايس فقال من يبلغ
كتابي الى ملك الروم ويؤذني على بساطه وله ثلث ديات فقال رجل يا فلان
على بساطه هو يقتله فقال الحق عيسى تقتلوه فانه احوال اراد ان يقتل هذا
فهدم الكنائس التي هناك ثم كسا وجله فلما رجع قال اوقد جنتي بالماء حيلة
اعسر ابره لا مرق ولم يكن معشئ نبيعه ولا يرهنه فقال لامرأة الحيلة اذ دخل
على الخليفة باكي اقول ماتت زوجتي ولا كف لها وتدخل على اخي الخليفة وتقول
مات زوجي ولا كف له ففعل فحصل لها الفان فلما علم الخليفة كان يصيح شهرا

حيلة اخرى اخذ المختار سرافة بن مرداس فقال ايها الامير من على ولا اعود
نفق عنه ثم خرج عليه ثانية فاسر وعفاه عنه ثم خرج عليه ثالثا فقال قتلني
اذ لم اقبلك فقال نعم ما هولا الذين اخذوني عليهم ثياب بيض على خيل
بلق فقال خلوا سبيله فخير الناس بحيلة وادعى المختار انه داعية محمد بن الحنفية
وانه الامام فلما سمعهم محمد انه يقصده فاحتمل فقال ان فيه علامة يضرب رجل بالسيف
فلا يعمل فيه فخاف منه محمد فلم يقصده حيلة اخرى المفيرة بن شعبة كان يكنى
عليه السلام فاستقل عصاه وكان يطرحه على قارعة الطريق فيأخذها المسافر
الى المنزل فيأخذها منه كان هذه عادة ففطن امير المؤمنين على رضى الله عنه
فقال لا خبرن النبي عليه السلام فقال ان اخبرته لا يرد ضاكة بعدها فامسك
حيلة اخرى اسكند لما حارب فر الملك وفي عسكره الف قيل فنكص عسكره
فاعطاه الامام ومعه الف صانع يعملون كتمائل فعملوا كتمائل كهنية الرجال نحوذين
وحشرا اجزافا فتراو كبريتا ونفطاً ثم اشتعل فيها النار ثم ضرب كبرق فحملت تلك
القبلة والسباع وهي تحسبها جبالا فاحترقت مشادها فهربت لا تقف لشيء
ثم بادوا لاسكند وفوز ملك الهند فلما دنا منه سمع وجية في عسكره فنظر اليها
فحمل بالسيف قتله حيلة اخرى لك سمرى كرم سمرقند برحمة ان سمراهدما
وصلا الى الصين ورواه ثم استنهم فقال واحد منهم ابر في ابر فخدع ابنه فسأ
مستقبلا سمر على عشر منازل من الصين وقال انتك مستجير قال من ل
من ملك كصين كنت من حاصنه فاجمعوا لمحاربتك خالفتم في ذلك واشتد
عليهم باد الجراح فاتهمنى وقال ملك كرم ففعل به ما ترى فهرب فاكرمه
ووعده خيرا فلما اراد ان يرتحل قال عليك بالطريق قال من اعلم الناس
وبيننا وبين الما مسيرة ثلاثة ايام فامر الجنود ان لا يحملوا الماء الا ثلاثة ايام
ثم ساء الجنود واما كرجل فلما كان كرايع انقطع الماء فقال ويحك ابن الماء
قال لا ماء فيها وانما كان مكراني لا دفعك عن ملكك وانيهم نفسي وعطشنا
شديد احتياقات النجوى قالوا له انه يموت بين جلي جديد فوضع دونه تحت
قدميه من حر الرضا وثر من حديد فوق راسه وقال لقومه تفرقوا حيث شئتم

واجبتهم فمرات وجميع عسكره ولم يبق منهم مخبر **الباب السادس في نسخة**
كتاب اسكندر الى دارين دار اسكندر الى دار اسكندر على اهل
طاعته والمتسكين بدين الله المجتهدين بانفسهم في عبادة الله اما بعد فاني
ادعوك الى توحيد الله والافرا بفضل الله وخلع النار وكشمس التي تعبدونها
من دون الله فاني متعرف محب قضي ان الموت لم يكتب عليك وان ملكك
لا يزول عنك فان تؤمن بالله وتقلع عما تعبد من دونه الله كنت كسعيد ذلك
وان ابيت لم تضل نفسك ولم تمحق الاملاك فخذ لنفسك اروع الجواب
من جهة دار اسم الله ولي الرحمة من ملك دار الى اسكندر اما بعد فقد اتاني
كتابك كذبي نسبة صبا جعلك الى اليس من شأنك وذلك بعد طورك
في سفاهة من رأيك فابيع على نفسك في سبيلك فترك فلولا خفي اسلا
وعلى بان التجارب لم يحكمك فوجعت اليك من ياني بك اسيراني وما وقد كا
ابوك اعظم منك سلطانا فارتلتا بالعلبة صالحة على القديته وترسل
الي في كل عام الف بيضة من كذهب زن كل بيضة اربعون مثقالا يكفنا
عن ارضه جواب اسكندر مات ملك كدجيا التي كانت تبض الذهب
والجواب ترى لا ما يغري سري ثم حاربته فقتله والله اعلم بالصواب
الباب السابع في حيلة الكمين صاحب الحرم يفتح الكمين عند ما الربا
او عند حرر الماء او في ظلمة الظل حتى لا يعلم العدو وبما واحد من قومه
فينادي باعلاصق يا ايها القوم النجاة النجاة خذوا حذركم فان صاحبكم
قد قتل او قبض حتى يخاف العسكر ويأمر قوما من قومه حتى يقول لا تقتلني
الله وفي الله واخر يقول واعف عني واخر يقول زهرا واخر يقول ارج
واخر يقول الامان حتى اذا سمع كعدو تعاقت الامت وكنف من رمل فالحرب
خدعة ومن كال الرجل ان يقصد كعدو فيل ان يقصده العدو وسعد بالعدو
قبل ان يقتل هوبه فالكافل يشرب لدا في الصحة لدفع السم ويعد كعدو
قبل كعدو قبل الرمي علا الكائن والله اعلم **الباب الثامن في مراتب الجند**
يوم الحرب من شهانه الملك ان لا يقدم كتابات في حبه كعدو يوم الحرب

ولا الشيخ ولا الاغنياء ذوي الاملاك فان حب الحياة والجاه والمال
يمنعهم عن الحرب بل يقدم اصحاب الحمية واهل الحسب والشجاعة فانهم ياتون
ان يظهر عليهم كعدو فيبدلون المرح في مكافئة واذا التقى الجمعان يعرض على العدو
الصليح والامان حتى يذهب عنه عن البغي والكبر وان ظفرت عليه فاشكره
بالصدق والخيرات وان عسا الجند فيدارك ذلك قبل ان ينسج الخرق على
الواقع فان خطر عظيم وآياك ثم اياك من كفر في وقت الظفر فاحفظ نفسك
وعسكرك في تلك الحالة فكم منصو اصبحت اسير وكم من فرجة صارت ترحه
لان عسكر يستقلون سبل العادات فيهم العدو جاشا الملك صاحب الجيوش
ان يحارب بنفسه فهو مخاطرة عظيمة ان لم تكن مخاطرة وان هلك فقد
طلد به وهدر وخرج العجا جاد ويترك كعدو يوم الحرب على سبع طبقات
فالتبقة الاولى الشجعان المبارزين والثانية من بلبي هو لا والثالثة ابنا الملوك
والامراء والرابعة اهل الكبر والذين يملكون يوم الحرب الخامسة القارة ^{بفساد}
دولا والسادسة العمال واهل كد سبر والسابعة من الكفوم ويبدأ يوم المصاح
بالخلق والهدايا حتى يطلع له العسكر فالانساعيد الاحسان من قتل
يوم المصاح فيقيم ولا ده مقامه ويقر عليهم عطاياهم ومن اصابه جراحة
او هلك بعض اطرافه فحقيق بالملك ان يحسن كد في من عمره والله اعلم
الباب التاسع في بيان اول الحرب وقع في الدنيا وقعة الجن ثم قتال
الملئكة مع الجن فقتل الجن من سفك كدماء واول دم سفك في الارض
دم هابيل اذ قتل اخوه قابيل ولم يكن من ولد ادم عليه السلام الى زمن نوح
عليه السلام حرب وقته حتى قسم نوح الارض على اولاده كثلثة سام وحم
وبافئ فلما ملكوها اختصموا فيها وقيلت كفنن كقطع الليل لم تم الجهاد
والحرب كان مشرعا في بني اسرائيل واول من غزا اولاد يعقوب ثم موسى
ثم هارون وعيسى كان غازيا باللسان اذ كان كسيف وهذا النصر لا يرب
الروم ولا فرنج بمغزله عن كنعانية ثم تبينا محمد عليه السلام فرض الجهاد
بالمدينة ومن جميع الانبياء المبعوثين الى الخلق ثلاثة نفر كانوا اهل الحرب

داود وموسى ومحمد صلى الله عليه وسلم يدعى في التوراة ولا تخجل بنى الفتى
الباب العاشر في حيلة فتح القلعة اعظم مكيدة في ذلك ان يامر
بالنقب والحفر تحتها ويلقونها بالحشب حتى اذا جعلوها نقبا ضربوا تلك
الاخشاب بالنار فيسقط الجدران وينهدم حيلة اخرى ياخذون
ورق الدفلى ويدقونه ناعما ويلبته بالسم ويخلطه بالماء فيلبه ثم يصبه شرب
الماء ان قدرت فيموتوا جميعا والله علم بالصواب **الباب الحادى عشر**
في بناء قلعة لا يقدر على هدمهاخذ الصاروخ واضربه مع سقرين البقرة
وتنورة ثم يبنى بها وان اردت ان لا يعمل الماء وكما فيها فليطرح على
الصاروخ الذى اعلمت كبراه الا بل المسحوق ويبنى به وبطين فاذا دبس
وجف ولا يعمل فيه الحديد علاج هدمه بطرح وبرش عليه الخلل العتيق
المخلوط بيود الادعى **الباب الثاني عشر في دفع الفيلة** فان كان مع كعدو
فيلة ولا نفق الا فراس في مقابلتها فيطرح على اطرافها الا حجا فينزع
ومن لحدار بنا حيا وارسله بين كفيلة ينزى في الحال ومن عمل خفافا
من جلد الخنزير يقول عليه كفيلة تهرب والله علم بالصواب **الباب الثالث عشر**
في صفة لبن س ولا تة لا يعمل فيها السهم ولا الرماح خذوا نوى كتمر قد را
كثير ويقرها وسرد هاسر د محكا ويجعل وسطها فانه لا يعمل فيه السهم
ولا الرماح وان عملت للفرس خفا فالاعمل فيها الرماح البسة **الباب**
الرابع عشر في صفة المسجون في الخبر ان يوسف عليه السلام دعا اهل السجن
رحمة وعطفا عليهم فقال اللهم اعطف عليهم قلوب كناس ولا يعيهم الا خبا
فاستجاب الله دعاءه فكل خبر جرى بعلمه اهل السجن وكتب على باب السجن
هذه مقابر الاحياء وموضع البلا ونجربة الاصد فالا يصبر عليها الاكل عاقل
حفيظ فنسأل الله الكفاية يا اولى الالباب **الباب الخامس عشر في سقاية**
السبي لياخذ الصابون ويجعله في فرع حتى يتقاطر منه كدهن ثم يحفظ
ماؤه ويطح الدهن ثم يحشى كسيرا كئنا وفي موضعها المعصرة حتى تحمر
بالغاية ثم يؤخذ الصابون المنزوع الدهن ويطحه على لبد على قدر كسيف

وطوله وعرضه وتضع عليه السلاج من الجانبين تغلبه على اللبد الصابون
المنزوع منه الدهن حتى يستقى فانه يكون بمنزلة الماس والله اعلم بالصواب
الكتاب السادس والعشرون في كعبه وغيره وفيه ثمانية ابواب
الباب الاول في اصلي كرويا اما رؤية الله تعالى في مكان يشتمل كمل
في ذلك الموضع ويكون الخصب والفرح وان راه ينظر اليه فيرحم وان
اعطاه من متاع الدنيا فذلك من مصائب اسقام ودونية الملئكة خير
ودونية الانبياء خصب فيصره وفرح ومن رأى انه تحول بيتا ناكته
شدايد كدنيا وغموها ثم يجد عاقبته وكذا اذا تحول جلاصا لما ناكته شدا
ولو تحول ملكا او سلطانا مال صر سعة في الدنيا مع فساد الدين الكعبة الاما
وصلاح في الدين فان صلى فوق الكعبة فهو مبارك لله تعالى يمين فاجر
او اتيان كعبة لان الله جل اسمه يقول حيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره
اي نحو البيت المصلى فوجهه لا قبله له ومن لا قبله له لا دين له ومن رأى
انه تحول كافرا فذلك هوى هو عليه فان رأى انه يعبد كئنا فانه يبعث
بطاعة السلطان وان لم يكن للث الهب فانه حرام بطلبه بدنية لان الحرام
نار وقراءة القرآن حكمة ياتي بها ان طلبها وقول حق ودونية القاض
خير سلاية فان تحول قاضيا وليس باهل لذلك قطع عليه كطريق
وان رأى انه يؤم القاضى في الصلوة وفي بولاية وكلام الملئكة والنفاء
معهم سرف في كدنيا هيت وصعد كسما شرف ورفعة وشتمل عظيم
والكثير والكسوف والظلمة حدث بالملك بهم ومرض القمر وزير الملك
وقال ابن سيرين القرملة حديث صفية بنت يحيى حين لطمها
روجها وقالت في رؤياها رأيت القمر سقط في حجرى فحدثت زوجي
بتميز هذا الملك الذى يربى لطنى هذه اللطمة والنجوم الاشراف وان
رأى القمر في حجره او في بنية تزوج زوجا والله اعلم **الباب الثاني**
في رؤية الانسان **واعضاؤه** الرجل المعروف هو ذلك بعينه او سمته
وان كان شاكبا فمعدن والجوز هي الدنيا والحجارة خير برود المرأة سنة

والصبي همة والمرأة الرأية هي الدنيا والرأس هو الرئيس وشعر الرأس
ان راه طويلا كان هما ودهن الرأس زينة والدهن غم ومن رأى
ان رأسه بان منه من غير ضرب لعنقه بان منه رئيسه قيل معتق مملوكا
وقيل يموت مولاه وطول اللحية غم والخضائين والاذن امرأة الرجل
وكسيع وكبصر دينة وكصت هيبنة وكقلب مدبرة واللسان ترجمانة **فصل**
الاقارب والمصداخ او ولد بالغ وكيد اخ او ولد بالغ فان قطعت
مات اخوه ولا خلفاء هي الجنة وكعذن وكبطن مال وانكبد كز قال
النبي صلى الله عليه وسلم يخرج الارض اولاد كبدها يعني الكثرة وكذلك
الديماغ والمخ مال مكوز ومن رأى انه يأكل من لحم نفسه او لحم غيره
قل ماله او مال غيره ومن رأى انه مصك اصاب رفعة وكذكر هو كذكر
في كناس قيل كولد وان رأى ان رجل ذبح رجلان فان كذا يح ظلم
الذبح وكعذن مال حرام وكل زيادة في الجسم من ورم او لسعة او بيرة
فانه مال ونكاح امرأة اصابة سلطان ونكاح رجل بغير مال شاب فانه
عدو وبطفر به وتلاق المرأة غزل سلطان وتاج المرأة زوجها واذا اخذ
الميت منك شيئا فهو شئ يموت وان رأى انه مات فانه فساد في كدين
فان لم ير هناك همة الا موات فانه انه دام داره ومن رأى ميتا
فاخبره انه حي فصلاح لحاله وان رأى انه دفن في قبر وهو حي يسجن
ويضيق عليه امره وفي الحديث ان يوسف عليه السلام كتب على باب
السجن هذه منازل كبلوى قبور الاحياء وتجربة الاصداء وشمانة
الاعداء ومن عانق ميتا فانه طول جنى المحي فان نزع ميتا ودخل به
دارا جنى الحق به **فصل** الارض دار الدنيا او مال او امرأة والمرح
الدنيا وعصاة عيشها وبنا الاجر عمل كناد وطى الارض نقاد عمر
وبسطها طول حياتها وكز لذة جذب في كناس من قبل الملك همة
الدار اصابة همة وغم وشتر وبناء كدار اصابة خير والحابط حال الرجل
وسقوطه سقوط الرجل من مرتبة **فصل** المطر المطر اغيات وجمعة وبركة

والخاص في دار او محلة جماع وبلاء والطين والرجل الكدر اذا مشى فيه
فانه هم والسيل عدد وسلطان والنهر رجل والبحر الملك الأعظم والنشئ على الماء
قوع البقايين ودوبة البناء على صالح يفعل له كسفية نجاة من الكذب وسقى
البستان والزرع مجاعة الاهل ودخول الحمام والجوع حرص العطش فساد
في الدين **فصل** الخمر مال حرام بالانصب السكر منها مال سلطان ومن اعتصم
خمر اصره كسلطان واللبان مال حرام **فصل** الاشجار كلها رجال فمن اصاب
شئنا من ثمارها اصاب بالاس جلال الرينون هم والريان امرأة
والعنب الاسود هم وحزن ومرض وكل ثمرة صفراء مرض والرياحين بكاء
وحزن والبقول هم وحزن والرياض الاسلام والحفظة مال شريف
في كد ونصب وكشعر اجود وكذيق مال فروع منه وكسول دين
والكنين مال لمن رأى انه دخل في بيته واكل الحنطة مكروم والرطب رزق
طيب **فصل** الثياب قيص الرجل شانه في مكنته وكسر ويل امرأة دنية
وكلماراه في قيصه من شئ يرى مثله في استقامته شانه والبياض جمال
في كدين والحمرة مكروم لان زينة فارون كانت حمراء وكصفرة في الثياب
مرض والخضرة جيدة في كدين لانها لباس اهل الجنة وكسود من ثياب
صالحة لم تلبسها في كبتة وهي سود رز مال سلطان وثياب الصف
مال كثير وكدي باج سلطان وكروم في كدين والطيلسان جوق الرجل وبها
والفلسفة رئيس العامة ولاية والبطش دنيا وكريشا والناديل خدم
والفراش امرأة حرة والمنبر سلطان يقهر فيها الرجال ومن لا يصلح لها
فمن شتمه وكسود كلها غم شديد والخف غم وكفعل سفر وخار المرأة
زوجها **فصل** في السلاح حصا في كدين واحداث في السيف
والرمح والعمود فزحدث في كسلطان ومن رأى انه ضرب عنق انثى
وبان كراس فان المفعول يصيب من كفاعل خيرا فان رأى انه سلب سيفا
ولدت امرأة غلاما وان تقلد سيفا ولي بولانية وان انكسر قوسه
يصيبه مصيبة وكسكين ولد فان كان مع السلطان وكسوط السلطان

فصل في الجواهر المنفعة ظهر الرجل ولادة ذهب او فضة او حجر
ولاية واللؤلؤ كلام الله تعالى فان كان كثيرا يصيب الا ومن اكل اللؤلؤ
يكتم العلم ومن اعطى باقوة اصاب امرأة حسنا والحاتم سلطان
صاحبه وقيل امرأة ومن رأى عليه خلخال من ذهب حبس وقيد بخلاخيل
الرجال فيود بها والخلخال كلفة للنساء زينة وكدرهم الجيدة كلام حسن والرفقة
كلام سوء والدنانير الخمسة الصلوات الخمس كدينار والمفرد ولد وكنا
سلطان عظيم وكطوق فساد في الدين وكحديد وكصفر والوصال
متاع الدنيا وكقيد ثبات في الدين والفعل مذموم **فصل** في كسنا
النار اذا كان لها صنيح طاعون وموتها يقع في الارض فاذا لم يكن لها
صنيح فهي امراض ومن اصاب النسا احترقت من بدك او ثوب فغم مصائب
ومن قيس نار اصابها لا حراما وكلما ينسب الى الناس كفار ورجل الخبيث
لا خير فيه والحلوى اذا كان كثيرا رزق يتعب عنها ومن رأى بيده
شعلة نار اصابه نتعبه من سلطانا **فصل** الفرس عز سلطان البرد
جيد الرجل فتى اصاب خادما يكفيه وركوب كفيل سفر او طول حياة
لصاحبه ومن ركب حمرا راحه سقط للخير والمال راد حله وهو
رزق فان صرع عن حماره يفتقر وكبير سفر فان ملك ابلا كثيرة
ولي بولاية وكنافة امرأة ونحر البعير موت رجل ضخم ومن ركب ثوبا
اصابه مالا من عمل والبير ان ان عمال تحت يديه وكبيرة الجهمي امراض
وكبيرة سنة والادوات وكعذرة مال ركبان كفته مال والكسب سلطانا
ومال النعمة امرأة شريفة وقد كنى الله تعالى النساء بالنعاج في قصة داود
عليه السلام والاضحية فك القرية فمن ضحى باضحية فكان عبدا اعتق او امرا
نجما او خانقا من اومد يونا قضى دينه او مريضنا شفا الله تعالى وركوب
الفيل سلطان عظيم وقيل رجل ضخم والخنزير رجل شديد الشك وملك
الخنزير يرسل مال حرام وكفارة امرأة سقى **فصل** الاسد عدو وتسلط
والدب عدو والاصحوخ وكنفعد عدد مظهر للعداوة والكلب عدو وضعيف

والذئب سلطان غشوم كذاب لص والثعلب امرأة فريسة كلب سمى كلاما
من رجل دنى فان عضه نال منه مكروا والسند لص **فصل** سباع الطير
مثل كسندر وعقاب وشاهين والباري سلطان لمن اصابه منها وكل الحوا
اصابه مال وغراب انك فاسق كدوب والطاوس الذكر ملك اعجب كفتى
امراة وتكون ابنه ومن رأى انه يملك منها شيئا كثيرا اصابه رياسة وخير
والفاحة غير المنة في دينها نقص الورسان امرأة وكبيل غلو صغير والخفا
انسان محروم والمدهد انك كلب البقرة انك كسب والجراد جنود كثيرة
والسكن اموال وكصفدع انك اعابده واذا كثرت في كذاب **فصل** في كذبات
وسائر الهوام اعداء والله **الباب الثالث في روية الصانع** الحداد سلطانا
عظيم والصانع رجل كدوب لا خير فيه والصانع صاحب هبتان والطبيب فقيه
عالم والخباط رجل صالح ولا يسكن في النار والزجاج رجل يولف امر
النساء والنحاس صاحب خبا والخار مودب وكفصنا ملك الموت اذا كان مجهلا
والطبخ واشوا اصحابا كلالا والعطار رجل سمى عليه بالخير وكرفا صاحب خصا
وصاحب العلاش ذور باسمه والكمال يصلح للدين والراعي والمكاري والبيغال
والجمال اصحاب الامور والمعلم والسلطان يبيع مالم ياخذ اجرا والحظا ذو نعمة
والنبا ان داود بن فرغل غواص في العلم ولا فهو صاحب نيا والقسا الطوقا
رجل يصيب خيرا كثيرا بعد شدايد والصقور رجل يكذب على الله قارى القرآن
صاحب اجران وصاحب الجوهر واللؤلؤ علم والبراز رجل عظيم الخطر وبائع
الحلأ خارج العلم والعلم بالصواب **الباب الرابع في الفاعل** كخيرة في الخبر فقالوا
بالخير وقيل الفاعل على ما جرى وكفال ان يكون مريضنا فيسمع بالمال او بايضا
فيسمع با وجد وقال اصدق الفاعل على ما جرى والفاعل ان يكون مريضنا
الفاعل واراد ابو العاكية ان يخرج من كبصرة لفتنة فيسمع مناديا واسترك
فاقام وقال كنبى عليه السلام يوم بدو من يجلب باقتى هذه فقام اليه حلي
فقال ما اسمك قال مرة قال اجلس ثم قام اخر فقال ما اسمك قال ارحب
قال اجلس ثم قام الثالث فقال ما اسمك قال اسمي نفيس قال عش وخير احطب

وتعلم انه لا طير الا على شطير وهذا القبر تلى شئ موافق لبعض احاديثنا بالظن
وراي اعرجي بد طمحة وقد اصب في بعض مغاري رسول الله صلى الله عليه وسلم
بايع عليا فقال بد بايعت امير المؤمنين بد شلا هذا امر لا يتم وكان كابر
وصور عبد الله بن زياد في دلهز كلبا وكبشا واسدا فقال اعرجي كلب
وكبش ناطح واسد كالح لا تبت صاحبها حتى يخرج منها فكان كالح و
بعض كروب فقال اياكم ولا سا السابنة فجد المر الى منكم من غير ان يلزمه
حجة فاربعة اخو بسمي اجد هم مسحوق ولا اخر النقص والاخر الجذب والرابع
الحسرات ذات المسحوق فالتخذ دعوى فقام الخطيب فقال يا قوم الحق الله
طعامكم ورد عليكم النقص كان مسافرا وبقي لكم الجرب ولا زال الحسنان
بعدو عليكم وتزوج فاسمهم شيئا من غير لزوم حجة وخرج عمر رضي الله عنه الى
فلقي رجلا من جهينة فقال اين من قال ابن حمزة قال ومن انت قال الحمزة
من بني ضرام فقال ادرك اهلك وادراك الا وقد احترقوا فاناهم وقد حاط
بهم كناد والله علم بالصواب **الباب الخامس في مذهب العجم في القفال اذا**
تحولت لطير السباع الخلد عن اماكنها دلت ان كسنا ستشهد واذا افشا
الموت في كبر وقبع الموتان في كناس واذا وقعت الموتان في الخنازير
رعت السلا واذا افشا الموت في كسما صاب الناس قحط واذا كثرت
السفوق دلت على مريان واذا غط الرجل الحسيد في قوم بلغ سنانة
ومن نفخ في يوم افسد ما له واذا كثر اليوم الصراح في دار مريض يري واذا
كثرت السمعات دلت على اسان العذ اليهم والله علم **الباب السادس في سؤال**
المعتزلة في الرؤيا كيف يجوز ان يرى الف انسان في وقت واحد كنبى عليه
الاسماء
وكل واحد منهم في بلد غير بلد صاحبه هل يجوز ان يكون جسم واحد في الف
مكان فلهذا اجمعنا على ابطال الرؤيا سوى الانبياء اجاب ابو الحسن الاشعري
تجوزكم صحة رؤية الانبياء ويبطل قولكم ببطلانها الغير كنبى فاذا جوزت
للولى فيلزمكم ان تجوز رؤية النبي لان الله سبحانه قادر على ان يري كنبى
في امسا ما لا يدخل تحت الوهم ولا يدركه العقل كالمعراج وغيره وايضا ان كنبى

صلى الله عليه وسلم قال من رانى فقد رانى حقا فان الشيطان لا يتمثل به
فينفى ان يعذر الشيطان على ان يتمثل بالانبياء وقيل ان الله اقدر الجبان
على ان يتمثلوا في اى صورة شاوا الا صورة بنى صبرة ملك وقوله لا يجوز
جسم في الف مكان مسلم ولكن الناس يرونه وهم متفوتون في الاماكن يريهم الله
اياه وهو في مكانه كانهم يعاينونه وقيل ان كناد روجه ترى فجاز ان يري
وجهه في ربه الله ما شاء وعده انه في مكان وعن كنبى عليه السلام النجوم
اخرا للوت ولا ينال اهل الجنة وانما قاله لان كروح يسرى بها وهو في مكان
وهذا جائز في قدر الله عز وجل والله علم بالصواب **الباب السابع**
في قلع الآثار على اثبات اذا اصاب كثر شئ عن الادها فاهو شئ
يطرح عليه كدقيق ويقرضه قرضا ويجكه فانه سيقطع فان كان سواد
المداد فيقطع فطبر دقيق الا رز ثم يغسل بالصبغة وان غسل بالخبر الحار
والماء الحار انقلع فان كان خيرا فيقطع بالحل الخامض وفعلى بعد الاثنان
وبعصر عصر اشهد يد ثم يغسل بالصبغة وان غسل بالاربع نظره وان كان
الرز فيغسل بكحاره كان مع الماء الحار يطلى عليه ثم يغسل بالماء الحار والصبغة
فان اصاب كثر الدم واراد قلع يغسل في الماء ليلة واحدة ثم يغسل
بالصابون فان جف كدم عليه يرش عليه الماء الحار حتى يلبس ثم يغسل
بالماء والملح والاثنان المعلى فان كان لون كفضا ابيض يغسل بماء
الفرضا الاسود والعكس وكل اثر يصيب كثر فيدلك بشئ مثل ان
ثم بالماء ثم بنجحة بالكبريت ثم يغسل بالماء والصابون فان كان زعفرانا
يفسل بالماء والصابون ثم بالكبريت وان اعلى النثر ثم يغسل بماء يقطع
وان بقي اثر النفط يغسل بالكزيت ثم يغسل باللبا قلا ثم بماء الصابون
وكل اثر يغسل بماء الرمان الخامض والاثنان المعلى فانه يطهر فان اصاب
الثوب دهن اللوز في السرقين ثم يغسل بالماء والله علم **الباب الثامن**
في الاختلاج اذا اختلج وسط رأسه فذلك دليل ان يجده ما وان كان اهلا
للكل فيجد الامارة فان اختلج حذاه الايمن لسنا ويرجع بالسناء وان اختلج

من اليسا فطويلا فان اختلج الناصية عن جهة اليمنى يرى خيرا من الاختلا
وان اختلج ففاه يصيبه غم من جهة المال وان اختلج اذنه اليمنى يسمع حديثا
حسنا وان اختلج كيسرى فيذكر ونبه فيفتح واختلج العين يحد فرجا بفتنة
وان كان كيسا يفتح ويحزن واختلج الحاجب اليمنى يصيبه فرح وسرور
من اولاده واحبابه وان اختلج من جانب اليسا يستغنى ويحد المراد وان
اختلج الحاجب اليمنى مع العين يصل الى مقصود وان اختلج الحاجب اليسا يسمع
يصيبه غم وان اختلج ذنب عينة اليمنى يحد مالا يفرح به وان كان من كيسرى
يولد له ولد ذكر وان اختلج هذب عينة اليمنى يفرح وان كان من كيسرى
يخاصم انسانا يظفر به وقيل هذب العين اليمنى يرى صيدا له طالت غيبته
وان كان في عينة كيسرى يذكر بالسوء وان اختلج الحدة فان كان
في مرض يرى غم عوفى باذن الله وان كان حدفة كيسرى يقع في افواه الكنا
فصل في اختلج انفه كله يصيبه فرح ويسا وان اختلج قصبة انفه يحدث له
ذكر واسم حسن وان اختلج رأس الانف يصيبه الم ثم يبرأ وان اختلج خد
اليمين ان كان مريضا يبرأ وان كان صحيحا يفرح وان كان من جانب اليسا
قيل يفعل امر خجل منه قيل يصيبه جراحة وان اختلج طرف فمه من جانب
اليسا يحد سرور واولا وان اختلج شفوية العليا يرى غائب
وان كانت كسفا يقرر عروق وان اختلج لحيا يشع في خصية ويكون له
اليد واختلج قصبة الخلق دليل ان ياكل طعاما لذيذا وان اختلج العنق
يمينا يصيبه لا نفعة وان كان من جهة اليسا يصيبه لا يتعب وان
اختلج جميع العنق يجب عليه ان يتصدق ويزيد في الطاعة ليدفع عنه كبلالا
وان اختلج منكبة اليمين يحد مملكة عظيمة وان كان من جانب اليسا
يخاصم احدا وان اختلج عضد اليمين يصيبه غم وان كان من كيسا يحد
وان اختلج مرفقة اليمين يخاصم الاعداء وان كان من جانب اليسا يصيبه
وان اختلج بين الكفتين يصيبه لا وان اختلج بين كيسرى يحد خشفة واختلج
الكف من اليمنى دليل النعمة ومن كيسا دليل الفرج من المرض **فصل**

واختلج الاصبع من اليمنى دليل على الظفر بحاجة واختلج الابط
دليل العمر واختلج الابط اليسرى دليل انه يسر من صدوقه وان جميع
ظهره يصيبه غم وان اختلج عن جانب اليمنى يصيبه تعب في طلب النفاق
وان كان من جانب اليسا يولد له ذكر وان اختلج وسط الظهر يحد سرور
وحشمة واختلج الجنب الايمن يصيبه خسران او مرض وان كان شاما يامن جميع
البلا واختلج الصدك علامة رؤية غائب من ولد صديق والمعدة يصيبه
مهانة واستنزاه واختلج الثدي الايمن دليل اطالة جلوسه على موضع ومن
اليسا دليل الحياض يصيبه اختلج البطن من جانب اليمنى دليل المرض
ومن كيسا دليل الفنا واختلج كسرة يفرح واختلج الذكر يحد غنى واختلج
البقيضة اليمنى اصابة المراد وكيسرى دليل على ان يحد فرجا من جهة امرأة
والفخذ اليمنى دليل كفح ومن كيسرى دليل على ان يرى صيدا غائبا واختلج
الركبة اليمنى يصيبه حزن وان كان كيسا يموت عذوق واختلج الساق
اليمنى يكذب انسان ان ينسب الى كذب واختلج اليسرى انفراج عن الغم واختلج
العقب الايمن يفرح من جانب صديق ومن كيسا دليل الحصى كبلالا وظهور
القدم من كيسرى دليل كسفر واصابة رجله اليمنى يقدم غائبه وان اختلج
جميع اصابع الرجل يصير امانا من جميع الهوى والاحزان والله اعلم بالصواب
كتاب عجائب كبلدان وفيه اربعة عشر بابا الباب الاول في عجائب الكتاب
قال عبد الملك بن عمر اللبني رايت رأس الحسين بن علي بالكوفة في دار
الأمانيين يدي عبدة الله بن زياد ثم رايت رأس عبدة الله بن زياد بين
يدي المختار ثم رايت رأس المختار بين يدي مصعب بن زياد ثم رايت
رأس مصعب بين يدي عبدة الملك بن مروان العجينة اخرى قال كصوفي
لما ولي المعتز لم تقص من حتى اخرج في نطع ونادى المناوي اشهد انه مات
حتف انفه وباه جراحة ثم مضت مدة اخرج المستعين ونادى المناوي اشهد
انه مات حتف انفه وليس به جراحة ثم مضت مدة واخرج المهدي ونادى
المناوي اشهد انه مات حتف انفه وليس به جراحة فتعجب الناس لما من لحاق

بعضهم ببعض في مد يسيرة **العجوبة** أخرى بعث المعصم بانياس
الى الاسر وقال قل له يا عبد الله فقلت كذا وكذا فابله الرضا قال يا ابا
قد ذهبت بمثل هذه كذا الى عجيف بن عتبة فقال لي عجيف يا ابا الحسن ذهبت
بمثلها الى علي بن هاشم فقال لي علي قد ذهبت بمثلها الى فلان فقال لي انظر
من ياتيك بمثلها فامر الانام حتى حبسوا قتل **العجوبة** أخرى لما استند على
الواقق بانه دخل اساق لينظر هل مات ام لا فنظر الواقق كيه بمخرجية ففرج اساق
ودرج القهري الى ان رفع سيفه في ملين الباب وانذرت اساق هيبته
فلم تمض عتاق حتى توفي مرل في بيت بنفس فجاءه واكل عينه التي نظرها
اساق فذكر العجوبة ذلك **العجوبة** أخرى مروان بن محمد الحارثي خليفة في بني امية
عرف بظلم الكوفة سبعين الف عربة على سبعين عربة فلما انقضت المدد لم ينفق
العدة قتل رجعي براسه الى عبد الله بن علي فوضع في بيت فجات هرة فانقضت لثام
وجعلت يمضغه فقال كذا لو لم يرنا الدرهم من عجائبه لاهن **العجوبة** في الامام
عاش الكنجي الى الله عليه السلام ثلثا وستين سنة وابكر وعمره ثلثا والمان ثمانية
واربعين سنة والمعصم ثلثه وعبد بن طاسله ولد الكنجي عليه السلام يوم الاثنين
ونزلت البراءة اكلت لكم دينكم يوم الاثنين وموت يوم الاثنين وتوفي يوم الاثنين
العجوبة أخرى قال كذا كان كذا من كذا ان كل كذا من كذا من كذا من كذا من كذا
من اول الخلفاء لا بد ان يخلق فرس الى الله عليه السلام محمد بن ابو بكر ثم عمر ثم عثمان
ثم علي ثم الحسن فخلق ثم ولي معاوية ويزيد منذ اول الاسلام معاوية بن يزيد ثم
مروان ثم عبد الملك ثم الوليد بن يزيد فخلق قتل ثم كذا العجوبة الاول
السفاح ثم المنصور ثم المهدي ثم المعتز ثم المعتصم ثم المكتفي ثم المقتدر
ثم المهدي ثم الهادي ثم الرشيد ثم الامين وهو كذا من خلق قتل ثم المأمون
ثم المعصم ثم الواقق ثم المتوكل ثم المستعصم المستعين وهو كذا من خلق قتل
ثم للمفيد خلق مرة في قسمة بن المعتز ودم قتل ثم ولي القائم ثم الرضا ثم الطاهر
ثم الطاهر فخلق وهذا من عجائب كدنيا **العجوبة** أخرى كعب بن عمر وكعب بن
ابن قيس في عشرة الاف الحارثية ابي سعيد الجبالي قبض عليه ابو سعيد

بمجر فجا العباس ومن قتل الباقر وعمر بن الليث مرة في خمسين الفا
الى حرب اسمعيل بن احمد فاخذ هروجا الباقر **العجوبة** أخرى غير الباس
جيمون في اربع مائة الف فارس فقتل هروجا ودعا الباقر **الباب**
الثاني في عجائب الارض قال لا وزاعي رايت بارض برب عجائب
لكونه فاذا برجل من جراد واذا برجل راكب على جرادة عليه خفاف حران
وفي يد قضيب ويقول الدنيا باطل باطل ما فيها الا ما هو لله لا سيرة لجراد
الى موضع الامال كيه وكما في كان عندنا رجل قد لحج بالصيد الى بقله وها
بصيد عليها فخرج يوم جمعة فقتل له ويحك يوم جمعة فخرج فحسب به فزيت
بقله في الارض وكما كانت رايت شا بايلزم المسجد فاجبت ان اعلم من ابن
معيشة فاراد يصلي في المسجد حتى على العشاء ثم خرج فقتلته فجاء الى باب
المدينة وقد غلق فانفتح له فخرج فوجد شجرة بلوط فجعل يأكل فقلت
سلام عليكم فقال عليكم السلام فقال ابو عمر فقلت نعم فقال الى هناك
فرمى في وطبا ثم مر قلم اده وانه علم بالصواب **الباب الثالث في عجائب الدين**
السنه ببابل الاول حوض اذا اراد الملك مجهم لطقا اني من احب منهم
بما احب من الاشربة فضبط الحوض فاخبط جميعا ثم تقدم السقا
فماخذ الاول فمن صب في اناءه شيئا صا شربه كذا جابه كذا ثمانية طبل
اذا غاب من كعشيرة غائب وارادوا ان يعلموا الحي او ميت ضربوا الطبل
فان كان حيا صا الطبل وان كان ميتا لم يصوت الكناكة مرة من حدة
فاذا غاب الرجل وارادوا ان يعلموا كيف هو نظروا فيها وبصره وكذا
هو عليه الرابعة اوزة من نجاس اذا دخل المدينة غريب صوتته الوزة
صوتا يسمعه جميع اهل المدينة فيعلموا ان قد دخلها غريب الخامسة قاضيا
جالسا على الماء فيحكي الحق والمبطل فيمشي الحق على الماء حتى يجلس بين
يدي كفاضين ويمر من المبطل السادسة شجرة ضخمة لا يصل الى ساقها
فان جلس تحتها واحد الى الف ظلمهم وان زاد واحد على الف قعدوا
كلهم في الشمس في ارض كروم كينسة وفيها بيت يدخل فيها الى اسفل

بمشرق دوجه وفي البيت سريو تحت كسريو رجل ميت على نطح صبي
ميت على نطح اخر وفوق الخت بقر معمول من كرخام وفي بطن البقر نوح
من كرخام فيه زيت فيشعل ويؤخذ منه كزيت فاذا اخرج الميت من تحت
السريو انطقت كسرج واذا شك المرأة فلا تدرك احامل ام لا يدخل الميت
ويضع الصبي الميت في حجرها فان تحرك كصبي علمت انها حامل فلا
وبالري يقصران الاول يرى سرها يشعل كل ليلة فاذا قرب الرجل فلا يرى
شيئا وفي كبادية على طريق الشام شجرة يترامى جرات كمنار من اعصانها
بالليل فاذا اخذ منه ورقة واحدة يكتم شجرة في بلاد الهند ياوي اليها
البغاة اذا غرذ فيه سكين او سمار ينصب فيه دم الادوي وفي ديار حنين
ارحية تدور اجارها السفلى وكفر قانية وتخرج الدقيق من حمار كالحالة
وفي كرهان شجرة يدعى دارودتها مثل اذان الفيل فمن شمها يعرف في الحال
وشجرة البليل من العجايب وراقها من شجرة بها فاذا اجار المطر تلحف الوراق
بالشجر ولا يصل الماء اليها وفي سعد مصر ديك معمول من كذهب معلق في سقفها
وفي منقارة فيكة وتحت كديك قناديل معلقة كلما انطقت القناديل
يصوت الديك صوتا فتشعل القناديل ولا يدرك كيفية ذلك وقد ير
في حد قسطنطينية فيه بيت من حجر على جدران صوف الرجال وكساء
والبيت فكل من مرض يضع على صوف الرجل يد فبدا بادن اسر فاحل
وان كانت بهيمة فيسمع انسان يد على صوف ثم يمسح بها البهيمه فبدا
باذن اسر فاحل وفي دنارسان يد عافرها من دقة بما الكزبرة ثم
يمسح به يديه لا يعمل النار في يديه ولا تحرقه وباهند شجرة تدعى عواكس
كل ثمرة تلي جانب المشرق يكون حلوا لذيله وكل ثمرة تلي المغرب يكون
مراحيشا وكل طائره ياكل اثنين وعشرين وفي ثلثا وثلثين ويتخذ منه
العسل بفتح القلنج وفي بلاد اريسية بالروم ميزاب ونخلة فاذا لم يحل
المطر فيفسل الرهاين الحوض فيجلى المطر في تلك كسنا وفي ديار الزل
عود من نخلة به تامل اسنان في الحال فالحال يحرق العود ويوضع على

على الاسنان لا يسكن الرجوع وحجره في ديار المغرب على صورة الفارة من صنع ذلك
في بيته تراجم عليه الفارة بحيث يمكنه القبض عليهن وهم بعد ذلك الاحجاب في بنهم
عوض السناير وفي حد باسان خربة كل من بات فيها بالليل يحى واحد فيقرب
وتذكر ولا يدرك من هو فلا يدعى بيت الى الزنا جبل في ديار كرهان من اخذ
حجر شقفة بنصفين يرى في جوفه صورة آدمي جاكسا او فاما فان طعن
بالماء نخذ على صورة آدمي وفي الكين حجر يحرق الماء من اعاليه الى قاعه فيخرج
في الطريق والشب كيماني من ذلك وفي طبرستان بطريق لار حال جبل يقطر الماء
منه وتصير كل قطرة حجر اصغرا ابض سدا او ثمنا وفي هذه الديار جبل يدعى من
يقطر منه ماء فان صح عليه بالهيمه ينقطع الماء فان كره الصبغة يحرق الماء على هذا
النسق لا يعلم ذلك احد الا السبحا وحوش في ارض صبر يحرق ماء فاذا دخل
فيه جنب او حايض انقطع الماء حتى يفسل الحوض ينقى وفي الجبل نقبة يحرق كل
طير لا تحصى ويخلص رؤسهم في ذلك النقب ويخرج حتى اذا انحبس رأس
احد الطير فيطير الباقيات الى كسنة القابلة في ذلك اليوم وفي ارض اندلس
شعل فيه كمنار فكل من اراد شعل فتيلة على رأس خشبة ويقرب اليه يستقل وقيل
ان بابا من ابواب جهنم منفتح الى الاندلس وفي جبله عينان حارة بحيث يحرق
وبارده بحيث لا يشرب منه شرية واحدة وفي ديار الزل بناحية محه عين بنو
ماوها وينصعد الى السامثل الشهاب من القوس وفي رستان كسنا عين
يجي من بطنها ماء عظيم وشعر رأس آدمي وفيها عينان مرفوعة طائر يقي
فيه يموت وفي ديار اسنا جبل وفي الجبل بيت كل حيوان يدخل فيه يموت
وقراءة من مفيد كعلوم ان الثلج يتراكم يتركنا اربعين ذراعا وفي جبال
جبال جبل يحى منه الاحكام على هيئة السهم الحداد وفي جبل سكران منارة
موضوعة على رأس الجبل في كل سنة ثلاث موات ترى تلك مشعلة باذن الله عز وجل
وفي حدود سمرقند يقطر منه ماء يجمد في الصيف وفي كسنا يكون حيا يحرق
الابدي وفي قرية سلازم عين نخذ كل سنة يوم كسنا ولا يدري سبب ذلك
وفي دما عين جار من طرح فيه قذرة تنبعث رياح عظيمة بحيث تخشى خراب

فالم شظف كمين لا تنسك وفي ديار الترك بناحية كور يكون في جبالهم الذهب
من اخذ قطعة صغير سلم ومن اخذ قطعة كبيرة الى ميتة يموت ويقع الوباء فيه
وان اخذه غريب يسلم من كور باد وفي قرب كبر صغر جبل يصعد منه تجار متى وصل
الى ادمي يقتل وفيه غار يخرج منه نار عظيم عظام الموتى سال من كفار ثم ذهب
الى كفار ولا يدري احد ذلك وفي جبل دماوند بئر عظيم يغرق منه كد خات
بالزنا والكلاب الى النار وكناس ياخذون من ذلك كناد لاجل صنعة الكيميا
وروي في جبال فرغانة اجار على صنعة ادمي لا يدري ما ذلك وثبت في
جبل طبرستان يدعى كرماتل من اسفند صا حكا فكل من اكل يقع عليه الضحك
بحيث ينسحق عليه من الضحك وان اسفند با كيا واكله ياخذ الرقص بحيث لا يثا
نفسه فكل الى بيت المقدس حيث يتعبد فيه العباد وكنا با فاذ اقبل الليل يستضي
البيت بحيث يظن ان فيه شمعا مشعلا والله اعلم بالصواب **باب في عجائب البلد**
من دخل بلد ثبت يكون خذ لا نافرما مادام فيها ضحك كاس غير سبب من اقام
المصل سنة تزداد قوته ومن اقام با هو اذ سنة ينقص عقله وذا به وكل طيب
عجن في انطاكية وهو اذ ينق بعد شهرين ويفسد بحيث لا يصلح لشئ ومن
دخل بلاد الرمح تدعى نفسه الى الحرب واتخاذ السلاح ومن صا في صيد في الصيد
بصية الجوز في الغل ومن اقام في البحرين بر بواصا ومن دخل مدينة رسول الله
صلى الله عليه وسلم فشم رائحة طيبة شهينة ومن اقام شيراز يصيب عيشه عند طبع
النساء واسترخا القائل وفي ديار الهند بلدة كل غريب يدخلها لا يمكنه للمال
فيها البسة ومخلان بلدة في كل سنة يجتمع عليهم الصبود بحيث يزدحم عليهم
في الابواب السطوح ومن استوطن بغداد يجترى على الاتفاق وطبيب قلبه
فان كان خيلا بصيرة سخيا حال اصفران على عكس هذا يخاف على النفقة وان
كان سخيا بصيرة خيلا وخامسة بلاد حران ان يغلب على ذكرهم وانا ثم
السبق بحيث لا يتالك بانفسهم والله اعلم بالصواب **باب في عجائب الدنيا**
حيوان كسمند يدخل كناد ويخرج ولا يخرج وفي نواح كرماتل عود متى وضع
على كناد لا يخرج ويمل من كاهن الشجرة المناديل والميازر متى استقرت

طرحت في النار فابيضت ومنها خلقة كركدن حيوان مثل الفيل وفي ظفر
اربع بنود مثل الاعمدة وله قرن واحد ورأس القرن احد من كسيف والابرة
فيضرب الفيل ويرفع بقرنه ثم يضرب به الارض ويلد هذا الحيوان في اربع
سنين وأعجب من هذا طائر ينخد وكره على شجرة كافر فتقصد الحياة فتطير
لحيوان مخافة الحية فيطير البيض ويضرب نفسه على رأس الحية حتى يقطع عيشه
ويجرت الحية ثم يجيئ الى موضع أعجب من هذا ان كنفاته تبلى جرات كناد
وفي حدود بلوى ناسي حشيه يدعون نسكس فاذا قتل منهم واحد تحرب تلك
القرية او كبلن وان غرق واحد منهم في الماء يحي قومه وتخرج اربعين ليلة على شط
النهر وفي هذا الموضع ثلجان يصعد الاشجار وياكل الثمار وفي بلاد الهند
شجرة اوراقها على صنعة الادمي ويسمى منها اصبرت كاصول الادمي وفي الكبادية
قارة مني احست بطعام فتمزله وتنظر فيه بصيرة الطعاسا من اكل منه يموت
في الحال ومن أعجب الاشياء ان التمر اذا كبر وضعف عن كسبه يرحمه اولاده
فيصيدون كلها ويخرجونه كيه قيل ان الضبع يكون سنة ذكر سنة انثى
ومنى وقع ظله في ليلة قرا على الكلب ينجد في الموضع ومن كان معه كسب الضبع
يفر منه الكلب وفي طبرستان يكون السلفاء في الماء والصفاء في الاشجار
ومن عجائب الدنيا الكلب الكلب هو الجوزن اذا عضت انسانا يصير مدهشا
مجنونا حتى اذا بال على الارض يرى صنعة الكلب ولا يطيق ان يشرب الماء ويظن
ان فيه جرا الكلاب ويموت الرجل الا ان يعالج بخوص ذلك وكذا الكلب لا يشرب
الماء حتى يموت وفي بحر البصرة سمك يدعى شبلاني متى صيد يعيش يومين وثلاثة
على الارض ثم يموت وان جعل في قدر بوضع رأس القدر يطير السمك من القدر
ومن عجائبها الجزع المدا اذا طلع القمر يحى المدا اذا بلغ حد المغرب يرجع الى البحر
باب عجائب البحر وفي بحر سلاهي جزيرة فيها طير متى ضلت سفينة الى خط
الملاحون فتجني هذا الطير وتهدى كسبل ويصبح بالسفر وكناس يهدون به
وفي بحر قيسون سمك متى رفع من البحر يقع على الارض تنجر وفي بحر المغرب جزيرة
فيها ما كسيف لا تجرى فيه السفن لكثافته غلظه وفي بحر جين اناس يجيئ مع

كل واحد لولوه فيدفعون الى التجار وياخذون منه الحديد وينهبون لا يعرفون
 احد من اين جاءوا واول من ذهبوا في بحر البصرة سلك منى صيد وجفف يكون مثل
 القطن ونساء تلك الناحية يتخذون منه الغزل والكتياب السمكية وفي بحر الهند
 ثلاث جزائر متجاورة من جزيرة الى جزيرة مسيرة سنة بحري في كل ليلة وفي كثرة
 المطر وفي كثرة الريح اذا اضطرب بحر هندية فنظر الملاح في طاس ماء
 فان راي فيها وجهه تقول لا تخافوا وان لم يره يقول القوا المتاع وخذوا حذر
 وفي حد الهند جزيرة في عشرة فراسخ وفيها عين يخرج منها جيرانان وجاري
 اعلاه من كهنة الاكثى واسفل من كهنة الحيوان فيلبس ويرقصون كما ينظر
 اليهن في ليلة القمار لا يكون في كور كدنيا انا سوري هذا البحر قيل ان الخضر
 بن عايل عليه السلام قال لاصحابه دولي في بحر الصين ندلوني بواب ليلة ثم صعد
 فقبل له ما رايته فقال استقبلني ملك من الملكة فقال ايها الاكثى الخطا الي ابن
 ومن انت فقلت اردت ان انظر الى عمق هذا البحر فقال لي وكيف هذا جل ندي
 في البحر منذ ثلثة مائة سنة ولم يبلغ قعره والله اعلم **باب عجائب الانهار**
 في اذ رايحان نهج اذ اجري قليلا بنجر ونجد صحيفة ضميعة وفي نهج ريل منج
 في كل سنة تزدهم في السلك بحيث يقبض باليدي واذا غربت الشمس لا يقد
 على واحدة وفي حد اليمن نهرا اطلع الصبح يجري من المشرق الى المغرب واذا
 غربت الشمس يجري من المغرب الى المشرق وعين في غارند يذهب كرجل اليه
 ونصب انا محتاج الى الماء فيجري الماء باذن الله ثم انكس اذا اخرج من الليل
 فينام على الارض فيفخ فاه فيجئ طيور تسمى الطيطوى وتدخل في فاه وتنظف
 من كدومه ابد الدهر اذ ذاق تلك الطيور من ذلك وفي المغرب موضع ينزل
 من كطين والماء الفارة وفي دافان عين من شرب منه يطلق بطنه فاذا
 حمل ينقل من موضعه بنجر واذا احتاج الى الريح وقت كوابس القواخرة حيض
 في كعين فيهب الريح ويحد العراق عين ياوي كية كعباد فكل من به مرض او
 الم يشرب من مائه يبرأ من المرض وفي ارض سفلاب نهري في كل سبت يجري
 مائه ثم يجف في كباتي وفي حد ارض اندلس نهري عظيم لا يعبر به الكفار والرحل

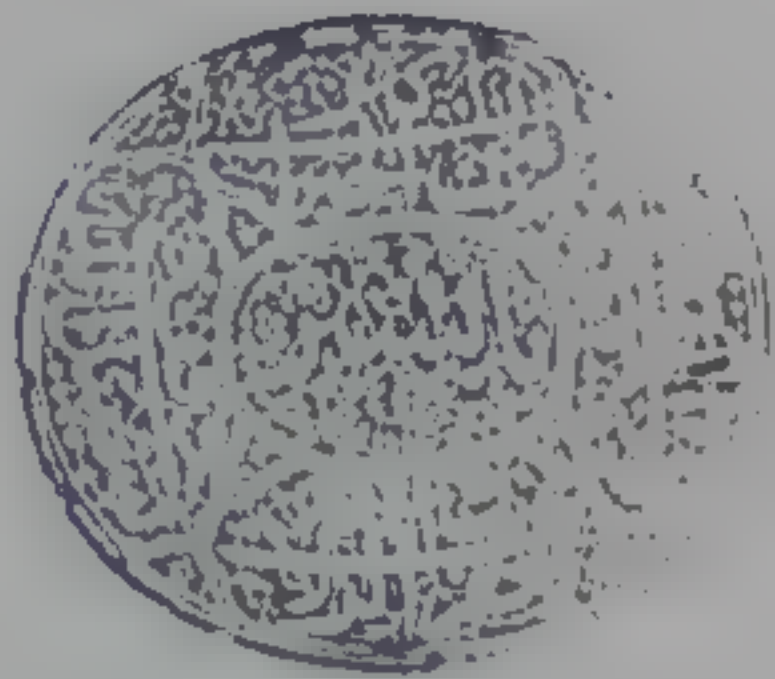
الا يوم السبت وعلى طريق النهر منقول مكتوب على صدره من عبر وراي
 لا يرجع وتقدم صل قرينة فيها وحى لانها من الحجر فاذا ارادوا ان يطرحوا القلة
 يقولون نحى يونس الاوقفت فيقف الحجر وفي رستاق طبرية نهج اذ نصف ماء
 حاد ونصف ماء بارد ويجد كرمان نهري عليه جسر من الحجر فكل من يعبر عليه
 يتقيأ ولو كانوا عشرة الا ان رجل بطرس عين من اغتسل بمائها تاخذ الحمة
 في الحال وفي نهج كرسك يدعي طريحا من اكل ذلك كرسك يعمى ويبصر ولاهر
 نهري في كل وقت يفلو الماء على قد ومارة ويسمع من جوف الماء الصياح وتنت
 الطبل وكبوق لا يدري احد ما ذلك والله اعلم **باب عجائب الدواب**
 ان الحيوان يعرف دواعي نفسه بالهتاس سبحانه فالاسد اذا مرض يطلب
 قوما وياكله ببر والكلب اذا مرض ياكل ورق النيل فيبرأ والخنزير اذا مرض
 يطلب كسرة طائر البحر وياكله وبرأ والضبغ اذا مرض ياكل نجاسة الكلب
 وللمل اذا مرض ياكل ورق البلوط فيبرأ الدب اذا مرض ياكل النمل الذئب
 اذا مرض ياكل التراب فيبرأ والهدا اذا مرض ياكل الدم فيبرأ والتمرا اذا مرض
 ياكل القار فيبرأ الارنب اذا مرض ياكل ورق القصب فيبرأ الثعلب اذا مرض
 ياكل ورق القصب كبري فيبرأ الغراب اذا مرض ياكل الشعير فيبرأ النسر اذا
 مرض يطلب مرارة الادعي ياكله فيبرأ الجرادة اذا مرض يطلب البرابج الهدد
 اذا مرض ياكل عقرب الجبل فيبرأ الحمام الوحشي ياكل الجراد فيبرأ الهرة اذا مرض
 تأكل الحشيش فيبرأ باذن الله تعالى **باب في عجائب الاحجار** حجر المناطير
 يجذب الحديد الى نفسه فاذا اطلق بالشوم لا يجذب فاذا غسل بالخل عمل عمله
 وحجر الزنم من استعجبه لا ينال وحجر المطر يتسحق احدها بالآخر فطر كسا
 وهذا الحجر في ديار الترك وحجر يد يد مصر من اخذه بيده يقع عليه القوي
 فلا يزال يتقى حتى يموت عليه الهلاك فالم يطرحه لا يسكن وحجر اخراذ على
 على المصروع ببرأ وحجر اخر متي وضع على راس السنور فكل خبز فيه بيتاثر
 وحجر يد يد مصر من عقله على ظهره يجمع كيف شاء وراي عدد شاء وحجر الشب
 من وضعه تحت كرساة يذهب فرع القلب وحجر اليرقان اذا غلى على حطب

يصححه وجر الحج اذا نزع بين يدي المرأة في حالة الطلق يسكن فيها وحجر
البلور اذا قبل به الشمس من الجانب الاخر قطن او ثوب يقع فيه كذا ويجترق
وحجر البشم والازالك يكرمون هذا الحجر ويقولون انه مبارك ويتخذ منه انواع
للتي ومن كان معه حجر البشم يكون امنا من كحل ومن جمع المدة وحجر حمست
من صحبه يكون امنا من عين كسوف مني طرح هذا الحجر في جيب اطاس فيه خر
لا يسكن البنة حجر سفيل يعلقه المستقي على نفسه فيجده الما الى نفسه والله اعلم
باب في الملاحم ^{اعلم} الملاحم في هذه الامة خمسة اولها لمحمة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وظهرت على العجم والعرب قتل كل مخالف لدينه الامن افاد نفسه واستراها
بماله واخذ المال نزع من كذلة والصفا والمحمة الثانية قتال اصحاب الجبل صفين
وظهرت بنى امية على كطابية حتى بلغ عن الفيل في المعركة مائة الف واربعة
الف المحمة الثالثة مسلمة بن عبد الملك على ظهور الروم حين دخل قسطنطينية
وظهرت بنى العباس على الروانية حتى بلغ عدة من قتل في ذلك الهج مائة الف
واربعة وعشرون الف رجل والمحمة الرابعة خرج ابو مسلم صاحب كندة وعبد الله
السفاح سمي سفاحا لكثرة سفح الدما فبلغ عدة قتلهم ثمانون الف والمحمة الخامسة
وهي كائنة لم تظهر تكون في فتح قسطنطينية وخرج رجال في سبعة اشهر
وجميع غزوات النبي عليه السلام منذ بعث الله سبحانه الى ان قبضه ستة وثلاثون
غزوة جميع ما غزا بنفسه ستة وعشرين غزوة قاتل في تسع غزوات اولها
بدر واحد والخذق وقريظة وبني المصطلق وحنين وخيبر والفتح والطائف
ويقال السلطان ظل الله في الجبال وقد الله والابدال او تاد الله كل على نصحاء
والنجا وامناء الله واهل كفران اهل الله وكفرة جنود الله والفقر الحبا الله
والله اعلم بالصواب **باب المراج** قال النبي صلى الله عليه وسلم
لما اسري بي الى كسار كسابنة ودفعت الى مدائن كشرق وكغرب رايت
مدينة محفوفة بالرحمة قلت يا جبرائيل ما هذه المدينة قال كرها يا محمد
قلت وما الروحاء لسباب من ابواب الجنة بسمي خراشا افواه قلت لماذا
فضلت قال يكون لهم عدد يقال لهم كرك شديدي عليهم قليل سلبهم الشهادة

من امك له ثواب سبعين بدر ياقول واقام قدامي علما حوله اعلا سوا قلت
يا جبرائيل ما هذا قال هذا رباط يد سبحان قلت فافضله قال من صلى فيه
ركعتين فكما ناصلي في الركن والمقام مع ابراهيم الخليل سبعين صلوة وقال الا
ان المقبول بارض يد سبحان افضل من كفاري وان الصلوة فيها باربعة
الاف وان الجنة بابا مفتوحا بارض بخار ويا باقر يد سبحان ورايت نصرا
من ردة بيضا يا وى كيه طيور فقلت لمن هذا القصر قال يا وى اليه اروح ^{الشهيد}
وباني زمان يفتح الله لامك كورة فقال لها جبرائيل فيسلط الله عليهم عدوا صفاد
الاعين كان جبرهم المجان المطرقة وبقر بها باب من ابواب الجنة فعلمت ما هذا
فقال سوي يقال له دهستان يحشر الله فيها سبعين كف شهيد للشهيد فيها
اجر سبعين شهيد فطوي لمن بني بها دارا او رباطا او رباط بها من رطوب
لمن صلى جهام وقال صلى الله عليه وسلم اربع محفقات سبع ملعونات فالمحفة طام
مكة والمدينة وبيت المقدس والبحران واما الملعونة فمروءة صعد وانا ب
وطهر وملك جهلان وعدن وقال نهران مؤمنان ونهران كافران لعلها
سبعة واربعة مدائن من الجنة واربعة قصور من الجنة في الدنيا فالمدائن التي من الجنة
مكة والمدينة وبيت المقدس وفروبن والاسكندرية عسقلان والطبة والسجدة
قبة الاسكندرية وفيها فار السوء لو اخبرنا عن اربعة انهار من الجنة في الدنيا
قال سيحون وحيون والنيل وكفرات وكبا بان المفتوحان من الجنة في الدنيا
مدينة وفروبن ومطلع الشمس عند منر حجيون يقوم يوم القيمة على حافة سبعين
شهيدا لو ان كل شهيد يطلب كشفا من ربه شفيع في سبعين الفا وقال عليه السلام
لبرير الاسلمي انه سيبعث من بعدك بعث فكن من بعد المشرق ثم في بعث خرا
ثم بعث ارض مروفا ذات ائنها فانزل مدنها فانه بناها ذات القرنين صلى فيها
عزير انهاراها تجرح بالبركة على كل نقب منها ملك شاهر سيفه يدفع عن
السؤال يوم القيمة والله اعلم **الباب الثاني عشر في عجائب قضاء الله تعالى**
فمنها التسعة على الاعدا والتقير على الاولياء ومنها اعطاء الجاهل وحرمان
العاقل في كتاب البراق ان الله سبحانه اوحي الى من سبي عليه السلام ان يصعد

شجر كذا ترى عجبا فصعد موسى فجاء رجل وحفر أصل الشجرة ووضع
فيها بدن من الدنانير وذهب وجاء رجل آخر حفر تلك الحفرة وأخذ الدنانير
وذهب بها وجاء رجل آخر وقد لحق العيا فقعد ليستريح فبينما هو كذلك
أدجاء وضع الدنانير فلم يجد فتعلق بالرجل وقال فقتله فتعجب موسى فقال يا رب
ما هذه الحال فقال أعلم أن وضع الدنانير كان مديونا للآخر يتكا في قضائه
فسلطت عليه صاحب المال فصاد به مقتضيا وأما المقتول كان قد قتل بالقاتل
فقتله قصا فلا يبقى عليه خصم يوم القيمة والله أعلم **باب في فتح المدن**
أعلم أن كثر من كذا من حيوان والري وهدان وقزوين وخراسان افتتحت
في خلافة عمر رضي الله عنه وقبض خراسان افتتح على يد عبد الله بن عامر
وما وراء النهر افتتح بعد عثمان على يد سعيد بن عثمان صلحا واصفهان
واصفهان افتتحها أبو موسى الأشعري في خلافة عمر رضي الله عنه وطبرستان
افتتحها سعيد بن كعاص في ولاية عثمان صلحا وجليقان وديارند وجرجان
افتتحها يزيد بن المهلب في أيام سليمان بن عبد الملك وكرمان وسجستان
فتحها عبد الله بن عامر في خلافة عثمان وهواز وفارس واصفهان وفتحها
عنه أبو موسى في خلافة عمر رضي الله عنه وأما الشام افتتحها الصديق
صلحا وافتتح عمر بن عبد العزيز وفتحها كشم كلها صلحا وتصرفت صلحا
على يد عمرو بن كعاص وأما المغرب افتتحها عبد الله بن سعيد بن أبي سرج
لعثمان وأذربيجان افتتحها عبد الله بن عمرو أفريقية افتتحت عنه وأندلس
افتتحها طارق بن زياد وأما بلاد الهند افتتحها قاسم بن محمد الثقفي وجزيرة
العرب افتتحها النبي عليه السلام **باب في عجائب خراب البلاد**
قال الله تعالى وأن من قرية إلا نحن مهلكوها قبل يوم القيمة قال الضحاك
هذا من علم الله أم القرى مكة تخربها الجحاش فذلك عذابهم وأما المدينة
والجوع وأما البصرة والفرق وأما اريسية فالصواعق والرواحف وأما خراسان
فتخربها أنواع العذاب وأما مدينة بلخ فيقلب عليها الماء فيهلك أهلها
وأما بخارا فقام يخربونها لهم رياح منسنة ومدينة حلب فطاعون جاد

وأما الصغانيان واسمهم فيقتلون بقتل أربع من عدو وأما سمرقند
فيقلب عليهم بنو قنطورين كوكرو فيقتلون أهلها وكذا فرغانة وشاش واسجيان
وخوارزم فيصير المدن كلها بحيفة حارس من كثر وأما مدينة بخارا فبعض
الجبابرة هلك بالعدو ثم يموتون فخطا جوعا ومدينة زوقا تخرب بالربيل
وأما مدينة هراة فيمطر الحيات ناكلهم أكلا تقتلهم قتلا وأما مدينة نيسابور
فيصيرها عدو وجرق ظلمة فيها كثرهم وأما مدينة الري فيقلب عليها الطبرية
والديلمية مرة هولا ومرة هولا وبأسرها أهلها وأما اريسية وأذربيجان
فيسلك الخيول والصواعق ويلقون من كثر ما لا يلقى غيرهم وأما مدينة
هدان فيجوش من ناحية الديلم يخربونها وأما حلوان فيهلكون في تلك الزود
أو تخربها ريح سائلة وأهلها ينام فيصيحون قردة وخنازير وأما الكوفات
فيقتصد بها عبسة بن سفيان فيخربها ويأخذ جارية شابة من آل علي بن أبي
طالب وشاب من أهل فيقتلها ويجعل العيدان في دبرها ويصلبها للناس ويقول
هذا على وهدن فاطمة فتخرج رجل من جهينة يقال له ناجية فيصل إلى مصر
فويل لأهل مصر وويل لأهل دمشق وويل لأهل إفريقية وويل لأهل كرملة
لا يدخل بيت المقدس وبلغه الله منه وأما سجستان فرياح تصف يا ما
وظلمة شديد وهدن تصدع لها الجبال ويموت فيها عالم كبير وأما كرمان
واصفهان وفارس فيقبل بهم عدوهم فاذا فرجوا منهم صاخرا صيحة تنطلق
القلوب وتموت الأبدان ذلك فموتهم وان من قرية إلا نحن مهلكوها
عن ابن مسعود رضي الله عنه ما هلك الله أهل قرية قط حتى يظهر فيه الرب والزرنا
وقال وهب خرابا لاندلس والجزيرة من سناك الخيل وخراب العراق
من قبل الجوع وكسيف خراب الكوفة من قبل العدو وخراب الري من قبل
وخراب خراسان من تبت وخراب تبت قبل السند وخراب السند من قبل
الهند وخراب اليمن من قبل الجراد وكسكط وخراب مكة من الجبشة والمدينة من
الجوع حتى يرلو بلد من بابل مدينة الروم فيقتلوا أهلها أربعة أشهر فيبلغ
الفقر فيها مائة دينار **كتاب الخواص** وفيه خمسة أبواب



الباب الاول في خواص المعدني القطران ان طلي به الانسان المستاكه
يسكن الوجع وان خلط مع الخل في اذن فيه اذود يقبله يسكن الوجع وان خلط
مع دم فوج الحمام يطلى على البرص بغير لونه وان استعمل الرجل وقت المناضعة
يمنع الجبل والراة اذا تحملت بالملح لا تحبل ومن كان له مريض مشرف على الموت
واراد ان يعلم موته او برق فياخذ قطعة من الخرف يجعل فيها ناراً ويلقى في كفا
قطعة من الملح ويضع على باب كبيت الذي فيه المريض فان انقلب الملح الى البيت
فذلك علامة الصحة وان انقلب الى خارج البيت فذلك دليل موته وان بقى
مدى على النار فذلك علامة طول مرضه وان جعل الزرنج المسحوق بالماء
في اناء مكشوف كراس فكل ذباب يقع عليه يموت وان تجر به مع الحمار في البيت
تنفر العقارب والحياة والهموم واسفيداب اذا اكله انتك يستفيج لسنان بصير علة
فان لم يدرك يموت صاحبه وكورة اذا عجن بمادة من ابرص وما الملوخيا
ويرش الماء في موضع فيه الحيات يجمع الحيات كلهن والكبريت ان تجر به الشجرة
المثمرة تنساق التمر وان خلط مع السبذ ويغضب به كسعر الاسود يبضه وان دق
مع اللوز التمر ويلقى الى كلب فاذ اكله غشي عليه صاحب لنا ليل اذا مرصد النجم
الساقط من كسار فيسبح يد في تلك الحالة على كفا ليل يتناثر عنه ومن تناول
الثوم فاكله ثم اكل بعد الفجل لا يشم منه رائحة الثوم وكل سكران يشرب ما كبصل
مع الخل فانه يصحو ويفيق في الحال الخمر وان شرب الخمر نيكس خماره ومن اراد
ان لا يشم منه روائح الخمر فيشرب قدر درهم واحد من كسعد المسحوق وقطعة من
خبز الباقلا يشرب مع الزيت والله اعلم بالصواب **الباب الثاني في علاج الروبا**
كل ارض وبه يخاف منها الروبا فباكل لحم الحمار المشوي ويشم الطبيب لفايح ببراس
الروبا وقيل من دخل بلد فاكل من بصلها وحلها ثلاثة ايام يامن من كوابه
ومن فشا في الشتاء خاف على نفسه كبره فيطلى به بشم الثعلب ومن دفن
جلد الضع في اسكة في باب اراه لا يدخل في ذلك الدار كلب ادم فيه مدفوناً
وان طلى به الكلب بشم الضع يحن ويموت والحمار اذا اكل سرقين الثعلب
يموت من عجائب الخواص من قال عند استهلال شهر رجب هذا الفم لا اكل في هذا

الشهر لم الفرس ولا الهند يا بصير امناس الرمد وجع الفرس وان قال ذلك
في رأس كل شهر يامن جميع السنة من الوجع وكل سكران يشرب ما كبصل الخل
يصحو عن سكره ومن عجائب الخواص ان الفنديق مضى مضغ وطرح في الزيت ثم جعل
منه فتيلة يفع النعم على اصحاب المجلس ومن كان به سهر فليضع على مسقط رأسه
سادة من غير علة او قبح مملوء من الماء خاصة الفرس الكرم لا ينفذ على امه لا ينفذ
وخاصية الحمار يموت اذا اكل سرقين الثعلب ويغشى عليه اذا علق الحنفس على شقه
وخاصية البقرة ان من مسح يده على ندى بقرة ثم عرض يده على النور يسكن رجلاً
الابل ان من شرب من لعاب المروج يشرب يجترى على الكلب ويقوى خاصية
وخاصية الحية ان تموت بيضاً الادى اذا انقل في فيه بقعة خاصة القامتي قطع
ذنبها على سبيلها سائر الحيات حتى ينفرن خاصية الخسرات اذا وقعت في الزيت
يموت من طلي به من الحمار شر لا تلدغه الهوام والله اعلم بالصواب
الباب الثالث في علاج البق البق يجعل الترس في مائه يرش ذلك الماء
على الجدار وعصاة كبيت لا يدخل فيه البعوض ولا البق البنته وان بحر البيت
بالاس والكمون يمين وان دق اصل الخنظل ورش ماؤه في موضع يخاف منه
الجراد يامزون وان جعل رماد البلوط خشبه في حجر الفارة يهرق فيقتل
بعضه بعضاً وان سحق الصند والقى في حجر النمل يهرق ويموت ومن اخذ الزرنج
خلط مع الكندس والرايب ثم يرش في البيت فكل ذباب يجلس عليه يموت ومن
اراد ان لا يطر عليه كقل ياخذ الكندس بدقه ناعماً ويخلط مع السبرج ويسحق
به نفسه في الحمام لا يكون له قمل البنته وان عصر اكرام الحامض ويطلى به نفسه
في الحمام لا يكون له قمل البنته والله اعلم **الباب الرابع في لطايف الطب**
دواء الانسان المسحوق كما ثلثة دراهم شارب هندي درهمان قمل اربعة دراهم
عفص محروق ثمانية دراهم يدق ويخل بسعمل دوا سقط الاطفاق انفسه
يؤخذ ذبيب بنزوع العجم يدق مع الجان شير ويوضع عليه دواء الشقاق يجرش
في الرجلين يؤخذ داخل بصل الاصعيل غير مشوي بطيخ بدهن السمسم والزرنج
ويصطب عليها دوا القطع شروق الطين يؤخذ كون كراماني وياحواه اجزاء سواء

ويؤكل على الرقيق والله علم **الباب الخامس** في السبعة لب اللوز خمسة دراهم
لب البندق ثلثون درهما لب الفستق لب كبط من كل واحد ثلثون درهما
جوز هندي عشرون درهما سمسم ثلثون درهما خشخاش ويزر الجوز من كل
واحد عشر درهما كرام دانه ثلثون درهما جوز كند ووزست من كل واحد
ثلثون درهما مستعمل وجب كفل من كل واحد عشر دراهم لبة خمسة دراهم
بمن ابيض وجر من كل واحد خمسة دراهم ابوزيد از خمسة دراهم بزر الحنجر
ثلاثة دراهم بزر كبقله عشر دراهم كثير عشرة قواليب مائة وزنه يستعمل في
ويتناول كل يوم نافع ان شاء الله **الكتاب التاسع في المناظر**
وفي خمسة ابواب **الباب الاول في مناظر النبي عليه السلام** اعلم ان وفد
بحران قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ان لم يكن عيسى ولد الله فمن ابو فقال النبي عليه
السلام تعلمون انه لا يكون ولدا الا هو يشبه اياه قالوا بلى قال السلام تعلمون
ان ربنا حي لا يموت وان عيسى في عليه كفنا قالوا بلى قال السلام تعلمون ان ربنا
قيم كل شيء يحفظه ويرزقه قالوا بلى قال فهل يملك عيسى من ذلك شيئا
قالوا لا قال فان ربنا صمد عيسى في الرحم كيف شاء وبنينا لا ياكل ولا يشرب
ولا يموت قال السلام تعلمون ان عيسى حمله امه كاحمل المرأة ثم وضعته ثم غدرى
كما يبدى العصبى ثم كان يطعم ويشرب قالوا بلى قال فكيف يكون هذا كما زعمتم
انه الله والله ابن الله فانقطعوا لعظمه **الباب الثاني في حق كنصار**
اعلم وتعلم ان الله سبحانه ليس على بسط الارض احق ولا اجمل ولا اكفر من كنسار
قال عيسى عليه السلام اني عبد الله اتاني الكتاب وهم يقولون كذبت بل انت ابن
رضي الخصاوالي القفا وهذا قول اخوانهم من كروافض حيث قالوا خير الناس
بعد رسول الله عليه السلام علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وممثل رضي الله
عن ذلك فقال خير الناس بعد رسول الله ابو بكر ثم عمر ثم عثمان فقال
الرافض كذبت انت خير الناس بعد رسول الله فقد كذبهم ثم يدعون بحجة
وهذا خزي نكال ثم الحجب من كنسار الضلوا لا فرج الكفاد برعون
ان عيسى ابن الله والله تعالى الله عن قولهم ثم قالوا ان كهرو اسروه قتلوه

فهل رايت الها مأسودا مصلوبا بعجر عن حفظ نفسه فكيف يحفظ خلقه قائلهم
اني يؤكفون وانت ترى في من هب النصر من المنا والمخالفة ما لا تجد في امة
من الامم الا بكفر بعضهم بعضا ويؤمن بعضهم الله ويؤمن اخرون انه شريك فيهم
يقول انه ابنه **الباب الثالث في فضائل من همهم** وقولهم ان الله ثلث ثلاثة
اعلم ان هذه الطوائف الثلاثة من الكانية واليعقوبية والنسطورية لا يختلفون
ان المسيح عيسى بن مريم ليس بعبد صالح ولا نبي ولا رسول والله في الحقيقة
وان الله في الحقيقة هو خالق السموات والارض والارض والارض والارض والارض
قديم خالق رازق حي والله وان كذى هو ابن نزل من السماء في جسم في روح قدس
ومن مريم البتول وصار هي وابنها الله واحد في مسيح واحد صلب وما ودفن وقام
بعد ثلاثة ايام صعد الى السماء وجلس عن يمين الرب ولهم تسبيحة الايمان
سفسه من بلاد الروم بعد المسيح خمسة سنة حين جمعهم فسقطوا من بين يديه
ملك الروم الذي امه هلاكية الحانية لتقرب الايمان من ابي قتلوا لاهوتهم
ايمان الاله بها وهي نؤمن بالله الاب الواحد والابن الواحد شيوخ المسيح بن الله
لستم الله بكرايه وليس مصنوع الله حق من جوهر ابيه الذي بين انفتحت كدالم خلق
كل شيء من اجلنا مشرنا الناس حيث به امه مريم البتول وولده واحد صلب
وقتل وقام ودفن وقام في اليوم الثالث وصعد الى السماء وجلس عن يمين ابيه
فالملك نقول انه الحق من جوهر ابيه القتل الصليب كولا وقعت عليه كماله في القيامة
يقول حيث مريم بالاله وولدت الاله والنسطورية مركبين اثنى عشر طبعين
من الله وانسان المولادة القتل وقع بالانسا الذي يسمى الناس فهذا
يا مشرك المسلمين قولهم في الاله وخرنهم فضيحتهم في المعبود **الجواب** بكفيكم من الخزع
والنكال ان الحكم خرج من فرج امرأة والمولادة قد حاطت به من كل جهة لاهوت
من قبل الاب واسم من قبل الام وان مريم قد حبلت بالاله والانسا
وولدت الاله والانسا وهي ام الاله قتل الاله مات الاله وان كهرو في من
افلوطس الموكب اجتمعوا ولواهمنا رجل افسد احداثا فقال لا عوانه اذهبوا
واتوا بالخضم فجاءوا فلقوا سر خطا من خواص المسيح واحد من اثني عشر فقال لهم

ايشوع الناصري قالوا نعم قال فاني عليكم ان وليتم عليكم فاعطون ثلثين درهما
فد لهم عليه فاخذوا وقد خرج وهو يمشي فقال الملك انت المسيح فاكتر ذلك
وقال كذبوا علي وتقولوا قالوا اذهبوا به الى المجلس فلما كان من كعد كبر اليهود
واخذوا ونهروا وعذبوا ثم ضربوه بالسوط وجاؤا به منطحة منقلبة صليبا ^{طفيه}
بالرياح ثيوت بسرعة وازال بصيغ وهو صليبا على خشبة يالهى لم اخذ لثني
لم تركني **الجواب** فهذا كله صريح لا يشبه على الحرام مثل عيسى شبرا من كنبه مثل
اصحابه ياخذ ثلثين درهما فكيف وهو عندهم الله وربه العالمين والنصارى
يعتقدون ان احبا مريم لنفسه ولولده ونحطاهما كاجبار الرجل المرأة ونحطاهما
لشهرته حكاة كمال اعنهم وانا ايضا في هذا عند من يقولون به اعلم ان من يكون
اعتقاده هذا معبوده كذبي يخرج من فرج امرأة لا يكلم ولا يناظر ولا يكون له
عقل ولا دين ولا ملكة ولا خبير ولا دنيا ولا دين لهم في كدنيا اخرى وهم لا
عذاب عظيم فالساكنين قد اعترفوا ان الههم قد صلب وما فليس لهم الله فانهم في فترة
اللههم فلا دين ولا دنيا ولا حجة بل ياروا المسكين يقولون ان الله سبحانه حي عالم
قادر مراد سميع بصير وانه لا يموت وان عيسى بن مريم صادق وعبد الله
امين بعينه الله عز وجل الى كنس رسول الله صلى الله عليه وسلم رفعه الله كيه يعني الى محل
كواشه ونزله وانه كان يدين بالطهارة فينسل من الجنة ويوجب غسل الحائض ولا
عند النصارى انه ليس بواجب عندهم فلا اصل لهم ولا فرع وقالوا يجوز ان يصل
وهو غير متطهر جنب الجنابة والبول والنفاس لا يقطع كصلوة بلا خلاف والصلوة
ان يبول وينفث ويجماع فلا يقطع الصلوة ويقولون في صلواتهم كلاما مثل النجس
والاحتاج في صلاتهم بعضهم لم يصلوا الى المشرق واصلى المسيح الى ان توفاه الا
الى المغرب وبيت المقدس وما صا صم الخمس يوم كعدا ولا اتخذوا احد
عيدا ولا بنى بيعة قط ولا اكل خنزيرا قط بل حرمة لمن اكله وقال جنتكم لا عمل
بالعبادة وبوصايا الانبياء فبلى وما وجبت ناصبا بل يتما وكان اصحا كذا
الى ان خرج من كدنيا فالنصارى فضلاوا وضلوا وكفروا وبدلوا نعم الله للرب
والنصارى دخن ونجورات يسمونها دحية مريم وما عرفته مريم قط عسا لا المسيح

والروح كانت تعظم الامسا قبل ذلك وقصودها في الهياكل بقيت على ذلك
بعد اضافتها الى المسيح نصيب المسيح وانه عيسى من لا صنا وكانوا يستحيون الزنا
ويقوا على ذلك الى اليوم وفي بلادهم يقولون المرأة اذا لم يكن لها زوج وارثت
الزنا لها ذلك فانها املاك لنفسها والملك يسعد ذلك ويقوم لهم الحكم فكل انزاله
تكون من الرجل بفلس واحد الى اربعة افلس ويقع الخلاف بين الزواني فيجبون
الى الحكم فيقول هذا طيني كذا وكذا مرة ما اعطاني شيئا فخذ لي حقي منه فبما يقول
انا فقير ما معي شيء فيقول كفاضي المستوم تصدق عليه فانه فقير يكون لك ثوابه
عند المسيح والحرة تزف الى زوجها مكشنة الوجه وكراش ومن جاس كزناة بولم
حملته الى البيعة سلمة الى كنبه وكفتر ويقول وهبت هذا للمسيح ليكون له خا
ينجوزها خيرا بيا نداسه يا طاهرة يا مباركة هنيئا لك من المسيح وثوابه فان كان
هذا دينهم فابن الاحقاد والزندقة وان كانت شريعة فابن الكفر ثم هو المحير
يدعون انهم اهل كتاب ورسول وتشرع وكل عاقل يعلم بطلان هذا المذهب وشبرا
من هذه المقالة ومن فضايح الروم ولا فرج ان كنسا الدبرانيا العابد المنقطعا
الى البيع يفيض على الرهبان والفرباء ليرثوا بهن ابتغا حبه الله كذا والخرة والرحمة
بالعرا وكما ومن فضايحهم ان لا تنطى المرأة وجهها البنت ويقول لست بخيلة كالسلاطين
ونفسايحهم خصا الاطفال الحضي كالبخ لكسب العور والشيخ والحمل وهم مع خصب
بلادهم يستحيون على مواليهم ويرفقون باصداق نساءهم يتخلون بالمال ويجورون بالعبادة
انظر وامش السلاطين الى هذا الخزي الكمال فان قالوا هذا مستدع في النصرانية
كما ابتدع في الاسلام **البدع المنكرة الجواب** عن صبر يرفعون فان الروح قبل كنف
تاكل الخنزير تستعمل الحضي وتقتل وتشرق ولما سرفت دامت على ذلك فبني كان
هذا الابتداع باضلال فبان كذبهم لعنهم الله واخرهم في الكدارين والحمد لله وحده
الباب الرابع في شبههم الاول قالوا اتصل الفيض الالهى ذات البارى بذات ^{عيسى}
فصلا هو تيا **الجواب** هذا الفيض لما اتصل به انفصل عن ذات البارى ام لا
فان قالوا انفصل عن ذات البارى فهو باطل لانه يورث الى تغير القديم وخلو عن
صفة وايضا يورث الى جواز انتقال معنى من محل الى محل اخر وهذا محال وان قالوا

هذا الفيض ما انفصل عن ذات الباري وتصل بذات عيسى بعون به العلم قلنا
 هذا النحل المحال كيف يكون المعنى قائما في محل حكمه واثره في محل آخر تمام صفة
 في محالين مستحيل فان والوا يجوز ان يتصل المعنى بذات عيسى من غير ان يتفصل
 عن ذات البار كنز كنس شعاع يتصل بالشمس هو غير منفصل عن كنس **الجواب**
 هذا باطل فان كنوز القائم بحرم كنس يستحيل ان يتصل بنا ولكن الله جري معا
 خلق الموند كشعاع في اجزاء العالم عند طلوع كنس فهو سبب عادة فانهم شبهه
 قالوا انما قلنا انه الله والله لا يظهر على يد افعال عظيمة مثل خرق كعازر ونفث الماء
 من ابراهيم الا انه لا يبرص وحياء الموتى ولا اخبار عن كنيه لم يخرج هذه الاقوال
 على يد غير من الانبياء فهذا الافعال عرفنا انه الله وان فيه جزا لا هو تبا
الجواب اذا قلنا هذه شبهة مشتركة الدلالة يلزمكم ان تقولوا ان الانبياء
 كلهم ارباب والله لا يظهر على ايديهم افعال عظيمة فان من صلوا الله على نبياته عليه
 جعل العصا ثعبانا اذا رؤس سبعة وكفى ابراهيم كذا فلم يخرق وان جرجيس قب
 بالقل مرة فلم يؤثر وحياء الله فان الواجب ان يبق عيسى عليه السلام
 قلنا القائل ان يقول بل عيسى فعل بقره او لمكان لان لهم فضل السبق والتقدم
الجواب الصحيح ان عيسى عليه السلام ما فعل شيئا من ذلك ما ابراهيم الا انه
 ولا يبرص وما احيى الموتى بل الله يفعل ذلك عند تصديق انبيائه فعيسى بشر
 ورسول وليس محاكي فان الموت والحياة من قدرة الله تعالى وان قالوا كما يحكيه
 ان عيسى فعل ذلك بقره وحي الموتى باذن الله تعالى فذكر **الجواب** هذه اضافات
 سبب اضافات شأنا الافعال ولهذا قال باذن الله يعني بحكم الله وقدرته فان الله
 كان يحيى الموتى عند دعا عيسى ودعوتهم للثامن **شبهة اخرى** انما قلنا انه الله
 لان الله سماه ابنا فقال في الانجيل يا عيسى انت ابني وانا ولدتك وقال عيسى
 عليه السلام انا اذهب الى ابي وانتم غدا معي ابي فندعو ابا على وجه كشر ف
 كما قيل لابراهيم خليل الله ولويسى كلم الله ولمحمد حبيب الله **الجواب** هذه كروا
 باطلة لان كتابهم محرف مبدل لا اعتماد عليه وهذا انما وضعه المهرارز السخرية
 لا موال كناس وان صححت كرواية فضمونه انت نبي وانا ولدتك يعني انت

نبي ورسولي وانا ربيتك ولهذا قيل كبرت النصارى بترك الشدة بالواحد
 ويجوز ان يقال محمد حبيب الله وابراهيم خليل الله ولا يجوز ان يقال عيسى بن الله
 لفرق ظاهر معني حلي وان النبوة توجب المجانسة والمجانسة من كل وجه وانما
 المحبة والمجلة لا توجب ذلك الا ترى ان الملك من الملوك يجوز له ان يقول اني
 احب كفرنس القدر ولا يجوز ان يقول ان كفرنس لغوا في ابني واخي لما ثبت فاعلم
 ذلك وبالله توفيق **الباب الخامس في سؤال الانبياء** قالوا عيسى السلام
 بالحق او بالباطل ان جاءنا بالحق فلا يجوز للحكيم ان يبطل الحق وان قلتم جاءنا
 بالباطل فننزه بالله فالنبي لا يأتي بباطل **الجواب** اخرا فان قول القائل ان النبي
 نسخ شريعته هذا قول خراف فان كنا نسخ هو الله تعالى وهو عالم بمصالح العباد فانه
 يثبت وقادة ينسخ كالطبيب الحاذق يعرف طبائع المرض فيعالج كل مرض بدواء
 يصلحه كذلك ينسخ الشرائع يستألف مصالح العباد في لازما ولا يحكم بقضيتهم
 بما شاؤا لاجاء بالحق وامر بالحق وكما به حق فالتا نترك عيسى وتعرض عن
 شريعته وننسخ محمد وانتم تقولون ان عيسى كان حقار فوسنك به ونحن لانؤمن بمحمد
 والمتفق عليه اولى من المختلف فيه لان بالاتفاق نقر الافاق وبالواقعة يكون صلاح
 العباد والبلاد والاختلاف سبب فساد نفسا حرام وما يكون سبب كفساد يكون
 حراما **الجواب** يا معشر النصارى ما انتم الا حيار لا تستلكن ولا نصارى ولا انبياء
 كلهم جاؤا بالحق وعيسى نبي صادق جاء بالحق ولكن صاحب الحق هو الله تعالى
 لانه مبدع الاحسان خالق الانبياء له ارسال كرسل مبشرين ومنذرين
 صاحب الحق اذا اختار عبدا من عبده لطلب حقه فليس لعبيد ان يخطو
 ويقولون للسيد هلا اخبرتنا وهلا وبعتنا فان سخط ففعل يستوجب الملائكة
 والابوة معلوم يا معشر الرمي والافرنج ان كدس لله والعباد عباد الله والبلاد
 بلاد الله ان كل من في السموات والارض الا اني الرحمن عبد الله احصا وعدهم
 عدا فان اختار موسى لرسلنا فله ذلك ثم اختار عيسى فقد فعل صوابا ثم اختار
 محمد صلى الله عليه وسلم فقد فعل حقا وعيسى قد رضى بذلك واقربه وقال لمي
 عبده الله اتاني الكتاب جعلني نبيا فمن انتم يا كلاب كناد وشرا عبدة واصحاب

العار حتى لا تعرضون بذلك وهل مثلكم الا كليل وضعي الحصار ابي القاض
ان قولكم ان دين عيسى حق فليترك الحق فقولوا يا حمير ودين الله كان حقا
فلم دعاهم عيسى الى شريعة هلا تركتم على شريعة موسى اخسوا يا معاشر الحمير وكيف
تجيبون ولا جواب لكم البتة فلما جاء عيسى ان يدعو قوم موسى الى شريعة لا يرم
بترك شريعة موسى جاء المحمدي صلى الله عليه وسلم ان يدعو قوم عيسى الى شريعة
وياهم بترك شريعة عيسى والحق مع المسلمين والله اعلم بالصواب
كتاب كياه مفصل وفيه عشرة ابواب **الباب الاول في نصائح**
الباه ويجوز المباشرة ان يجامع وهو قائم وجالس ومضطجع فاحذر
هذه الحالا وانما الاشهي والاول ان ينوم المرأة على الفراش الوثير بحيث يكون
راسها واعاليها مرتفعة وراس الرجل واعاليه منخفضة ولا يتكلم وقت الجماع
ولا ياتينها في حال الحيض فان كولد يكون ذميا فان اردت ان يزداد مظهره
فكل السمك الطري الحار مع كبصل وتحت ز من سمك كبارد ولحم الجبل كبصل
والفندق ولا تنكح من دخول الحمام ولحم فرخ الحمام ما يزيد في الكلى **الباب**
الثاني في ما يضر بالباه السداب والكثب والبودنج والبيبر والكمون وكل حار
يا بيبس بالغاية كالحرنوب في الحار ورس وكل بارد رطب بالغاية كالكاقر
وكشعر والاشياء المرة الحريفة مثل الرمان والحصرم والطربون وكفرصا والتفاح
الخامض المشمش وشرب الكزيت **الباب الثالث فيما ينفع الباه**
كل غذاء يجمع في طبعه الحار والحرطوبه مثل القنب الخلو وما الحصى واللوز الجلب
والفسق والبرنجين حب الصنوبر ولحم الدجاج له خاصية للوزنج والقطا
والحمام والتمرج بدهن كورد ولبس البنات والجلوس عليها ويزد الا بخره
وانيسك وبنجيل وزعفران فيسط سندان ويزر الكان ولسا العصا
وحصى قلب ودار فلفل وخولجان وعافروخا وحب الزام واللوبيان كسل
مع السن وبيض الدجاج وكعصا فير كنين البضج والجوز والله اعلم بالصواب
الباب الرابع في المعاجين ناخذ رطلين من الحليب كبري كفين من التمر
وتغليه بنا رنية حتى يستغلظ مع العسل ناخذ كل يوم اوفيه معجون يصلح

للمحورين ناخذ النجيل والذاجيني من كل واحد جنين وسند بان جزا يدق
ويخلط ويعجن بالعسل ثم يستعمل بقدر معلوم معجون لآخر لا يصلح للمحورين ناخذ
ما كبصل الابيض بمقدار قطح عليه اضغاث العسل ثم يغلى على نار لينة بحيث يذ
ما كبصل يستعمل عند النوم ملققتين والله اعلم **الباب الخامس في صفة**
معجون اللؤلؤ يجمع منافع احوال ينوي الذكر ويقضي الاوعية والكلى ينوي
اعصاب الدماغ والرابع يزيد في الشين والخامس يكثر الانفاط والسادس يحب
الرجال النساء وكسافة تغير كدم تغير شديدا حتى تخرج النطفة بلزق شدين
اخلاطه يؤخذ لؤلؤ غير متقرب وسك من كل واحد مثقال ايسوك وبن من
من كل واحد ثلثون مثقالا كايخ واصل كبلا من كل واحد نصف مثقال ففاح
الادخر وكسعد وكرايح من كل واحد ثلاثة مثاقيل سليخة ودار صيني اسارون
ومصطكى من كل واحد ربع مثقال ضيق وكثير من كل واحد سدس مثقال نجح
هذه الادوية مسحوقة منخله وتجن بمثلها غسل منزوع الرغوة وترفع في اناء
زجاج ويتناول عند النوم زنة مثقال **الباب السادس في ذكر الطلاء**
الذي يطلى على الاحليل ودهن الاترج ودهن الاس ودهن كماردين ودهن
الليمون خذ مرارة قود وعسل منزوع من كزغرة فيدلك به ولما جيدا
خذ بورقا يدق وتغم سحقه ويذيقه بعسل فطلى به القضيب كعانة فانه ينقط
حتى يجف واديعظم الذكر حتى ينشفه يؤخذ الخراطين بعسل ويجفف ويغلى ناعما
ويدلك بدهن سمسم فطلى به القضيب يؤخذ لبن النخلة والمالح الابيض ويدلك
به كذاكرانه يكبره **الباب السكا في علاج العقيم** هذا معجون لا يخطئ بهن
وكثير يستفقد ومراة النور ودهن من كل واحد مثقالين وسك خنجر
مثقال لؤلؤ غير متقرب وخردل ابيض من كل واحد مثقال يجمع ويحق ويحق
بالعسل المنزوع كزغرة ويستعمل ثلاثة ايام متوالية في كل غداة مثقال حتى يصغر
المني من العكر ويجامع في اليوم الرابع فانه يولد له ان شاء الله والله اعلم بالصواب
الباب الثامن في الاقا اللاحقة **الانسا عند الجماع** وذلك خمسة
احدها القرع والاخر الحياء وكما كثة البلغم اللزج المجموع لانه اذا حيت

اعضاء الجماع وكنت الحاجة انصب لك كبدك عليها فاطفاها واصفا حدتها
والرابعة لبعض الشيوخ التي تناولته خاصة ان قضى قام لغيره من غير رزية
الخامسة قلة العادة والله اعلم بالصواب **الباب التاسع في قطع شوق الجماع**
تاخذ السرخ والسذاب والكون والسعد ولباس كل واحد وزن درهمين
يدق ويتناول كل عذاة عشية قدما من هذا فانه يبرد كشهق ويميتا قيل صلح
من الكافور ويميت كشهق سنة ومن الاطباء من قال ان الدودة التي في اصل شجرة
المشمس من تناولها قيل ان ياكل شيئا فانه يذهب شوق الجماع والله اعلم بالصواب
الباب العاشر في الادوية المكثره للمني تاخذ من الجمل نقي جرس ومن البصل
جزا ويصعب عليه الاقوابه ينطح عليه عود من داصيني ويغمر حتى يمتلئ ويد من
اكله فانه نافع نوع اخر يجعل في بيض كسلن عجة بصفر البياض ويكثر ثوابه
ويؤكل نوع اخر بصبر البصل الابيض ويطحى جزء منه مع جزء من غسل بنادلية الى
الى ان يذهب ماء البصل فيؤخذ منه ملعقتين عند النوم نوع اخر يؤخذ عصير البصل
جزء من لبن كبر جزئين حليب سدي سحرى يطبخ الجميع ببطء ويترش منه
اوقية هذا اكثر توليد المني نوع اخر يرفع الحص الكا في ماء الجرجير لطيب يقيد
قليل لا يحتاج ان يصب عنه حتى يربوا ثم يحفف في الظل ويحب بد من حبة
الخضراء وكفايندله والله اعلم **كتاب الجربا** وهو ثلاثة عشر بابا **الباب الاول**
في كيفية جرب الجربا اول ما اوجى الى النبي صلى الله عليه وسلم سق افرا يلهم ربك
فقد امرت بحق نفسه ثم انزل عليه بآية المذتر كانه يقول امرناك فوجدناك
صابرا ان القيناك صالحا للرسالة فانذر القوم واخبرهم ان كل نفس على كسبها
ان عمل خيرا فخير من عمل شقا ذرة خيرا به فلا جرم قال انا النذير والموت
المعبر فبلغ رسالة الله وديكتا الى الذين اسره في كسر حتى اذن ضربوه فقال
في نفسه ان هؤلاء كفرة تغدو ادين اباؤهم ولا ينتظرون في المعجزة فانزل الله
بآية الرسل بلغ ما انزل اليك من ربك فكان يبلغ سرافا من الله سبحانه ان يبلغ
اليهم بالحاهرة والمكاشفة ثم عظمت بلية القوم واذا النبي غايه الاية فانزل الله عز وجل
معه من سلبه واصبر وما صبر الا بالله يعني انا قادر وان اهلك جميع الكفا في عت

واحدة كما فعلت باهل انطاكية في زمن عيسى لكن ارفق بهم فان الاسلام
بنى على الرق والكفر فضع على الخرق فاول الاسلام دعه ثم شجرة ثم اظها ثم ضرب رقبا
فاصبر واحتمل وتجاوز عن خطاياهم ثم اذن للمسلمين بالهجرة ومغادرة الاوطان الى
الحبشة والمدينة وانزل الله من يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مغانا كثيرة وسنة
ثم امره بالهجرة عن طهته وبلده بعد ثلاثة عشر سنة من بعثته وانزل عليه وقل رب
ادخلني مدخل صدق واخرجني من اذن الله لك المسلمين ان يقالوا من يقا لهم من الكفا
ثم اوجب على نفسه صلى الله عليه وسلم وعلى المسلمين الجربا وكفر وقال كتب عليكم القتال
وقال تعالى فالتوا الذين يلوكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة ثم حث المؤمنين
على الجربا فقال ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقالون
في سبيل الله فيقتلون ويقتلون ثم انزل الله عز وجل وانزلنا الحديد فيه باس شديد
يعني خلقنا فالسيف للمعادين والذكرى تنفع المؤمنين والحجة للمؤمنين فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها عصروا
دعاهم وادعاهم لا يجها فالاسلام بين يمين فان لم يسلم فالكسيف حتى يسلم فان لم
ولم يثبت وارتد فالكسيف فمن هذا يعرف حقيقة المؤمن بين كرمين الاسلام
بين يمين والله اعلم بالصواب **الباب الثاني في اظهرها** **ابن الله بعد** قال الله تعالى
ليظهره على الدين كله قتل بالحجة وقد ظهر وقيل اظهرها في جزيرة العرب وقد اكل
وقيل اراد استيلا الملوك من هذه الامة على جميع الانبياء قال النبي صلى الله عليه وسلم
ذويت الى الارض فاديت مشا وقها مغارها سبيلك ملك امتي ما زوى لي منها
وهذا منتظر عند نزول عيسى عليه السلام صلى الله عليه وسلم وقد كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى كسري من محمد رسول الله الى كسري عظيم فادرس فلما بلغه قال عبدى يقدم اسمي
ومنى كتابه فلما بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يمزق ملكه وكتب الى قيص الروم
من محمد رسول الله الى هرقل عظيم الروم اما بعد السلام عليكم اثم فلما قرأ كتابه
اكرم طيبة علفه بالسك في ليله وامر حتى نزل عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ثبت ملكه
ثبت ملكه وقوا اذ اهلك كسري فلا كسري بعد واذ اهلك قيص فلا قيص بعد وكفى
نفسى بيد ليستفنى كوزها في سبيل الله فقل اراد به لا قيص بعد بان كان

دار ملك القياصرة اذ ذاك وقد اتفقت كنوز قيصريه الشيا في سبيل الله سبحانه وتعالى
الباب الثالث في مفاري رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اقام بمكة ثلثة عشر سنة فلما هاجر الى المدينة لم يمر في السنة الاولى قنالا
وفي السنة الثانية غزوة بدر وفي الثالثة غزوة احد وفي الرابعة غزوة ذات الرقاع
وفي الخامسة غزوة الخندق وفي السادسة غزوة بني النضير وفيها فصل رسول الله صلى الله عليه وسلم
مكة من المدينة ثم في السابعة فتح خيبر وعاد الى مكة وقضى العمرة وفي الثامنة فتح مكة
عنه ومنها استدلى عوارض وخرج في التاسعة الى تبوك وفيها امر بابكر على الحج
حتى حج بهم وحج رسول الله صلى الله عليه وسلم في السنة العاشرة حجة الوداع وفيها نزلت
اية الاحكام عاش كني على السلام بعد قضا الحج اثنين وثمانين يوما وبابعد
الطريق في غزوة تبوك واشتد الحر فمخلف جماعة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من المشركين
والمسلمين كذبح لم يجدوا اهبة وكفادرس استشفوا للخروج في الحر ثم تلاوة
كعب بن مالك هلال بن امية وابولبابه فتركت ايات في سورة براءة على الصلاة
الذين خلفوا حتى اذ اضافت عليهم الارض بما رحبت انبأوا الله **الباب الرابع**
في ثواب القراءة والمجاهدة قال كني صلى الله عليه وسلم ان اقرب الناس
درجة من درجة النبي اهل الجهاد اهل العلم اما اهل العلم فقالوا ما قال الانبياء
واما اهل الجهاد فجاهدوا على ما جاهد به الانبياء وقال كني صلى الله عليه وسلم ان جرحنا
الفقر والجهاد وقال مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائم وكفيل الله
في سبيله ان توفاه ادخله الجنة ان يرجع سالما بما نال من اجر غنمة وفي مسند
احمد بن حنبل عن كني صلى الله عليه وسلم قال يوم في سبيل الله خير من الف يوم في سواه
فلينظر كل امرئ لنفسه وقال ابن عمر ان كني صلى الله عليه وسلم قال الا تبنيكم
بليلة افضل من ليلة القدر حارس حرس في ارض خوف لعله ان لا يرجع الى اهل
وقال من اغبرت قدماه في سبيل الله حرهما الله عز وجل على النار اذ لم يوف عتقا
في سبيل الله خير من قيام ليلة القدر عند الحجر الاسود وقال ان اسبح الله ليلة ليل بالسم
ثلاثة نفر الجنة صامه كني بحسب في صنفه والذي حرزه في سبيل الله وكذا
به في سبيل الله ان ابني الحرب في الجنة امنت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله

وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الرجل في الصفا الاول في سبيل الله افضل من اربعين رجلا
سبعين سنة وقال النبي صلى الله عليه وسلم بعثت بالسيف بين يدي المشركين ورسلي
تحت ظل رمحي وجعل الذل والصغار على من ناداني وقال نصرت بالرعب ويجكي
انه ذكر بين يدي عابثة ان لكل شئ دواء الا الموت فماتت للموت ايضا ودواء
من قتل في سبيل الله صابرا لا يجده الموت وكفى للعاقلة ثوابا بهذه الآية ولا يحسن
الذين قتلوا في سبيل الله امرنا بل احياء عند ربهم يرزقون فربما انما هم الله
من فضل الله يستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون
الباب الخامس في حقيقة الجهاد اعلم ان الجهاد انما يتحقق اذا كان خالصا لله
ويكون لاعلاء كلمة الله عز وجل وازعاز الدين ونصرة المسلمين اما من جاهد
وغر الجيزة الفينة واسترقاق العبيد واكتساب اسم الشجاعة وتحصيل الصيت
او طلبه نيا الى امرأة فانه تاجر طالب وليس بمجاهد فمن كانت هجرته الى الله
ورسوله فجهده الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى امرأة يترفعها ان مال يدخره
فجهده الى ما هاجر اليه لا اعمال بالنيات والمخلص على خطر الا يرى ان كني صلى الله عليه وسلم
قال رب قاتل بين صفين والله اعلم بنيت وروى ابو موسى الاشعري ان كني صلى الله عليه وسلم
جاءه رجل فقال يا رسول الله اي الجهاد افضل فان الرجل يقاتل حمية ويقايل شجاعة
ويقايل ديارا ويقايل ابتغاء عرض كدنيا فاني ذلك في سبيل الله قال من قاتل
لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله فهذا الخبر مرارة لكل غازي ومجاهد
يجب ان يكون جهاده لله حتى يستحق الثواب اما من حضر للشطارة والطلب الدنيا
او لسبب من هذه الاسباب فلا يكون غازيا حسبا الله فتم اكل **الباب السادس**
في بيان دار الحرب لا تكون دار الاسلام دار حرب الا بمقتضى ما جرح الحكم
فيهم وان لا يبقى فيهم مسلم او ذمي امن بالامان وكشط الثاني ان يكون متصلة
بدار الحرب وكشط الثالث ان لا يكون بينها وبين دار الحرب دار اسلام واجمعوا
ان دار الحرب لا تصير دار اسلام باظهار احكام اسلام فيها من زنا او سرق او قتل
او شرب الخمر في دار الحرب قال ابو حنيفة لا حد ولا قطع ومن قتل مسلما لم يرث
الى دار الاسلام لا قصاصا ولا كشافا ويجب لقصاص اما اقامة الحد ومن دار الحرب

لا يحرم ولكن يكره ان علم الامام على غلبة ظنه انه لو استوفى الحد من يهود
ويرتدون ويقتلون وان غلب على ظنه انهم لا يفسقون فلا يكره والله اعلم
الباب السابع في اصناف الكفار اعلم ان الكفار ثلاثة اصناف اهل الكتاب
وهو اليهود والنصارى ومن لم يسم الله تبارك وتعالى في حقهم في حقوق النكاح حكم المسلم
الا في الميراث فانهم لا يرثون من المسلمين ولا كراهية في نكاحهم عند كشافه
وقال مالك يكره نكاح من الثاني بعد الاول وان العطلة والكهنة لا يحل
نكاحهم ولا ذبايحهم ولا يعرفون بالجزية ولا تصنف كالكفار المجوس ويعرفون بالجزية
ولا يحل من نكحتهم ولا ذبايحهم في المذهب الصحيح عند كشافه **الباب الثامن**
في نقض عهد الكفار اعلم ان نقض العهد في المصاحبة شر للمسلمين فلا تحت
العهد في الصلح ولا اشتغال بالقتال والدليل عليه ان كني على السلام صالح المشركين
فما نزلت سورة براءة نقض العهد وهذا الامر معقول وهو ان الصلح انما جاز
لصلح المسلمين فاذا كان لنقض الصلح جاز لنقض العهد ينبغي ان يجزئهم حتى
لا يكون عذرا لان كني على السلام بعث مناديه حتى نادى بنقض الصلح
فلا يجوز لامير من امر المسلمين ان يصلح الكفار فيها وشر للمسلمين فان
هذا اعانة الكفار وغوالهم على الكفر وهو حرام ومن شرط على المسلمين بدل مال
للكفار او رد اسير مسلم اليهم فقلت من ايديهم فرفاسد ومن فعل ذلك فم
انه مصلح والله اعلم بنيت يوم تلي السرور والله تعالى يكا فيه ومجازه **الباب التاسع**
في جواز الترضيع قبل المعاهد يجوز للائمة والمناصب للمسلمين ان يعرضوا قبل
المعاهدين والدليل عليه ان كني على السلام لما رد ابو بصير الى الرجلين الذين
جاؤا في طلبه فقال سر حربي لو وجدوا عذرا فافرض له بالاستماع ان امكنه
فقتل ابو بصير صاحبهم انضم اليه جميع وعرض امير المؤمنين عمر بن الخطاب لابي جندل
بن سهيل يقتل ابنه فقال ان ادم كافر عند الله دم كلب واذا كان كرجوع
فهذا دليل على جواز الترضيع والله اعلم **الباب العاشر في اداب الجهاد**
ولا يجب الجهاد الا على البالغ حر فاد على قتال واحد للزاد وكرامة والنفقة لمن
تدفع نفقته مد ذهابه ورجوعه ولا يجب على الاعمي والاعرج والمرأة والعبد

والصبي وان احاط بالمسلمين العدو من كل جانب بعث في كل وجه سرية تقوم
بكفاية شهرهم ولا يفرضوا احد الا باذن الامام فان خرج طائفة من غير اذنه فقتلوا
مالا قسمت بينهم بعد ما خمسة ويجوز قتل اهل الحرب مدبرين ومقبلين ويجوز نصب
المجنيقات والمرأة والفقير الاعمي والحيات ودعى النيران ويجوز قصدهم بالنيات
وتقطيع اشجارهم وان كانت ثمرة ويجوز قتل شيخهم ودهاباتهم ولا يجوز قتل النساء
والصبيان ولا يجوز لمن عليه دين ان يخرج الى الجهاد من غير اذن صاحب الدين
مسلم كان او كافرا ومن كان له ابوان مسلمين لم يخرج بغير اذنها وان كان احدا
مسلم المستاذة في الخروج وان كانا كافرين فلا باس ان يخرج من غير اذنها
ولا يجوز لمن حضر القتال واسر احد من الكفار ان يقتله او يسرقه او يغازي
به اسيرا او يمن عليه فان سلم قبل القتل سقط القتل وبقي الاما بالحيات فيما عداه
واساوان يقولون شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان يبرأ من كل
دين بخالفه من الاسماء **الباب الحادي عشر في شرط الهزيمة** اعلم
ان شرط الهزيمة امران اثنان احدهما زيادة عدد الكفار على المصنف والاخر
ان ينهزم متخيرا الى فئة مثل ان يتحرك من كسفس الى الظل ومن الصحرا الى الجبل فانه
كان المشركون اكثر من مثل المسلمين وغلب على ظن المسلمين انهم لا يقاومونهم
فتحل الهزيمة وان غلب على ظنهم انهم يقاومونهم فلا تحل الهزيمة ولا خلاف بين المسلمين
لو وقفوا عرفوا انهم يقتلون ويجوز الانهزام والله اعلم **الباب الثاني عشر**
في شرط الامان وشرط الامان شيان اثنان احدهما ان لا يكون ضرر على المسلمين
فلو امن طليعة او جاسوسا اغتيل ولم يبلغ المامس ولو ان واحدا من المسلمين من
كافرا باذن الامام او بغير اذنه وله مضرة يفسد تقوم على المسلمين مثل ان يكون
جاسوسا او ماما او محمدا لا يحرق جوارش المسلمين فيجوز قتله وان كان داخل بلادهم
في دار الاسلام لان الامان شرع للصليحة فاذا انقضت بفساد فلا تنزع وكسطل الكفار
ان يوقت الاما الى شهر او سنة فان ابدع وقال انت امن ابد فلا يصح الامان
والله اعلم بالصواب **الباب الثالث عشر في محاربة المسلمين مع الملوك** ولا تزل
اعلم ان كسيطا يريد ان يفسد كسبة يريد ان يصيد فيجذب الناس

فيجئى الى لا تترك فيقول ما اغفلكم ما اعجبكم استمعوا العاجل بالاجل انتم
في عيشة طيبة وبساتين وكفوز وجوارى وغلان وخواتين يذهبون الى القتال
حتى يقتلون فتشجى اذ واجهم فقتلوا ما كنتم تسكن مساكنكم ما كنتم تملكون
هيرات هيراتها قد مات الناس من حصر ما انتم فيه وانتم تملكون انفسكم فقولون
اولادكم ولا تشربوا الزنوا ما كنتم تحفظوا سلطانكم فاني ناصح امين فلا تشربوا
الراحة بالمضرة ان تتركوا ما هننا امنين كيف تساعدكم نفوسكم اغتصروا عيش الوقت
فالوقت سيف لا يتبعوا اليوم بالغد والغد بالنسيئة لعل غدا ياتي وانت فقير
فاذا سمعت النفوس المجبولة على الشجى والحصر فمن كان سعيدا موقفا يقول ودي
شيمة عسرا كيرة شيمتي اقول له دعني ونفسيك ارسد فجارب كشيطة يقول
يا شقي واسه خير وابقي وهو المولى والرفيق الا كل عيش وان طال فالى فتنا
عش ما سنت فانك ميت واجيب من شئت فانك مفارقة اللهم لا عيش الا
عيش الآخرة فارحم الانصاف والمهاجرة يا ناصح السواط الفلك وادخلوا جنة
في سبيل الله فان سلمت فالغنية والكرام وان قلت فالكسادة واعاد الله
موت في عز خير من حياة في ذل يا شيطان يا عدو الله والاشنان هب
اني عشت سنة او عشرة او عشرين اليس آخرة الموت فكم عسا يعيس قد راني
اكلت جرابا من رقيق وزيد بان من هرة فلا بد من الموت وهل لاحد منه
قوت ثم تشد هذه البتة وهبك حريت ملك لا رضى طراد ان لك كعبا
وكان ما ذا اليس غنى بصير الى خبز ونحوى لمال هذا ثم هذا وكذا لعل عليه
ما حدثني السيد الامام جلال الدين ابو الفاسم علي بن يعلى رحمه الله جليلة عن سالم
بن الجعد عن سيرة بن ابي فاكهة ان كسبي عليه السلام يقول ان كشيطة فعد بن
ادم في طريقة فقعدله بطريق الاسلوة فقال تسلم وتنددينك ودين اباك
فغصاه فاسلم ثم فقعدله بطريق الحجر فقال تهاجر وتذر ارضك وسالك
وانما مثل المهاجرة كالفرس معنى في طوله فغصاه فهاجر ثم فقعدله بطريق الجاهن
والجهاد فقال هو جهد لنفس والمال فيقاتل فقتل فتشجى المرأة وقسم فغصاه
فجاهد فمن فعل ذلك منهم مات كان حقا على الله ان يدخل الجنة فهذا دليل

ان من اطاعه وترك الجها واتر الدنيا على الآخرة فماله في الآخرة من نصيب
فاعتبروا يا اهل الابصار ثم الجها والله اعلم **كتاب فن آخر الزمان وما يحدث**
وهو ثمانية ابواب **الباب الاول في شرائط الساعة** النبي صلى الله عليه وسلم
حجة الوداع اخذ بحلقة الكعبة وقال ايها الناس اني محدثكم بشارط الساعة
فاستمعوا الا ان من اشرط العتاسين خصلة قيل ما هن يا رسول الله قال
اضاعة الصلوة واتباع الشهوات والميل مع الهوى واضاعة الامانة واستحلال الحرام
واكل الربوا واخذ الرش وتسهيل البناء وبيع الدين بالدنيا في طبيعة الرجم وبيع
الحكم وكثرة الشرط وامانة الصبيات واتخاذ القيان وجلود السباع والبسا ظهروا
الجور في كل بلد ويكثر الطلاق فيفسدوا زنا ويخون الالاميين ويؤمن الخابن ويكثر
البهتان وشهادة الزور ويكون المطر قيضا والولد غيضا وتنفى الزكوة ويدين الخمر
ويكون في ذلك ما فاسقه ووزواخونه وعرفا كذبه وقرا فجرة وعلما دهنه
وتجاف خونه وتكلى المصاحف وتزين الميتات وتطول المنابر ويكثر الامرا ويقل
الفقهاء ويكثر الخطباء ويقل الامناء ويكثر الفقراء وتنقص العهود وتطول الحدود
ويتخذ القصاب والمعارف تنقص الميزان والمكيال وتلد الامة ربها وبشارك
المراة في تجارة زوجها وتشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال ويسلم المروءة ويشهد
من غير ان يستشهد ويتفقه لغير العباد ويطلبون الدنيا بعمل الآخرة والكافر
والظالم فيهم عزيز والمنافق والفاسق فيهم قوي والجاهل فيهم شريف والمؤمن التقي
فيهم ضعيف دليل يذوب قلبه كايذوب الملح في الماء من كثرة المنكر لا يستطيع
تغييره اكيسهم في ذلك الزمان من يروغ بدنيه وروغان الثعلب عاذنا الله
واياكم ونجا من فن الزمان **الباب الثاني في حوادث آخر الزمان**
قال النبي صلى الله عليه وسلم سيأتي زمان لا يبقى من الاسلوة الا اسمه ولا من الدين
الا رسمه تنزع الرحمة من قلوبهم فيقتل مكاسب الحلال ويكثر الحرام ويمنفون الزكوة
وتفسدوا الزلازل فيسلب الارامل فيسلط السباع على الناس حتى يتحصنوا في المدن
والقصوى ثم يكون دما مسحا وخسفا وظلم الشمس نصف النهار فيظلم الله عليهم
حتى يموت نصف الانس ونصف الجن ثم فتنة الدجال ثم لا يولد من ولد

ثم تمطر السماء برودة كبعض النعام وتظهر العلامات وتصير السنة كالشهر في كثير من
الايام كالشئ من علامات الشئ اسفاح الاهلة وهو ان يرى ليلة كانه بالليل
وان تقوم الشئ حتى يفتح الله فسطاطه على يدي مني ولا تقوم الشئ حتى يفتح
الشئان الكبيران يقول احدهما الصامني وكذا فيقول زمان طلعت الشمس من
ولا تقوم الشئ حتى يكون لحسين امرأة قيم واحد ولا تقوم الشئ حتى يرفع الكون
والمقام لا تقوم الشئ حتى يقابل المسلمون الذين هم وجوههم كالجان المطرنة اخصا
العين خشن لا نوف والله المستعان **الباب الثالث في وقت تمحي الموت**
قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا راي احدكم خمسا فليتب من الموت امرأة السفها وكثر الشرط
ولا يستحق بالدم في طبيعة الرحم ودم يتخذون القرآن مزمار وهذا خبر مهيب
وله سر عجيب ومعنى الخبر اذا كان احدكم في حادثة عند هذه الحالا الخمسة فليذكر
الموت وليتمة فبطن الارض خير له من ظهرها وهذا قول النبي عليه السلام من استوى
يومناه فهو ميت ومن كان غدا شرا من يومه فهو ملعون ومن لم يكن في زيادة
فهو في نقصان ومن كان في نقصان فالموت خير له من الحياة فكذا من كان
امير على قوم متبعين فليفعل ما يشاء غير ملتفت الى الشرع فهو في خسرة
ومن كان عونا لشرطيا فهو شقي لانه باع الاخرة بدينار غير من استخف
بالدم فهو صميم عليه لعنة الله واللعنة لانه هدم بنيان الله ومن قطع
الرحم فقد استوجب من الله الموت والله اعلم **الباب الرابع في تقي عليه السلام**
الاخير شر معلوم عند الفقهاء ان شعائر الاسلام في هذا الزمان اطهر
والكفار اذ دل شعائر الاسلام كصلوات الجمعة وقراءة القرآن المجارب
والشئ في زماننا اكثر ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج من كدنيا الاسلام
لم يبلغ غير جزيرة العرب وعمر بن عبد كعب بن زيد الذي شبه بامير المؤمنين عمر بن
الخطاب لعدله وامانة فقبل على عمر بن العزيز كان بعد المجاهدين وكشافي
وابو حنيفة كانا بعد المائة ففتح البلاد وفتح في اخر الزمان فكيف يكون
الاخير شرنا فاقول وبالله التوفيق تأويله يعلم عند الله الاخير شر عرفت العلماء
وانقرض الفضلاء واحترام الفقهاء يذهب الصالحون ولم يبق النبي عليه السلام

ان زمان يتغير في صورة بل اراد تذهب العلم وتبقى الجهال ويندرس
اعلام الدين قال الله تعالى اولهيرا انا ناتي الارض بنقصها من اطرافها
قيل في تفسير عتبت العلم والدليل على هذا التاويل قول عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه يا بني عليكم عام الا والذي ياتي بعن شرهه قالوا يا بني عليتنا العاصب
فيه قال اني والله ما اعني تحصكم ولا حدكم ولكن ذهاب العلم اذ كان قبلكم
عمر ما روي العام مثله فانهم فانه لطيف **الباب الخامس في احوال الناس**
قال النبي صلى الله عليه وسلم ياتي على الناس زمان يحج اغنياء الناس للترهه
واوساطهم للتجان وقرانهم للربا والسعة وفقرانهم للسدة وقال يا بني
على الناس زمان لا يسلم الرجل على الرجل الا بالمعرفة وبما الرجل في المسجد يخرج
منه ولا يصلي فيه وقال ياتي على الناس يقال للرجل ما اطره وما اعقله
وما اجله وما في قلبه من الايمان يزن بخردة وقال ياتي على الناس زمان
يذهب قلب المؤمن في جوفه كايذهب الملح في الماء ما يرى من المنكر فلا يستطيع
تغييره وقال ياتي على الناس زمان لان يربي احدكم جر كلب او خنزير خيره
من ان يربي ولدا من صلبه وقال عليه السلام ياتي على الناس زمان الههم بطونهم
شرهم متاعهم قبلتهم نساءهم دينهم وراهم ودينهم اولئك شر الخلق
وقال ياتي على الناس زمان لا يبالي المرء ما اخذ منه من الحلال الا من الحرام
وقال ياتي على الناس زمان لا بد للرجل من كدنيا وركد هم يقيم بها دينه
وردياه وياتي على الناس زمان يكون السلطان كالسبع ومن قبله كالدابة
ومن قبله كالثعلب يكون المسلم كالشاة فتتسل الشاة بين سبعين وذئب
وتلعب وقال ياتي على العلماء زمان الموت احب الي احدهم من المذهب
الاخر وقال ياتي على الناس زمان حديثهم في مساجدهم في اموه نيام
فلا تجالسهم فليس بعد فيهم حاجة وقال في اخر الزمان منافق غني بينهم احب
اليهم من مؤمن فقير وقال ياتي على الناس زمان لا يسلم لذي دينه
الا ان يكون مستندا الى منافق والله اعلم بالصواب **الباب السادس في خبر**
عاد وعنود من عجائب الزمان وفيه الكون بخضرة وجدوا كوزا

في جوفه سنبله تحفة قد امتلأ بها فوز نوحها فكانت قنا بالمكنى وجبها
 كالبض وبحضرت شيخ الى عليه خمسمائة سنة وله ابن قدا في عليه
 اربع مائة سنة وابنه ابن قدا في عليه ثلث مائة سنة فحملوا السنبل الى ابن
 الاصغر وقالوا هو ابنت الثلاثة عقلا فكان قد حرف ثم انطلقوا
 الى الاوسط فوجدوا اثبت من عقلا ثم انطلقوا الى الاكبر فوجدوا اثبت
 عقلا فقبل له هذا عجيب انت اثبت عقلا من ابنك وابن ابنك فقال
 اما ابن ابني فكانت لماراة سئ تؤذيه وتحالفه فذهب عقله بما قالساها
 ولما ابني فكانت لماراة تحسن مرق وتشي مرة اخرى واما انا فلي امرأة
 صدق ان رأتني حريتا فدتني وان رأتني مسرورا تردني فلما انظر الى سنبله
 بكى وقال هذه من زرع ناس ثم ذكر خلاصهم وان لهم قاضيا مكث حركا
 لا ياتيه احد يحكم اليه فقال للملك تجر على ولا يخلصهم الى فقال اقم على
 فاناه رجلا من ينضم اليه فقال احدهما اشتريت من هذا ارضا فوجدت
 فيها جرة من الذهب فسألته ان يرد على مالي وياخذ ارضه وذهبه فابي
 وقال لا خرايرها القاضى اني بعت ارض بما فيها فقال كفاضي لاحدهما هل
 لك من ولد قال لي ابن مدرك وقال لاخر لى ابنة فزوج ابنة من ابنة
 وصالح بينهما والله اعلم بالصواب **كتاب السابغ في كوناها وعظايم**
 قال كني صلى الله عليه وسلم فيما رواه المقدسي في تاريخه انه يكون
 هذه في رمضان يموت فيه سبعون الفا يكون خسفا بالشرق وسخا
 بالمغرب وقد بنا بحرية العرب وقال هذه في رمضان يوقظ كنانهم ويخرج
 البتقان ويصغرون سبعون الفا ويمسي سبعون الفا ويصبح سبعون الفا
 ويخرج سبعون الفا ويفتق سبعون الفا بكر ثم يكون معه في شوال ويمسي
 القبايل في ذي القعدة ويغار على الحاج في ذي الحجة والحرم اوله بلا واخره
 فريج ثم يكون صوم في صفر ثم يتنازع القبايل في شهر ربيع الاول ثم العجب
 كل العجب في جمدي ورجب قالوا يا رسول الله من يسلم منه قال من لم يرم
 بيته وتعود بالسجود ومن اعطاهم خروج الحبشة فيخرجون الكعبة ومكة

ولا تفر الكعبة بعد ما يستخرجون كنوز فرعون وقارون فيجتمع المسكون
 فيقتلونهم ليسبونهم حتى يباع الحبشي بعبادة والله اعلم بالصواب
الباب الثامن في فتنة الخواج جاء رجل اسود شديد السواد بياض الكفا
 قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقسم الغنية ما عدلت هذا اليوم
 فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ويحك من يعدل اذا لم يعدل
 ثم قال لا يبي بكر اقله فغضى ثم رجع فقال يا رسول الله رايته واكفاه ثم قال لمر
 اقله فغضى فلم يره فقال كني صلى الله عليه وسلم لو قتل هذا ما اختلفت اشكرك
 في دين الله عز وجل وهو عبد الله بن وهب الراسي واشتدت الفتن فالتفت
 الخواج ان عليا معاوية افسدوا الامر في هذه الامة فلو قتلناهما عاد
 الامر الى حقبة فقال رجل من اشجع الناس ما عمر دونهما فانه لاصل كفسا
 فقال عبد الرحمن بن بلجم المرادي اللعين المطرود خراة الله انا اغتال
 عليا واقتله وقال الحجاج بن عبد الله انا اقل معاوية وقال رجل من بني
 انا اقل عمر واقتله فقالوا تلك هي ليلة الحادي والعشرين من رمضان فزوج
 ابن بلجم لعنة الله في الكوفة فظام بنت علقمة الحارثية قالت لا اقع الا بثلثة
 الاف درهم وعبد وامة فقتل علي بن ابي طالب فاسلمت ارحمت كناس
 وان اصبحت رجعت الى الجنة وسبق الى كنار وقال هذا السيف المحرقة
 جزورا فاخبر علي بذلك فقال ما اقلني بعد وقال كيف اقل قاتلي ثم ضربه
 على صلته فقال امير المؤمنين قرف ورب الكعبة فتلقياه المغيرة بن نوفل
 بقطيفة رمى بها عليه فغاش بومين ثم مات رضي الله عنه وارضاهوا
 في قتل ابن بلجم فقبل انه سبل وقطعت يداه وجلاه قيل اما الحجاج بن عبد
 ضرب معاوية بصلبها فاصاب كمة فقطع منه عرق كسكاح فلم يولد لمعاوية
 بعد ذلك فلما اخذ قال الاما وكبشاة قتل علي في هذه الليلة ثم اتى
 الخبر فقطع معاوية يديه وجلاه واما العنبري فلم يخرج عمر الى الصلوة
 لشكاة كبطن وضرب خادجه بن فقهه فقال اردت عمر واو اراد الله خادجه
 فالت الخواج باضربه من ثقي ما اراد بها الا ليلغ من ذي كمرش وضوانا

انی لا ذکره حینا فاحبسہ او فی کبریۃ عند اسمہ میرا نا فا جاعل عن خط

یا ضریۃ من لعین ما اذادہا	الا لہم للاسلار کا نا
اضحی غداۃ نقاطا بضرۃ	ما علیہ من الاسلار عریانا
طورا قول ابن بلعزین ملنظ	من نسل ابلیس بل قد کا شیطانا

تم کتاب بغیر العلوم مبدی العلوم خلص
کاتبہ من الغوم بلطف
الملک النیر

۱۱۴۰
و دی



Süleymaniye U Kütüphanesi	
Kısmı	Hacı Beşir Ağa
№ 410	410